

این کتاب در راستای نشر معارف مذهب حقه شیعه توسط مجمع جهانی اهل بیت علیهم السلام بصورت الکترونیکی تهیه شده، و نشر و نسخه برداری از آن آزاد است.

إنّ هذا الكتاب تم إعداده من قبل المجمع العالمي لاهل البيت (عليهم السلام) بصورة الكترونية و ذلك من أجل نشر معارف المذهب الشيعي الحق، و إنّ نشر و إستنساخ ذلك لا مانع فيه.

**This book is electronically published by the Ahl-ul-Bait (A.S.) World Assembly to promulgate the just sect of Shi'a teachings. Reproduction and copy making is authorized.**

## علل الشرائع

المجلد الثاني من كتاب علل الشرائع

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين

١- باب علل الوضوء و الأذان و الصلاة

١- قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن أبي عمير و محمد بن سنان عن الصباح السدي و سدير الصيرفي و محمد بن النعمان مؤمن الطاق و عمر بن أذينة عن أبي عبد الله ع و حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار و سعد بن عبد الله قالا حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و يعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى عن عبد الله بن جبلة عن الصباح المزني و سدير الصيرفي و محمد بن النعمان الأحول و عمر بن أذينة عن أبي عبد الله ع أنهم حضروه فقال يا عمر بن أذينة ما ترى هذه الناصبة في أذانهم و صلاتهم فقلت جعلت فداك إنهم يقولون إن أبي بن كعب الأنصاري رآه في النوم فقال كذبوا و الله إن الله تبارك و تعالى أعز من أن يرى في النوم و قال أبو عبد الله ع إن الله العزيز الجبار عرج بنبيه ص إلى سمائه سبعا أما أولهن فبارك عليه و الثانية علمه فيها فرضه فأنزل الله العزيز الجبار عليه محملا من نور فيه أربعون نوعا من أنواع النور كانت محدقة حول العرش عرشه تبارك و تعالى تغشى أبصار الناظرين أما واحد منها فأصفر فمن أجل ذلك اصفرت الصفرة و واحد منها أحمر فمن أجل ذلك احمرت الحمرة و واحد منها أبيض فمن أجل ذلك أبيض البياض و الباقي على عدد سائر ما خلق من الأنوار و الألوان في ذلك المحمل حلق و سلاسل من فضة فجلس عليه ثم عرج إلى

السماء الدنيا فنفت الملائكة إلى أطراف السماء ثم خرت سجدا فقالت سبح قدوس ربنا و رب الملائكة و الروح ما أشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل ع الله أكبر الله أكبر فسكنت الملائكة و فتحت أبواب السماء و اجتمعت الملائكة ثم جاءت فسلمت على النبي ص أفواجا ثم قالت يا محمد كيف أخوك قال بخير قالت فإن أدركته فأقرئه منا السلام فقال النبي ص أ تعرفونه فقالوا كيف لم نعرفه و قد أخذ الله عز و جل ميثاقك و ميثاقه منا و إنا لنصلي عليك و عليه ثم زاده أربعين نوعا من أنواع النور لا يشبه شيء منه ذلك النور الأول و زاده في محمله حلقا و سلاسل ثم عرج به إلى السماء الثانية فلما قرب من باب السماء تنافرت الملائكة إلى أطراف السماء و خرت سجدا و قالت سبح قدوس رب الملائكة و الروح ما أشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل ع أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله فاجتمعت الملائكة و فتحت أبواب السماء و قالت يا جبرئيل من هذا الذي معك فقال هذا محمد ص قالوا و قد بعث قال نعم قال رسول الله ص فخرجوا إلى شبه المعانيق فسلموا علي و قالوا أقرئ أخاك السلام فقلت هل تعرفونه قالوا نعم و كيف لا نعرفه و قد أخذ الله ميثاقك و ميثاقه و ميثاق شيعته إلى يوم القيامة علينا و إنا لتصفح وجوه شيعته في كل يوم خمسا يعنون في كل وقت صلاة قال رسول الله ص ثم زادني ربي تعالى أربعين نوعا من أنواع النور لا تشبه الأنوار الأول و زادني حلقا و سلاسل ثم عرج بي إلى السماء الثالثة فنفت الملائكة إلى أطراف السماء و خرت سجدا و قالت سبح قدوس رب الملائكة و الروح ما هذا النور الذي يشبه نور ربنا فقال جبرئيل ع أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله فاجتمعت الملائكة و فتحت أبواب السماء و قالت مرحبا بالأول و مرحبا بالآخر و مرحبا بالناشر محمد خاتم النبيين و علي خير الوصيين فقال رسول الله ص سلموا علي و سألوني عن علي أخي فقلت هو في الأرض خليفتي أ و تعرفونه قالوا نعم و كيف لا نعرفه و قد نوح البيت المعمور في كل سنة مرة و عليه رق أبيض فيه اسم محمد ص و علي و الحسن و الحسين و الأئمة و شيعتهم إلى يوم القيامة و إن لنبارك علي رعو سهم بأيدينا ثم زادني ربي تعالى أربعين نوعا من أنواع النور لا تشبه شيئا من تلك الأنوار الأول و زادني حلقا و سلاسل ثم عرج بي إلى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئا و سمعت دويبا كأنه في الصدور و اجتمعت الملائكة ففتحت أبواب السماء و خرجت إلي معانيق فقال جبرئيل ع حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح فقالت الملائكة صوتين مقرونين بمحمد تقوم الصلاة و بعلي الفلاح فقال جبرئيل قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فقالت الملائكة هي لشيعته أ قاموها إلى يوم القيامة ثم اجتمعت الملائكة فقالوا للنبي أين تركت أخاك و كيف هو فقال لهم أ تعرفونه فقالوا نعم نعرفه و شيعته و هو نور حول عرش الله و إن في البيت المعمور لرقا من نور فيه كتاب من نور فيه اسم محمد و علي و الحسن و الحسين و الأئمة و شيعتهم لا يزيد فيهم رجل و لا ينقص منهم رجل إنه لميناقتنا الذي أخذ علينا و إنه ليقرأ علينا في كل يوم جمعة فسجدت لله شكرا فقال يا محمد ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا أطاب السماء قد خرقت و الحجب قد رفعت ثم قال لي طأطي رأسك و انظر ما ذا ترى فطأطأت رأسي فنظرت إلى بيتكم هذا و حرمكم هذا فإذا هو مثل حرم ذلك البيت يتقابل لو ألقى شيئا من يدي لم يقع إلا عليه فقال لي يا محمد هذا الحرم و أنت الحرم لكل مثل مثال ثم قال لي ربي تعالى يا محمد مد يدك فيتلقك ماء يسيل من ساق العرش الأيمن فنزل الماء فتلقيته باليمين فمن أجل ذلك صار أول الوضوء اليمنى ثم قال يا محمد خذ ذلك الماء فاغسل به وجهك و علمه غسل الوجه فإنك تريد أن تنظر إلى عظمي و أنت طاهر ثم اغسل ذراعيك اليمنى و اليسار و علمه ذلك فإنك تريد أن تتلقى بيدك كلامي و امسح بفضل ما في يديك من الماء رأسك و رجلك إلى كعبيك و علمه المسح برأسه و رجليه و قال إني أريد أن أمسح رأسك و أبارك عليك فأما المسح على رجلك فإني أريد أن أوطنك موطننا لم يطأه أحد من قبلك و لا يطأه أحد غيرك فهذا علة الوضوء و الأذان ثم قال يا محمد استقبل الحجر الأسود و هو بجيالي و كبرني بعدد حجبي فمن أجل ذلك صار التكبير سبعا لأن الحجب سبعة و افتتح القراءة عند انقطاع الحجب فمن أجل ذلك صار الافتتاح سنة و الحجب مطابقة ثلاثا بعدد النور الذي أنزل على محمد ثلاث مرات فلذلك كان الافتتاح ثلاث مرات فمن أجل ذلك كان التكبير سبعا و الافتتاح ثلاثا فلما فرغ من التكبير و

الافتتاح قال الله عز و جل الآن وصلت إلي فسم باسمي فقال بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فمن أجل ذلك جعل بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ في أول كل سورة ثم قال له احمدي فقال الحمد لله رب العالمين و قال النبي ص في نفسه شكرا فقال الله يا محمد قطعت حمدي فسم باسمي فمن أجل ذلك جعل في الحمد الرحمن الرحيم مرتين فلما بلغ وَ لَأَ الصَّالِينَ قَالَ النبي ص الحمد لله رب العالمين شكرا فقال الله العزيز الجبار قطعت ذكري فسم باسمي فقال بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فمن أجل ذلك جعل بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بعد الحمد في استقبال السورة الأخرى فقال له اقرأ قل هو الله أحد كما أنزلت فإنها نسيتي و نعتي ثم طأطئ يديك و اجعلها على ركبتيك فانظر إلى عوشي قال رسول الله ص فنظرت إلى عظمة ذهبت لها نفسي و غشي علي فأهملت إن قلت سبحان ربي العظيم و بحمده لعظم ما رأيت فلما قلت ذلك تجلى الغشي عني حتى قلتها سبعا أهم ذلك فرجعت إلى نفسي كما كانت فمن أجل ذلك صار في الركوع سبحان ربي العظيم و بحمده فقال ارفع رأسك فرفعت رأسي فنظرت إلى شيء ذهب منه عقلي فاستقبلت الأرض بوجهي و يدي فأهملت إن قلت سبحان ربي الأعلى و بحمده لعلو ما رأيت فقلت سبعا فرجعت إلى نفسي كلما قلت واحدة منها تجلى عني الغشي فقعدت فصار السجود فيه سبحان ربي الأعلى و بحمده و صارت القعدة بين السجدين استراحة من الغشي و علو ما رأيت فألهمني ربي عز و جل و طالبتي نفسي أن أرفع رأسي فرفعت فنظرت إلى ذلك العلو فغشي علي فخررت لوجهي و استقبلت الأرض بوجهي و يدي و قلت سبحان ربي الأعلى و بحمده فقلت سبعا ثم رفعت رأسي فقعدت قبل القيام لأتني النظر في العلو فمن أجل ذلك صارت سجدين و ركعة و من أجل ذلك صار القعود قبل القيام قعدة خفيفة ثم قمت فقال يا محمد اقرأ الحمد فقرأتها مثل ما قرأتها أولا ثم قال لي اقرأ إنا أنزلناه فإنها نسيتك و نسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة ثم ركعت فقلت في الركوع و السجود مثل ما قلت أولا و ذهبت أن أقوم فقال يا محمد اذكر ما أنعمت عليك و سم باسمي فألهمني الله إن قلت بسم الله و بالله لا إله إلا الله و الأسماء الحسنى كلها لله فقال لي يا محمد صل عليك و على أهل بيتك فقلت صلى الله علي و على أهل بيتي و قد فعل ثم التفت فإذا أنا بصوف من الملائكة و النبيين و المرسلين فقال لي يا محمد سلم فقلت السلام عليكم و رحمة الله بركاته فقال يا محمد إني أنا السلام و التحية و الرحمة و البركات أنت و ذريتك ثم أمرني ربي العزيز الجبار أن لا ألتفت يسارا و أول سورة سمعتها بعد قل هو الله أحد إنا أنزلناه في ليلة القدر فمن أجل ذلك كان السلام مرة واحدة تجاه القبلة و من أجل ذلك صار التسييح في السجود و الركوع شكرا و قوله سمع الله لمن حمده لأن النبي ص قال سمعت ضجة الملائكة فقلت سمع الله لمن حمده بالتسييح و التهليل فمن أجل ذلك جعلت الركعتان الأولتان كلما حدث فيها حدث كان على صاحبها إعادتها و هي الفرض الأول و هي أول ما فرضت عند الزوال يعني صلاة الظهر

## ٢- باب العلة التي من أجلها فرض الله عز و جل الصلاة

١- حدثنا علي بن أحمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد بن إسماعيل البرقي قال حدثنا علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز قال حدثنا هشام بن الحكم قال سألت أبا عبد الله ع عن علة الصلاة فإن فيها مشغلة للناس عن حوائجهم و متعبه لهم في أبدانهم قال فيها علل و ذلك إن الناس لو تركوا بغير تنبيه و لا تذكر للنبي ص بأكثر من الخبر الأول و بقاء الكتاب في أيديهم فقط لكانوا على ما كان عليه الأولون فإنهم قد كانوا اتخذوا ديننا و وضعوا كتبنا و دعوا أناسا إلى ما هم عليه و قتلوهم على ذلك فدرس أمرهم و ذهب حين ذهبوا و أراد الله تبارك و تعالى أن لا ينسيهم أمر محمد ص ففرض عليهم الصلاة يذكرونه في كل يوم خمس مرات ينادون باسمه و تعبدوا بالصلاة و ذكر الله لكيلا يغفلوا عنه و ينسوه فيندرس ذكره

٢- حدثنا علي بن أحمد بن محمد قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن ربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا ع كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله أن علة الصلاة إنها إقرار بالربوبية لله عز و جل و خلع الأنداد و قيام بين يدي الجبار جل جلاله بالذل و المسكنة و

الخضوع و الاعتراف و الطلب للإقالة من سالف الذنوب و وضع الوجه على الأرض كل يوم خمس مرات إعظاما لله عز و جل و أن يكون ذاكرة غير ناس و لا بطر و يكون خاشعا متذللا راغبا طالبا للزيادة في الدين و الدنيا مع ما فيه من الاتزجار و المداومة على ذكر الله عز و جل بالليل و النهار لئلا ينسى العبد سيده و مدبره و خالقه فيبطر و يطفى و يكون في ذكره لربه و قيامه بين يديه زاجرا له عن المعاصي و مانعا من أنواع الفساد

٣- باب علة القبلة و التحريف إلى اليسار

١- حدثنا الحسن بن محمد بن إدريس رحمه الله عن أبيه عن محمد بن حسان عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن المفضل بن عمر قال سألت أبا عبد الله ع عن التحريف لأصحابنا ذات اليسار عن القبلة و عن السبب فيه فقال إن الحجر الأسود لما أنزل به من الجنة و وضع في موضعه جعل أنصاب الحرم من حيث لحقه النور نور الحجر فهي عن يمين الكعبة أربعة أميال و عن يسارها ثمانية أميال كله اثنا عشر ميلا فإذا انحرف الإنسان ذات اليمين خرج عن حد القبلة لعله أنصاب الحرم و إذا انحرف ذات اليسار لم يكن خارجا عن حد القبلة

٢- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبي غرة قال قال لي أبو عبد الله ع البيت قبلة المسجد و المسجد قبلة مكة و مكة قبلة الحرم و الحرم قبلة الدنيا

٤- باب العلة التي من أجلها أمر الله بتعظيم المساجد و العلة التي من أجلها سلط الله تعالى بخت نصر على بيت المقدس

١- حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله ع عن العلة في تعظيم المساجد فقال إنما أمر بتعظيم المساجد لأنها بيوت الله في الأرض

٢- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن كليب الصيداوي عن أبي عبد الله ع قال مكتوب في التوراة أن بيوتي في الأرض المساجد فطوبى لمن تطهر في بيته ثم زارني في بيتي و حق الزور أن يكرم الزائر

٣- حدثنا محمد بن الحسين بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن موسى بن بكر عن أبي الحسن الأول ع قال قال النبي ص إن الله أوحى إلى موسى أني منزل عليك من السماء نارا فأسرج منها في بيت المقدس فقال لما خرب بخت نصر البيت و ألقى فيه الكناسات اتخذ فيه حشا فشكت تلك البقعة إلى الله عز و جل فقالت يا رب عمرتني بملائكتك و جعلتني بيتك و جعلت في مواضع خيار أنبيائك و رسلك و سلطت علي مجوسيا يعبد النيران ففعل في ما فعل قال فأوحى الله عز و جل إليها أما فعلت بك هذا ليعلم أهل القرى أنهم إذا عصوني كانوا علي أهون

٥- باب العلة التي من أجلها لا يجوز الوقف على المسجد

١- حدثنا جعفر بن علي عن أبيه عن جده الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن أبي الضحاك عن أبي عبد الله ع قال قلت له رجل اشترى دارا فبناها فيقوت عرصة فبناها بيت غلة أوقفه على المسجد قال إن الجوس وقفوا على بيت النار

٦- باب العلة التي من أجلها يكره الصوت و إنشاد الضالة و بري المشاقص في المسجد

١- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بإسناده رفعه أن رجلا جاء إلى المسجد ينشد ضالة له فقال رسول الله ص قولوا له لا رد الله عليك فإنها لغير هذا بنيت قال و رفع الصوت في المساجد يكره و أن رسول الله ص مر برجل يبري مشاقص له في المسجد فنهاه و قال إنها لغير هذا بنيت

- ٢- و بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن أسباط عن بعض رجاله قال قال أبو عبد الله ع جنبوا مساجدكم الشراء و البيع و المجانين و الصبيان و الضالة و الأحكام و الحدود و رفع الصوت
- ٧- باب العلة التي في كسر أمير المؤمنين ع المحارب
- ١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه ع أن عليا ع كان يكسر المحارب إذا رآها في المساجد و يقول كأنها مذابح اليهود
- ٨- باب العلة التي من أجلها لا يجوز أن تشرف المساجد
- ١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه ع أن عليا ع رأى مسجدا بالكوفة قد شرف فقال كأنها بيعة و قال إن المساجد لا تشرف تبنى بها
- ٩- باب العلة التي من أجلها يجب على من أخرج الحصاة من المسجد أن يردّها في مكانها أو في مسجد آخر
- ١- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن أبيه عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال إذا أخرج أحدكم الحصاة من المسجد فليردها مكانها أو في مسجد آخر فإنها تسبح
- ١٠- باب علة مد العنق في الركوع
- ١- أخبرني علي بن حاتم قال حدثنا إبراهيم بن علي قال حدثنا أحمد بن محمد الأنصاري قال حدثنا الحسين بن علي العلوي عن أبي حكيم الزاهد عن أحمد بن عبد الله قال قال رجل لأمير المؤمنين ع يا ابن عم خير خلق الله ما معنى رفع يديك في التكبيرة الأولى فقال ع قوله الله أكبر يعني الواحد الأحد الذي ليس كمثلته شيء لا يقاس بشيء و لا يلتبس بالأجناس و لا يدرك بالحواس قال الرجل ما معنى مد عنقك في الركوع قال تأويله آمنت بوحديتك و لو ضربت عنقي
- ١١- باب علة الرخصة في الجمع بين الصلاتين
- ١- حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله عن أبيه قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله ع قال إن رسول الله ص صلى الظهر و العصر في مكان واحد من غير علة و لا سبب فقال له عمر و كان أجراً القوم عليه أحدث في الصلاة شيء قال لا و لكن أردت أن أوسع على أمي
- ٢- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الملك القمي عن أبي عبد الله ع قال قلت أجمع بين الصلاتين من غير علة قال قد فعل ذلك رسول الله ص و أراد التخفيف على أمته
- ٣- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله ع قال صلى رسول الله ص بالناس الظهر و العصر حين زالت الشمس في جماعة من غير علة و صلى بهم المغرب و العشاء الآخرة بعد سقوط الشفق من غير علة في جماعة و إنما فعل ذلك رسول الله ص ليتسع الوقت على أمته
- ٤- حدثنا علي بن عبد الله الوراق و علي بن محمد بن الحسن القزويني المعروف بابن قبرة قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن سعيد الأزرق قال حدثنا زهير بن حرب عن سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جمع رسول الله ص بين الظهر و العصر من غير خوف و لا سفر فقال أراد أن لا يخرج علي أحد من أمته
- ٥- حدثنا علي بن عبد الله الوراق و علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن قبرة القزويني قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن سعيد الأزرق قال حدثنا ابن عون بن سلام الكوفي عن وهب بن معاوية الجعفي عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله

٦- حدثنا علي بن عبد الله الوراق و علي بن محمد بن الحسن القزويني قالوا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي خلف قال حدثنا أبو يعلى بن الليث أخو محمد بن الليث والي قم قال حدثنا عون بن جعفر المخزومي عن داود بن قيس الفراء عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس إن رسول الله جمع بين الظهر و العصر و المغرب و العشاء من غير مطر و لا سفر قال فقيل لابن عباس ما أراد به قال أراد التوسع لأمته

٧- حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال حدثنا إسماعيل بن علية عن ليث عن طاوس عن ابن عباس أن رسول الله ص جمع بين الظهر و العصر و المغرب و العشاء في السفر و الحضر

٨- حدثنا علي بن عبد الله الوراق و علي بن محمد بن الحسن القزويني قالوا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن سعيد الأزرق قال حدثنا سويد بن سعيد الأنباري عن محمد بن عثمان عن الجمحي عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس و عن نافع عن عبد الله بن عمر أن النبي ص صلى بالمدينة مقيما غير مسافر جمعا و تماما

١٢- باب العلة التي من أجلها يجهر بالقراءة في صلاة الظهر يوم الجمعة و صلاة المغرب و العشاء الآخرة و الغداة و لا يجهر في الظهر و العصر في سائر الأيام و العلة التي من أجلها صار التسييح في الركعتين الأخيرتين أفضل من القراءة

١- حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال أخبرنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسن بن خالد عن محمد بن حمزة قال قلت لأبي عبد الله ع لأي علة يجهر في صلاة الفجر و صلاة المغرب و صلاة العشاء الآخرة و سائر الصلوات مثل الظهر و العصر لا يجهر فيها و لأي علة صار التسييح في الركعتين الأخيرتين أفضل من القراءة قال لأن النبي ص لما أسري به إلى السماء كان أول صلاة فرضها الله عليه صلاة الظهر يوم الجمعة فأضاف الله تعالى إليه الملائكة تصلي خلفه و أمر الله عز و جل نبيه أن يجهر بالقراءة ليبين لهم فضله ثم افترض عليه العصر و لم يصف إليه أحدا من الملائكة و أمره أن يخفي القراءة لأنه لم يكن و رآه أحد ثم افترض عليه المغرب ثم أضاف إليه الملائكة فأمره بالإجهار و كذلك العشاء الآخرة فلما كان قرب الفجر افترض الله تعالى عليه الفجر فأمره بالإجهار و ليبين للناس فضله كما بين للملائكة فهذه العلة يجهر فيها فقلت لأي شيء صار التسييح في الأخيرتين أفضل من القراءة قال لأنه لما كان في الأخيرتين ذكر ما يظهر من عظمة الله عز و جل فدهش و قال سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر فلذلك العلة صار التسييح أفضل من القراءة

١٣- باب العلة التي من أجلها يجهر في صلاة الفجر دون غيرها من صلوات النهار

١- أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن علي بن بشار عن موسى عن أخيه عن علي بن محمد ع أنه أجاب في مسائل يحيى بن أكثم القاضي أما صلاة الفجر و ما يجهر فيها بالقراءة و هي من صلاة النهار و إنما يجهر في صلاة الليل قال جهر فيها بالقراءة لأن النبي ص كان يغسل فيها لقربها بالليل

١٤- باب العلة التي من أجلها تصلى المغرب في السفر و الحضر ثلاث ركعات و سائر الصلوات ركعتين ركعتين

١- أخبرني علي بن حاتم فيما كتب إلي قال أخبرنا القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسن بن إبراهيم يرفعه إلى محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله ع لأي علة تصلى المغرب في السفر و الحضر ثلاث ركعات و سائر الصلوات ركعتين قال لأن رسول الله ص فرض عليه الصلاة متنى متنى و أضاف إليها رسول الله ص ركعتين ثم نقص من المغرب ركعة ثم وضع رسول الله ركعتين في السفر و ترك المغرب و قال إني أستحي أن أنقص منها مرتين فلذلك العلة تصلى ثلاث ركعات في الحضر و السفر

١٥- باب العلة التي من أجلها لا تقصر في صلاة المغرب و نوافلها في السفر و الحضر

١- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه قال حدثني أبو محمد العلوي الدينوري بإسناده رفع الحديث إلى الصادق ع قال قلت له لم صارت المغرب ثلاث ركعات و أربعا بعدها ليس فيها تقصير في حضر و لا سفر فقال إن الله عز و جل أنزل على نبيه ص

لكل صلاة ركعتين في الحضر فأضاف إليها رسول الله ص لكل صلاة ركعتين في الحضر و قصر فيها في السفر إلا المغرب و الغداة فلما صلى المغرب بلغه مولد فاطمة ع فأضاف إليها ركعة شكراً لله عز و جل فلما أن ولد الحسن ع أضاف إليها ركعتين شكراً لله عز و جل فلما أن ولد الحسين ع أضاف إليها ركعتين شكراً لله عز و جل فقال للذكر مثل حظ الأنثيين فزكها على حالها في الحضر و السفر

١٦- باب العلة التي من أجلها تركت صلاة الفجر على حالها

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قال حدثنا هشام بن سالم عن أبي حمزة عن سعيد عن المسيب قال سألت علي بن الحسين ع فقلت له متى فرضت الصلاة على المسلمين على ما هم اليوم عليه قال فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة و قوى الإسلام و كتب الله عز و جل على المسلمين الجهاد زاد رسول الله ص في الصلاة سبع ركعات في الظهر ركعتين و في العصر ركعتين و في المغرب ركعة و في العشاء الآخرة ركعتين و أقر الفجر على ما فرضت بمكة لتعجيل عروج ملائكة الليل إلى السماء و لتعجيل نزول ملائكة النهار إلى الأرض فكان ملائكة النهار و ملائكة الليل يشهدون مع رسول الله ص صلاة الفجر فلذلك قال الله تعالى وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً ليشهده المسلمون و ليشهده ملائكة النهار و ملائكة الليل

١٧- باب العلة التي من أجلها يقوم المأموم عن يمين الإمام إذا كان المأموم واحدا

١- أخبرني علي بن حاتم قال أخبرني القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن أحمد بن رباط عن أبي عبد الله ع قال قلت له لأي علة إذا صلى اثنان صار التابع على يمين المتبوع قال لأنه إمامه و طاعة للمتبوع و أن الله تبارك و تعالى جعل أصحاب اليمين المطيعين فهذه العلة يقوم على يمين الإمام دون يساره

١٨- باب علة الجماعة

١- حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن ذبيان بن حكيم الأزدي عن موسى النميري عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله ع قال إنما جعل الجماعة و الاجتماع إلى الصلاة لكي يعرف من يصلي ممن لا يصلي و من يحفظ مواقيت الصلاة ممن يضيع و لو لا ذلك لم يمكن أحدا أن يشهد على أحد بصلاح لأن من لم يصل في جماعة فلا صلاة له بين المسلمين لأن رسول الله ص قال لا صلاة لمن لم يصل في المسجد مع المسلمين إلا من علة

١٩- باب العلة التي من أجلها لا يقرأ خلف الإمام

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله و أحمد بن إدريس جميعاً قالوا حدثنا محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت أبا عبد الله ع عن الصلاة خلف الإمام أيقراً خلفه قال أما الصلاة التي لا يجهر فيها بالقراءة فإن ذلك جعل إليه و لا يقرأ خلفه و أما الصلاة التي يجهر فيها بالقراءة فإنما أمر بالجمهور لينصت من خلفه فإن سمعت فأنصت و إن لم تسمع القراءة فاقراً

٢٠- باب العلة التي من أجلها لا يصلى خلف السفية و الفاسق

١- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال حدثنا ثور بن غيلان عن أبي ذر رحمة الله عليه قال إن إمامك شفيحك إلى الله تعالى فلا تجعل شفيحك إلى الله سفيهاً و لا فاسقاً

٢- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة قال بعضنا سألت أبا عبد الله ع عن القوم من أصحابنا يجتمعون فتحضر الصلاة فيقول بعضهم لبعض تقدم يا فلان فقال قال رسول الله ص

يتقدم من القوم أقرأهم للقرآن فإن كانوا في القراءة سواء فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأكبرهم سنا فإن كانوا في السن سواء فليؤمهم أعلمهم بالسنة وأفقههم في الدين و لا يتقدم أحدكم الرجل في منزله و لا صاحب سلطان في سلطانه و روي في حديث آخر فإن كانوا في السن سواء فأصبحهم وجها

٣- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد يرفعه عن علي بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص إن سركم أن تزكوا صلاتكم فقدموا خياركم

٤- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن داود بن الحصين عن سفيان الحريزي عن العزمي عن أبيه رفع الحديث إلى النبي ص قال من أم قوما و فيهم من هو أعلم منه لم يزل أمرهم إلى سفال إلى يوم القيامة

٢١- باب العلة التي من أجلها لا يجوز الصلاة في السبخة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن داود بن الحصين بن السري قال قلت لأبي عبد الله ع لم حرم الله الصلاة في السبخة قال لأن الجبهة لا تتمكن عليها قلت و إن كانت الأرض مستوية قال لا بأس

٢- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال سألته عن الصلاة في السبخة فكرهه لأن الجبهة لا تقع مستوية عليها فقلنا فإن كانت أرضا مستوية قال لا بأس

٢٢- باب العلة التي من أجلها لا يجوز للأغلف أن يؤم الناس

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي الجوزاء قال الأغلف لا يؤم القوم و إن كان أقرأهم لأنه ضيع من السنة أعظمها و لا تقبل له شهادة و لا يصلى عليه إذا مات إلا أن يكون ترك ذلك خوفا على نفسه

٢٣- باب العلة التي من أجلها صارت الصلاة الفريضة و السنة في اليوم و الليلة خمسين ركعة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن الحسن بن شمون عن أبي هاشم الخادم قال قلت لأبي الحسن الماضي لم جعلت الصلاة الفريضة و السنة خمسين ركعة لا يزداد فيها و لا ينقص منها قال لأن ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة فجعل لكل ساعة ركعتين و ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ساعة و ساعات النهار اثنتا عشرة ساعة فجعل الله لكل ساعة ركعتين و ما بين غروب الشمس إلى سقوط الشفق غسق فجعل للغسق ركعة

٢٤- باب العلة التي من أجلها وضعت النوافل

١- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عثمان بن عبد الملك عن أبي بكر قال قال لي أبو جعفر ع أ تدري لأي شيء وضع التطوع قلت ما أدري جعلت فذاك قال إنه تطوع لكم و نافلة للأنبياء أ و تدري لم وضع التطوع قلت لا أدري جعلت فذاك قال لأنه إن كان في الفريضة نقصان قضيت النافلة على الفريضة حتى تتم إن الله تعالى يقول لنبيه ص وَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ

٢- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال قال أبو عبد الله ع إن العبد ليرفع له من صلاته نصفها أو ثلثها أو ربعها أو خمسها و ما يرفع له إلا ما أقبل عليه منها بقلبه و إنما أمروا بالنوافل لتتم لهم بها ما نقصوا من الفريضة



٣- أخبرني علي بن حاتم قال أخبرني القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال قلت لأي علة أوجب رسول الله ص صلاة الزوال ثمان قبل الظهر و ثمان قبل العصر و لأي علة رغب في وضوء المغرب كل الرغبة و لأي علة أوجب الأربع ركعات من بعد المغرب و لأي علة كان يصلي صلاة الليل في آخر الليل و لا يصلي في أول الليل قال لتأكيد الفرائض لأن الناس لو لم تكن صلاتهم إلا أربع ركعات الظهر لكانوا مستخفين بها حتى كاد يفوتهم الوقت فلما كان شيئاً غير الفريضة أسرعوا إلى ذلك لكثرتهم و كذلك التي من قبل العصر ليسرعوا إلى ذلك لكثرتهم و ذلك لأنهم يقولون إن سوفنا و نريد أن نصلي الزوال يفوتنا الوقت و كذلك الوضوء في المغرب يقولون حتى نتوضأ يفوتنا الوقت فيسرعوا إلى القيام و كذلك الأربع ركعات التي من بعد المغرب و كذلك صلاة الليل في آخر الليل ليسرعوا القيام إلى الصلاة الفجر فلتلك العلة و جب هذا هكذا

٤- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر ع قال إنما جعلت النافلة لئتم بها ما يفسد من الفريضة

٢٥- باب العلة التي من أجلها لا يجوز للرجل أن يصلي بقوم أو وحده و هو متوشح و العلة التي من أجلها لا يجوز للمريض ترك الأذان و الإقامة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال سألت أبا عبد الله ع عن الرجل يؤم بقوم يجوز له أن يتوشح قال لا لا يصلي الرجل بقوم و هو متوشح فوق ثيابه و إن كان عليه ثياب كثيرة لأن الإمام لا يجوز له الصلاة و هو متوشح و قال لا بد للمريض أن يؤذن و يقيم إذا أراد الصلاة و لو في نفسه إن لم يقدر على أن يتكلم به بسبيل فإن كان شديد الوجع فلا بد له من أن يؤذن و يقيم لأنه لا صلاة إلا بأذان و إقامة قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب يعني صلاة العداة و صلاة المغرب

٢- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن الهيثم بن واقد عن أبي عبد الله ع قال إنما كره التوشح فوق القميص لأنه من فعل الجبابرة

٣- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن جماعة من أصحابه عن أبي جعفر و أبي عبد الله ع أنه سئل ما العلة التي من أجلها لا يصلي الرجل و هو متوشح فوق القميص قال لعله التكرار في موضع الاستكانة و الذلة

٢٦- باب العلة التي من أجلها تصلى الركعتان بعد العشاء الآخرة من قعود

١- أخبرني علي بن حاتم قال أخبرنا القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين قال حدثنا إبراهيم بن مخلد عن أحمد بن إبراهيم عن محمد بن بشير عن محمد بن سنان عن أبي عبد الله القزويني قال قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر ع لأي علة تصلى الركعتان بعد العشاء الآخرة من قعود قال لأن الله تبارك و تعالى فرض سبع عشرة ركعة فأضاف إليها رسول الله ص مثلها فصارت إحدى و خمسين ركعة فتعدان هاتان الركعتان من جلوس بركعة

٢- و عنه قال حدثنا محمد بن حمدان قال حدثني الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن المثني عن المفضل عن أبي عبد الله ع قال قلت أصلي العشاء الآخرة فإذا صليت ركعتين و أنا جالس فقال أما إنها واحدة و لو مت مت علي وتر

٣- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن عمر بن أذينة عن حمدان عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص لا يبيت الرجل و عليه وتر

٤- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة بن أعين قال قال أبو جعفر ع من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يبيت إلا بوتر

٢٧- باب العلة التي من أجلها كان رسول الله ص لا يصلي الركعتين من جلوس بعد العشاء الآخرة و يأمر بهما

١- حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يبيت إلا بوتر قال قلت يعني الركعتين بعد العشاء الآخرة قال نعم إنهما بروكعة فمن صلاهما ثم حدث به حدث الموت مات على وتر فإن لم يحدث به حدث الموت يصلي الوتر في آخر الليل فقلت له هل صلى رسول الله ص هاتين الركعتين قال لا قلت و لم قال لأن رسول الله ص كان يأتيه الوحي و كان يعلم أنه هل يموت في هذه الليلة أو لا و غيره لا يعلم فمن أجل ذلك لم يصلهما و أمر بهما

٢٨- باب العلة التي من أجلها يستحب مباشرة الأرض بالكفين في السجود

١- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال إذا سجد أحدكم فليباشر بكفيه الأرض لعل الله يصرف عنه الغل يوم القيامة

٢٩- باب علة وضع اليدين على الأرض في السجود قبل الركعتين

١- أخبرني علي بن حاتم قال أخبرنا القاسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن طلحة السلمي عن أبي عبد الله ع قال قلت لأي علة توضع اليدين على الأرض في السجود قبل الركعتين قال لأن اليدين هما مفتاح الصلاة

٣٠- باب العلة التي من أجلها يقال في الركوع سبحان ربي العظيم و بحمده و في السجود سبحان ربي الأعلى و بحمده

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد قال حدثني النضر و فضالة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال إن رسول الله ص كان في الصلاة إلى جانبه الحسين بن علي ع فكبر رسول الله ص فلم يحرك الحسين ع التكبير فلم يزل رسول الله ص يكبر و يعالج الحسين ع التكبير فلم يحركه حتى أكمل سبع تكبيرات فأحار الحسين ع التكبير في السابعة فقال أبو عبد الله ع و صارت سنة

٢- و بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر ع قال خرج رسول الله ص إلى الصلاة و قد كان الحسين بن علي ع أبطأ عن الكلام حتى تحوفوا أن لا يتكلم و أن يكون به خرس فخرج به رسول الله ص حامله على عاتقه و صف الناس خلفه فأقامه رسول الله ص على يمينه فافتتح رسول الله ص الصلاة فكبر الحسين ع حتى كبر رسول الله ص سبع تكبيرات و كبر الحسين ع فجرت السنة بذلك قال زرارة فقلت لأبي جعفر ع فكيف نضع قال تكبر سبعا و تحمده سبعا و تسبح سبعا و تحمد الله و تثني عليه ثم تقرأ

٣- و بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين بن زيد الشحام عن أبي عبد الله ع قال قلت له ما الافتتاح فقال تكبيرة تجزيك قلت فالسبع قال ذلك الفضل

٤- حدثنا علي بن حاتم قال أخبرنا القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن الحسين بن إبراهيم عن محمد بن زياد عن هشام بن الحكم عن أبي الحسن موسى ع قال قلت له لأي علة صار التكبير في الافتتاح سبع تكبيرات أفضل و لأي علة يقال في الركوع سبحان ربي العظيم و بحمده و يقال في السجود سبحان ربي الأعلى و بحمده قال يا هشام إن الله تبارك و تعالی خلق السماوات سبعا و الأرضين سبعا و الحجب سبعا فلما أسري بالنبي ص و كان من ربه كقاب قوسين أو أدنى رفع له حجاب من حجبه فكبر رسول الله ص و جعل يقول الكلمات التي تغال في الافتتاح فلما رفع له الثاني كبر فلم يزل كذلك حتى بلغ سبع حجب و كبر سبع تكبيرات فلذلك العلة يكبر في الافتتاح في الصلاة سبع تكبيرات فلما ذكر ما رأى من عظمة الله ارتعدت

فرائضه فابتدأ على ركبتيه وأخذ يقول سبحان ربي العظيم و بحمده فلما اعتدل من ركوعه قائما نظر إليه في موضع أعلى من ذلك الموضع خر على وجهه وجعل يقول سبحان ربي الأعلى و بحمده فلما قال سبع مرات سكن ذلك الرعب فلذلك جرت به السنة ٥- و عنه قال حدثنا إبراهيم بن علي قال حدثنا أحمد بن محمد الأنصاري قال حدثنا الحسين بن علي العلوي عن أبي حكيم الزاهد عن أحمد بن عبد الله قال قال رجل لأمير المؤمنين ع يا ابن عم خير خلق الله ما معنى رفع يديك في التكبير الأولى فقال ع الله أكبر الواحد الأحد الذي ليس كمثلته شيء لا يقاس بشيء و لا يلمس بالأحاس و لا يدرك بالحواس قال الرجل ما معنى مد عنقك في الركوع قال تأويله آمنت بوحديتك و لو ضربت عنقي

٦- أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن يوسف بن الحارث عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن موسى بن أيوب الغافقي عن عقبة بن عامر الجهني إنه قال لما نزلت فسيح باسم ربك العظيم قال لنا رسول الله ص اجعلوها في ركوعكم و لما نزلت سيح اسم ربك الأعلى قال لنا رسول الله ص اجعلوها في سجودكم

٣١- باب العلة التي من أجلها يجزي للإمام تكبيرة واحدة في افتتاح الصلاة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ع قال يجزيك إذا كنت وحدك ثلاث تكبيرات و إذا كنت إماما أجزاء تكبيرة واحدة لأن معك ذا الحاجة و الضعيف و الكبير

٣٢- باب العلة التي من أجلها صارت الصلاة ركعتين و أربع سجودات

١- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن صباح الخذاء عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا الحسن موسى بن جعفر ع كيف صارت الصلاة ركعة و سجدتين و كيف إذا صارت سجديتين لم تكن ركعتين فقال إذا سألت عن شيء ففرغ قلبك لفهم أن أول صلاة صلاها رسول الله ص إنما صلاها في السماء بين يدي الله تبارك و تعالى قدام عرشه جل جلاله و ذلك إنه لما أسري به و صار عند عرشه تبارك و تعالى فتجلى له عن وجهه حتى رآه بعينه قال يا محمد اذن من صاد فاغسل مساجدك و طهرها و صل لربك فدنا رسول الله ص إلى حيث أمره الله تبارك و تعالى فتوضأ فأسبغ وضوءه ثم استقبل الجبار تبارك و تعالى قائما فأمره بافتتاح الصلاة ففعل فقال يا محمد اقرأ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إلى آخرها ففعل ذلك ثم أمره أن يقرأ نسبة ربه تبارك و تعالى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنِ الْقَوْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ فَقَالَ قُلْ لَمْ يَلِدْ و لَمْ يُولَدْ و لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ فَأَمْسَكَ عَنِ الْقَوْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبِّي كَذَلِكَ اللَّهُ رَبِّي فلما قال ذلك قال اركع يا محمد لربك فركع رسول الله ص فقال له و هو راعع قل سبحان ربي العظيم و بحمده ففعل ذلك ثلاثا ثم قال ارفع رأسك يا محمد ففعل ذلك رسول الله ص فقام منتصبا بين يدي الله عز و جل فقال اسجد يا محمد لربك فخر رسول الله ص ساجدا فقال قل سبحان ربي الأعلى و بحمده ففعل ذلك رسول الله ص ثلاثا فقال له استو جالسا يا محمد ففعل فلما استوى جالسا ذكر جلال ربه جل جلاله فخر رسول الله ص ساجدا من تلقاء نفسه لا لأمر أمره ربه عز و جل فسيح أيضا ثلاثا فقال انتصب قائما ففعل فلم ير ما كان رأى من عظمة ربه جل جلاله فقال له اقرأ يا محمد و افعل كما فعلت في الركعة الأولى ففعل ذلك رسول الله ص ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع رأسه ذكر جلالته ربه تبارك و تعالى الثانية فخر رسول الله ص ساجدا من تلقاء نفسه لا لأمر أمره ربه عز و جل فسيح أيضا ثم قال له ارفع رأسك ثبتك الله و اشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن الساعة آتية لا ريب فيها و أن الله يبعث من في القبور اللهم صلى على محمد و آل محمد و ارحم محمد و آل محمد كما صليت و باركت و ترجمت و مننت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم تقبل شفاعته في أمته و ارفع درجته ففعل فقال سلم يا محمد استقبل فاستقبل رسول الله ص ربه تبارك و تعالى و تقدس وجهه مطرفا فقال السلام

عليك فأجابته الجبار جل جلاله فقال و عليك السلام يا محمد بنعمتي قويتك على طاعتي و بعصمتي إياك اتخذتك نبيا و حبيبا ثم قال أبو الحسن ع و إنما كانت الصلاة التي أمر بها ركعتين و سجدتين و هو ص إنما سجد سجدتين في كل ركعة عما أخبرتك من تذكره لعظمة ربه تبارك و تعالى فيجعله الله عز و جل فرضا قلت جعلت فداك و ما صاد الذي أمر أن يغسل منه فقال عين تنفجر من ركن من أركان العرش يقال له ماء الحياة و هو ما قال الله عز و جل ص وَ الْقُرْآنَ الَّذِي ذُكِّرَ بِمَا أَمَرَ أَنْ يُتَوَضَّأَ بِهِ وَيُقْرَأَ وَيُصَلَّى

٢- حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس عن عكرمة بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال سألت أبا عبد الله ع عن علة الصلاة كيف صارت ركعتين و أربع سجعات أ لا كانت ركعتين و سجدتين فذكر نحو حديث إسحاق بن عمار عن أبي الحسن ع يزيد اللفظ و ينقص

٣- حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ع لم صارت الصلاة ركعتين و أربع سجعات قال لأن ركعة من قيام بركعتين من جلوس

٤- أخبرنا علي بن سهل قال حدثنا إبراهيم بن علي قال حدثنا أحمد بن محمد الأنصاري عن الحسن بن علي العلوي قال حدثني أبو حكيم الزاهد قال حدثني أحمد بن علي الراهب قال قال رجل لأمير المؤمنين ع يا ابن عم خير خلق الله ما معنى السجدة الأولى فقال تأويله اللهم إنك منها خلقتني يعني من الأرض و رفع رأسك و منها أخرجتنا و السجدة الثانية و إليها تعيدنا و رفع رأسك من الثانية و منها نخرجنا تارة أخرى قال الرجل ما معنى رفع رجلك اليمنى و طرحك اليسرى في التشهد قال تأويله اللهم أمت الباطل و أقم الحق

### ٣٣- باب علة استحباب الآلات و الإكثار من الثياب في الصلاة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال إن كل شيء عليك تصلي فيه يسبح معك قال و كان رسول الله ص إذا أقيمت الصلاة لبس نعليه و صلى فيهما

٢- حدثنا محمد بن الحسن بن متيل قال حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي ع قال إن الإنسان إذا كان في الصلاة فإن جسده و ثيابه و كل شيء حوله يسبح

### ٣٤- باب العلة التي من أجلها يستحب أن يصلى صلاة الصبح مع الفجر

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الرحمن بن سالم عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله ع أخبرنا عن أفضل المواقيت في صلاة الفجر قال مع طلوع الفجر إن الله تبارك و تعالى يقول إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا يعني صلاة الفجر تشهد بها ملائكة الليل و ملائكة النهار فإذا صلى العبد صلاة الصبح مع طلوع الفجر أثبت له مرتين أثبتها ملائكة الليل و ملائكة النهار

### ٣٥- باب العلة التي من أجلها لا يجوز ترك الأذان و الإقامة في الفجر و المغرب في سفر و لا حضر

١- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الحميد العطار و أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البنظري عن صفوان بن مهران عن أبي عبد الله ع قال الأذان مثنى مثنى و الإقامة مثنى مثنى و لا بد في الفجر و المغرب من أذان و إقامة في الحضر و السفر لأنه لا يقصر فيهما في حضر و لا سفر و يجزيك إقامة بغير أذان في الظهر و العصر و العشاء الآخرة و الأذان و الإقامة في جميع الصلوات أفضل

### ٣٦- باب العلة التي من أجلها فرض الله عز و جل على الناس خمس صلوات في خمس مواقيت

١- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب ع قال جاء نفر من

اليهود إلى رسول الله ص فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أن قال أخبرني عن الله عز و جل لأي شيء فرض هذه الخمس صلوات في خمس موافقت على أمتك في ساعات الليل و النهار فقال النبي ص إن الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فإذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش بحمد ربي و هي الساعة التي يصلي علي فيها ربي ففرض الله عز و جل علي و علي أمتي فيها الصلاة و قال أقم الصلاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ و هي الساعة التي يؤتى فيها مجيئهم يوم القيامة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة أن يكون ساجداً أو راکعاً أو قائماً إلا حرم الله جسده على النار و أما صلاة العصر فهي الساعة التي أكل آدم فيها من الشجرة فأخرجه الله من الجنة فأمر الله عز و جل ذريته بهذه الصلاة إلى يوم القيامة و اختارها لأمتي و هي من أحب الصلوات إلى الله عز و جل و أوصاني أن أحفظها من بين الصلوات و أما صلاة المغرب فهي الساعة التي تاب الله تعالى فيها علي آدم و كان بين ما أكل من الشجرة و بين ما تاب الله عليه ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا و في أيام الآخرة يوم كآلف سنة ما بين العصر و العشاء فصلى آدم ثلاث ركعات ركعة لخطيئته و ركعة لخطيئة حواء و ركعة لتوبته فافترض الله عز و جل هذه الثلاث ركعات علي أمتي و هي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي عز و جل أن يستجيب لمن دعاه فيها و هي الصلاة التي أمرني بها ربي في قوله فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ و أما صلاة العشاء الآخرة فإن للقبر ظلمة و ليوم القيامة ظلمة فأمرني الله تعالى و أمتي بهذه الصلاة في ذلك الوقت لتنور القبر و ليعطيني و أمتي النور علي الصراط و ما من قدم مشت إلى صلاة العتمة إلا حرم الله جسدها علي النار و هي الصلاة التي اختارها للمرسلين قبلي و أما صلاة الفجر فإن الشمس إذا طلعت تطلع علي قرني شيطان فأمرني الله عز و جل أن أصلي صلاة الغداة قبل طلوع الشمس و قبل أن يسجد لها الكافر فتسجد أمتي لله عز و جل و سرعتها أحب إلى الله عز و جل و هي الصلاة التي تشهدها ملائكة الليل و ملائكة النهار قال صدقت يا محمد

٢- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن أبي العلا عن أبي عبد الله ع قال لما أهبط الله آدم من الجنة ظهرت فيه شامة سوداء في وجهه و من قرنه إلى قدمه فطال حزنه و بكاهه علي ما ظهر به فاتاه جبرئيل ع فقال له ما يبكيك يا آدم فقال هذه الشامة التي ظهرت بي قال قم فصل فهذا وقت الصلاة الأولى فقام فصلى فانحطت الشامة إلى عنقه فجاءه في وقت الصلاة الثانية فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلاة الثانية فقام فصلى فانحطت الشامة إلى سرتة فجاءه في وقت الصلاة الثالثة فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلاة الثالثة فقام فصلى فانحطت الشامة إلى ركبتيه فجاءه في الصلاة الرابعة فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلاة الرابعة فقام فصلى فانحطت الشامة إلى رجليه فجاءه في الصلاة الخامسة فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلاة الخامسة فقام فصلى فخرج منها فحمد الله و أتى عليه فقال جبرئيل يا آدم مثل ولدك في هذه الصلاة كمثلك في هذه الشامة من صلى من ولدك في كل يوم و ليلة خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة

٣٧- باب العلة التي من أجلها سمي تارك الصلاة كافراً

١- أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سمعت أبا عبد الله ع و سئل ما بال الزاني لا تسميه كافراً و تارك الصلاة قد تسميه كافراً و ما الحججة في ذلك قال لأن الزاني و ما أشبهه إنما يعمل ذلك لمكان الشهوة لأنها تغلبه و تارك الصلاة لا يتركها إلا استخفافاً بها و ذلك لأنك لا تجد الزاني الذي يأتي المرأة إلا و هو مستلذ لإتيانه إياها قاصداً إليها و كل من ترك الصلاة قاصداً لتركها فليس يكون قصده لتركها اللذة فإذا انتفت اللذة وقع الاستخفاف و إذا وقع الاستخفاف وقع الكفر قيل ما الفرق بين الكفر إلى من أتى امرأة فزنى بها أو خمرها فشربها و بين من ترك الصلاة حتى لا يكون الزاني و شارب الخمر مستخفاً كما استخف تارك الصلاة و ما الحججة في ذلك و ما العلة التي تفرق بينهما قال الحججة أن كلما

أدخلت أنت نفسك فيه و لم يدعك إليه داع و لم يغلبك عليه غالب شهوة مثل الزناء و شرب الخمر و أنت دعوت نفسك إلى ترك الصلاة و ليس ثم شهوة فهو الاستخفاف بعينه فهذا فرق بينهما

٣٨- باب العلة التي من أجلها صلى أبو جعفر الباقر ع بأصحابه فقرأ الحمد و آية من سورة البقرة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الوليد عن محمد بن الفضل عن سليمان بن أبي عبد الله قال صليت خلف أبي جعفر فقرأ بفاتحة الكتاب و آي من البقرة فجاء أبي فسل فقال يا بني إنما صنع ذلك ليفقهكم و يعلمكم

٢- أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عاذر عن أبي عبد الله ع قال سألته عن دخولي مع من أقرأ خلفه في الركعة الثانية فيركع عند فراغي من قراءة أم الكتاب قال تقرأ في الأخرابين لتكون قد قرأت في ركعتين

٣٩- باب العلة التي من أجلها يستحب طول السجود

١- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع يا أبا محمد عليك بطول السجود فإن ذلك من سنن الأوابين

٢- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير رض عن أبي عبد الله ع قال حدثني أبي عن جدي عن آياته ع أن رسول الله ص قال أطيلوا السجود فما من عمل أشد على إبليس من أن يرى ابن آدم ساجدا لأنه أمر بالسجود فعصى و هذا أمر بالسجود فأطاع فيما أمر

٤٠- باب العلة التي من أجلها لم يؤخر رسول الله ص العشاء إلى نصف الليل

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن أحمد بن عبد الله القروي عن أبان بن عثمان عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص لو لا أن أشق على أمتي لأخرت العشاء إلى نصف الليل

٤١- باب العلة التي من أجلها يجوز السجود على ظهر الكف من حر الرمضاء

١- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ع جعلت فداك الرجل يكون في السفر فيقطع عليه الطريق فيبقى عريانا في سراويل و لا يجد ما يسجد عليه يخاف إن سجد على الرمضاء احترقت وجهه قال يسجد على ظهر كفه فإنها أحد المساجد

٤٢- باب العلة التي من أجلها لا يجوز السجود إلا على الأرض أو على ما أنبتت الأرض إلا ما أكل أو لبس

١- حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال قلت لأبي عبد الله ع أخبرني عما يجوز السجود عليه و عما لا يجوز قال السجود لا يجوز إلا على الأرض أو ما أنبتت الأرض إلا ما أكل أو لبس فقلت له جعلت فداك ما العلة في ذلك قال لأن السجود هو الخضوع لله عز و جل فلا ينبغي أن يكون على ما يؤكل و يلبس لأن أبناء الدنيا عبيد ما يأكلون و يلبسون و الساجد في سجوده في عبادة الله تعالى فلا ينبغي أن يضع جبهته في سجوده على معبود أبناء الدنيا الذين اغتروا بغرورها و السجود على الأرض أفضل لأنه أبلغ في التواضع و الخضوع لله عز و جل

٢- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد رفعه إلى أبي عبد الله ع قال السجود على الأرض فريضة و على غير ذلك سنة

٣- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن يحيى الصيرفي عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول السجود على ما أنبتت الأرض إلا ما أكل أو لبس

٤- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن علي بن الحسن عن أحمد بن إسحاق القمي عن ياسر الخادم قال مر بي أبو الحسن ع و أنا أصلي على الطبري و قد ألقيت عليه شيئاً فقال لي ما لك لا تسجد عليه أليس هو من نبات الأرض قال محمد بن أحمد و سألت أحمد بن إسحاق عن ذلك فقال قد رويته

٥- أبي رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن السيارى أن بعض أهل المدائن كتب إلى أبي الحسن الماضي ع يسأله عن الصلاة على الزجاج قال فلما نفذ كتابي إليه فكرت فقلت هو مما أنبتت الأرض و ما كان لي أن أسأل عنه قال فكتب لا تصل على الزجاج فإن حدثت نفسك أنه مما أنبتت الأرض فإنه مما أنبتت الأرض و لكنه من الرمل و الملح و هما ممسوخان قال مؤلف هذا الكتاب ليس كل رمل ممسوخا و لا كل ملح و لكن الرمل و الملح الذي يتخذ منه الزجاج ممسوخان

٤٣- باب العلة التي من أجلها لا يجوز للرجل أن يصلي في شعر و وبر ما لم يؤكل لحمه

١- حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله عن محمد بن إسماعيل بإسناد يرفعه إلى أبي عبد الله ع قال لا يجوز الصلاة في شعر و وبر ما لا يؤكل لحمه لأن أكثرها مسوخ

قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب يعني أكثر الأشياء التي لا يؤكل لحمها مسوخ

٢- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن الحسن بن علي الوشاء يرفعه قال كان أبو عبد الله ع يكره الصلاة في وبر كل شيء لا يؤكل لحمه

٤٤- باب العلة التي من أجلها يجوز للرجل أن يصلي و النار و السراج و الصورة بين يديه

١- أبي رحمه الله و محمد بن الحسن رحمهما الله قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد قال حدثني الحسن بن علي عن الحسين بن عمر عن أبيه عن عمر بن إبراهيم الهمداني رفع الحديث قال قال أبو عبد الله ع لا بأس أن يصلي الرجل و النار و السراج و الصورة بين يديه لأن الذي يصلي له أقرب إليه من الذي بين يديه

٤٥- باب العلة التي من أجلها يستحب التنفل في ساعة الغفلة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن زرعة عن سماعة عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال قال رسول الله ص تنفلوا في ساعة الغفلة و لو بر كعتين خفيفتين فإنهما يورثان دار الكرامة قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب ساعة الغفلة بين المغرب و العشاء الآخرة

٤٦- باب العلة التي من أجلها يستحب تفريق النوافل في البقاع

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن عبد الله بن علي الزراد قال سأل أبو كههمس أبا عبد الله ع فقال يصلي الرجل نوافله في موضع أو يفرقها قال لا بل هاهنا و هاهنا فإنها تشهد له يوم القيامة قال مؤلف هذا الكتاب يعني أن بقاع الأرض تشهد له

٤٧- باب العلة التي من أجلها لا يجوز الصلاة حين طلوع الشمس و حين غروبها

١- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن أسباط عن الحسن بن علي عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سمعت الرضا ع يقول إنه لا ينبغي لأحد أن يصلي إذا طلعت الشمس لأنها تطلع بقرني شيطان فإذا ارتفعت وصفت فارقتها فيستحب الصلاة في ذلك الوقت و القضاء و غير ذلك فإذا انتصف النهار قارنها فلا ينبغي لأحد أن يصلي في ذلك الوقت لأن أبواب السماء قد غلقت فإذا زالت الشمس وهبت الريح فارقتها

٤٨- باب العلة التي من أجلها لا يجوز للرجل أن يصلي و على شاربه الحناء

١- أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مزارع عن يونس بن عبد الرحمن عن جماعة من أصحابنا قال سئل أبو عبد الله ع ما العلة التي من أجلها لا يحل للرجل أن يصلي و على شاربته الحناء قال لأنه لا يتمكن من القراءة و الدعاء

٤٩- باب العلة التي من أجلها أمر النساء في زمن رسول الله ص أن لا يرفعن رءوسهن إلا بعد الرجال

١- أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال كن يؤمرن النساء في زمن الرسول ص أن لا يرفعن رءوسهن إلا بعد الرجال لقصر أزهرن قال و كان رسول الله ص يسمع صوت الصبي يبكي و هو في الصلاة فيخفف الصلاة فتصير إليه أمه

٥٠- باب العلة التي من أجلها ترفع اليدين في الدعاء إلى السماء و الله عز و جل في كل مكان

١- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال حدثني أبي عن أبيه عن آبائه ع قال أمير المؤمنين ع إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يديه إلى السماء و لينصب في الدعاء فقال ابن سبيا يا أمير المؤمنين أليس الله في كل مكان قال بلى قال فلم يرفع يديه إلى السماء فقال أ و ما تقرأ و في السماء رزقكم و ما تؤعدون فمن أين يطلب الرزق إلا من موضع الرزق و موضع الرزق و ما وعد الله السماء

٥١- باب العلة التي من أجلها لا يجوز أن يصلي الرجل في جلود الدارث

١- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن أحمد عن محمد بن محمد السيارى عن أبي يزيد القاسمي حي من اليمن بالبصرة عن أبي الحسن الرضا ع أنه سأله عن جلود الدارث التي يتخذ منها الخفاف قال فقال لا تصل فيها فإنها تدبغ بخرء الكلاب

٥٢- باب العلة التي من أجلها شارب الخمر إذا شربها لم تحسب صلاته أربعين صباحا

١- حدثنا الحسين بن أحمد رحمه الله عن أبيه قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا ع إنا روينا عن النبي ص أن من شرب الخمر لم تحسب صلاته أربعين صباحا فقال صدقوا فقلت و كيف لا تحسب صلاته أربعين صباحا لا أقل من ذلك و لا أكثر قال لأن الله تبارك و تعالى قدر خلق الإنسان فصير النطفة أربعين يوما ثم نقلها فصيرها مضغة أربعين يوما و هكذا إذا شرب الخمر بقيت في مئنته على قدر ما خلق منه و كذلك يجتمع غذاؤه و أكله و شربه تبقى في مئنته أربعين يوما

٥٣- باب العلة التي من أجلها يكره النفخ في موضع السجود

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ليث المرادي قال قلت لأبي عبد الله ع الرجل يصلي فينفخ في موضع جبهته قال ليس به بأس إنما يكره ذلك أن يؤدي من إلى جانبه

٥٤- باب العلة التي من أجلها لا يجوز للأمة أن تقنع رأسها في الصلاة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حماد الخادم عن أبي عبد الله ع قال سألت عن الأمة تقنع رأسها في الصلاة قال اضربوها حتى تعرف الحرة من المملوكة

٢- أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن حماد بن عثمان عن حماد الخادم قال سألت أبا عبد الله ع عن المملوكة تقنع رأسها إذا صلت قال لا قد كان أبي ع إذا رأى الخادمة تصلي مقنعة ضربها لتعرف الحرة من المملوكة

٣- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله ع الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر ع يقول ليس على الأمة قناع في الصلاة و لا على المدبرة قناع في الصلاة و



لا على المكتبة إذا اشترط عليها قناع في الصلاة و هي مملوكة حتى تؤدي جميع مكاتبتها و يجري عليها ما يجري على المملوكة في الحدود كلها

٥٥- باب العلة التي من أجلها يحول الرداء في صلاة الاستسقاء

١- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أبي طالب عبد الله بن الصلت قال حدثنا أبو حمزة أنس بن عياض الليثي عن جعفر بن محمد عن أبيه ع أن رسول الله ص كان إذا استسقى ينظر إلى السماء و يحول رداءه عن يمينه إلى يساره و من يساره إلى يمينه قال قلت له ما معنى ذلك قال علامة بينه و بين أصحابه يحول الجذب خصبا

٢- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبد الله ع قال سألته لأي علة حول رسول الله ص في صلاة الاستسقاء رداءه الذي على يمينه على يساره و الذي على يساره على يمينه قال أراد بذلك تحول الجذب خصبا

٥٦- باب العلة التي من أجلها لا تجوز الصلاة في سواد

١- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن رجل عن أبي عبد الله ع قال قلت له أصلي في قنسوة السوداء قال لا تصل فيها فإنها لباس أهل النار

٢- و بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى اليقطيني عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن أمير المؤمنين ع قال فيما علم أصحابه لا تلبسوا السواد فإنه لباس فرعون

٣- و بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد بإسناده يرفعه إلى أبي عبد الله ع قال كان رسول الله ص يكره السواد إلا في ثلاثة العمامة و الخف و الكساء

٤- و بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال كنت عند أبي عبد الله بالخيرة فأتاه رسول أبي العباس الخليفة يدعوه فدعا بمطرة له أحد وجهيه أسود و الآخر أبيض فلبسه ثم قال أبو عبد الله ع أما إني ألبسه و أنا أعلم أنه من لباس أهل النار

قال مؤلف هذا الكتاب لبسه للتقية و إنما أخرج حذيفة بن منصور بأنه لباس أهل النار لأنه أئتمنه و قد دخل إليه قوم من الشيعة يسألونه عن السواد و لم يتق إليهم في كتمان السر فاتقاهم فيه

٥- حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن علي بن إبراهيم الجعفري عن محمد بن الفضل عن داود الرقي قال كانت الشيعة تسأل أبا عبد الله ع عن لبس السواد قال فوجدناه قاعدا عليه جبة سوداء و قنسوة سوداء و خف أسود مبطن بسواد قال ثم فتق ناحية منه و قال أما إن قطنه أسود و أخرج منه قطن أسود ثم قال بيض قلبك و البس ما شئت قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب فعل ذلك كله تقية و الدليل على ذلك قوله في الحديث الذي قبل هذا أما إني ألبسه و أنا أعلم أنه من لباس أهل النار و أي غرض كان له ع في أن صبغ القطن بالسواد إلا لأنه كان متهما عند الأعداء أنه لا يرى لبس السواد فأحب أن يتقي بأجهد ما يمكنه لتزول التهمة عن قلوبهم فيأمن شرهم

٦- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسين بن يزيد التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال أوحى الله عز و جل إلى نبي من أنبيائه قل للمؤمنين لا تلبسوا لباس أعدائي و لا تطعموا طعام أعدائي و لا تسلكوا مسالك أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي

٧- و بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد عن علي بن إبراهيم الجعفري عن محمد بن معاوية بإسناده رفعه قال هبط جبرئيل ع على رسول الله ص و عليه قباء أسود و منطقة فيها خنجر قال فقال له رسول الله ص يا جبرئيل ما هذا الذي قال زي ولد عمك العباس

يا محمد ويل لولدك من ولد العباس فخرج النبي ص إلى العباس فقال يا عم ويل لولدي من ولدك فقال يا رسول الله أ فأجب نفسي  
قال جف القلم بما فيه

٥٧- باب العلة التي من أجلها لا يجوز للرجل أن يتختم بخاتم حديد و لا يصلي فيه و لا يجوز له أن يلبس الذهب و لا يصلي فيه

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله ع في الرجل يصلي و عليه خاتم حديد قال لا و لا يتختم به الرجل لأنه من لباس أهل النار و قال لا يلبس الرجل الذهب و لا يصلي فيه لأنه من لباس أهل النار

٢- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لا يصلي الرجل في خاتم حديد

٣- أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسن بن عبد الله بن جبلة عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع قال قال النبي ص لعلي ع إني أحب لك ما أحب لنفسي و أكره لك ما أكره لنفسي فلا تتختم خاتم ذهب فإنه زينتنا في الآخرة و لا تلبسوا القرمز فإنه من أردية إبليس و لا تركيبوا مثيرة حمراء فإنها من مراكب إبليس و لا تلبس الحوير فيحرق الله عز و جل جلدك يوم القيامة

٥٨- باب العلة التي من أجلها لا يقطع صلاة المصلي شيء يمر بين يديه

١- أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن علي بن إبراهيم الجعفري عن أبي سليمان مولى أبي الحسن العسكري ع قال سأله بعض مواليه و أنا حاضر عن الصلاة يقطعها شيء يمر بين يدي المصلي فقال لا ليست الصلاة تذهب هكذا بحيال صاحبها إنما تذهب مساوية لوجه صاحبها

٥٩- باب العلة التي من أجلها وضع الذراع و الذراعان

١- أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مزار عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سنان عن إسحاق بن عمار عن إسماعيل عن أبي جعفر ع قال أتدري لم جعل الذراع و الذراعان قلت لا قال حتى لا تكون تطوع في وقت مكتوبة

٢- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين بن ابن مسكان عن زرارة قال قال لي أتدري لم جعل الذراع و الذراعان قلت لم قال لمكان الفريضة لأن لك أن تتنفل من زوال الشمس إلى أن تبلغ فينك ذراعاً فإذا بلغت ذراعاً بدأت بالفريضة و تركت النافلة و إذا بلغ فينك ذراعين بدأت بالفريضة و تركت النافلة

٦٠- باب العلة التي من أجلها صار وقت المغرب إذا ذهب الحمرة من المشرق

١- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد عن علي بن أحمد عن بعض أصحابنا رفعه قال سمعت أبا عبد الله ع يقول وقت المغرب إذا ذهب الحمرة من المشرق و تدري كيف ذاك قلت لا قال لأن المشرق مطل على المغرب هكذا و رفع يمينه فوق يساره فإذا غابت هاهنا ذهب الحمرة من هاهنا

٢- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف رفعه عن محمد بن حكيم عن شهاب بن عبد ربه قال قال لي أبو عبد الله ع يا شهاب إني أحب إذا صليت المغرب أن أرى في السماء كوكبا

٣- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي أسامة زيد الشحام قال قال رجل لأبي عبد الله ع أؤخر المغرب حتى تستبين النجوم قال فقال خطابية إن جبرئيل نزل بها على محمد ص حين سقط القرص

٤- حدثنا أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن أحمد عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم رفعه عن أحدهما أنه سئل عن وقت المغرب فقال إذا غابت كرسيتها قال و ما كرسيتها قال قرصها قال متى يغيب قرصها قال إذا نظرت فلم تره

٥- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن معاوية بن حكيم عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن ليث عن أبي عبد الله ع قال كان رسول الله ص لا يؤثر على صلاة المغرب شيئاً إذا غربت الشمس حتى يصلها

٦- أبي رحمه الله و محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد عن علي بن أحمد عن محمد بن أبي حمزة عن ذكره عن أبي عبد الله ع قال ملعون من أخر المغرب طلباً لفضلها قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب إنما أوردت هذه الأخبار على أثر الخبر الذي في أول هذا الباب لأن الخبر الأول احتجت إليه في هذا المكان لما فيه من ذكر العلة و ليس هو الذي أقصده من الأخبار التي رويتها في هذا المعنى فأوردت ما أقصده و أستعمله و أفني به على أثره ليعلم ما أقصده من ذلك

٦١- باب العلة التي من أجلها ترك أمير المؤمنين ع صلاة العصر في حياة رسول الله ص حتى فاتته و العلة التي من أجلها تركها بعد وفاته حتى ردت عليه الشمس مرتين

١- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال حدثنا جعفر بن محمد الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا أحمد بن نوح و أحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير عن حنان قال قلت لأبي عبد الله ع ما العلة في ترك أمير المؤمنين ع صلاة العصر و هو يجب له أن يجمع بين الظهر و العصر فأخبرها قال إنه لما صلى الظهر التفت إلى جمجمة ملقاة فكلمها أمير المؤمنين ع فقال أيتها الجمجمة من أين أنت فقالت أنا فلان ابن فلان ملك بلاد آل فلان قال لها أمير المؤمنين ع فقصي علي الخبر و ما كنت و ما كان عصرك فأقبلت الجمجمة تقص من خبرها و ما كان في عصرها من خير و شر فاشتغل بها حتى غابت الشمس فكلمها بثلاثة أحرف من الإنجيل لئلا يفقه العرب كلامها فلما فرغ من حكاية الجمجمة قال للشمس ارجعي قالت لا أرجع و قد أفلت فدعا الله عز و جل فبعث إليها سبعين ألف ملك بسبعين ألف سلسلة حديد فجعلوها في رقبتها و سحبوها على وجهها حتى عادت بيضاء نقية حتى صلى أمير المؤمنين ع ثم هوت كهوي الكوكب فهذه العلة في تأخير العصر

٢- و حدثني بهذا الحديث الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي بإسناده و ألفاظه

٣- حدثنا أحمد بن الحسن القطان رحمه الله قال حدثنا أبو الحسن محمد بن صالح قال حدثنا عمر بن خالد المخزومي قال حدثنا ابن نباتة عن محمد بن موسى عن عمارة بن مهاجر عن أم جعفر و أم محمد بنتي محمد بن جعفر عن أسماء بنت عميس و هي جدتها قالت خرجت مع جدتي أسماء بنت عميس و عمي عبد الله بن جعفر حتى إذا كنا بالصهبا قالت حدثني أسماء بنت عميس قالت يا بنية كنا مع رسول الله ص في هذا المكان فصلى رسول الله ص الظهر ثم دعا علياً ع فاستعان به في بعض حاجته ثم جاءت العصر فقام النبي ص فصلى العصر فجاء علي ع فقعده إلى جنب رسول الله فأوحى الله تعالى إلى نبيه ص فوضع رأسه في حجر علي ع حتى غابت الشمس لا يرى منها شيء لا على أرض و لا على جبل ثم جلس رسول الله ص فقال لعلي ع هل صليت العصر فقال لا يا رسول الله أنبت أنك لم تصل فلما وضعت رأسك في حجري لم أكن لأحركه فقال اللهم إن هذا عبدك علي احتسب نفسه على نبيك فرد عليه شرقها فطلعت الشمس فلم يبق جبل و لا أرض إلا طلعت عليه الشمس ثم قام علي ع فتوضأ و صلى ثم انكسفت

٤- أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن عبد الله القزويني عن الحسين بن المختار القلانسي عن أبي بصير عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري عن أم المقدام الثقفية قالت قال لي جويرية بن مسهرة قطعنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع جسر الصراة في وقت العصر فقال إن هذه أرض معذبة لا ينبغي لبي و لا وصي نبي أن يصلي فيها فمن أراد منكم أن يصلي فيها فليصل فتفرق الناس يمناً و يسرة و هم يصلون فقلت إنا و الله لأقلدن هذا الرجل

صلاتي اليوم و لا أصلي حتى يصلي فسرنا و جعلت الشمس تسفل و جعل يدخلي من ذلك أمر عظيم حتى وجبت الشمس و قطعنا الأرض فقال يا جويرية أذن فقلت تقول أذن و قد غابت الشمس فقال أذن فأذنت ثم قال قال لي أقم فأقمت فلما قلت قد قامت الصلاة رأيت شفثيه يتحركان و سمعت كلاما كأنه كلام العبرانية فارتفعت الشمس حتى صارت في مثل وقتها في العصر فصلى فلما انصرفنا هوت إلى مكانها و اشتبكت النجوم فقلت فأنا أشهد أنك وصي رسول الله ص فقال يا جويرية أما ما سمعت الله عز و جل يقول فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ فقلت بلى قال فإني سألت الله باسمه العظيم فردها علي و قد أخرجت ما رويت من الأخبار في هذا المعنى في كتاب المعرفة في الفضائل

٦٢- باب العلة التي من أجلها لا يصلي المختضب

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن البرنطي و غيره عن أبان عن مسمع بن عبد الملك قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لا يصلي المختضب قلت جعلت فداك و لم قال إنه محتضر

٦٣- باب العلة التي من أجلها لا يجوز للرجل أن يصلي و بين يديه سيف في القبلة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى اليقطيني عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال حدثني أبي عن جدي عن آباءه أن أمير المؤمنين ع قال لا تخرجوا بالسيف إلى الحرم و لا يصلي أحدكم و بين يديه سيف فإن القبلة أمن

٦٤- باب العلة التي من أجلها لا يجوز للرجل أن يصلي و النوم يغلبه

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال حدثني أبي عن جدي عن آباءه ع أن أمير المؤمنين ع قال إذا غلبتك عينك و أنت في الصلاة فاقطع الصلاة و ثم فإنك لا تدري لعلك أن تدعو على نفسك

٦٥- باب العلة التي من أجلها كان رسول الله ص يقول إذا أصبح و إذا أمسى الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال ثلاثمائة و ستين مرة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن يعقوب بن شعيب قال سمعت أبا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص إن في بني آدم ثلاثمائة و ستين عرفا ثمانين و مائة متحركة و ثمانين و مائة ساكنة فلو سكن المتحرك لم ينم أو تحرك الساكن لم ينم فكان رسول الله ص إذا أصبح قال الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال ثلاثمائة و ستين مرة و إذا أمسى قال مثل ذلك

٦٦- باب العلة التي من أجلها قد يدخل الرجلان المسجد أحدهما عابد و الآخر فاسق فيخرجان و العابد فاسق و الفاسق صديق

١- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد رفعه قال قال الصادق ع يدخل رجلان المسجد أحدهما عابد و الآخر فاسق فيخرجان من المسجد و الفاسق صديق و العابد فاسق و ذلك أنه يدخل العابد المسجد و هو مدل بعبادته و فكرته في ذلك و يكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه فيستغفر الله من ذنوبه

٦٧- باب العلة التي من أجلها وضعت الركعتان اللتان أضافهما النبي ص يوم الجمعة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد و عبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله السجستاني عن زرارة بن أعين قال سئل أبو جعفر ع عما فرض الله عز و جل من الصلاة قال خمس صلوات في الليل و النهار قال قلت هل سماهن الله و بينهن في كتابه قال نعم قال الله تبارك و تعالى لبيبه ص أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل و دلوكها زواها ففيما بين دلوك الشمس إلى غسق الليل أربع صلوات سماهن الله و بينهن و وقتهن و غسق

الليل انتصافه ثم قال وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً فهذه الخامسة و قال في ذلك أقيم الصلاة طرفي النهار و زلفاً من الليل و طرفاه المغرب و العداة و زلفاً من الليل و هي صلاة العشاء الآخرة و قال حافظوا على الصلوات و الصلاة الوسطى و هي صلاة الظهر و هي أول صلاة صلاها رسول الله ص و هي وسط صلاتين بالنهار صلاة العداة و صلاة العصر و قال في بعض القراءة حافظوا على الصلوات و الصلاة الوسطى و صلاة العصر و قوموا لله قانتين في صلاة العصر قال و أنزلت هذه الآية يوم الجمعة و رسول الله ص في سفر ففقت فيها و تركها على حالها و أضاف للمقيم ركعتين و إنما وضعت الركعتان أضافهما رسول الله ص يوم الجمعة لمكان الخطبتين فمن صلاها وحده فليصلها أربعاً كصلاة الظهر في سائر الأيام قال وقت العصر يوم الجمعة في وقت الظهر في سائر الأيام

٦٨- باب العلة التي من أجلها ليس على المرأة أذان و لا إقامة

١- أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن عيسى بن محمد عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر ع قال قلت له المرأة عليها أذان و إقامة فقال إن كانت تسمع أذان القبيلة فليس عليها شيء و إلا فليس عليها أكثر من الشهادتين لأن الله تبارك و تعالى قال للرجال أقيموا الصلاة و قال للنساء و أقمنا الصلاة و آتين الزكاة و أطعن الله و رسوله قال ثم قال إذا قامت المرأة في الصلاة جمعت بين قدميها و لا تفرج بينهما و تضم يديها إلى صدرها لمكان ثدييها فإذا ركعت وضعت يديها فوق ركبتيها على فخذيها لئلا تطأ كثيراً فترتفع عجيزتها و إذا جلست فعلى أليتيها ليس كما يقعد الرجل و إذا سقطت إلى السجود بدأت بالعود بالركبتين قبل اليدين ثم تسجد لاطية بالأرض فإذا كانت في جلوسها ضمت فخذيها و رفعت ركبتيها من الأرض و إذا نهضت انسلت انسلالاً لا ترفع عجيزتها أولاً

٦٩- باب العلة التي من أجلها ينبغي قراءة سورة الجمعة و المنافقين في يوم الجمعة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر ع في حديث طويل يقول اقرأ سورة الجمعة و المنافقين فإن قراءتهما سنة في يوم الجمعة في العداة و الظهر و العصر و لا ينبغي لك أن تقرأ بغيرهما في صلاة الظهر يعني يوم الجمعة إماماً كنت أو غير إمام

٧٠- باب علة النهي عن الاستخفاف بالصلاة و البول

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد و عبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عيسى الجهني عن حريز بن عبد الله السجستاني عن زرارة عن أبي جعفر ع قال لا تستخفن بالبول و لا تتهاون به و لا بصلاتك فإن رسول الله ص قال عند موته ليس مني من استخف بصلاته لا يرد علي الحوض لا و الله ليس مني من شرب مسكراً لا يرد علي الحوض لا و الله

٢- أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن الحسن بن زياد العطار عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ليس مني من استخف بالصلاة لا يرد علي الحوض لا و الله

٣- أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر ع قال ملك موكل يقول من نام عن العشاء إلى نصف الليل فلا أنام الله عينيه

٤- أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله ع أن رسول الله ص قال الموتور أهله و ماله من ضيع صلاة العصر قلت ما الموتور أهله و ماله قال لا يكون له في الجنة أهل و لا مال يضيئها فيدعها متعمداً حتى تصفر الشمس و تغيب

٧١- باب علة الرخصة في الصلاة في لبس الخبز

١- أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سأل رجل أبا عبد الله ع و أنا عنده عن جلود الخنزير فقال ليس به بأس فقلت جعلت فداك إنها علاجي و إنما هي كلاب تخرج من الماء فقال إذا خرجت تعيش خارجا من الماء قلت لا قال ليس به بأس

٢- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن عيسى عن أيوب بن نوح رفعه قال قال أبو عبد الله الصلاة في الخنزير الخالص لا بأس به و أما الذي يخلط فيه الأرناب أو غيرها مما يشبه هذا فلا تصل فيه

٧٢- باب علة الرخصة في الصلاة في ثوب أصابه خمر و ودك الخنزير

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين و علي بن إسماعيل و يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز قال قال بكر بن أبي جعفر ع و أبو الصباح و أبو سعيد و الحسن النبال عن أبي عبد الله ع قالوا قلنا لهما إنما نشترى ثيابا يصيبها الخمر و ودك الخنزير عند حاكتها أنصلي فيها قبل أن نغسلها قال نعم لا بأس بها إنما حرم الله أكله و شربه و لم يحرم لبسه و مسه و الصلاة فيه

٧٣- باب علة السعي إلى الصلاة

١- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال إذا قمت إلى الصلاة إن شاء الله فأتها سعيًا و ليكن عليك السكينة و الوقار فما أدركت فصل و ما سبقت به فاتمه فإن الله عز و جل يقول يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله و معنى قوله فاسعوا هو الانكفاء

٧٤- باب علة الإقبال على الصلاة و علة النهي عن التكفير و علة النهي عن القيام إلى الصلاة على غير سكون و وقار

١- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر ع قال عليك بالإقبال على صلاتك وإنما يحسب لك منها ما أقبلت عليه منها بقلبك و لا تعبت فيها بيدك و لا برأسك و لا بلحيتك و لا تحدث نفسك و لا تتأب و لا تتمط و لا تكفر وإنما يفعل ذلك الجوس و لا تقولن إذا فرغت من قراءتك آمين فإن شئت قلت الحمد لله رب العالمين و قال لا تلثم و لا تحتفز و لا تقع على قدميك و لا تفرش ذراعيك و لا تفرقع أصابعك فإن ذلك كله نقصان في الصلاة و قال لا تقم إلى الصلاة متكاسلا و لا متناعسا و لا متناقلا فإنها من خلال النفاق و قد نهى الله عز و جل المؤمنين أن يقوموا إلى الصلاة و هم سكارى يعني من النوم و قال للمنافقين و إذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراؤن الناس و لا يدركون الله إلا قليلا باب العلة التي من أجلها لا تتخذ القبور قبلة

١- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر ع قال قلت له الصلاة بين القبور قال صل في خلالها و لا تتخذ شيئا منها قبلة فإن رسول الله ص نهى عن ذلك و قال و لا تتخذوا قبوري قبلة و لا مسجدا فإن الله تعالى لعن الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد

٧٦- باب العلة التي من أجلها يسجد من يقرأ السجدة و هو على ظهر دابته حيث توجهت به

١- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال سألته عن الرجل يقرأ السجدة و هو على ظهر دابته قال يسجد حيث توجهت به فإن رسول الله ص كان يصلي على ناقته و هو مستقبل المدينة يقول الله تعالى فإينما ثولوا فتمم وجهه الله

٧٧- باب علة التسليم في الصلاة

١- حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي عن علي بن ابن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت أبا عبد الله ع عن العلة التي من أجلها وجب التسليم في الصلاة قال لأنه تحليل الصلاة قلت فلائي علة يسلم على اليمين و لا يسلم على اليسار قال لأن الملك الموكل الذي يكتب الحسنات على اليمين و الذي يكتب السيئات على اليسار و الصلاة حسنة ليس فيها سيئات فلهذا يسلم على اليمين دون اليسار قلت فلم لا يقال السلام عليك و الملك على اليمين واحد و لكن يقال السلام عليكم قال ليكون قد سلم عليه و على من على اليسار و فضل صاحب اليمين عليه بالإيماء إليه قلت فلم لا يكون الإيماء في التسليم بالوجه كله و لكن كان بالأنف لمن يصلي وحده و بالعين لمن يصلي بقوم قال لأن مقعد الملكين من ابن آدم الشدقين فصاحب اليمين على الشدق الأيمن و تسليم المصلي عليه ليثبت له صلاته في صحيفته قلت فلم يسلم المأموم ثلاثا قال تكون واحدة ردا على الإمام و تكون عليه و على ملكيه و تكون الثانية على من على يمينه و الملكين الموكلين به و تكون الثالثة على من على يساره و ملكيه الموكلين به و من لم يكن على يساره أحد لم يسلم على يساره إلا أن يكون يمينه إلى الحائط و يساره إلى مصلي معه خلف الإمام فيسلم على يساره قلت فتسليم الإمام على من يقع قال على ملكيه و المأمومين يقول لملائكته اكتبوا سلامة صلاتي لما يفسدها و يقول لمن خلفه سلمتم و أمنتهم من عذاب الله عز و جل قلت فلم صار تحليل الصلاة التسليم قال لأنه تحية الملكين و في إقامة الصلاة بحدودها و ركوعها و سجودها و تسليمها سلامة للعبد من النار و في قبول صلاة العبد يوم القيامة قبول سائر أعماله فإذا سلمت له صلاته سلمت جميع أعماله و إن لم تسلم صلاته و ردت عليه رد ما سواها من الأعمال الصالحة

٧٨- باب العلة التي من أجلها يكبر المصلي بعد التسليم ثلاثا و يرفع بها يديه

١- حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله ع لأي علة يكبر المصلي بعد التسليم ثلاثا يرفع بها يديه فقال لأن النبي ص لما فتح مكة صلى بأصحابه الظهر عند الحجر الأسود فلما سلم رفع يديه و كبر ثلاثا و قال لا إله إلا الله وحده و حده أنجز وعده و نصر عبده و أعز جنده و غلب الأحزاب وحده فله الملك و له الحمد بحبي و يميت و يميت و يحيي و هو على كل شيء قدير ثم أقبل على أصحابه فقال لا تدعوا هذا التكبير و هذا القول في دبر كل صلاة مكتوبة فإن من فعل ذلك بعد التسليم و قال هذا القول كان قد أدى ما يجب عليه من شكر الله تعالى ذكره على تقوية الإسلام و جنده

٧٩- باب علة سجدة الشكر

١- حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبي الحسن الرضا ع قال السجدة بعد الفريضة شكرا لله تعالى ذكره على ما وفق العبد من أداء فرضه و أدنى ما يجزى فيها من القول أن يقال شكرا لله شكرا لله ثلاث مرات قلت فما معنى قوله شكرا لله قال يقول هذه السجدة مني شكرا لله على ما وفقني له من خدمته و أداء فرضه و الشكر موجب للزيادة فإن كان في الصلاة تقصير تم بهذه السجدة

٨٠- باب علة غسل المني إذا أصاب الثوب

١- أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لأبي جعفر ع إنه أصاب ثوبي دم من الرعاف أو غيره أو شيء من مني فعلمت أثره إلى أن أصيب له ماء فأصبت الماء و حضرت الصلاة و نسيت أن بثوبي شيئا فصليت ثم إنني ذكرت بعد قال تعيد الصلاة و تغسله قال قلت فإن لم أكن رأيت موضعه و قد علمت أنه قد أصابه فطلبتة فلم أقدر عليه فلما صليت وجدته قال تغسله و تعيد قال قلت فإن ظننت أنه قد أصابه و لم أتيقن ذلك فنظرت فلم أر شيئا ثم طلبت فرأيت فيه بعد

الصلاة قال تغسله و لا تعيد الصلاة قال قلت و لم ذاك قال لأنك كنت على يقين من نظافته ثم شككت فليس ينبغي لك أن تنقض اليقين بالشك أبدا قلت فإني قد علمت أنه قد أصابه و لم أدر أين هو فأغسله قال تغسل من ثوبك الناحية التي ترى أنه أصابها حتى تكون على يقين من طهارته قال قلت فهل علي إن شككت في أنه أصابه شيء أن أنظر فيه فأقلبه قال لا و لكنك إنما تريد بذلك أن تذهب الشك الذي وقع في نفسك قال قلت فإني رأيته في ثوبي و أنا في الصلاة قال تنقض الصلاة و تعيد إذا شككت في موضع منه ثم رأيته فيه و إن لم تشك ثم رأيته رطبا قطعت و غسلته ثم بنيت على الصلاة فإنك لا تدري لعله شيء وقع عليك فليس ينبغي لك أن تنقض بالشك اليقين

٨١- باب علة قيام الرجل وحده في الصف

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن محمد بن الفضل عن أبي الصباح الكناني قال سألت أبا عبد الله ع عن الرجل يقوم في الصف وحده قال لا بأس إنما تبدأ الصفوف واحدا بعد واحد

٨٢- باب العلة التي من أجلها لا يجب قضاء النوافل على من تركها بمرض

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد و عبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع قال قلت له رجل مرض فتوحش فترك النافلة فقال يا محمد إنها ليست بفريضة إن قضاها فهو خير له و إن لم يفعل فلا شيء عليه

٢- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن مرزم قال سأل إسماعيل بن جابر أبا عبد الله ع فقال أصلحك الله إن علي نوافل كثيرة فكيف أصنع فقال اقضها فقال له إنها أكثر من ذلك قال اقضها قال لا أحصيها قال توخه قال مرزم فكنت مرضت أربعة أشهر و لم أصل نافلة فقال ليس عليك قضاء إن المريض ليس كالصحيح كلما غلبت عليه فالله أولى بالعدر فيه

٨٣- باب العلة التي من أجلها يحرم الرجل صلاة الليل

١- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه عن بعض رجاله قال جاء رجل إلى أمير المؤمنين ع فقال يا أمير المؤمنين إنني قد حرمت الصلاة بالليل فقال فقال أمير المؤمنين ع أنت رجل قد قيدتك ذنوبك

٢- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن هارون بن مسلم عن علي بن الحكم عن حسين بن الحسن الكندي عن أبي عبد الله ع قال إن الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلاة الليل فإذا حرم بها الرزق

٨٤- باب علة صلاة الليل

١- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن أبي زهير النهدي عن آدم بن إسحاق عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ع قال عليكم بصلاة الليل فإنها سنة نبيكم و دأب الصالحين قبلكم و مطردة الداء عن أجسادكم و قال أبو عبد الله ع صلاة الليل تبيض الوجه و صلاة الليل تطيب الريح و صلاة الليل تجلب الرزق

٢- حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال قال أبو عبد الله ع يا سليمان لا تدع قيام الليل فإن المغبون من حرم قيام الليل

٣- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن محمد بن علي بن أبي عبد الله ع في قول الله عز و جل وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



٤- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي رفعه قال قال رسول الله ص من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار

٥- أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً قال يعني بقوله و أقوم قِيلاً قيام الرجل عن فراشه بين يدي الله عز وجل لا يريد به غيره

٦- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري قال حدثنا حريش بن محمد بن حريش قال سمعت جدي يقول سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله ص يقول لركعتان في جوف الليل أحب إلي من الدنيا وما فيها

٧- أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن حدثه عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ قال صلاة المؤمن بالليل يذهب بها عمل من ذنب النهار

٨- و بهذا الإسناد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر ع قال قلت آتاءَ اللَّيْلِ ساجداً وَ قَائِماً يَحْدُرُ الِ آخِرَةَ وَ يَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ قال يعني صلاة الليل

٩- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن الحسن بن شتون عن علي بن محمد النوفلي قال سمعته يقول إن العبد ليقوم في الليل فيميل به النعاس يمينا و شمالا و قد وقع ذقنه على صدره فيأمر الله تبارك و تعالى أبواب السماء فتفتح ثم يقول لملائكته انظروا إلى عبدي ما يصيبه في التقرب إلي بما لم أفرض عليه راجيا مني لثلاث خصال ذنب أغفره أو توبة أجدها أو رزق أزيده فيه أشهدكم ملائكتي أنني قد جمعتهن له

١٥- باب العلة التي من أجلها ينبغي للرجل إذا صلى بالليل أن يرفع صوته

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم أنه سأل أبا عبد الله ع عن الرجل يقوم في آخر الليل يرفع صوته بالقراءة قال ينبغي للرجل إذا صلى بالليل أن يسمع أهله لكي يقوم النائم و يتحرك المتحرك

١٦- باب العلة التي من أجلها مدح الله عز و جل المستغفرين بالأسحار

١- أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول في قول الله تعالى وَ بِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ قال كانوا يستغفرون الله في آخر الوتر في آخر الليل سبعين مرة

٢- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي إسماعيل السراج عن عبد الله بن مسكان عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله ع قال استغفر الله في الوتر سبعين مرة تنصب يدك اليسرى و تعد باليمنى

٣- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد قال حدثني أبو سعيد الأدمي عن أحمد بن عبد العزيز الرازي عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن الأول ع قال كان إذا استوى من الركوع في آخر ركعته من الوتر قال اللهم إنك قلت في كتابك المنزل كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وَ بِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ طال و الله هجوعي و قل قيامي و هذا السحر و أنا أستغفرك لذنوبي استغفار من لا يملك لنفسه ضرا و لا نفعا و لا موتا و لا حياة و لا نشورا ثم يخز ساجدا

٤- حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن جده الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن جابر عن أبي عبيدة الخداء عن أبي جعفر ع قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وَ طمعاً لعلك ترى أن القوم لم يكونوا ينامون قال قلت لله و رسوله و ابن رسوله أعلم قال فقال لا بد لهذا البدن من أن تريحه حتى يخرج نفسه فإذا خرج النفس استراح البدن و رجع الروح فيه قوة على العمل فإنما ذكرهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وَ طمعاً أنزلت في أمير المؤمنين ع و

أتباعه من شيعتنا ينامون في أول الليل فإذا ذهب ثلثا الليل أو ما شاء الله فزعوا إلى ربهم راغبين مرهبين طامعين فيما عنده فذكرهم الله في كتابه فأخبرك الله بما أعطاهم أنه أسكنهم في جواره و أدخلهم في جنته و آمن خوفهم و أذهب رعبهم قال قلت جعلت فداك إن أنا قمت في آخر الليل أي شيء أقول إذا قمت قال قل الحمد لله رب العالمين و إله المرسلين و الحمد لله الذي يحيي الموتى و يبعث من في القبور فإنك إذا قلتها ذهب عنك رجز الشيطان و وسواسه إن شاء الله

٨٧- باب العلة التي من أجلها صار المنتهجدون بالليل أحسن الناس وجهها في النهار

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أخيه علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جده ع قال سئل علي بن الحسين ع ما بال المنتهجين بالليل من أحسن الناس وجهها قال لأنهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره

٨٨- باب علة تسييح فاطمة ع

١- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا الحكم بن أسلم قال حدثنا ابن علي عن الحويري عن أبي الورد بن ثمامة عن علي ع أنه قال لرجل من بني سعد أ لا أحدثك عني و عن فاطمة أنها كانت عندي و كانت من أحب أهله إليه أنها استقت بالقربة حتى أثر في صدرها و طحنت بالرحي حتى مجلت يدها و كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها و أوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها فأصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها لو أتيت أباك فسألتيه خادما يكفيك حرما أنت فيه من هذا العمل فأتت النبي ص فوجدت عنده حدائثا فاستحت و انصرفت قال فعلم النبي ص أنها جاءت لحاجة قال فغدا علينا و نحن في نفاعنا فقال السلام عليكم يا أهل اللفاح فسكننا و استحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم فسكننا ثم قال السلام عليكم فخشينا إن لم نرد عليه أن ينصرف و قد كان يفعل ذلك يسلم ثلاثا فإن أذن له و إلا انصرف فقلت و عليك السلام يا رسول الله ادخل فلم يعد أن جلس عند رءوسنا فقال يا فاطمة ما كانت حاجتك أمس عند محمد قال فخشيت إن لم نجبه أن يقوم قال فأخرجت رأسي فقلت أنا و الله أخبرك يا رسول الله أنها استقت بالقربة حتى أثر في صدرها و جرت بالرحي حتى مجلت يدها و كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها و أوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو أتيت أباك فسألتيه خادما يكفيك حرما أنت فيه من هذا العمل قال أ فلا أعلمكما ما هو خير لكما من الخادم إذا أخذتما منامكما فسيحا ثلاثا و ثلاثين و اهدا ثلاثا و ثلاثين و كبرا أربعا و ثلاثين قال فأخرجت فاطمة ع رأسها فقالت رضيت عن الله و رسوله و رضيت عن الله و رسوله و رضيت عن الله و رسوله

٨٩- باب نوادر علل الصلاة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن أسلم الجلي عن صباح الخذاء عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا الحسن موسى بن جعفر ع عن قوم خرجوا في سفر لهم فلما انتهوا إلى الموضع الذي يجب عليهم فيه التقصير قصروا فلما أن صاروا على رأس فرسخين أو ثلاثة أو أربعة فراسخ تخلف عنهم رجل لا يستقيم لهم السفر إلا بمجيئه إليهم فأقاموا على ذلك أياما لا يدرون هل يمضون في سفرهم أو ينصرفون هل ينبغي لهم أن يتموا الصلاة أو يقيموا على تقصيرهم فقال إن كانوا بلغوا مسيرة أربعة فراسخ فليتموا على تقصيرهم أقاموا أم انصرفوا و إن ساروا أقل من أربعة فراسخ فليقيموا الصلاة ما أقاموا فإذا مضوا فليقصروا ثم قال ع و هل تدري كيف صارت هكذا قلت لا أدري قال لأن التقصير في بريدين و لا يكون التقصير في أقل من ذلك فلما كانوا قد ساروا بريدا و أرادوا أن ينصرفوا بريدا كانوا قد ساروا سفر التقصير و إن كانوا قد ساروا أقل من ذلك لم يكن لهم إلا تمام الصلاة قلت أ ليس قد بلغوا الموضع الذي لا يسمعون فيه أذان مصرهم الذي خرجوا منه

قال بلى إنما قصرنا في ذلك الموضوع لأنهم لم يشكوا في مسيرهم و إن السير سيجد بهم في السفر فلما جاءت العلة في مقامهم دون البريد صاروا هكذا

٢- حدثنا محمد بن الحسن رضي الله تعالى عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسن بن أبي الخطاب عن علي بن فضال عن أبي المعز همد بن المشي العجلي عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لو لا نوم الصبي و علة الضعيف لأخرت العتمة إلى ثلث الليل

٣- حدثنا علي بن عبد الله الوراق و علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قالوا حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال حدثنا العباس بن سعيد الأزرق قال حدثنا سويد بن سعيد الأنباري عن محمد بن عثمان الجمحي عن الحكم بن أبان عن عكرمة قال قلت لابن عباس أخبرني لأي شيء حذف من الأذان حي على خير العمل قال أراد عمر بذلك ألا يتكل الناس على الصلاة و يدعوا الجهاد فلذلك حذفها من الأذان

٤- حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري رضي الله عنه قال حدثنا علي بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال حدثني محمد بن أبي عمير أنه سأل أبا الحسن ع عن حي على خير العمل لم تركت من الأذان فقال تريد العلة الظاهرة أو الباطنة قلت أريدتهما جميعا فقال أما العلة الظاهرة فلنلا يدع الناس الجهاد اتكالا على الصلاة و أما الباطنة فإن خير العمل الولاية فأراد من أمر بترك حي على خير العمل من الأذان ألا يقع حنا عليها و دعا إليها

٥- حدثنا علي بن عبد الله الوراق و علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قالوا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن سعيد الأزرق قال حدثنا أبو بصير عيسى بن مهوان عن الحسن بن عبد الوهاب عن محمد بن مروان عن أبي جعفر ع قال أتدري ما تفسر حي على خير العمل قال قلت لا قال دعاك إلى البر أتدري بر من قلت لا قال دعاك إلى بر فاطمة و ولدها ع ٩٠- باب علة الزكاة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسن بن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن مبارك العقروقي قال سمعت أبا الحسن ع يقول إنما وضعت الزكاة قوتا للفقراء و توفيرا لأموال الأغنياء

٢- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال إن الله تعالى فرض الزكاة كما فرض الصلاة فلو أن رجلا حمل الزكاة فأعطاها علانية لم يكن عليه في ذلك عتب و ذلك أن الله عز و جل فرض للفقراء في أموال الأغنياء مما يكتفون به و لو علم الله أن الذي فرض لهم لم يكفهم لزادهم فأما يؤتى الفقراء فيما أوتوا من منع من منعهم حقوقهم لا من الفريضة

٣- حدثنا علي بن أحمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا ع كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله أن علة الزكاة من أجل قوت الفقراء و تحصيل أموال الأغنياء لأن الله تعالى كلف أهل الصحة القيام بشأن أهل الرمانة من البلوى كما قال عز و جل لَتَبْلُوَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ و أَنفُسِكُمْ فِي أَمْوَالِكُمْ إخراج الزكاة و في أنفسكم توطين النفس على الصبر مع ما في ذلك من أداء شكر نعم الله عز و جل و الطمع في الزيادة مع ما فيه من الزيادة و الرأفة و الرحمة لأهل الضعف و العطف على أهل المسكنة و الحث لهم على المساواة و تقوية الفقراء و المعونة لهم على أمر الدين و هي عظة لأهل الغنى و عبرة لهم ليستدلوا على فقر الآخرة بهم و ما لهم من الحث في ذلك على الشكر لله تبارك و تعالى لما خولهم و أعطاهم و الدعاء و التضرع و الخوف أن يصيروا مثلهم في أمور كثيرة في أداء الزكاة و الصدقات و صلة الأرحام و اصطناع المعروف

٩١- باب العلة التي من أجلها صارت الزكاة من كل ألف درهم خمسة و عشرين درهما

١- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن محمد عن محمد بن حفص عن صباح الخذاء عن قنم عن أبي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك أخبرني عن الزكاة كيف صارت من كل ألف درهم خمسة و عشرين درهما لم يكن أقل منها أو أكثر ما وجهها قال إن الله تعالى خلق الخلق كلهم فعلم صغيرهم و كبيرهم و علم غنيهم و فقيرهم فجعل من كل ألف إنسان خمسة و عشرين مسكينا فلو علم أن ذلك لا يسعهم لزداهم لأنه خالقهم و هو أعلم بهم

٩٢- باب العلة التي من أجلها قد تحل الزكاة لمن له سبعمائة درهم و لا تحل لمن له خمسون درهما

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن معاوية بن حكيم عن علي بن الحسن بن رباط عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم و غيره عن أبي عبد الله ع قال تحل الزكاة لمن له سبعمائة درهم إذا لم يكن له حرفة و يخرج زكاتها منها و يشتري منها بالبعض قوتا لعياله و يعطي البقية أصحابه و لا تحل الزكاة لمن له خمسون درهما و له حرفة يقوت بها عياله

٩٣- باب العلة التي من أجلها لا تجب الزكاة على السبائك و الحلبي

١- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن قال حدثني أبو الحسن عن أبي إبراهيم ع قال لا تجب الزكاة فيما سبك قلت فإن كان سبكه فرارا من الزكاة فقال أ لا تدري أن المنفعة قد ذهبت منه لذلك لا تجب عليه الزكاة

٢- أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن إسماعيل بن سهل عن حماد بن عيسى عن حريز عن هارون بن خاروجة عن أبي عبد الله ع قال قلت إن أخي يوسف ولي بأهواز أعمالا أصاب فيها أموالا كثيرة و أنه جعل ذلك المال حليا أراد أن يفر به من الزكاة أ عليه زكاة قال ليس على الحلبي زكاة و لا ما أدخل على نفسه من النقصان في وضعه و منعه نفسه أكثر مما خاف من الزكاة

٣- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي الحسن علي بن يقطين عن أبي الحسن موسى ع قال لا تجب الزكاة فيما سبك فرارا من الزكاة أ ترى أن المنفعة قد ذهبت فلذلك لا تجب الزكاة

٩٤- باب العلة التي من أجلها لا يجوز أن يعطى من الزكاة الولد و الوالدان و المرأة و المملوك

١- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن هاشم عن أبي طالب عن عدة من أصحابنا يرفعونه إلى أبي عبد الله ع أنه قال خمسة لا يعطون من الزكاة الولد و الوالدان و المرأة و المملوك لأنه يجبر على النفقة عليهم

٩٥- باب العلة التي من أجلها لا يجوز دفع الزكاة إلى غير الفقراء

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن بن أبي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن أبي المغراء عن أبي عبد الله ع قال إن الله تبارك تعالى أشرك بين الأغنياء و الفقراء في الأموال فليس لهم يصرفوها إلى غير شركاთهم

٩٦- باب العلة التي من أجلها تدفع صدقة الخف و الظلف إلى المتجملين و صدقة الذهب و الفضة و الحنطة و الشعير إلى الفقراء

١- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن سليمان الديلمي عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله ع إن صدقة الظلف و الخف تدفع إلى المتجملين من المسلمين فأما صدقة الذهب و الفضة و ما كيل بالقيز مما أخرجت الأرض فإلى الفقراء المدقعين قال ابن سنان قلت فكيف صار هذا هكذا قال لأن هؤلاء متحملون من الناس فيدفع إليهم أجهل الأمرين عند الناس و كل صدقة

٩٧- باب العلة التي من أجلها يجوز للرجل أن يأخذ الزكاة و عنده قوت شهر أو قوت سنة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن علي بن إسماعيل الدغشي قال سألت أبا الحسن ع عن السائل و عنده قوت يوم أيجل له أن يسأل و أن أعطي شيئا من قبل أن يسأل يجل له أن يقبله قال يأخذه و عنده قوت شهر و ما يكفيه لسنة من الزكاة لأنها إنما هي من سنة إلى سنة

٩٨- باب العلة التي من أجلها يعطى المؤمن من الزكاة ثلاثة آلاف و عشرة آلاف و يعطى الفاجر بقدر

١- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن بشر بن بشار قال قلت للرجل يعني أبا الحسن ع ما حد المؤمن الذي يعطى الزكاة قال يعطى المؤمن ثلاثة آلاف ثم قال أو عشرة آلاف و يعطى الفاجر بقدر لأن المؤمن ينفقها في طاعة الله عز و جل و الفاجر في معصية الله تعالى

٩٩- باب العلة التي من أجلها يكون ميراث المشتري من الزكاة لأهل الزكاة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن هارون بن مسلم عن أيوب بن الحر أخي أديم بن الحر قال قلت لأبي عبد الله ع مملوك يعرف هذا الأمر الذي نحن عليه أشتره من الزكاة فأعتقه قال فقال اشتره و أعتقه قلت فإن هو مات و ترك مالا قال فقال ميراثه لأهل الزكاة لأنه الذي اشترى بسهمهم و في حديث آخر بمالهم

١٠٠- باب العلة التي من أجلها لا يجب على مال المملوك زكاة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن الحسن عن محمد بن حمزة عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله ع مملوك في يده مال أ عليه زكاة قال لا قلت و لا على سيده قال لا إن لم يصل إلى سيده و ليس هو للمملوك

١٠١- باب العلة التي من أجلها صارت الخمسة في الزكاة من المائتين وزن سبعة

١- أبي رحمه الله و محمد بن الحسن رحمهما الله قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن أبي عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن راشد عن علي بن إسماعيل الميثمي عن حبيب الخنعمي قال كتب أبو جعفر الخليفة إلى محمد بن خالد بن عبد الله القسري و كان عامله على المدينة أن اسأل أهل المدينة عن الخمسة في الزكاة من المائتين كيف صارت وزن سبعة و لم يكن هذا على عهد رسول الله ص و أمره أن يسأل فيمن يسأل عبد الله بن الحسن و جعفر بن محمد ع فسأل أهل المدينة فقالوا أدركنا من كان قبلنا على هذا فبعث إلى عبد الله بن الحسن و جعفر بن محمد ع فسأل عبد الله فقال كما قال المستفتون من أهل المدينة قال فما تقول أنت يا أبا عبد الله فقال إن النبي ص جعل في كل أربعين أوقية أوقية فإذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة قال حبيب فحسبناه فوجدناه كما قال فأقبل عليه عبد الله بن الحسن فقال من أين أخذت هذا فقال قرأته في كتاب أمك فاطمة ع ثم انصرف فبعث إليه محمد ابعث إلي بكتاب فاطمة فأرسل إليه أبو عبد الله الجواب أنني إنما أخبرتك أنني قرأته و لم أخبرك أنه عندي قال حبيب فجعل محمد يقول ما رأيت مثل هذا قط

١٠٢- باب العلة التي من أجلها لا يجب على الذي يكون على غير الطريقة ثم يعرف و يتوب أن يقضي شيئا من صلاته و صيامه و حجه إلا الزكاة و حدها

١- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن زرارة و بكير و فضيل و محمد بن مسلم و بريد بن معاوية عن أبي جعفر ع و أبي عبد الله ع أنهما قالوا في الرجل يكون في بعض هذه الأهواء الحرورية و المرجئة و العثمانية و القدرية ثم يتوب و يعرف هذا الأمر و يحسن رأيه أ يعبد كل صلاة صلاها أو صوم أو زكاة أو حج قال ليس عليه إعادة شيء من ذلك غير الزكاة فإنه لا بد أن يؤديها لأنه وضع الزكاة في غير موضعها و إنما موضعها أهل الولاية

١- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن معروف عن أبي الفضل عن علي بن مهزيار عن إسماعيل بن سهل عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لأبي جعفر ع رجل كانت عنده دراهم أشهرها فحولها دنانير فحال عليها منذ يوم ملكها دراهم حول أيزكيها قال لا ثم قال أ رأيت لو أن رجلا دفع إليك مائة بعير و أخذ منك مائتي بقرة فلبث عنده أشهرها و لبث عندك أشهرها فموتت عندك إبلة و موتت عنده بقرك أ كتتما تزيانها فقلت لا قال كذلك الذهب و الفضة ثم قال و إن حولت برا أو شعيرا ثم قلبته ذهبا أو فضة فليس عليك فيه شيء إلا أن يرجع ذلك الذهب أو تلك الفضة بعينها أو عينه فإن رجع ذلك إليك فإن عليك الزكاة لأنك قد ملكتها حولاً قلت له فإن لم يخرج ذلك الذهب من يدي يوماً قال إن خلط بغيره فيها فلا بأس و لا شيء فيما رجع إليك منه ثم قال إن رجع إليك بأسره بعد إياس منه فلا شيء عليك فيه إلا حولاً قال فقال زرارة عن أبي جعفر ع ليس في النيف شيء حتى يبلغ ما يجب فيه واحد و لا في الصدقة و الزكاة كسور و لا تكون شاة و نصف و لا بعير و نصف و لا خمسة دراهم و نصف و لا دينار و نصف و لكن يؤخذ الواحد و يطرح ما سوى ذلك حتى يبلغ ما يؤخذ منه واحد فيؤخذ من جميع ماله قال قال زرارة و ابن مسلم قال أبو عبد الله ع إنما رجل كان له مال و حال عليه الحول فإنه يزكيه قلت له فإن وهبه قبل حوله بشهر أو بيوم قال ليس عليه شيء إذن قال و قال زرارة عنه إنه قال إنما هذا بمنزلة رجل أفطر في شهر رمضان يوماً في إقامته ثم خرج في آخر النهار في سفر فأراد بسفره ذلك إبطال الكفارة التي وجبت عليه و قال إنه حين رأى الهلال الثاني عشر وجبت عليه الزكاة و لكنه لو كان يوهبها قبل ذلك لجاز و لم يكن عليه شيء بمنزلة من خرج ثم أفطر إنما لا يمنع الحال عليه فأما ما لم يحل عليه فله منعه و لا يحل له منع مال غيره فيما قد حل عليه قال زرارة قلت مائتا درهم بين خمس أناس أو عشرة حال عليه الحول و هي عندهم أ يجب عليهم زكاتها قال لا هي بمنزلة تلك يعني جوابه في الحرث ليس عليهم شيء حتى يتم لكل إنسان منهم مائتا درهم قلت و كذلك في الشاة و الإبل و البقر و الذهب و الفضة و جميع الأموال قال نعم قال زرارة و قلت له رجل كانت عنده مائتا درهم فوهبها لبعض إخوانه أو ولده أو لأهله فرارا بها من الزكاة فعل ذلك قبل حلها بشهر قال إذا دخل الشهر الثاني عشر فقد حال عليه الحول و وجبت عليه فيها الزكاة قلت له فإن أحدث فيها قبل الحول قال جاز ذلك له فإنه فر بها من الزكاة قال ما أدخل على نفسه أعظم مما منع من زكاتها فقلت له إنه يقدر عليها فقال و ما علمه أنه يقدر عليها و قد خرجت من ملكه قلت فإنه دفعها إليه على شرط فقال إنه إذا سماها هبة جازت الهبة و سقط الشرط و ضمن الزكاة قلت له كيف يسقط الشرط و يمضي الهبة و يضمن و تجب الزكاة قال هذا شرط فاسد و الهبة المضمونة ماضية و الزكاة لازمة عقوبة له ثم قال إنما ذلك له إذا اشترى بها داراً أو أرضاً أو متاعاً قال زرارة قلت له إن أباك قال لي من فر بها من الزكاة فعليه أن يؤديها فقال صدق أبي ع عليه أن يؤدي ما وجب عليه و ما لم يجب فلا شيء عليه فيه ثم قال ع أ رأيت لو أن رجلاً أعغمي عليه يوماً ثم مات قبل أن يؤديها أ عليه شيء قلت لا إنما يكون إن أفاق من يومه ثم قال لو أن رجلاً مرض في شهر رمضان ثم مات فيه أ كان يصام عنه قلت لا قال و كذلك الرجل لا يؤدي عن ماله إلا ما حل عليه

٢- حدثنا محمد بن موسى رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول باع أبي ع من هشام بن عبد الملك أرضاً له بكذا و كذا ألف دينار و اشترط عليه زكاة ذلك المال عشر سنين و إنما فعل ذلك لأن هشاماً كان هو الوالي

١٠٣ - باب العلة التي من أجلها سقطت الجزية عن النساء و المقعد و الأعمى و الشيخ الفاني و الولدان و رفعت عنهم

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الأصهباني عن سليمان بن داود المنقري عن عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن الزهري عن علي بن الحسين ع قال سألت عن النساء كيف سقطت الجزية و رفعت عنهن فقال لأن رسول الله ص نهى

عن قتل النساء و الولدان في دار الحرب إلا أن تقاتل و إن قاتلت أيضا فأمسك عنها ما أمكنك و لم تحف خلافا فلما نهى عن قتلهن في دار الحرب كان ذلك في دار الإسلام أولى و لو امتنعت أن تؤدي الجزية لم يمكن قتلها فلما لم يمكن قتلها رفعت الجزية عنها و لو منع الرجال و أبوا أن يؤدوا الجزية كانوا ناقضين للعهد و حلت دماؤهم و قتلهم لأن قتل الرجال مباح في دار الشرك و كذلك المقعد من أهل الشرك و الذمة و الأعمى و الشيخ الفاني و المرأة و الولدان في أرض الحرب فمن أجل ذلك رفعت عنهم الجزية

٢- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان الأعور قال سمعت أبا عبد الله ع يقول ما من مولود ولد إلا على الفطرة فأبواه يهودانه و ينصرانه و يمجسانه و إنما أعطى رسول الله ص الذمة و قبل الجزية عن رءوس أولئك بأعيانهم على أن لا يهودوا و لا ينصروا و لا يمجسوا فأما الأولاد و أهل الذمة اليوم فلا ذمة لهم

٣- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن زرارة عن أبي عبد الله ع قال إن رسول الله قبل الجزية من أهل الذمة على أن لا يأكلوا الربا و لا يأكلوا لحم الخنزير و لا ينكحوا الأخوات و لا بنات الأخ و لا بنات الأخت فمن فعل منهم برئت ذمة الله و ذمة رسوله و قال ليست اليوم لهم ذمة

#### ١٠٥- باب العلة التي من أجلها نهى عن الحصاد و الجذاذ و البذر بالليل

١- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع لا تجذ بالليل و لا تحصد بالليل قال و تعطى الحفنة بعد الحفنة و القبضة بعد القبضة إذا حصدته و كذلك عند الصرام و كذلك البذر و لا تبذر بالليل لأنك تعطى في البذر كما تعطى في الحصاد

#### ١٠٦- باب العلة التي من أجلها جعلت الشيعة في حل من الخمس

١- حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر ع أنه قال إن أمير المؤمنين ع حللهم من الخمس يعني الشيعة ليطيب مولدهم

٢- و بهذا الإسناد عن زرارة و محمد بن مسلم و أبي بصير عن أبي جعفر ع قال قال أمير المؤمنين ع هلك الناس في بطونهم و فروجهم لأنهم لا يؤدون إلينا حقنا ألا و إن شيعتنا من ذلك و أبناءهم في حل

٣- حدثنا أحمد بن محمد رضي الله عنه عن أبيه عن محمد بن أحمد عن الهيثم النهدي عن السندي بن محمد عن يحيى بن عمران الزيات عن داود الرقي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول الناس كلهم يعيشون في فضل مظلمتنا إلا أنا أحللتنا شيعتنا من ذلك

١٠٧- باب علة أخذ الخمس

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إني لأخذ من أحدكم الدرهم و إني لمن أكثر أهل المدينة مالا ما أريد بذلك إلا أن تطهروا

١٠٨- باب العلة التي من أجلها جعل الصيام على الناس

١- حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله قال حدثنا محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا ع كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله علة الصوم لعرفان مس الجوع و العطش ليكون العبد ذليلا مستكينا مأجورا محتسبا صابرا فيكون ذلك دليلا على شدة الآخرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات واعظا له في العاجل ذليلا على الآجل ليعلم شدة مبلغ ذلك من أهل الفقر و المسكنة في الدنيا و الآخرة

٢- و عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن البرمكي عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز قال حدثنا هشام بن الحكم قال سألت أبا عبد الله ع عن علة الصيام قال العلة في الصيام ليستوي به الفقير و الغني و ذلك لأن الغني لم يكن ليجد مس

الجوع فيرحم الفقير لأن الغني كلما أراد شيئاً قدر عليه فأراد الله أن يسوي بين خلقه و أن يذيق الغني مس الجوع و الأمل ليرق على الضعيف و يرحم الجائع فأجابني بمثل جواب أبيه

١٠٩- باب العلة التي من أجلها فرض الله تعالى الصوم على أمة محمد ص ثلاثين يوماً و فرض على الأمم السالفة أكثر من ذلك

١- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب ع قال جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ص فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له لأي شيء فرض الله عز و جل الصوم على أمتك بالنيار ثلاثين يوماً و فرض على الأمم السالفة أكثر من ذلك فقال النبي ص إن آدم لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً ففرض الله على ذريته ثلاثين يوماً الجوع و العطش و الذي يأكلونه تفضل من الله تعالى عليهم و كذلك كان على آدم ففرض الله ذلك على أمتي ثم تلا رسول الله ص هذه الآية كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء من صامها فقال النبي ص ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلا أوجب الله له سبع خصال أولها يذوب الحرام من جسده و الثانية يقرب من رحمة الله و الثالثة يكون قد كفر خطيئة أبيه آدم ع و الرابعة يهون الله عليه سكرات الموت و الخامسة أمان من الجوع و العطش يوم القيامة و السادسة يعطيه الله براءة من النار و السابعة يطعمه الله من طيبات الجنة قال صدقت يا محمد

١١٠- باب العلة التي من أجلها لا يفطر الاحتمام الصائم و النكاح يفطره

١- أخبرني علي بن حاتم قال أخبرني القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسن عن الحسين بن الوليد عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله ع لأي علة لا يفطر الاحتمام الصائم و النكاح يفطر الصائم قال لأن النكاح فعله و الاحتمام مفعول به

١١١- باب العلة التي من أجلها سمي يوم الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر من الشهر أيام البيض و علة اللحية للرجل

١- حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الأسواري الفقيه قال حدثنا مكي بن سعدويه البرذعي قال حدثنا أبو محمد نوح بن الحسن قال حدثنا أبو سعيد جهيل بن سعد قال أخبرنا أحمد بن عبد الواحد بن سليمان العسقلاني قال حدثنا القاسم بن حميد قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال سألت ابن مسعود عن أيام البيض ما سببها و كيف سمعت قال سمعت النبي ص يقول إن آدم لما عصى ربه تعالى ناداه مناد من لدن العرش يا آدم اخرج من جوارى فإنه لا يجاورني أحد عصاني فبكي و بكى الملائكة فبعث الله عز و جل إليه جبرئيل فأهبطه إلى الأرض مسوداً فلما رأته الملائكة ضجت و بكى و انتحيت و قالت يا رب خلقنا خلقته و نفخت فيه من روحك و أسجدت له ملائكتك بذنب واحد حولت بياضه سواداً فنادى مناد من السماء أن صم لربك اليوم فصام فوافق يوم الثالث عشر من الشهر فذهب ثلث السواد ثم نودي يوم الرابع عشر أن صم لربك اليوم فصام فذهب ثلثا السواد ثم نودي يوم الخامس عشر بالصيام فصام فأصبح و قد ذهب السواد كله فسميت أيام البيض للذي رد الله عز و جل فيه على آدم من بياضه ثم نادى مناد من السماء يا آدم هذه الثلاثة أيام جعلتها لك و لولدك من صامها في كل شهر فكأنما صام الدهر قال حميد قال أحمد بن عبد الواحد و سمعت أحمد بن شيبان البرمكي يقول و زاد الحميري في الحديث فجلس آدم ع جلسة القرفصاء و رأسه بين ركبتيه كنيبا حزينا فبعث الله تبارك و تعالى إليه جبرئيل فقال يا آدم ما لي أراك كنيبا حزينا قال لا أزال كنيبا حزينا حتى يأتي أمر الله قال فإني رسول الله إليك و هو يقربك السلام و يقول يا آدم حياك الله و بياك قال أما حياك فأعرفه فما بياك قال أضحكك قال فسجد آدم فرفع رأسه إلى السماء و قال يا رب زدني جمالا فأصبح و له لحية سوداء كالحمم فضرب بيده إليها فقال يا رب ما هذه قال هذه اللحية زينتك بها أنت و ذكور و ولدك إلى يوم القيامة قال مصنف هذا الكتاب هذا الخبر صحيح و لكن الله تبارك و تعالى فوض إلى نبيه محمد ص أمر دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهاها فسن رسول الله ص



مكان أيام البيض خميسا في أول الشهر و أربعاء في وسط الشهر و خميسا في آخر الشهر و ذلك صوم السنة من صامها كان كمن صام الدهر لقول الله عز و جل مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا و إنما ذكرت الحديث لما فيه من ذكر العلة و ليعلم السبب في ذلك لأن الناس أكثرهم يقولون إن أيام البيض سميت بيضا لأن لياليها مقمرة من أولها إلى آخرها و لا حول و قوة إلا بالله العلي العظيم

١١٢- باب العلة التي من أجلها سن رسول الله ص في كل شهر صوم خمسين بينهما أربعاء

١- حدثنا الحسين بن أحمد رحمه الله عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النصر بن سويد عن هشام بن الحكم عن الأحول عن ابن سنان عن ذكره عن أبي عبد الله ع أن رسول الله ص سئل عن صوم خمسين بينهما أربعاء فقال أما الخميس فيوم تعرض فيه الأعمال و أما الأربعاء فيوم خلقت فيه النار و أما الصوم فجنة من النار

٢- و عنه عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى رفعه إلى أبي عبد الله ع قال الأربعاء يوم نحس مستمر لأنه أول يوم و آخر يوم من الأيام التي قال الله تعالى سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا

٣- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن عبد الصمد عن عبد الملك عن عنبسة العابد قال سمعت أبا عبد الله ع يقول آخر خميس في الشهر ترفع فيه الأعمال

٤- و عنه عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله ع قال إنما يصام يوم الأربعاء لأنه لم يعذب الله عز و جل أمة فيما مضى من الأيام إلا يوم الأربعاء وسط الشهر فيستحب أن يصام ذلك اليوم

١١٣- باب العلة التي من أجلها وجب الإفطار على المريض و المسافر

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال قال رسول الله ص إن الله عز و جل أهدى إلي و إلى أمتي هدية لم يهداها إلى أحد من الأمم كرامة من الله لنا قالوا و ما ذلك يا رسول الله قال الإفطار في السفر و التقصير في الصلاة فمن لم يفعل ذلك فقد رد على الله عز و جل هديته

٢- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن سليمان بن عمرو عن أبي عبد الله ع قال اشتكت أم سلمة عينها في شهر رمضان فأمرها رسول الله ص أن تفترو و قال عشاء الليل لعينك رديء

٣- حدثنا الحسين بن أحمد عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الملك بن عتبة عن إسحاق بن عمار عن يحيى بن أبي العلاء عن أبي عبد الله ع قال إن رجلا أتى رسول الله ص فقال يا رسول الله أ صوم شهر رمضان في السفر فقال لا قال يا رسول الله إنه على يسير فقال رسول الله ص إن الله عز و جل تصدق على مرضى أممي و مسافريها بالإفطار في شهر رمضان أ يعجب أحدكم إذا تصدق بصدقة أن ترد عليه صدقته

٤- و بهذا الإسناد عن علي بن الحكم عن محمد بن يحيى عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال سألت عن امرأة مرضت في شهر رمضان و ماتت في شوال فأوصتني أن أقضي عنها قال هل برئت من مرضها قلت لا ماتت فيه قال فلا يقضي عنها فإن الله تعالى لم يجعله عليها قلت فإني أشتي أن أقضيه قال فإن اشتيت أن تصوم لنفسك فصم

٥- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن أسلم الجبلي عن صباح الحذاء عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا الحسن موسى بن جعفر ع عن قوم خرجوا في سفر لهم فلما انتهوا إلى الموضع الذي يجب عليهم فيه التقصير قصروا فلما صاروا على فرسخين أو ثلاثة أو أربعة فراسخ تخلف عنهم رجل لا يستقيم لهم السفر إلا بمجيئه إليهم فأقاموا على ذلك أياما لا يدرون يمضون في سفرهم أو ينصرفون هل ينبغي لهم أن يتموا الصلاة أم يقيموا على تقصيرهم فقال إن كانوا بلغوا مسيرة أربعة فراسخ فليقيموا على تقصيرهم أقاموا أم انصرفوا و إن ساروا أقل

من أربعة فراسخ فليتموا الصلاة ما أقاموا فإذا مضوا فليقصروا ثم قال و هل تدري كيف صار هكذا قلت لا أدري قال لأن التقصير في بريدين و لا يكون التقصير في أقل من ذلك فلما كانوا قد ساروا بريدا فأرادوا أن ينصرفوا بريدا كانوا قد ساروا سفر التقصير فإن كانوا ساروا أقل من ذلك لم يكن لهم إلا إتمام الصلاة قلت أ ليس قد بلغوا الموضع الذي لا يسمعون فيه أذان مصرهم الذي خرجوا منه قال بلى إنما قصروا في ذلك اليوم لأنهم لم يشكروا في مسيرهم فلما جاءت العلة في مقامهم دون البريد صاروا هكذا

١١٤ - باب العلة في كراهة شم الرياحين للصائم

١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثنا داود بن إسحاق الحذاء عن محمد بن الفيض التيمي عن ابن رثاب قال سمعت أبا عبد الله ع ينهى عن النرجس للصائم فقلت جعلت فداك فلم قال لأنه ريحان الأعاجم و ذكر محمد بن يعقوب عن بعض أصحابنا أن الأعاجم كانت تشمه إذا صاموا و يقولون إنه يمسك من الجوع

٢ - و بهذا الإسناد عن أحمد بن أبي عبد الله عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن الحسن بن راشد قال كان أبو عبد الله ع إذا صام لا يشم الرياحين فسألته عن ذلك فقال أكره أن أخلط صومي بلذة

٣ - أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن بعض أصحابنا بلغ به حريز قال سألت أبا عبد الله ع عن المحرم يشم الرياحين قال لا قلت فالصائم قال لا قلت له يشم الصائم الغالية و الدخنة قال نعم قلت كيف حل له شم الطيب و لا يشم الرياحين قال لأن الطيب سنة و الرياحين بدعة للصائم

١١٥ - باب العلة التي من أجلها لا ينبغي للضيف أن يصوم تطوعا إلا بإذن صاحبه و لا لصاحبه أن يصوم تطوعا إلا بإذن ضيفه

١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أحمد بن محمد السيارى عن محمد بن عبد الله الكوفي عن رجل ذكره قال سمعت أبا جعفر ع يروي عن أبيه عن رسول الله ص قال إذا دخل الرجل بلدة فهو ضيف على من بها أهل من دينه حتى يرحل عنهم و لا ينبغي للضيف أن يصوم إلا بإذنه لئلا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم و لا ينبغي لهم أن يصوموا إلا بإذن ضيفهم لئلا يحتشمهم فيشتهي الطعام فيتركه لمكانهم

٢ - حدثنا علي بن بندار عن إبراهيم بن إسحاق بإسناده عن ذكره عن الفضل بن يسار عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص إذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من أهل دينه حتى يرحل عنهم و لا ينبغي للضيف أن يصوم إلا بإذنه لئلا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم و لا ينبغي لهم أن يصوموا إلا بإذن الضيف لئلا يحتشمهم فيشتهي الطعام فيتركه لمكانهم

٣ - أخبرنا الحسين بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله الكوفي عن رجل ذكره قال بلغني أن بعض أهل المدينة يروي حديثا عن أبي جعفر ع فآتيته فسألته عنه فزبرني و حلف لي بأيمان غليظة لا يحدث به أحدا فقلت أجل الله هل سمعه معك أحد غيرك قال نعم سمعه رجل يقال له الفضل فقصدته حتى إذا صرت إلى منزله استأذنت عليه فسألته عن الحديث فزبرني و فعل بي كما فعل المدائني فأخبرته بسفري و ما فعل بي المدائني فرق لي و قال نعم سمعت أبا جعفر محمد بن علي ع يروي عن أبيه عن رسول الله ص قال إذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من أهل دينه حتى يرحل عنهم و لا ينبغي للضيف أن يصوم إلا بإذنه لئلا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم و لا ينبغي لهم أن يصوموا إلا بإذنه لئلا يحتشمهم فيترك لمكانهم ثم قال لي أين نزلت فأخبرته فلما كان من الغد إذا هو قد بكر علي و معه خادم له على رأسه خوان عليها من ضروب الطعام فقلت له ما هذا رحمك الله فقال سبحان الله ألم أرو لك الحديث بالأمس عن أبي جعفر ع ثم انصرف

٤ - أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن أحمد بن هلال عن متروك بن عبيد عن نشيط بن صالح عن الحكم بياح الكرابيس عن أبي عبد الله عن أبيه ع قال قال رسول الله ص من فقه الضيف أن لا يصوم تطوعا إلا بإذن صاحبه و من

طاعة المرأة لزوجها أن لا تصوم تطوعا إلا بإذنه و أمره و من صلاح العبد و نصحه لمولاه أن لا يصوم تطوعا إلا بإذن مواليه و أمرهم و من بر الولد أن لا يصوم تطوعا و لا يحج تطوعا و لا يصلي تطوعا إلا بإذن أبويه و أمرهما و إلا كان الضيف جاهلا و المرأة عاصية و كان العبد فاسدا عاصيا غاشا و كان الولد عاقا قاطعا للرحم قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب رحمه الله جاء هذا الخبر هكذا و لكن ليس للوالدين على الولد طاعة في ترك الحج تطوعا كان أو فريضة و لا في ترك الصلاة و لا في ترك الصوم تطوعا كان أو فريضة و لا في شيء من ترك الطاعات

١١٦- باب العلة التي من أجلها كره الباقر ع أن يصوم يوم عرفة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن ذكره عن حنان بن سدير عن أبيه قال سألت عن صوم يوم عرفة فقلت جعلت فداك إنهم يزعمون أنه يعدل صوم سنة قال كان أبي ع لا يصوم قلت و لم جعلت فداك قال يوم عرفة يوم دعاء و مسألة فأخوف أن يضعفني عن الدعاء و أكره أن أصومه و أخوف أن يكون يوم عرفة يوم الأضحى و ليس بيوم صوم

١١٧- باب العلة التي من أجلها كان لا يصوم الحسن ع يوم عرفة و يصومه الحسين ع

١- حدثنا جعفر بن علي عن أبيه عن جده الحسن بن علي الكوفي عن جده عبد الله بن المغيرة عن سالم عن أبي عبد الله ع قال أوصى رسول الله ص إلى علي ع وحده و أوصى علي إلى الحسن و الحسين جميعا و كان الحسن إمامه فدخل رجل يوم عرفة على الحسن ع و هو يتغذى و الحسين ع صائم ثم جاء بعد ما قبض الحسن ع فدخل على الحسين ع يوم عرفة و هو يتغذى و علي بن الحسين صائم فقال له الرجل إني دخلت على الحسن و هو يتغذى و أنت صائم ثم دخلت عليك و أنت مفطر فقال إن الحسن ع كان إماما فأفطر لئلا يتخذ صومه سنة و ليتأسى به الناس فلما أن قبض كنت الإمام فأردت أن لا يتخذ صومي سنة فيتأسى الناس بي

١١٨- باب العلة التي من أجلها تكره القبلة للصائم

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين ياسناده رفعه قال جاء رجل إلى أمير المؤمنين ع فقال أقبل و أنا صائم فقال أعف صومك فإن بدء القتال اللطام

١١٩- باب العلة التي من أجلها لا يجوز للمسافر الذي يجب عليه التقصير أن يجامع بالنهار

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن عبد الله بن هلال عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ع قال إذا سافر الرجل في شهر رمضان فلا يقرب النساء بالنهار فإن ذلك محرم عليه

١٢٠- باب العلة التي من أجلها من دخل على أخيه و هو صائم تطوعا فأفطر كان له أجران

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن علان عن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن جندب عن بعض الصادقين ع قال من دخل على أخيه و هو صائم تطوعا فأفطر كان له أجران أجر لنيته لصيامه و أجر لإدخال السرور عليه

٢- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن إبراهيم عن سفيان عن داود الرقي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لإفطارك في منزل أخيك المسلم أفضل من صيامك سبعين ضعفا أو تسعين ضعفا

٣- حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن صالح بن عقبة عن جميل بن دراج قال قال أبو عبد الله ع من دخل على أخيه و هو صائم فأفطر عنده و لم يعلمه بصومه فيمن عليه كتب الله له عز و جل صوم سنة

١٢١- باب العلة التي من أجلها صار على من نذر أن يصوم حين صوم ستة أشهر

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه ع أن عليا ع قال في رجل نذر أن يصوم زمانا قال الزمان خمسة أشهر و الحين ستة أشهر لأن الله تعالى يقول نُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا

١٢٢- باب العلة التي من أجلها يجوز للرجل الصائم أن يستنقع في الماء و لا يجوز للمرأة

١- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن أحمد السيارى عن محمد بن علي الهمداني عن حنان بن سدير قال سألت أبا عبد الله ع عن الصائم يستنقع في الماء قال لا بأس و لكن لا ينغمس و المرأة لا تستنقع في الماء لأنها تحمل الماء بقبلها

١٢٣- باب العلة التي من أجلها تكون ليلة القدر في كل سنة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد السيارى عن بعض أصحابنا عن داود بن فرقد قال سمعت رجلا سأل أبا عبد الله ع عن ليلة القدر فقال أخبرني عن ليلة القدر كانت أو تكون في كل عام فقال له أبو عبد الله ع لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن

١٢٤- باب العلة التي من أجلها تنزل المغفرة على من صام شهر رمضان ليلة العيد

١- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد السيارى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال قلت جعلت فداك إن الناس يقولون إن المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان ليلة القدر فقال يا حسن إن القاريجار إنما يعطى أجرته عند فراغه و ذلك ليلة العيد قلت جعلت فداك فما ينبغي لنا أن نعمل فيها فقال إذا غربت الشمس فاعتسل و إذا صليت ثلاث ركعات من المغرب فرفع يديك و قل يا ذا الطول يا ذا الحول يا ذا الجود يا مصطفي محمد و ناصره صل على محمد و على أهل بيته و اغفر لي كل ذنب أحصيته علي و نسيته و هو عندك في كتاب مبین و تحز ساجدا و تقول مائة مرة أتوب إلى الله و أنت ساجد و سل حوائجك

١٢٥- باب العلة التي من أجلها لا توفق العامة لفطر و لا أضحي

١- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن السيارى عن محمد بن إسماعيل الرازي عن أبي جعفر الثاني ع قال قلت جعلت فداك ما تقول في العامة فإنه قد روي أنهم لا يوفقون لصوم فقال لي أما إنه قد أجيب دعوة الملك فيهم قال قلت و كيف ذلك جعلت فداك قال إن الناس لما قتلوا الحسين بن علي ص أمر الله عز و جل ملكا ينادي أيتها الأمة الظالمة القاتلة عترة نبيها لا وفقكم الله لصوم و لا فطر و في حديث آخر لفطر و لا أضحي

٢- حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثني محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن الجعيد النغليسي عن رزين قال قال أبو عبد الله ع لما ضرب الحسين بن علي ص بالسيف فسقط ثم ابتدر ليقطع رأسه نادى مناد من بطان العرش ألا أيتها الأمة المتجربة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله لأضحي و لا فطر قال ثم قال أبو عبد الله ع فلا جرم و الله ما وفقوا و لا يوفقون حتى يثور نائر الحسين ع

١٢٦- باب العلة التي من أجلها يتجدد لآل محمد ص في كل عيد حزن جديد

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحسن عن عمرو بن عثمان عن حنان بن سدير عن عبد الله بن دينار عن أبي جعفر ع قال قال يا عبد الله ما من عيد للمسلمين أضحي و لا فطر إلا و هو يتجدد فيه لآل محمد حزن قلت فلم قال لأنهم يرون حقه في يد غيرهم

١٢٧- باب علة إخراج الفطرة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن معتب عن أبي عبد الله ع قال اذهب فأعط عن عيالنا الفطرة و أعط عن الرقيق بأجمعهم و لا تدع منهم أحدا فإنك إن تركت منهم إنسانا تخوفت عليه الفوت فقلت و ما الفوت قال الموت

١٢٨- باب العلة التي من أجلها صار التمر في الفطرة أفضل من غيره

١- حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابن هاشم و أيوب بن نوح و محمد بن عبد الجبار و يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله ع قال التمر في الفطرة أفضل من غيره لأنه أسرع منفعة و ذلك أنه إذا وقع في يد صاحبه أكل منه و قال نزلت الزكاة و ليس للناس أموال و إنما كانت الفطرة

١٢٩- باب العلة التي من أجلها عدل الناس في الفطرة من صاع إلى نصف صاع

١- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبي المغراء عن الحسن الحذاء عن أبي عبد الله ع أنه ذكر صدقة الفطرة أنها على كل صغير و كبير من حر أو عبد ذكر أو أنثى صاع من زبيب أو صاع من شعير أو صاع من ذرة قال فلما كان في زمن معاوية و خصب الناس عدل الناس ذلك إلى نصف صاع من حنطة

٢- و عنه عن حماد بن عيسى عن معاوية بن وهب قال سمعت أبا عبد الله ع يقول في الفطرة جرت السنة بصاع من تمر أو صاع من زبيب أو صاع من شعير فلما كان في زمن عثمان و كثرت الحنطة قومه الناس فقال نصف صاع من بر بصاع من شعير

٣- و عنه عن علي بن الحسن بن فضال عن عباد بن يعقوب عن إبراهيم بن أبي يحيى عن أبي عبد الله ع أن أول من جعل مدين من البر عدل صاع من تمر عثمان

٤- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ياسر القمي عن أبي الحسن الرضا ع قال الفطرة صاع من حنطة أو صاع من تمر أو صاع من زبيب و إنما خفف الحنطة معاوية

١٣٠- باب العلة التي من أجلها روي أن الجيران أحق بالفطرة من غيرهم

١- أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن إسحاق بن عمار عن أبي إبراهيم ع قال سألت عن صدقة الفطرة أعطيها غير أهل ولايتي من فقراء جبراني قال نعم الجيران أحق بها لمكان الشهرة

١٣١- باب العلة التي من أجلها حرم الله تعالى الكبائر

١- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال حدثني أبو جعفر محمد بن علي الرضا قال حدثني أبي الرضا علي بن موسى قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر ع يقول دخل عمرو بن عبيد البصري على أبي عبد الله ع فلما سلم و جلس عنده تلا هذه الآية قوله تعالى الَّذِينَ يَحْتَبُونَ كِبَارَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ ثُمَّ آمَسُّكَ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَا أَسْكَنَكَ قَالَ أَحَبُّ أَنْ أَعْرِفَ الْكِبَارَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ نَعَمْ يَا عَمْرُو أَكْبَرُ الْكِبَارِ الشُّرْكَ بِاللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّهُ مَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ مَاوَاهُ النَّارُ وَ بَعْدَهُ الْيَأْسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَ لَا تَيَاسُؤْا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَبْئِئُسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ وَ الْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ وَ مِنْهَا عَقُوقُ الْوَالِدِينَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْعَاقَ جَبَارًا شَقِيًّا وَ قَتَلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَ قَذْفَ الْمُحْصَنَاتِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ إِلَى قَوْلِهِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَ الِ آخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ وَ أَكَلَ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا وَ الْفِرَارَ مِنَ الزَّحْفِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَ مَنْ يُولِهِمْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا مَتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مَتَحَيِّرًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبِ اللَّهِ وَ مَاوَاهُ جَهَنَّمَ وَ بئسَ المصيرُ وَ أَكَلَ الرِّبَا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ وَ السَّحَرُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الِ آخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَ الزَّهَاءَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يَخَلُدْ فِيهِ مُهَانًا إِلَّا مَنْ تَابَ وَ اليمين الغموس لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الِ آخِرَةِ وَ الْعُلُولَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ يَأْتِ بِمَا

عَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنَعَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فَتَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ شَهَادَةُ الزُّورِ وَ كِتْمَانُ الشَّهَادَةِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ مَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آتَمَّ قَلْبُهُ وَ شَرِبَ الْحَمْرَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَدَلَ بِهَا عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ وَ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا أَوْ شَيْءَ مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرَى مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَ ذِمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ وَ نَقَضَ الْعَهْدَ وَ قَطَّعَ الرَّحِمَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ قَالَ فَخَرَجَ عَمْرُو وَ لَهُ صِرَاحٌ مِنْ بَكَائِهِ وَ هُوَ يَقُولُ هَلِكُ مِنْ قَوْلِ بَرَاءِ بْنِ مَرْزُوقٍ وَ نَارِ عَمْرُو فِي الْفَضْلِ وَ الْعِلْمِ

٢- حدثنا أحمد بن الحسن قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا علي بن حسان عن عبد الرحمن بن بكير عن أبي عبد الله ع قال إن الكبائر سبع

٣- أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن آبائه ع أن رسول الله ص قال تاركوا التزك ما تركوكم فإن كلهم شديد و كلهم خسيس

٤- أبي رحمه الله قال سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن حماد عن شريك عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص لا تسبوا قريشا و لا تبغضوا العرب و لا تذلووا الموالي و لا تسانكوا الخوز و لا تزوجوا إليهم فإن لهم عرقا يدعوهم إلى غير الوفاء

٥- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن عبدوس بن أبي عبيدة قال سمعت الرضا ع يقول أول من ركب الخيل إسماعيل و كانت وحشية لا تترك فسخرها الله تعالى على إسماعيل من جبل منى و إنما سميت الخيل العرب لأن أول من ركبها إسماعيل

٦- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عاصم عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله ع قال سألت عن الرجل يفتري على الرجل من جاهلية العرب قال يضرب حدا قلت حدا قال نعم إنه يدخل على رسول الله ص

٧- حدثنا الحسين بن أحمد رحمه الله عن أبيه عن محمد بن أحمد بن محمد عن الأصم عن بعض أصحابنا عن رواه عن أبي عبد الله ع قال سمع أبو عبد الله رجلا من قريش يكلم رجلا من أصحابنا فاستطال عليه القريشي بالقريشية و استخزي الرجل لقريشته فقال له أبو عبد الله ع أجبه فإنك بالولاية أشرف منه نسبا

٨- و بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد بن إبراهيم الهمداني عن العباس بن العاص عن إسماعيل بن دينار يرفعه إلى أبي عبد الله ع قال افتخر رجلا من أمير المؤمنين ع فقال أفتتخران بأجساد بالية و أرواح في النار إن يكن لك عقل فإن لك خلقا و إن يكن لك تقوى فإن لك كرما و إلا فالحمار خير منك و لست بخير من أحد

٩- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن رفته قال قال لقمان لابنه يا بني اختر المجالس على عينيك فإن رأيت قوما يذكرون الله عز و جل فاجلس معهم فإنك إن تك عالما ينفعك علمك و يزيدونك علما و إن كنت جاهلا علموك و لعل الله أن يصلهم برحمة فتعلمك معهم و إذا رأيت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فإنك إن تك عالما لا ينفعك علمك و إن تك جاهلا يزيدونك جهلا و لعل الله أن يصلهم بعقوبة فتعلمك معهم

١٠- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة و محمد بن مسلم و بريد العجلي قالوا قال رجل لأبي عبد الله ع إن لي ابنا قد أحب أن يسألك عن حلال و حرام لا يسألك عما لا يعنيه قال فقال و هل يسأل الناس عن شيء أفضل من الحلال و الحرام

١١- حدثنا أحمد بن محمد عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ذكره عن أبي عبد الله ع قال إذا كان يوم القيامة بعث الله عز وجل العالم والعابد فإذا وقف بين يدي الله عز وجل قيل للعابد انطلق إلى الجنة وقيل للعالم قف تشفع للناس بحسن تأديك لهم

١٢- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاسمي عن القاسم بن محمد الأصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله ع قال إذا رأيتم العالم محبا للعالم فاتهموه على دينكم فإن كل محب يحوط بما أحب وقال أوحى الله عز وجل إلى داود ع لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدقك عن طريق محبي فإن أولئك قطاع طريق عبادي المرادين إن أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم

١٣- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن جعفر بن بشير عن أبي حصين عن أبي بصير عن أحدهما ع قالوا لا تكذبوا بحديث أتاكم به مرجئي ولا قدرتي ولا خارجي نسبة إلينا فإنكم لا تدرون لعله شيء من الحق فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه

١٤- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الوليد والسندي بن محمد عن أبان بن عثمان الأحمري عن محمد بن بشير وحرير عن أبي عبد الله ع قال قلت له إنه ليس شيء أشد علي من اختلاف أصحابنا قال ذلك من قبلي

١٥- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن أبي أيوب الخزاز عن حدثه عن أبي الحسن ع قال اختلاف أصحابي لكم رحمة وقال إذا كان ذلك جمعتمكم على أمر واحد وسئل عن اختلاف أصحابنا فقال ع أنا فعلت ذلك بكم لو اجتمعتم على أمر واحد لأخذ برفقكم

١٦- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن أبي جعفر ع قال سألته عن مسألة فأجابني قال ثم جاء رجل فسأله عنها فأجابه بخلاف ما أجابني ثم جاء رجل آخر فأجابه بخلاف ما أجابني وأجاب صاحبي فلما خرج الرجلان قلت يا ابن رسول الله الرجلان من أهل العراق من شيعتك قدما يسألان فأجبت كل واحد منهما بغير ما أجبت به الآخر قال فقال يا زرارة إن هذا خير لنا وأبقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على أمر واحد لقصدكم الناس ولكن أقل لبقائنا وبقائكم قال فقلت لأبي عبد الله ع شيعتكم لو حملتموهم على الأسنة أو على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين قال فسكت فأعدت عليه ثلاث مرات فأجابني بمثل أبيه

١٣٢- باب العلة التي من أجلها جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس

١- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن الحسين بن علي بن فضال عن أبي المغراء عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال لا يزال الدين قائما ما قامت الكعبة

١٣٣- باب العلة التي من أجلها وضع البيت

١- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال لو عطل الناس الحج لوجب على الإمام أن يجبرهم على الحج إن شاءوا وإن أبوا لأن هذا البيت إنما وضع للحج

١٣٤- باب العلة التي من أجلها وضع البيت وسط الأرض

١- حدثنا علي بن أحمد بن موسى رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحافي عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا ع كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله علة وضع البيت وسط

الأرض لأنه الموضع الذي من تحته دحيت الأرض و كل ريح تهب في الدنيا فإنها تخرج من تحت الركن الشامي و هي أول بقعة وضعت في الأرض لأنها الوسط ليكون الفرض لأهل المشرق و المغرب سواء

١٣٥- باب العلة التي من أجلها لم يكن ينبغي أن يوضع لدور مكة أبواب

١- أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان الناب عن عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله ع قال سألت عن قول الله تعالى سَوَاءٌ أَعَاكِفُ فِيهِ وَ الْبَادِ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي أَنْ يَصْنَعَ عَلَى دُورِ مَكَّةِ أَبْوَابَ لِأَنَّ لِلْحَجَّاجِ أَنْ يَنْزِلُوا مَعَهُمْ فِي دُورِهِمْ فِي سَاحَتِ الدَّارِ حَتَّى يَقْضُوا مَنَاسِكَهُمْ وَ إِنْ أَوَّلَ مِنْ جَعَلَ لِدُورِ مَكَّةِ أَبْوَابًا مَعَاوِيَةَ

١٣٦- باب العلة التي من أجلها سميت مكة مكة

١- حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد بن إسماعيل البرمكي عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا ع كتب إليه في ما كتب من جواب مسأله سميت مكة مكة لأن الناس كانوا يمكنون فيها و كان يقال لمن قصدتها قد مكأ و ذلك قول الله عز و جل وَ مَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَ تَصَدِيَةً فَمُكَاءُ التَّصْفِيرِ وَ التَّصَدِيَةُ صَفْقُ الْيَدَيْنِ

١٣٧- باب العلة التي من أجلها سميت مكة بكة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن عن جعفر بن بشير عن العزمي عن أبي عبد الله ع قال إنما سميت مكة بكة لأن الناس يتباكون فيها

٢- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله ع لم سميت الكعبة بكة فقال لبكاء الناس حولها و فيها

٣- أبي رحمه الله قال حدثنا إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن سعيد بن عبد الله الأعرج عن أبي عبد الله قال موضع البيت بكة و القرية مكة

٤- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن أبان عن الفضيل عن أبي جعفر ع قال إنما سميت مكة بكة لأنه يبك بها الرجال و النساء و المرأة تصلي بين يديك و عن يمينك و عن شمالك و عن يسارك و معك و لا بأس بذلك إنما يكره في سائر البلدان

٥- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي قال سألت أبا عبد الله ع لم سميت مكة بكة قال لأن الناس يبك بعضهم بعضها بالأيدي

١٣٨- باب العلة التي من أجلها سميت الكعبة كعبه

١- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آياته عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب ع قال جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ص فسألوه عن أشياء فكان فيما سألوه عنه أن قال له أحدهم لأي شيء سميت الكعبة كعبة فقال النبي ص لأنها وسط الدنيا

٢- و روي عن الصادق ع أنه سئل لم سميت الكعبة كعبة قال لأنها مربعة فقبل له و لم صارت مربعة قال لأنها بخذاء البيت المعمور و هو مربع فقبل له و لم صار البيت المعمور مربعا قال لأنه بخذاء العرش و هو مربع فقبل له و لم صار العرش مربعا قال لأن الكلمات التي بني عليها الإسلام أربع و هي سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر



١٣٩- باب العلة التي من أجلها سمي بيت الله الحرام

١- أخبرني علي بن حاتم قال أخبرنا القاسم بن محمد عن همدان بن الحسين بن الحسين بن الوليد عن حنان قال قلت لأبي عبد الله ع لم سمي بيت الله الحرام قال لأنه حرم على المشركين أن يدخلوه

١٤٠- باب العلة التي من أجلها سمي البيت العتيق

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائد عن أبي خديجة عن أبي عبد الله ع قال قلت له لم سمي البيت العتيق قال إن الله عز وجل أنزل الحجر الأسود لآدم من الجنة وكان البيت درة بيضاء فرفعه الله إلى السماء وبقي أسه فهو بجبال هذا البيت يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يرجعون إليه أبدا فأمر الله إبراهيم وإسماعيل ببنيان على القواعد وإنما سمي البيت العتيق لأنه أعتق من الغرق

٢- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعا عن محمد بن أحمد عن يحيى بن عمران الأشعري عن الحسن بن علي عن مروان بن مسلم عن أبي حمزة الثمالي قال قلت لأبي جعفر ع في المسجد الحرام لأي شيء سماه الله العتيق قال ليس من بيت وضعه الله على وجه الأرض إلا له رب وسكان يسكنونه غير هذا البيت فإنه لا يسكنه أحد ولا رب له إلا الله وهو الحرام وقال إن الله خلقه قبل الخلق ثم خلق الله الأرض من بعده فدحاها من تحته

٣- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عن حماد بن أبان بن عثمان عن أخيه عن أبي جعفر ع قال قلت له لم سمي البيت العتيق قال لأنه بيت حر عتيق من الناس ولم يملكه أحد

٤- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن علي بن النعمان عن سعيد الأعرج عن أبي عبد الله ع قال إنما سمي البيت العتيق لأنه أعتق من الغرق وأعتق الحرم معه كف عنه الماء

٥- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن علي بن الحسن الطويل عن عبد الله بن المغيرة عن ذريح بن يزيد الحاربي عن أبي عبد الله ع قال إن الله عز وجل أغرق الأرض كلها يوم نوح إلا البيت فيومئذ سمي العتيق لأنه أعتق يومئذ من الغرق فقلت له اصعد إلى السماء فقال لا لم يصل إليه الماء ورفع عنه

١٤١- باب العلة التي من أجلها سمي الحطيم حطيما

١- حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن معاوية بن عمار قال سألت أبا عبد الله ع عن الحطيم فقال هو ما بين الحجر الأسود وباب البيت قال وسألته لم سمي الحطيم قال لأن الناس يحطم بعضهم بعضا هنالك

١٤٢- باب علة وجوب الحج والطواف بالبيت وجميع المناسك

١- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمر عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله ع قال إن الله تبارك وتعالى لما أراد أن يتوب على آدم ع أرسل إليه جبرئيل فقال له السلام عليك يا آدم الصابر على بليته التائب عن خطيئته إن الله تبارك وتعالى بعثني إليك لأعلمك المناسك التي يريد أن يتوب عليك بها وأخذ جبرئيل بيده وانطلق به حتى أتى البيت فنزلت عليه غمامة من السماء فقال له جبرئيل خط برجلك حيث أظلك هذا الغمام ثم انطلق به حتى أتى به منى فأراه موضع مسجد منى فخطه وخط المسجد الحرام بعد ما خط مكان البيت ثم انطلق به إلى عرفات فأقامه على العرفة وقال له إذا غربت الشمس فاعترف بذنبك سبع مرات ففعل ذلك آدم ولذلك سمي العرفة لأن آدم ع اعترف عليه بذنبه فجعل ذلك سنة في ولده يعترفون بذنوبهم كما اعترف أبوههم ويسألون الله عز وجل الثوبة كما سأها أبوههم آدم ثم أمره جبرئيل ع فأفاض عن عرفات فمر على الجبال السبعة فأمره أن

يكبر على كل جبل أربع تكبيرات ففعل ذلك آدم ثم انتهى به إلى جمع ثلث الليل فجمع فيها بين صلاة المغرب و بين صلاة العشاء الآخرة فلذلك سمي جمعا لأن آدم جمع فيها بين صلاتين فوق العنمة في تلك الليلة ثلث الليل في ذلك الموضع ثم أمره أن يتبطح في بطحاء جمع فاتبطح حتى انفجر الصبح ثم أمره أن يصعد على الجبل جبل جمع و أمره إذا طلعت الشمس أن يعترف بذنبه سبع مرات و يسأل الله تعالى التوبة و المغفرة سبع مرات ففعل ذلك آدم كما أمره جبرئيل و إنما جعل اعترافين ليكون سنة في ولده فمن لم يدرك عرفات و أدرك جمعا فقد وفي بحجه فأفاض آدم من جمع إلى منى فبلغ منى ضحي فأمره أن يصلي ركعتين في مسجد منى ثم أمره أن يقرب إلى الله تعالى قربانا ليقبل الله منه و يعلم أن الله قد تاب عليه و يكون سنة في ولده القربان فقرب آدم ع قربانا فقبل الله منه قربانه و أرسل الله عز و جل نارا من السماء فقبضت قربان آدم فقال له جبرئيل إن الله تبارك و تعالى قد أحسن إليك إذ علمك المناسك التي تاب عليك بها و قبل قربانك فأحلق رأسك تواضعا لله تعالى إذ قبل قربانك فحلق آدم رأسه تواضعا لله تبارك و تعالى ثم أخذ جبرئيل بيد آدم فانطلق به إلى البيت فعرض له إبليس عند الجمرة العقبة فقال له يا آدم أين تريد قال جبرئيل يا آدم ارمه بسبع حصيات و كبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ذلك آدم كما أمره جبرئيل فذهب إبليس ثم أخذ جبرئيل بيده في اليوم الثاني فانطلق به إلى الجمرة الأولى فعرض له إبليس فقال له جبرئيل ارمه بسبع حصيات و كبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ذلك آدم فذهب إبليس ثم عرض له عند الجمرة الثانية فقال له يا آدم أين تريد فقال جبرئيل ارمه بسبع حصيات و كبر مع كل حصاة ففعل ذلك آدم فذهب إبليس ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فقال له يا آدم أين تريد فقال له جبرئيل ارمه بسبع حصيات و كبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ذلك آدم فذهب إبليس ثم فعل ذلك به في اليوم الثالث و الرابع فذهب إبليس فقال له جبرئيل إنك لن تراه بعد مقامك هذا أبدا ثم انطلق به إلى البيت فأمره أن يطوف بالبيت سبع مرات ففعل ذلك آدم فقال له جبرئيل إن الله تبارك و تعالى قد غفر لك و قبل توبتك و حلت لك زوجتك

٢- أخبرنا علي بن حبشي بن قوني رحمه الله فيما كتب إلي قال حدثنا جميل بن زياد قال حدثنا القاسم بن إسماعيل قال حدثنا محمد بن سلمة عن يحيى بن أبي العلاء الرازي أن رجلا دخل على أبي عبد الله ع فقال جعلت فداك أخبرني عن قول الله تعالى ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ و أخبرني عن قول الله عز و جل لإبليس فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْتَضِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ و أخبرني عن هذا البيت كيف صار فريضة على الخلق أن يأتوه قال فالتفت أبو عبد الله ع إليه و قال ما سألتني عن مسألتك أحد قط قبلك إن الله عز و جل لما قال للملائكة إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ ذَلِكَ و قالوا يا رب إن كنت لا بد جاعلا في الأرض خليفة فاجعله منا من يعمل في خلقك بطاعتك فرد عليهم إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ فَظَنَّتِ الْمَلَائِكَةُ أَنَّ ذَلِكَ سَخَطَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ فَلَاذُوا بِالْعَرْشِ يَطُوفُونَ بِهِ فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ بَيْتَ مِنْ مَرْمَرٍ سَقَفَهُ يَاقُوتَةٌ حُمْرَاءُ و أساطينه الزبرجد يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يدخلونه بعد ذلك إلى يوم الوقت المعلوم قال و يوم الوقت المعلوم يوم ينفخ في الصور نفخة واحدة فيموت إبليس ما بين النفخة الأولى و الثانية و أما نون فكان نهرا في الجنة أشد بياضا من الثلج و أحلى من العسل قال الله تعالى له كن مدادا فكان مدادا ثم أخذ شجرة فغرسها بيده ثم قال و اليد القوة و ليس بحيث تذهب إليه المشبهة ثم قال لها كوني قلما ثم قال له اكتب فقال له يا رب و ما أكتب قال اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة ففعل ذلك ثم ختم عليه و قال لا تنطقن إلى يوم الوقت المعلوم

٣- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن ابن أبي عمير عن أصحابنا عن أحدهما أنه سئل عن ابتداء الطواف فقال إن الله تبارك و تعالى لما أراد خلق آدم ع قال للملائكة إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً فقال ملكان من الملائكة أ تجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء فوقعت الحجب فيما بينهما و بين الله عز و جل و كان تبارك و تعالى نوره ظاهرا للملائكة فلما وقعت الحجب بينه و بينهما علما أنه قد سخط قولهما فقالا للملائكة ما حيلتنا و ما وجه توبتنا فقالوا ما نعرف لكما من التوبة إلا أن تلودا بالعرش قال فلاذوا بالعرش حتى أنزل الله تعالى توبتهما و رفعت الحجب فيما بينه و

بينهما و أحب الله تبارك و تعالى أن يعبد بتلك العبادة فخلق الله البيت في الأرض و جعل على العباد الطواف حوله و خلق البيت المعمور في السماء يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه إلى يوم القيامة

٤- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب الرازي و علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الفضل بن يونس قال كان ابن أبي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فأنحرف عن التوحيد فقبل له تركت مذهب صاحبك و دخلت فيما لا أصل له و لا حقيقة فقال إن صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا بالقدر و طورا بالجبر و ما أعلمه اعتقد مذهبا دام عليه قال و دخل مكة تمردا و إنكارا على من يحج و كان يكره العلماء مسائلته إياهم و مجالسته لهم خيث لسانه و فساد سريرته فأثنى جعفر بن محمد ع فجلس إليه في جماعة من نظرائه ثم قال له يا أبا عبد الله إن المجالس أمانات و لا بد لكل من به سعال أن يسعل أ فتأذن لي في الكلام فقال أبو عبد الله ع تكلم بما شئت فقال إلى كم تدوسون هذا البيدر و تلوذون بهذا الحجر و تعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب و المدر و تهزلون هزيمة البعير إذا نفر إن من فكر في الأمر قد علم أن هذا فعل أسسه غير حكيم و لا ذي نظر فقل فإنك رأس هذا الأمر و سنامه و أبوك أسه و نظامه فقال أبو عبد الله ع إن من أضله الله و أعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه و صار الشيطان وليه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره و هذا بيت استعبد الله تعالى به خلقه ليختبر به طاعتهم في إتيانه فحثهم على تعظيمه و زيارته و جعله محل أنبيائه و قبلة للمصلين له فهو شعبة من رضوانه و طريق يؤدي إلى غفرانه منصوب على استواء الكمال و مجتمع العظمة و الجلال خلقه الله تعالى قبل دحو الأرض بألفي عام و أحق من أطيع فيما أمر و انتهى عما نهى عنه و زجر الله المنشى للأرواح و الصور فقال ابن أبي العوجاء ذكرت يا أبا عبد الله فأحلت على غائب فقال ويلك و كيف يكون غائبا من هو في خلقه شاهد و إليهم أقرب من جبل الوريد يسمع كلامهم و يرى أشخاصهم و يعلم أسرارهم و إنما المخلوق الذي إذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان و خلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار إليه ما حدث في المكان الذي كان فيه فأما الله العظيم الشأن الملك الديان فإنه لا يخلو منه مكان و لا يشتغل به مكان و لا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكان و الذي بعثه بالآيات المحكمة و البراهين الواضحة و أيده بنصره و اختاره لتبليغ رسالاته صدقنا قوله بأن ربه بعثه و كلمه فقام عنه ابن أبي العوجاء فقال لأصحابه من ألقاني في بحر هذا سألتكم أن تلتمسوا إلي ثمرة فألقيتموني إلى جمرة قالوا ما كنت في مجلسه إلا حقيرا قال إنه ابن من حلق رءوس من ترون

٥- حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن ربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله أن علة الحج الوفاة إلى الله تعالى و طلب الزيادة و الخروج من كل ما اقترف و ليكون تابا مما مضى مستأنفا لما يستقبل و ما فيه من استخراج الأموال و تعب الأبدان و حظرها عن الشهوات و اللذات و التقرب في العبادة إلى الله عز و جل و الخضوع و الاستكانة و الذل شاخصا في الحر و البرد و الأمن و الخوف دائما في ذلك دائما و ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع و الرغبة و الرهبة إلى الله سبحانه و تعالى و منه ترك قساوة القلب و حساسة الأنفس و نسيان الذكر و انقطاع الرجاء و الأمل و تجديد الحقوق و حظر الأنفس عن الفساد و منفعة من في المشرق و المغرب و من في البر و البحر ممن يحج و ممن لا يحج من تاجر و جالب و بائع و مشترى و كاسب و مسكين و قضاء حوائج أهل الأطراف و المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم و علة فرض الحج مرة واحدة لأن الله تعالى وضع الفرائض على أدنى القوم قوة فمن تلك الفرائض الحج المفروض واحد ثم رغب أهل القوة على قدر طاعتهم قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا و الذي أعتدته و أفني به أن الحج على أهل الجدة في كل عام فريضة. حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي جرير القمي عن أبي عبد الله ع قال الحج فرض على أهل الجدة في كل عام و حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن أحمد عن السندي بن الربيع عن محمد

بن القاسم عن أسد بن يحيى عن شيخ من أصحابنا قال الحج واجب على من وجد السبيل إليه في كل عام حدثنا أحمد بن الحسن قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن الحسين الميثمي رفعه إلى أبي عبد الله ع قال إن في كتاب الله تعالى فيما أنزل ولله على الناس حج البيت في كل عام من استطاع إليه سبيلاً

٦- حدثنا علي بن أحمد بن محمد رحمه الله و محمد بن أحمد السناني و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب قالوا حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد بن إسماعيل قال حدثنا علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز عن رجل قال حدثنا هشام بن الحكم قال سألت أبا عبد الله ع فقلت له ما العلة التي من أجلها كلف الله العباد الحج و الطواف بالبيت فقال إن الله تعالى خلق الخلق لا لعله إلا أنه شاء ففعل فخلقهم إلى وقت مؤجل و أمرهم و نهاهم ما يكون من أمر الطاعة في الدين و مصلحتهم من أمر دنياهم فجعل فيه الاجتماع من المشرق و المغرب ليتعارفوا و ليتريح كل قوم من التجارات من بلد إلى بلد و لينتفع بذلك المكاري و الجمال و لتعرف آثار رسول الله ص و تعرف أخباره و يذكر و لا ينسى و لو كان كل قوم إنما يتكلمون على بلادهم و ما فيها هلكوا و خربت البلاد و سقط الجلب و الأرباح و عميت الأخبار و لم يقفوا على ذلك فذلك علة الحج

٧- حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن الرضا ع كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله علة الطواف بالبيت أن الله تبارك و تعالى قال للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أ تجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء فردوا على الله تبارك و تعالى هذا الجواب فعلموا أنهم أذنوا فندموا فلاذوا بالعرش فاستغفروا فأحب الله تعالى أن يتعد بمثل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتا بجذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى البيت المعمور بجذاء الضراح ثم وضع هذا البيت بجذاء البيت المعمور ثم أمر آدم فطاف به فتاب الله عليه و جرى ذلك في ولده إلى يوم القيامة

٨- أخبرنا علي بن حاتم قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثني الحسين بن هاشم عن عبد الله بن مسكان عن أبي حمزة الثمالي قال دخلت على أبي جعفر ع و هو جالس على الباب الذي إلى المسجد و هو ينظر إلى الناس يطوفون فقال يا أبا حمزة بما أمروا هؤلاء قال فلم أدر ما أورد عليه قال إنما أمروا أن يطوفوا بهذه الأحجار ثم يأتونا فيعلمونا ولايتهم

١٤٣- باب العلة التي من أجلها صار الطواف سبعة أشواط

١- حدثنا علي بن حاتم قال حدثنا القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن أبي بكر عن حنان بن سدير عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين ع قال قلت لم صار الطواف سبعة أشواط قال لأن الله تبارك و تعالى قال للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة فردوا على الله تبارك و تعالى و قالوا أ تجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء قال الله إني أعلم ما لا تعلمون و كان لا يحجبهم عن نوره فحجبهم عن نوره سبعة آلاف عام فلاذوا بالعرش سبعة آلاف سنة فرحهم و تاب عليهم و جعل لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة و جعله مثابة و وضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله مثابة للناس و أمنا فصار الطواف سبعة أشواط واجبا على العباد لكل ألف سنة شوطا واحدا

٢- و عنه قال حدثني أبو القاسم حميد بن زياد قال حدثنا عبد الله بن أحمد عن علي بن الحسين الطاطري عن محمد بن زياد عن أبي خديجة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول مر بأبي ع رجل و هو يطوف فضرب بيده على منكبه ثم قال أسألك عن خصال ثلاث لا يعرفهن غيرك و غير رجل آخر فسكت عنه حتى فرغ من طوافه ثم دخل الحجر فصلى ركعتين و أنا معه فلما فرغ نادى أين هذا السائل فجاء فجلس بين يديه فقال له سل فسأله عن ن و الْقَلَمِ و ما يَسْطُرُونَ فأجابه ثم قال حدثني عن الملائكة حين ردوا على الرب حيث غضب عليهم و كيف رضي عنهم فقال إن الملائكة طافوا بالعرش سبعة آلاف سنة يدعونه و يستغفرونه و يسألونه أن يرضى عنهم فرضي عنهم بعد سبع سنين فقال صدقت ثم قال حدثني عن رضي الرب عن آدم فقال إن آدم أنزل فنزل في الهند و

سأل ربه تعالى هذا البيت فأمره أن يأتيه فيطوف به أسبوعا و يأتي منى و عرفات فيقضي مناسكه كلها فجاء من الهند و كان موضع قدميه حيث يطاء عليه عمران و ما بين القدم إلى القدم صحاري ليس فيها شيء ثم جاء إلى البيت فطاف أسبوعا و أتى مناسكه ففضاها كما أمره الله فقبل الله منه التوبة و غفر له قال فجعل طواف آدم لما طافت الملائكة بالعرش سبع سنين فقال جبرئيل هنيئا لك يا آدم قد غفر لك لقد طفت بهذا البيت قبلك بثلاثة آلاف سنة فقال آدم يا رب اغفر لي و لذريتي من بعدي فقال نعم من آمن منهم بي و برسلي فقال صدقت و مضى فقال أبي ع هذا جبرئيل أتاكم يعلمكم معالم دينكم

١٤٤ - باب العلة التي من أجلها صارت العمرة على الناس واجبة بمنزلة الحج

١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير و حماد و صفوان بن يحيى و فضالة بن أيوب عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ع قال العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج من استطاع لأن الله تعالى يقول وَ اتَمُوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلَّهِ وَ إِنَّمَا نَزَلَتِ الْعُمْرَةُ بِالْمَدِينَةِ وَ أَفْضَلُ الْعُمْرَةِ عُمْرَةُ رَجَبٍ

١٤٥ - باب العلة التي من أجلها يجوز للمحرم أن يستاك

١ - أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن معاوية عن أبي عبد الله ع قال قلت لمحرم يستاك قال نعم قلت فإن أدمى يستاك قال نعم هو من السنة

١٤٦ - باب العلة في كراهية لبس الطيلسان المززر للمحرم

١ - أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الجعفي عن أبي عبد الله ع قال وجدنا في كتاب جدي ع لا يلبس المحرم طيلسانا مززرا فذكرت ذلك لأبي فقال إنما فعل ذلك كراهية أن يزره عليه الجاهل فأما الفقيه فإنه لا بأس أن يلبسه

١٤٧ - باب العلة التي من أجلها لا يستحب الهدى إلى الكعبة و ما يجب أن يعمل بما قد جعل هديا للكعبة

١ - حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي ع قال لو كان لي واديان يسيلان ذهبا و فضة ما أهديت إلى الكعبة شيئا لأنه يصير إلى الحجبة دون المساكين

٢ - أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن بنان بن محمد عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن أخيه أبي الحسن ع قال سألت عن رجل جعل جاربه هديا للكعبة كيف يصنع بها فقال إن أبي ع أتاه رجل قد جعل جاربه هديا للكعبة فقال له قوم الجارية أو بعها ثم مر مناديا يقوم على الحجر فينادي ألا من قصرت نفقته أو قطع به طريقه أو نفذ طعامه فليأت فلان بن فلان و مره أن يعطى أولا فأولا حتى ينفذ ثمن الجارية

٣ - حدثني محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز قال أخبرني ياسين قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن قوما أقبلوا من مصر فمات رجل فأوصى إلى رجل بألف درهم للكعبة فلما قدم مكة سأل عن ذلك فدلوه على بني شيبه فأتاهم فأخبرهم الخبر فقالوا قد برئت ذمتك ادفعها إلينا فقام الرجل فسأل الناس فدلوه على أبي جعفر محمد بن علي ع قال أبو جعفر محمد بن علي ع فأتاني فسألني فقلت له إن الكعبة غنية عن هذا انظر إلى من أم هذا البيت و قطع أو ذهب نفقته أو ضلت راحلته أو عجز أن يرجع إلى أهله فادفعها إلى هؤلاء الذين سميت لك قال فأتى الرجل بني شيبه فأخبرهم بقول أبي جعفر ع فقالوا هذا ضال مبتدع ليس يؤخذ عنه و لا علم له و نحن نسألك بحق هذا البيت و بحق كذا و كذا لما أبلغت عنا هذا الكلام قال فأتيت أبا جعفر ع فقلت له لقيت بني شيبه فأخبرتهم فزعموا أنك كذا و كذا و أنك لا علم لك ثم سألوني بالله العظيم لما أبلغك ما

قالوا قال و أنا أسألك بما سألوك لما أتيتهم فقلت لهم إن من علمي لو وليت شيئا من أمور المسلمين لقطعت أيديهم ثم علقتهما في أستار الكعبة ثم أقمتهم على المصطبة ثم أمرت مناديا ينادي إلا إن هؤلاء سراق الله فاعرفوهم

٤- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسن بن متيل عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشر عن أبان عن ابن الحر عن أبي عبد الله ع قال جاء رجل إلى أبي جعفر فقال إني أهديت جارية إلى الكعبة فأعطيت بها خمسمائة دينار فما ترى قال بعها ثم خذ ثمنها ثم قم على هذا الحائط يعني الحجر ثم ناد و أعط كل منقطع به و كل محتاج من الحاج

٥- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحسين الميثمي عن أخويه محمد و أحمد عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن سعيد بن عمر الجعفي عن رجل من أهل مصر قال أوصى أخي بجارية كانت له مغنية فارهة و جعلها هديا لبيت الله الحرام فقدمت مكة فسألت فقيل لي ادفعها إلى بني شيبه و قيل لي غير ذلك من القول فاختلف علي فيه فقال لي رجل من أهل المسجد أ لا أرشد إلى من يرشدك في هذا إلى الحق قلت بلى قال فأشار إلى شيخ جالس في المسجد فقال هذا جعفر بن محمد ع فأسأله قال فأتيته فسألته و قصصت عليه القصة فقال إن الكعبة لا تأكل و لا تشرب و ما أهدي لها فهو لزوارها فبع الجارية و قم على الحجر فناد هل من منقطع به و هل من محتاج من زوارها فإذا أتوك فسل عنهم و أعطهم و اقسم فيهم ثمنها قال فقلت له إن بعض من سألته أمرني برفعها إلى بني شيبه فقال أما إن قائمنا لو قد قام لقد أخذهم و قطع أيديهم و طاف بهم و قال هؤلاء سراق الله

٦- حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه بإسناده عن بعض أصحابنا قال دفعت إلي امرأة غزلا و قالت لي ادفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة و أنا أعرفهم فلما صرت إلى المدينة دخلت على أبي جعفر ع فقلت له جعلت فداك إن امرأة أعطتني غزلا و أمرتني أن أدفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة فقال اشتر به عسلا و زعفرانا و خذ طين قبر أبي عبد الله ع و اعجنه بماء السماء و اجعل فيه شيئا من العسل و الزعفران و فرقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم

١٤٨- باب العلة التي من أجلها سمي الحج حجا

١- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن حماد بن عيسى عن أبان بن عثمان عن أخيه عن أبي جعفر ع قال قلت له لم سمي الحج حجا قال حج فلان أي أفلح فلان

١٤- باب العلة التي من أجلها يجب التمتع بالعمرة إلى الحج دون القرآن و الأفراد

١- حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله ع قال إن الحج متصل بالعمرة لأن الله عز و جل يقول فَإِذَا أَمِنْتُمْ مَنَ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فليس ينبغي لأحد إلا أن يتمتع لأن الله عز و جل أنزل ذلك في كتابه و سنة رسول الله ص

١٥٠- باب العلة التي من أجلها سميت العمرة عمرة

١٥١- باب علة غسل دخول البيت

١- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي قال سألت أبا عبد الله ع أ تغتسل النساء إذا أتين البيت قال نعم إن الله عز و جل يقول أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَ الْعَاكِفِينَ وَ الرُّكَّعِ السُّجُودِ فَيَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ لَا يَدْخُلَ إِلَّا وَ هُوَ طَاهِرٌ قَدْ غَسَلَ عَنْهُ الْعُرُقَ وَ الْأَذَى وَ تَطَهَّرَ

١٥٢- باب علة الرمل بالبيت

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة أو محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر ع عن الطواف أي رمل فيه الرجل فقال إن رسول الله ص لما أن قدم مكة و كان بينه و بين المشركين الكتاب الذي قد علمتم أمر الناس أن يتجلدوا و قال أخرجوا أعضادكم و أخرج رسول الله ص عضديه ثم رمل بالبيت ليربهم أنهم لم يصبهم جهد فمن أجل ذلك يرمل الناس و إنني لأمشي مشيا و قد كان علي بن الحسين يمشي مشيا

٢- و بهذا الإسناد عن ثعلبة عن يعقوب الأحمري قال قال أبو عبد الله ع كان في غزوة الحديبية وادع رسول الله ص أهل مكة ثلاث سنين ثم دخل ففضى نسكه فمر رسول الله ص بنفر من أصحابه جلوس في فناء الكعبة فقال هؤلاء قومكم على رعوس الجبال لا يرونكم فيروا فيكم ضعفا قال فقاموا فشدوا أزرهم و شدوا أيديهم على أوساطهم ثم رملوا

١٥٣- باب العلة التي من أجلها لم يتمتع النبي ص بالعمرة إلى الحج و أمر بالتمتع

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال خرج رسول الله ع حين حج حجة الوداع خرج في أربع بقين من ذي القعدة حتى أتى مسجد الشجرة فصلى بها ثم قاد راحلته حتى أتى البيداء فأحرم منها و أهل بالحج و ساق مائة بدنة و أحرم الناس كلهم بالحج لا يريدون عمرة و لا يدرون ما المتعة حتى إذا قدم رسول الله مكة طاف بالبيت و طاف الناس معه ثم صلى ركعتين عند مقام إبراهيم و استلم الحجر ثم أتى زمزم فشرب منها و قال لو لا أن أشق على أمي لاستقيت منها ذنوبا أو ذنوبين ثم قال ابدعوا بما بدأ الله عز و جل به فأتى الصفا فبدأ به ثم طاف بين الصفا و المروة سبعا فلما قضى طوافه عند المروة قام فخطب أصحابه و أمرهم أن يحلوا و يجعلوها عمرة و هو شيء أمر الله عز و جل به فأحل الناس و قال رسول الله ص لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم و لكن لم يكن يستطيع أن يحل من أجل الهدي الذي معه إن الله عز و جل يقول و لا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فقام سراقه بن مالك بن جشعم الكناني فقال يا رسول الله علمنا ديننا كأنا خلقنا اليوم أ رأيت هذا الذي أمرتنا به لعاننا هذا أم لكل عام فقال رسول الله ص لا بل للأبد و إن رجلا قام فقال يا رسول الله نخرج حجاجا و رعوسنا تقطر من النساء فقال رسول الله ص إنك لن تؤمن بها أبدا و أقبل علي ع من اليمن حتى وافى الحج فوجد فاطمة ع قد أحلت و وجد ريح الطيب فانطلق إلى رسول الله ص مستفتيا و محرشا على فاطمة ع فقال رسول الله ص يا علي بأي شيء أهلت فقال أهلت بما أهل النبي ص فقال لا تحل أنت و أشركه في هديه و جعل له من الهدي سبعا و ثلاثين و نحر رسول الله ص ثلاثا و ستين نحرها بيده ثم أخذ من كل بدنة بضعة فجعلها في قدر واحد ثم أمر به فطبخ فأكلا منها و حسوا من المرق فقال قد أكلنا الآن منها جميعا فالمتعة أفضل من القارن السائق الهدي و خير من الحج المفرد و قال إذا استمتع الرجل بالعمرة فقد قضى ما عليه من فريضة المتعة و قال ابن عباس دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة

٢- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير و صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص في حجة الوداع لما فرغ من السعي قام عند المروة فخطب الناس فحمد الله و أتى عليه ثم قال يا معشر الناس هذا جبرئيل و أشار بيده إلى خلفه يأمرني أن آمر من لم يسق هديا أن يحل و لو استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم و لكني سقت الهدي و ليس لسائق الهدي أن يحل حتى يبلغ الهدي محله فقام إليه سراقه بن مالك بن جشعم الكناني فقال يا رسول الله علمنا ديننا فكأننا خلقنا اليوم أ رأيت هذا الذي أمرتنا به لعاننا أم لكل عام فقال رسول الله ص لا بل للأبد و إن رجلا قام فقال يا رسول الله نخرج حجاجا و رعوسنا تقطر من النساء فقال له رسول الله إنك لن تؤمن بها أبدا

٣- حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رض قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الأصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن فضيل بن عياض قال سألت أبا عبد الله ع عن اختلاف الناس في الحج فبعضهم يقول خرج رسول الله ص مهلا

بالحج و قال بعضهم مهلا بالعمرة و قال بعضهم خرج قارنا و قال بعضهم خرج ينتظر أمر الله عز و جل فقال أبو عبد الله ع علم الله عز و جل أنها حجة لا يحج رسول الله ص بعدها أبدا فجمع الله عز و جل له ذلك كله في سفرة واحدة ليكون جميع ذلك سنة لأمته فلما طاف بالبيت و بالصفاء و المروة أمره جبرئيل ع أن يجعلها عمرة إلا من كان معه هدي فهو محبوس على هديه لا يحل لقوله عز و جل حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فُجِمَتْ لَهُ الْعُمْرَةُ وَالْحَجُّ وَ كَانَ خَرَجَ عَلَىٰ خُرُوجِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ لَا تَعْرِفُ إِلَّا الْحَجَّ وَ هُوَ فِي ذَلِكَ يَنْتَظِرُ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَىٰ وَ هُوَ يَقُولُ ع النَّاسَ عَلَىٰ أَمْرٍ جَاهِلِيَّتِهِمْ إِلَّا مَا غَيَّرَهُ الْإِسْلَامُ وَ كَانُوا لَا يَرُونَ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فَشَقَّ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ حِينَ قَالَ اجْعَلُوهَا عُمْرَةً لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَعْرِفُونَ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَ هَذَا الْكَلَامُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص إِنَّمَا كَانَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي أَمْرُهُمْ فِيهِ يَفْسَخُ الْحَجَّ فَقَالَ دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ شَبِكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ يَعْنِي فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ قُلْتَ أ فَيَعْتَدُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ إِنْ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ ضَيَعُوا كُلَّ شَيْءٍ مِنْ دِينِ إِبْرَاهِيمَ ع إِلَّا الْخِتَانَ وَ التَّزْوِيجَ وَ الْحَجَّ فَإِنَّهُمْ تَمَسَّكُوا بِهَا وَ لَمْ يَضِيعُوهَا

١٥٤- باب العلة التي من أجلها لم يعذب ماء زمزم و صار غورا

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عقبة عن رواه عن أبي عبد الله ع قال كانت زمزم أبيض من اللبن و أحلى من الشهد و كانت سائحة فبغت على المياه فأغارها الله عز و جل و أجرى إليها عينا من صبر

١٥٥- باب العلة التي من أجلها يعذب ماء زمزم في وقت دون وقت

١- أبي رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن عقبة عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال ذكر ماء زمزم فقال تجري إليها عين من تحت الحجر فإذا غلب ماء العين عذب ماء زمزم

١٥٦- باب علة تحريم المسجد و الحرم و وجوب الإحرام

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن العباس بن معروف عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال حرم المسجد لعله الكعبة و حرم الحرم لعله المسجد و وجب الإحرام لعله الحرم

٢- حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن عبد الله بن محمد الحجال عن بعض رجاله عن أبي عبد الله ع قال إن الله تبارك و تعالى جعل الكعبة قبلة لأهل المسجد و جعل المسجد قبلة لأهل الحرم و جعل الحرم قبلة لأهل الدنيا

٣- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن أبي المغراء حميد بن المنتى العجلي عن أبي عبد الله ع قال كانت بنو إسرائيل إذا قربت القربان تخرج نار فتأكل قربان من قبل منه و أن الله تبارك و تعالى جعل الإحرام مكان القربان

١٥٧- باب علة التلبية

١- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله ع قال سألته لم جعلت التلبية فقال إن الله عز و جل أوحى إلى إبراهيم ع و أذّن في الناس بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا فَنَادَى فَاجِيبْ مِنْ كُلِّ فِجٍّ عَمِيقٍ يَلْبُونَ

٢- حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي عن سهل بن زياد الأدمي عن جعفر بن عثمان الدارمي عن سليمان بن جعفر قال سألت أبا الحسن ع عن التلبية و علتها فقال إن الناس إذا أحرموا ناداهم الله تعالى ذكره فقال عبادي و إمائي لأحرمكم على النار كما أحرمتم لي فيقولون لبيك اللهم لبيك إجابة لله عز و جل على ندائه إياهم



٣- حدثنا محمد بن القاسم الأسترآبادي المفسر رضي الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد و علي بن محمد بن يسار عن أبيهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال جاء رجل إلى الرضا ع فقال يا ابن رسول الله ص أخبرني عن قول الله عز و جل الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ما تفسيره فقال لقد حدثني أبي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن أبيه ع أن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين ع فقال أخبرني عن قول الله عز و جل الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ما تفسيره فقال الْحَمْدُ لِلَّهِ هو أن عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا إذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لأنها أكثر من أن تحصى أو تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما أنعم به علينا رب العالمين و هم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات و الحيوانات أما الحيوانات فهو يقبلها في قدرته و يغذوها من رزقه و يحوطها بكنفه و يدبر كلا منها بمصلحته و أما الجمادات فهو يمسكها بقدرته يمسك المتصل منها أن يتهاافت و يمسك التهاافت منها أن يتلاصق و يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه و يمسك الأرض أن تنخسف إلا بأمره إنه بعباده لرؤوف رحيم قال ع رَبِّ الْعَالَمِينَ مالكهم و خالقهم و سائق أرزاقهم إليهم من حيث هم يعلمون و من حيث لا يعلمون و الرزق مقسوم و هو يأتي ابن آدم على أي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متقي بزائدة و لا فجور فاجر بناقصة و بيننا و بينه ستر و هو طالبه و لو أن أحدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله جل جلاله قولوا الحمد لله على ما أنعم به علينا و ذكرنا به من خير في كتب الأولين قبل أن نكون ففي هذا إيجاب على محمد و آل محمد و علي شيعتهم أن يشكروهم بما فضلهم و ذلك أن رسول الله ص قال لما بعث الله عز و جل موسى بن عمران ع و اصطفاه نجيا و فلق له البحر و نجى بني إسرائيل و أعطاه التوراة و الألواح و رأى مكانه من ربه عز و جل فقال يا رب لقد أكرمته بكرامة لم تكرم بها أحدا قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى أ ما علمت أن محمدا أفضل عندي من جميع ملائكتي و جميع خلقي قال موسى يا رب فإن كان محمد أكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الأنبياء أكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى أ ما علمت أن فضل آل محمد على جميع النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فإن كان آل محمد كذلك فهل في أمم الأنبياء أفضل عندك من أممي ظللت عليهم الغمام و أنزلت عليهم المن و السلوى و فلفت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى أ ما علمت أن فضل أمة محمد على جميع الأمم كفضله على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت أراهم فأوحى الله عز و جل إليه يا موسى إنك لن تراهم و ليس هذا أوان ظهورهم و لكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن و الفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقبلون و في خيراتها يتبجحون أ فتحب أن أسمعك كلامهم قال نعم يا إلهي قال الله جل جلاله قم بين يدي و اشدد ميزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى ع فنادى ربنا عز و جل يا أمة محمد فأجابوه كلهم و هم في أصلاب آبائهم و أرحام أمهاتهم لييك اللهم لييك لا شريك لك لييك إن الحمد و النعمة لك و الملك لا شريك لك قال فجعل الله عز و جل تلك الإجابة شعار الحج ثم نادى ربنا تعالى يا أمة محمد إن قضائي عليكم أن رحمتي سبقت غضبي و عفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل أن تدعوني و أعطيتكم من قبل أن تسألوني من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله صادق في أقواله محق في أفعاله و أن علي بن أبي طالب أخوه و وصيه من بعده و وليه ملتزم طاعته كما يلزم طاعة محمد و أن أوليائه المصطفين المطهرين الميامين بعجائب آيات الله و دلائل حجج الله من بعدهما أولياؤه أدخله جنتي و إن كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله تعالى محمد ص قال يا محمد و ما كنت بجانب الطور إذ نادينا أمتك بهذه الكرامة ثم قال عز و جل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة و قال لأمته و قولوا أتم الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل

٤- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن أبان بن عثمان عن أخيره عن أبي جعفر ع قال قلت له لم سميت النبوية تلبية قال إجابة أجب موسى ع ربه

٥- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن إسحاق التاجر عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى و علي بن الحكيم عن الفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر ع قال أحرم موسى ع من رملة مصر و مر بصفاتح الروحاء محرما يقود ناقته بخظام من ليف فلبى تجيبه الجبال

٦- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر ع يقول مر موسى بن عمران ع في سبعين نبيا على فجاج الروحاء على جبل أحر خطامه ليف عليهم العباء القطوانية يقول لبيك عبدك و ابن عبدك لبيك

٧- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله ع قال مر موسى النبي ع بصفاتح الروحاء على جبل أحر خطامه من ليف عليه عبايتان قطوانيتان و هو يقول لبيك يا كريم لبيك و مر يونس بن متى ع بصفاتح الروحاء و هو يقول لبيك كشاف الكرب العظام لبيك و مر عيسى ابن مريم ع بصفاتح الروحاء و هو يقول لبيك عبدك و ابن أمتك لبيك و مر محمد ص بصفاتح الروحاء و هو يقول لبيك ذا المعارج لبيك

١٥٨- باب العلة التي من أجلها يكون في الناس من يحج حجة و فيهم من يحج حجتين أو أكثر و فيهم من لا يحج أبدا

١- أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال لما أمر الله عز و جل إبراهيم و إسماعيل ع ببناء البيت و تم بناؤه أمره أن يصعد ركنا ثم ينادي في الناس ألا هلم الحج هلم الحج فلو نادى هلموا إلى الحج لم يحج إلا من كان يومئذ إنسيا مخلوقا و لكنه نادى هلم الحج فلبى الناس في أصلاب الرجال لبيك داعي الله لبيك داعي الله فمن لبى عشرا حج عشرا و من لبى خمسا حج خمسا و من لبى أكثر فبعدد ذلك و من لبى واحدا حج واحدا و من لم يلب لم يحج

٢- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد و علي ابنا الحسن بن علي بن فضال عن أبيهما عن غالب بن عثمان عن رجل من أصحابنا عن أبي جعفر ع قال إن الله جل جلاله لما أمر إبراهيم ع ينادي في الناس بالحج قام على المقام فارتفع به حتى صار يازاء أبي قبيس فنادى في الناس بالحج فأسمع من في أصلاب الرجال و أرحام النساء إلى أن تقوم الساعة

٣- حدثنا علي بن أحمد بن محمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبي عبد الله ع قال من لم يكتب له في الليلة التي يفرق فيها كل أمر حكيم لم يحج تلك السنة و هي ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان لأن فيها يكتب وفد الحاج و فيها يكتب الأرزاق و الآجال و ما يكون من السنة إلى السنة قال قلت فمن لم يكتب في ليلة القدر لم يستطع الحج فقال لا قلت كيف يكون هذا قال لست في خصوصتكم من شيء هكذا الأمر

١٥٩- باب العلة التي من أجلها صار الحرم مقدار ما هو

١- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال سألت أبا الحسن الرضا ع عن الحرم و أعلامه كيف صار بعضها أقرب من بعض و بعضها أبعد من بعض فقال إن الله تعالى لما أهبط آدم من الجنة أهبطه على أبي قبيس فشكا إلى ربه عز و جل الوحشة و أنه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فأهبط الله تعالى عليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها آدم ع و كان ضوءها يبلغ موضع الأعلام فعلمت الأعلام على ضوءها فجعله الله عز و جل حراما

٢- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي همام إسماعيل بن همام عن أبي الحسن الرضا ع نحو هذا

٣- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر عن آبائه ع أن الله تعالى أوحى إلى جبرئيل أنا الله الرحمن الرحيم أني قد رحمت آدم و حواء لما شكيا إلي ما شكيا فاهبط عليهما بخيمة من خيم الجنة فإني قد رحمتها لبعثتهما و وحشتهما و وحدتهما فاضرب الخيمة على التزعة التي بين جبال مكة قال و التزعة مكان البيت و قواعده التي رفعتها الملائكة قبل آدم فهبط جبرئيل على آدم ع بالخيمة على مقدار مكان البيت و قواعده فنصبها قال و أنزل جبرئيل ع آدم من الصفا و أنزل حواء من المروة و جمع بينهما في الخيمة قال و كان عمود الخيمة قضيبا من ياقوت أحمر فأضاء نوره و ضوءه جبال مكة و ما حولها قال فامتد ضوء العمود فهو مواضع الحرم اليوم من كل ناحية من حيث بلغ ضوءه قال فجعله الله تعالى حرما لحومة الخيمة و العمود لأنهما من الجنة قال و لذلك جعل الله تعالى الحسنات في الحرم مضاعفات و السيئات مضاعفة قال و مدت أطناب الخيمة حولها فمتمت أوتادها ما حول المسجد الحرام قال و كانت أوتادها صخرا من عقيان الجنة و أطنابها من ضفائر الأرجوان قال و أوحى الله تعالى إلى جبرئيل ع بعد ذلك اهبط على الخيمة بسبعين ألف ملك يحرسونها من مردة الشيطان و يؤنسون آدم و يطوفون حول الخيمة تعظيما للبيت و الخيمة قال فهبط بالملائكة فكانوا يحضروا الخيمة يحرسونها من مردة الشيطان و يطوفون حول أركان البيت و الخيمة كل يوم و ليلة كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور قال و أركان البيت الحرام في الأرض حيال البيت المعمور الذي في السماء قال ثم إن الله تبارك و تعالى أوحى إلى جبرئيل ع بعد ذلك أن اهبط إلى آدم و حواء فنحهما عن موضع قواعد بيتي و ارفع قواعد بيتي و لملائكتي خلقي من ولد آدم فهبط جبرئيل ع على آدم و حواء فأخرجهما من الخيمة و نحاهما عن ترعة البيت و نحى الخيمة عن موضع التزعة قال و وضع آدم على الصفا و حواء على المروة فقال آدم ع يا جبرئيل أسخط من الله تعالى جل ذكره حولتنا و فرقت بيننا أم برضى و تقدير علينا فقال هما لم يكن بسخط من الله تعالى ذكره عليكما و لكن الله تعالى لا يسأل عما يفعل يا آدم إن السبعين ألف ملك الذين أنزلهم الله تعالى إلى الأرض ليؤنسونك و يطوفوا حول أركان البيت و الخيمة سألوا الله تعالى أن يبني لهم مكان الخيمة بيتا على موضع التزعة المباركة حيال البيت المعمور فيطوفون حوله كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور فأوحى الله تبارك و تعالى إلي أن أنحيك و أرفع الخيمة فقال آدم ع رضينا بتقدير الله تعالى و نافذ أمره فينا فرفع قواعد البيت الحرام بحجر من الصفا و حجر من المروة و حجر من طور سيناء و حجر من جبل السلام و هو ظهر الكوفة فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل ع أن ابنه و أتمه فاقتلع جبرئيل ع الأحجار الأربعة بأمر الله تعالى من مواضعها بجناحه فوضعها حيث أمره الله تعالى في أركان البيت على قواعدها التي قدرها الجبار جل جلاله و نصب أعلامها ثم أوحى الله إلى جبرئيل ابنه و أتمه من حجارة من أبي قبيس و اجعل له بابين بابا شرقا و بابا غربا قال فأتته جبرئيل فلما فرغ طافت الملائكة حوله فلما نظر آدم و حواء إلى الملائكة يطوفون حول البيت انطلقا فطافا سبعة أشواط ثم خرجا يطلبان ما يأكلان

٤- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى قال سئل الحسن ع عن الحرم و أعلامه فقال إن آدم ع لما هبط من الجنة هبط على أبي قبيس و الناس يقولون بالهند فشكا إلى ربه الوحشة و أنه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فأهبط الله تعالى عليه ياقوتة حمراء فوضعت في موضع البيت فكان يطوف بها آدم ع و كان يبلغ ضوءها الأعلام فعلمت الأعلام على ضوءها فجعله الله عز و جل حرما

١٦٠- باب علة تأثير قديم إبراهيم ع في المقام و علة تحويل المقام من مكانه إلى حيث هو الساعة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد و علي ابنا الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن موسى بن قيس ابن أخي عمار بن موسى الساباطي عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله ع أو عن عمار عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله ع قال لما أوحى الله تعالى إلى إبراهيم ع أن أذن في الناس بالحج أخذ الحجر الذي فيه أثر قدميه و

هو المقام فوضعه بجذاء البيت لاصقا بالبيت بحمال الموضع الذي هو فيه اليوم ثم قام عليه فنادى بأعلى صوته بما أمره الله تعالى به فلما تكلم بالكلام لم يحتمله الحجر فغرقت رجلاه فيه فقلع إبراهيم ع رجله من الحجر قلعا فلما كثر الناس و صاروا إلى الشر و البلاء ازدحموا عليه فرأوا أن يضعوه في هذا الموضع الذي هو فيه اليوم ليخلو المطاف لمن يطوف بالبيت فلما بعث الله تعالى محمد ص رده إلى الموضع الذي وضعه فيه إبراهيم ع فما زال فيه حتى قبض رسول الله ص و في زمن أبي بكر و أول ولاية عمر ثم قال عمر قد ازدحم الناس على هذا المقام فأيكم يعرف موضعه في الجاهلية فقال له رجل أنا أخذت قدره بقدر قال و القدر عندك قال نعم قال فانت به فجاء به فأمر بالمقام فحمل و رد إلى الموضع الذي هو فيه الساعة

١٦١- باب علة استلام الحجر الأسود و علة استلام ركن اليماني و المستجار

١- أبي رحمه الله قال حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله ع قال سألته لم يستلم الحجر قال لأن موثيق الخلائق فيه و في حديث آخر قال لأن الله تعالى لما أخذ موثيق العباد أمر الحجر فالتقمها فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة

٢- حدثنا علي بن محمد ره قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد بن إسماعيل البرمكي عن علي بن عباس عن القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا ع كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله علة استلام الحجر أن الله تبارك و تعالى لما أخذ موثيق بني آدم التقمه الحجر فمن ثم كلف الناس بمعاودة ذلك الميثاق و من ثم يقال عند الحجر أمانتي و ميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة و منه قول سلمان رض ليحيئن الحجر يوم القيامة مثل جبل أبي قبيس له لسان و شفتان يشهد لمن وافاه بالموافاة

٣- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رض قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن حسان عن الوليد بن أبان عن علي بن جعفر عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص طوفوا بالبيت و استلموا الركن فإنه يمين الله في أرضه يصافح بها خلقه مصافحة العبد أو الدخيل و يشهد لمن استلمه بالموافاة قال مصنف هذا الكتاب معنى يمين الله طريق الله الذي يأخذ به المؤمنون إلى الجنة و لهذا قال الصادق ع إنه بابنا الذي ندخل منه الجنة و لهذا قال ع إن فيه بابا من أبواب الجنة لم يغلق منذ فتح و فيه نهر من الجنة تلقى فيه أعمال العباد و هذا هو الركن اليماني لا ركن الحجر

٤- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رض قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن فضال عن يونس عن ذكره عن أبي عبد الله ع قال سألته عن الملتزم لأي شيء يلتزم و أي شيء يذكر فيه فقال عنده نهر من الجنة يلقي فيه أعمال العباد كل خميس

٥- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي بصير و زرارة و محمد بن مسلم كلهم عن أبي عبد الله ع قال إن الله تعالى خلق الحجر الأسود ثم أخذ الميثاق على العباد ثم قال للحجر التقمه و المؤمنون يتعاهدون ميثاقهم

٦- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان قال بينا نحن في الطواف إذ مر رجل من آل عمر فأخذ بيده رجل فاستلم الحجر فانتهره و أغلظ له و قال له بطل حجك إن الذي تستلمه حجر لا ينفع و لا يضر فقلت لأبي عبد الله ع جعلت فداك أما سمعت قول العمري لهذا الذي استلم الحجر فأصابه ما أصابه فقال و ما الذي قال قلت قال له يا عبد الله بطل حجك ثم إنما هو حجر لا يضر و لا ينفع فقال أبو عبد الله ع كذب ثم كذب إن للحجر لسانا ذلقا يوم القيامة يشهد لمن وافاه بالموافاة ثم قال إن الله تبارك و تعالى لما خلق السماوات و الأرض خلق بحرين بحرا عذبا و بحرا أجاجا فخلق تربة آدم من البحر العذب و شن عليها من البحر الأجاج ثم

جبل آدم فعرك عرك الأديم فتركه ما شاء الله فلما أراد أن ينفخ فيه الروح أقامه شبحا فقبض قبضة من كتفه الأيمن فخرجوا كالذر فقال هؤلاء إلى الجنة و قبض قبضة من كتفه الأيسر و قال هؤلاء إلى النار فأنطق الله تعالى أصحاب اليمين و أصحاب اليسار فقال أهل اليسار يا رب لم خلقت لنا النار و لم تبين لنا و لم تبعث إلينا رسولا فقال الله عز و جل لهم ذلك لعلمي بما أنتم صائرون إليه و إني سأبليكم فأمر الله تعالى النار فأسعرت ثم قال لهم تقحموا جميعا في النار فإني أجعلها عليكم بردا و سلاما فقالوا يا رب إنما سألناك لأي شيء جعلتها لنا هربا منها و لو أمرت أصحاب اليمين ما دخلوا فأمر الله عز و جل النار فأسعرت ثم قال لأصحاب اليمين تقحموا جميعا في النار فتقحموا جميعا فكانت عليهم بردا و سلاما فقال لهم جميعا أ لست بربكم قال أصحاب اليمين بلى طوعا و قال أصحاب الشمال بلى كرها فأخذ منهم جميعا ميثاقهم و أشهدهم على أنفسهم قال و كان الحجر في الجنة فأخرجه الله عز و جل فالتقم الميثاق من الخلق كلهم فذلك قوله تعالى وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ فلما أسكن الله تعالى آدم الجنة و عصى أهبط الله تعالى الحجر فجعله في ركن بيته و أهبط آدم على الصفا فمكث ما شاء الله ثم رآه في البيت فعرفه و عرف ميثاقه و ذكره فجاء إليه مسرعا فأكب عليه و بكى عليه أربعين صباحا تائبا من خطيئته و نادما على نقضه ميثاقه قال فمن أجل ذلك أمرتم أن تقولوا إذا استلمتم الحجر أمانتي أدبته و ميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة يوم القيامة

٧- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله ع قال إن الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها في الميثاق انتلف هاهنا و ما تناكر منها في الميثاق هو في هذا الحجر الأسود أما و الله إن له لعينين و أذنين و فما و لسانا ذلقا و لقد كان أشد بياضا من اللبن و لكن الجرمين يستلمونه و المنافقين فبلغ كمثل ما ترون

٨- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن أبي عبد الله ع قال مر عمر بن الخطاب على الحجر الأسود فقال و الله يا حجر إنا نعلم أنك حجر لا تضر و لا تنفع إلا أنا رأينا رسول الله ص يحبك فنحن نحبك فقال له أمير المؤمنين ع كيف يا ابن الخطاب فو الله ليعتته الله يوم القيامة و له لسان و شفتان فيشهد لمن وافاه و هو يمين الله في أرضه يبايع بها خلقه فقال عمر لا أبقانا الله في بلد لا يكون فيه علي بن أبي طالب

٩- أخبرني علي بن حاتم فيما كتب إلي قال حدثنا جميل بن زياد قال حدثنا أحمد بن الحسين النخاس عن زكريا أبي محمد المؤمن عن عامر بن معقل عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع أتدري لأي شيء صار الناس يلثمون الحجر قلت لا قال إن آدم ع شكأ إلى ربه عز و جل الوحشة في الأرض فنزل جبرئيل ع بياقوتة من الجنة كان آدم إذا مر عليها في الجنة ضربها برجله فلما رآها عرفها فبادر يلثمها فمن ثم صار الناس يلثمون الحجر

١٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن شاذان بن أحمد بن عثمان البرواذي قال حدثنا أبو علي محمد بن الحارث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي قال حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب اليماني عن ابن عباس أن النبي ص قال لعائشة و هي تطوف معه بالكعبة حين استلما الركن و بلغا إلى الحجر يا عائشة لو لا ما طبع الله على هذا الحجر من أرجاس الجاهلية و أنجاسها إذا لاستشفي به من كل عاهة و إذن لألفي كهينة يوم أنزله الله تعالى و ليعتته الله على ما خلق عليه أول مرة و أنه لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة و لكن الله عز و جل غير حسنه بمعصية العاصين و سترت بيته عن الأئمة و الظلمة لأنه لا ينبغي لهم أن ينظروا إلى شيء بدوه من الجنة لأن من نظر إلى شيء منها على جهته و جبت له الجنة و أن الركن يمين الله تعالى في الأرض و ليعتته الله يوم القيامة و له لسان و شفتان و عينان و لينطقه الله يوم القيامة بلسان طلق ذلق يشهد لمن استلمه بحق استلامه اليوم بيعة لمن لم يدرك بيعة رسول الله ص و ذكر و هب أن الركن و المقام ياقوتتان من ياقوت الجنة أنزلا فوضعا على الصفا فأضاء نورهما

لأهل الأرض ما بين المشرق و المغرب كما يضيء المصباح في الليل المظلم يؤمن الروعة و يستأنس إليهما و ليعتنن الركن و المقام و هما في العظم مثل أبي قبيس يشهدان لمن وافهما بالوفاة فرفع النور عنهما و غير حسنهما و وضعا حيث هما

١٦٢- باب العلة التي من أجلها صار الحجر أسود بعد ما كان أبيض و العلة التي من أجلها لا يبرأ ذو عاهة يمسه الآن

١- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران و الحسين بن سعيد جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله ع قال كان الحجر الأسود أشد بياضا من اللبن فلو لا ما مسه من أرجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة إلا برأ

٢- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إسماعيل بن محمد التغلبي عن أبي طاهر الوراق عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله ع أنه ذكر الحجر فقال أما إن له عينين و أنفا و لسانا و لقد كان أشد بياضا من اللبن أما إن المقام كان بتلك المنزلة

١٦٣- باب العلة التي من أجلها صار الناس يستلمون الحجر و الركن اليماني و لا يستلمون الركنين الآخرين و العلة التي من أجلها صار مقام إبراهيم ع على يسار العرش

١- أخبرنا علي بن حاتم قال حدثنا علي بن الحسين النحوي عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون و غيره عن بريد بن معاوية العجلي قال قلت لأبي عبد الله ع كيف صار الناس يستلمون الحجر و الركن اليماني و لا يستلمون الركنين الآخرين فقال قد سألتني عن ذلك عباد بن صهيب البصري فقلت له لأن رسول الله ص استلم هذين و لم يستلم هذين فإنما على الناس أن يفعلوا ما فعل رسول الله ص و سأخبرك بغير ما أخبرت به عبادا إن الحجر الأسود و الركن اليماني عن يمين العرش و إنما أمر الله تبارك و تعالى أن يستلم ما عن يمين عرشه قلت فكيف صار مقام إبراهيم عن يساره فقال لأن لإبراهيم ع مقاما في القيامة و محمد ص مقاما فمقام محمد عن يمين عرش ربنا عز و جل و مقام إبراهيم عن شمال عرشه فمقام إبراهيم في مقامه يوم القيامة و عرش ربنا مقبل غير مدبر

٢- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ع قال بينا أنا في الطواف إذا رجل يقول ما بال هذين الركنين يمسان يعني الحجر و الركن اليماني و هذين لا يمسان قال قلت لأن رسول الله ص كان يمسخ هذين و لم يمسخ هذين فلا تتعرض لشيء لم يتعرض له رسول الله ص

٣- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الجبار قال حدثنا جعفر بن محمد الكوفي عن رجل من أصحابنا رفعه عن أبي عبد الله ع قال لما انتهى رسول الله ص إلى الركن الغربي فقال له الركن يا رسول الله أ لست قعيدا من قواعد بيت ربك فما لي لا استلم فدنا منه النبي ص فقال له اسكن عليك السلام غير مهجور

١٦٤- باب العلة التي من أجلها وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه و لم يضعه في غيره و العلة التي من أجلها يقبل و العلة التي من أجلها أخرج من الجنة و العلة التي من أجلها جعل الميثاق فيه

١- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد قال حدثنا موسى عن عمر عن ابن سنان عن أبي سعيد القمطاط عن بكير بن أعين قال سألت أبا عبد الله ع لأي علة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه و لم يوضع في غيره و لأي علة يقبل و لأي علة أخرج من الجنة و لأي علة وضع فيه ميثاق العباد و العهد و لم يوضع في غيره و كيف السبب في ذلك تخبرني جعلت فداك فإن تفكري فيه لعجب قال فقال سألت و أعطلت في المسألة و استقصيت فافهم و فرغ قلبك و أصغ سمعك أخبرك إن شاء الله إن الله تبارك و تعالى وضع الحجر الأسود و هو جوهرة أخرجت من الجنة إلى آدم فوضعت في ذلك الركن لعله الميثاق و ذلك أنه لما أخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم حين أخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان و في ذلك المكان تراءى لهم ربهم و من ذلك الركن

يهبط الطير على القائم فأول من يبایعه ذلك الطير هو والله جبرئیل ع و إلى ذلك المقام يسند ظهره وهو الحجة والدليل على القائم وهو الشاهد لمن وافى ذلك المكان والشاهد لمن أدى إليه الميثاق والعهد الذي أخذ الله به على العباد وأما القبلة والالتماس فلعلة العهد تجديدًا لذلك العهد والميثاق وتجديدًا للبيعة وليؤدوا إليه في ذلك العهد الذي أخذ عليهم في الميثاق فيأتونه في كل سنة وليؤدوا إليه ذلك العهد ألا ترى أنك تقول أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة والله ما يؤدي ذلك أحد غير شيعتنا ولا حفظ ذلك العهد والميثاق أحد غير شيعتنا وإنهم ليأتونه فيعرفهم ويصدقهم ويأتيه غيرهم فينكرهم ويكذبهم وذلك أنه لم يحفظ ذلك غيركم والله يشهد وعليهم والله يشهد بالخفر والجمود والكفر وهو الحجة البالغة من الله عليهم يوم القيامة يجيء وله لسان ناطق وعينان في صورته الأولى يعرفه الخلق ولا ينكرونه يشهد لمن وافاه وجدد العهد والميثاق عنده بحفظ الميثاق والعهد وأداء الأمانة ويشهد على كل من أنكر وجحد ونسى الميثاق بالكفر والإنكار وأما علة ما أخرجه الله من الجنة فهل تدري ما كان الحجر قال قلت لا قال كان ملكا عظيما من عظماء الملائكة عند الله تعالى فلما أخذ الله من الملائكة الميثاق كان أول من آمن به وأقر ذلك الملك فاتخذ الله أمينا على جميع خلقه فألقمه الميثاق وأودعه عنده واستبعد الخلق أن يجددوا عنده في كل سنة الإقرار بالميثاق والعهد الذي أخذ الله به عليهم ثم جعله الله مع آدم في الجنة يذكره الميثاق ويجدد عنده الإقرار في كل سنة فلما عصى آدم فأخرج من الجنة أنساه الله العهد والميثاق الذي أخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد وصيه وجعله باهتا حيران فلما تاب على آدم حول ذلك الملك في صورة درة بيضاء فرماه من الجنة إلى آدم وهو بأرض الهند فلما رآه أنس إليه وهو لا يعرفه بأكثر من أنه جوهرة فأنطقها الله عز وجل فقال يا آدم أتعرفني قال لا قال أجل استحوذ عليك الشيطان فأنسك ذكر ربك وتحول إلى الصورة التي كان بها في الجنة مع آدم فقال لآدم أين العهد والميثاق فوثب إليه آدم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدد الإقرار بالعهد والميثاق ثم حوله الله تعالى إلى جوهر الحجر درة بيضاء صافية تضيء فحمله آدم على عاتقه إجلالا له وتعظيما فكان إذا أعيا حمله عنه جبرئيل حتى وافى به مكة فما زال يأنس به بمكة ويجدد الإقرار له كل يوم وليلة ثم إن الله تعالى لما أهبط جبرئيل إلى أرضه وبنى الكعبة هبط إلى ذلك المكان بين الركن والباب وفي ذلك المكان تراءى لآدم حين أخذ الميثاق وفي ذلك الموضع ألقم الملك الميثاق فلتلك العلة وضع في ذلك الركن ونحى آدم من مكان البيت إلى الصفا وحواء إلى المروة فأخذ الله الحجر فوضعه بيده في ذلك الركن فلما أن نظر آدم من الصفا وقد وضع الحجر في الركن كبر الله وهلل ومجده فلذلك جرت السنة بالتكبير في استقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا وأن الله عز وجل أودعه العهد والميثاق وألقمه إياه دون غيره من الملائكة لأن الله تعالى لما أخذ الميثاق له بالربوبية ولحمد بالنبوة ولعلي ع بالوصية اصطكت فرائض الملائكة وأول من أسرع إلى الإقرار بذلك الملك ولم يكن فيهم أشد حبا لمحمد وآل محمد منه فلذلك اختاره الله تعالى من بينهم وألقمه الميثاق فهو يجيء يوم القيامة وله لسان ناطق وعين ناظرة ليشهد لكل من وافاه إلى ذلك المكان وحفظ الميثاق قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب جاء هذا الخبر هكذا ومعنى قوله إن الله أهبط إلى أرضه وبنى الكعبة أهبطهم إلى ما بين الركن والمقام وفي ذلك المكان ثوابه جزيل لآدم فأخذ الميثاق وأما قوله أخذ الله الحجر بيده فإنه يعني بقدرته

١٦٥- باب العلة التي من أجلها سمي الصفا صفا والمروة مروة

١- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله ع قال سمي الصفا صفا لأن المصطفى آدم هبط عليه فقطع للجبيل اسم من اسم آدم ع يقول الله تعالى إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ وَ هَبَطَ حَوَاءَ عَلَى الْمَرْوَةِ وَ إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْمَرْوَةُ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ هَبَطَتْ عَلَيْهَا فَقَطَعَ لِلْجَبِيلِ اسْمًا مِنْ اسْمِ الْمَرْأَةِ

١٦٦- باب العلة التي من أجلها جعل السعي بين الصفا والمروة

١- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ع قال إن إبراهيم ع لما خلف إسماعيل بمكة عطش الصبي و كان فيما بين الصفا و المروة شجر فخرجت أمه حتى قامت على الصفا فقالت هل بالوادي من أنيس فلم يجيبها أحد فمضت حتى انتهت إلى المروة فقالت هل بالوادي من أنيس فلم يجيبها أحد ثم رجعت إلى الصفا فقالت كذلك حتى صنعت ذلك سبعا فأجرى الله ذلك سنة فأتاها جبرئيل ع فقال لها من أنت فقالت أنا أم ولد إبراهيم فقال إلى من وكلكم فقالت أما إذا قلت ذلك فقد قلت له حيث أراد الذهاب يا إبراهيم إلى من تكلمنا فقال إلى الله تعالى فقال جبرئيل لقد وكلكم إلى كاف قال و كان الناس يتجنبون المر بمكة لمكان الماء ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم و رجعت من المروة إلى الصبي و قد نبع الماء فأقبلت تجمع التراب حوله مخافة أن يسيح الماء و لو تركته لكان سيحا قال فلما رأت الطير الماء حلقت عليه قال فمر ركب من اليمن فلما رأوا الطير حلقت عليه قالوا ما حلقت إلا على ماء فأتوهم ليستقونهم فسقوهم من الماء و أطعموا الركب من الطعام و أجرى الله تعالى لهم بذلك رزقا فكانت الركب تمر بمكة فيطعمونهم من الطعام و يستقونهم من الماء

١٦٧- باب علة الهرولة بين الصفا و المروة

١- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ع قال صار السعي بين الصفا و المروة لأن إبراهيم ع عرض له إبليس فأمره جبرئيل ع فشد عليه فهرب منه فجرت به السنة يعني بالهرولة

٢- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله ع لم جعل السعي بين الصفا و المروة قال لأن الشيطان تراءى لإبراهيم ع في الوادي فسعى و هو منازل الشيطان

١٦٨- باب العلة التي من أجلها صار المسعى أحب البقاع إلى الله تعالى

١- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله ع ما لله تعالى منسك أحب إلى الله تبارك و تعالى من موضع المسعى و ذلك أنه يذل فيه كل جبار عنيد

٢- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعا عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن أسلم عن يونس عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله ع يقول ما من بقعة أحب إلى الله عز و جل من المسعى لأنه يذل فيه كل جبار

١٦٩- باب العلة التي من أجلها أحرم رسول الله ص من مسجد الشجرة و لم يحرم دون ذلك

١- أخبرني علي بن حاتم قال أخبرنا القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ذكره قال قلت لأبي عبد الله ع لأي علة أحرم رسول الله ص من مسجد الشجرة و لم يحرم من موضع دونه قال لأنه لما أسري به إلى السماء و صار بجذاء الشجرة و كانت الملائكة تأتي إلى البيت المعمور بجذاء المواضع التي هي مواقيت سوى الشجرة فلما كان في الموضع الذي بجذاء الشجرة نودي يا محمد قال لبيك قال ألم أجذك بيتما ف آويت و وجدتك ضالا فهديت قال النبي ص إن الحمد و النعمة و الملك لك لا شريك لك لبيك فلذلك أحرم من الشجرة دون المواضع كلها

٢- أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله ع أعلم أن من تمام الحج و العمرة أن تحرم من الوقت الذي وقته رسول الله ص لا تتجاوز إلا و أنت محرم فإنه وقت لأهل العراق و لم يكن يومئذ عراق بطن العقيق من قبل العراق و وقت لأهل الطائف قرن المنازل و وقت لأهل المغرب الجحفة و هي مكتوبة عندنا مهية و وقت لأهل المدينة ذا الحليفة و وقت لأهل اليمن يللم و من كان منزله يخلف هذا المواقيت مما يلي مكة فوقته منزله



٣- أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن أبي أيوب الخزاز قال قلت لأبي عبد الله ع حدثني عن العقيق وقت وقته رسول الله ص أو شيء صنعه الناس فقال إن رسول الله ص وقت لأهل المدينة ذا الحليفة و وقت لأهل المغرب الجحفة و هي عندنا مكتوبة مهيعة و وقت لأهل اليمن يللم و وقت لأهل الطائف قرن المنازل و وقت لأهل نجد العقيق و ما أنجدت ١٧٠- باب علة الإشعار و التقليد

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد ع أنه سئل ما بال البدنة تقلد النعل و تشعر قال أما النعل فتعرف أنها بدنة و يعرفها صاحبها بنعله و أما الإشعار فإنه يجرم ظهرها على صاحبها من حيث أشعرها و لا يستطيع الشيطان أن يمسه

٢- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال إنما استحسوا الإشعار للبدن لأنه أول قطرة تقطر من دمها يغفر الله له على ذلك

٣- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال أي رجل ساق بدنة فانكسرت قبل أن تبلغ محلها أو عرض لها موت أو هلاك فليبحرها إن قدر على ذلك ثم ليلطخ نعلها التي قلدت به بدم حتى يعلم من مر بها أنها قد ذكيت فيأكل من لحمها إن أراد و إن كان الهدي الذي انكسر أو هلك مضمونا فإن عليه أن يتناع مكان الذي انكسر أو هلك و المضمون هو الشيء الواجب عليك في نذر أو غيره و إن لم يكن مضمونا و إنما هو شيء تطوع به فليس عليه أن يتناع مكانه إلا أن يشاء أن يتطوع

١٧١- باب العلة التي من أجلها سمي يوم التزوية يوم التزوية

١- أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله ع قال سألته لم سمي يوم التزوية يوم التزوية قال لأنه لم يكن يعرفات ماء و كانوا يستقون من مكة من الماء لربهم و كان يقول بعضهم لبعض ترويتم ترويتم فسمي يوم التزوية لذلك

١٧٢- باب العلة التي من أجلها سميت منى منى

١- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ع قال إن جبرئيل أتى إبراهيم ع فقال تم يا إبراهيم فكانت تسمى منى فسموها الناس منى

٢- حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد بن إسماعيل البرمكي عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا ع كتب إليه العلة التي من أجلها سميت منى منى أن جبرئيل ع قال هناك يا إبراهيم تم على ربك ما شئت فتمنى إبراهيم في نفسه أن يجعل الله مكان ابنه إسماعيل كبشا يأمره بذبحه فداء له فاعطى مناه

١٧٣- باب العلة التي من أجلها سميت عرفات عرفات

١- حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال أخبرنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال سألت أبا عبد الله ع عن عرفات لم سميت عرفات فقال إن جبرئيل ع خرج بإبراهيم ص يوم عرفة فلما زالت الشمس قال له جبرئيل يا إبراهيم اعترف بذنبك و اعرف مناسكك فسميت عرفات لقول جبرئيل ع اعترف فاعترف

١٧٤- باب العلة التي من أجلها سمي الخيف خيفا

١- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ع قال قلت له لم سمي الخيف خيفا قال إنما سمي الخيف لأنه مرتفع عن الوادي و كل ما ارتفع عن الوادي سمي خيفا

١٧٥- باب العلة التي من أجلها سميت المزدلفة مزدلفة

١- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ع قال في حديث إبراهيم ع أن جبرئيل ع انتهى به إلى الموقف فأقام به حتى غربت الشمس ثم أقاض به فقال يا إبراهيم اذلف إلى المشعر الحرام فسميت مزدلفة

٢- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ع قال إنما سميت مزدلفة لأنهم اذلفوا إليها من عرفات

١٧٦- باب العلة التي من أجلها سميت المزدلفة جمعا

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر و عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله ع قال سميت المزدلفة جمعا لأن آدم جمع فيها بين الصلاتين المغرب و العشاء و قال أبي رضي الله عنه في رسالته إلي إنما سميت المزدلفة جمعا لأنه فيها المغرب و العشاء بأذان واحد و إقامتين

١٧٧- باب علة رمي الجمار

١- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن العمركي الخراساني عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر ع قال سألته عن رمي الجمار لم جعل قال لأن إبليس اللعين كان يتزأى لإبراهيم ع في موضع الجمار فرجحه إبراهيم فجرت السنة بذلك

٢- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ع قال أول من رمى الجمار آدم ع و قال أتى جبرئيل ع إبراهيم فقال ارم يا إبراهيم فرمى جمره العقبة و ذلك أن الشيطان تمثل له عندها

١٧٨- باب علة الأضحية

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد عن آباته ع قال قال رسول الله ص إنما جعل الله هذا الأضحية لتتسع مساكينكم من اللحم فأطعموهم

٢- حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي الأسدي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قلت له ما علة الأضحية فقال إنه يغفر لصاحبها عند أول قطرة تقطر من دمها إلى الأرض و ليعلم الله تعالى من يتقيه بالغيب قال الله تعالى لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَ لَا دِمَائُهَا وَ لَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ ثُمَّ قَالَ انظر كيف قبل الله قربان هابيل و رد قربان قابيل

٣- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن أبي جميلة عن أبي عبد الله ع قال سألته عن لحم الأضحية فقال كان علي بن الحسين و ابنه محمد ع يتصدقان بالثلث على جيرانهما و بثلاث على المساكين و ثلث يمساكنه لأهل البيت

١٧٩- باب العلة التي من أجلها يستحب استفراه الضحايا

١- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن موسى بن جعفر البغدادي عن عبيد الله بن عبد الله عن موسى بن إبراهيم عن أبي الحسن موسى ع قال قال رسول الله ص استفروها ضحاياكم فإنها مطاياكم على الصراط

١٨٠- باب العلة التي من أجلها لا يجوز إطعام المساكين في كفارة اليمين من لحوم الأضاحي

١- حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن الحسين بن يزيد عن إسماعيل بن أبي زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه ع أن عليا سئل هل يطعم المساكين في كفارة اليمين من لحوم الأضاحي قال لا لأنه قربان لله تعالى

١٨١- باب العلة التي من أجلها نهي عن حبس لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام ثم أطلق في ذلك

١- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن محمد بن جمران عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع قال كان النبي ص نهي أن يحبس لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام من أجل الحاجة فأما اليوم فلا بأس به

٢- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن يونس عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله ع عن حبس لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام بمعنى قال لا بأس بذلك اليوم إن رسول الله ص إنما نهي عن ذلك أولا لأن الناس كانوا يومئذ مجهودين فأما اليوم فلا بأس و قال أبو عبد الله ع كنا نهى الناس عن إخراج لحوم الأضاحي بعد ثلاثة أيام لقلة اللحم و كثرة الناس فأما اليوم فقد كثر اللحم و قل الناس فلا بأس بإخراجه

٣- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن العباس العلوي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله عن أبيه عن خاله زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص نهيتكم عن ثلاث نهيتكم عن زيارة القبور ألا فروروها و نهيتكم عن إخراج لحوم الأضاحي من منى بعد ثلاث ألا فكلوا و ادخروا و نهيتكم عن النيذ ألا فابندوا و كل مسكر حرام يعني الذي ينبذ بالغداة و يشرب بالعشي و ينبذ بالعشي و يشرب بالغداة فإذا غلى فهو حرام

١٨٢- باب العلة التي من أجلها يجوز أن يعطى الأضحية من يسلخها بجلدها

١- أبي رحمه الله و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى الأزرق قال قلت لأبي إبراهيم ع الرجل يعطي الضحية من يسلخها بجلدها قال لا بأس به إنما قال عز و جل فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا و الجلد لا يؤكل و لا يطعم

١٨٣- باب العلة التي من أجلها يجب على من لا يجد ثمن الأضحية أن يستقرض

١- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن موسى بن جعفر البغدادي عن عبيد الله بن عبد الله عن موسى بن إبراهيم عن أبي الحسن موسى ع قال قال رسول الله ص لأم سلمة و قد قالت له يا رسول الله نحضر الأضحى و ليس عندي ما أضحي به فاستقرض و أضحي قال فاستقرض فإنه دين مقضي

٢- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أحمد بن يحيى المقري عن عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن شريح بن هاني عن علي ع أنه قال لو علم الناس ما في الأضحية لاستدانوا و ضحوا إنه ليغفر لصاحب الأضحية عند أول قطرة تقطر من دمها

١٨٤- باب العلة التي من أجلها تجزي البدنة عن نفس واحدة و تجزي البقرة عن خمسة أنفس

١- حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن ع قال قلت له عن كم تجزي البدنة قال عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال عن خمسة إذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة قلت و كيف صارت البدنة لا تجزي إلا عن واحدة و البقرة تجزي عن خمسة قال لأن البدنة لم يكن فيها من العلة ما في البقرة إن الذين أمروا قوم موسى ع بعبادة العجل كانوا خمسة أنفس و كانوا أهل بيت يأكلون على خوان واحد و هم اذيبوية و أخوه مذوبية و ابن أخيه و ابنته و

امراته هم الذين أمروا بعبادة العجل و هم الذين ذبحوا البقرة التي أمر الله تعالى بذبحها قال مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا فأوردته كما جاء لما فيه من ذكر العلة و الذي أفتي به و أعتدته أن البقرة و البدنة تجزيان عن سبعة نفر من أهل بيت واحد و من غيرهم. حدثنا بذلك محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال البقرة و البدنة تجزيان عن سبعة إذا اجتمعوا من أهل بيت و من غيرهم حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن بنان بن محمد عن محمد بن الحسن عن يونس بن يعقوب قال سألت أبا عبد الله ع عن البقرة يضحى بها قال فقال تجزي عن سبعة متفرقين

١٨٥- باب العلة التي من أجلها يجزي في الهدي الجذع من الضأن و لا يجزي الجذع من المعز

١- حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال قلت لأبي عبد الله ع أدنى ما يجزي في الهدي من أسنان الغنم قال فقال الجذع من الضأن قال قلت الجذع من المعز قال فقال لا يجزي قال فقلت له جعلت فداك ما العلة فيه قال فقال لأن الجذع من الضأن يلحق و الجذع من المعز لا يلحق

١٨٦- باب العلة التي من أجلها سقط الذبح عن تمتع عن أمه و أهل بحجه عن أبيه

١- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله ع قال سألت عن رجل تمتع عن أمه و أهل بحجه عن أبيه قال إن ذبح فهو خير له و إن لم يذبح فليس عليه شيء لأنه تمتع عن أمه و أهل بحجه عن أبيه

١٨٧- باب العلة التي من أجلها رفع عن أهل اليمن الذبح و الحلق

١٨٨- باب العلة التي من أجلها سمي الحج الأكبر

١- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاشاني عن القاسم بن محمد الأصبهاني عن سليمان بن داود المقرئ عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى وَ أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ فقال قال أمير المؤمنين ع كنت أنا الأذان في الناس قلت فما معنى هذه اللفظة الحج الأكبر قال إنما سمي الأكبر لأنها كانت سنة حج فيها المسلمون و المشركون و لم يحج المشركون بعد تلك السنة

١٨٩- باب العلة التي من أجلها سمي الطائف طائفا

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بإسناده قال قال أبو الحسن ع في الطائف أ تدري لم سمي الطائف قلت لا فقال إن إبراهيم ع دعا ربه أن يرزق أهله من كل الثمرات فقطع لهم قطعة من الأردن فأقبلت حتى طافت بالبيت سبعا ثم أقرها الله تعالى في موضعها فإما سميت الطائف لطوافه بالبيت

٢- أخبرني علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن جعفر و علي بن سليمان قال حدثنا أحمد بن محمد قال قال الرضا ع أ تدري لم سميت الطائف طائفا قلت لا قال لأن الله تعالى لما دعاه إبراهيم ع أن يرزق أهله من كل الثمرات أمر بقطعة من الأردن فسارت بشمارها حتى طافت بالبيت ثم أمرها أن تنصرف إلى هذا الموضع الذي سمي الطائف فلذلك سمي الطائف

١٩٠- باب العلة التي من أجلها صير الموقف بالمشعر و لم يصير بالحرم

١- حدثنا الحسين بن علي بن أحمد الصانع رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحجال عن سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن الحسن الهمداني قال سألت ذا النون المصري قلت يا أبا الفيض لم صير الموقف بالمشعر و لم يصير بالحرم قال حدثني من سأل الصادق ع ذلك فقال لأن الكعبة بيت الله و الحرم حجابها و المشعر بابها فلما أن قصدته الزائرون وقفهم بالباب حتى أذن لهم بالدخول ثم وقفهم

بالحجاب الثاني و هو مزدلفة فلما نظر إلى طول تضرعهم أمرهم بتقريب قربانهم فلما قربوا قربانهم و قضاوا تفثهم و تطهروا من الذنوب التي كانت لهم حجابا دونه أمرهم بالزيارة على طهارة قال فقلت فلم كره الصيام في أيام التشريق فقال لأن القوم زوار الله و هم أضيافه و في ضيافته و لا ينبغي للضيف أن يصوم عند من زاره و أضافه قلت فالرجل يتعلق بأستار الكعبة ما يعني بذلك قال مثل ذلك مثل الرجل يكون بينه و بين الرجل جنابة فيتعلق بثوبه يستخذي له رجاء أن يهب له جرمه

١٩١- باب العلة التي من أجلها لا يكتب على الحاج ذنب أربعة أشهر

١- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن الحسين بن خالد قال قلت لأبي عبد الله ع لأي شيء صار الحاج لا يكتب لهم ذنب أربعة أشهر قال لأن الله تبارك و تعالى أباح للمشركين أشهر الحرم أربعة أشهر إذ يقول فسيحوا في الأرض أربعة أشهر فمن تم و هب لمن حج من المؤمنين البيت الذنوب أربعة أشهر

١٩٢- باب العلة التي من أجلها أفاض رسول الله ص من المشعر خلاف أهل الجاهلية

١- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى و ابن أبي عمير و فضالة عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ع قال كان أهل الجاهلية يقولون أشرق ثبير يعنون الشمس كيما نغير و إنما أفاض رسول الله ص من المشعر لأنهم كانوا يفيضون بإيجاف الخيل و إيضاع الإبل فأفاض رسول الله ص بالسكينة و الوقار و الدعة و أفاض بذكر الله تعالى و الاستغفار و حركة لسانه

١٩٣- باب العلة التي من أجلها يقام الحد على الجاني في الحرم و لا يقام على الجاني في غير الحرم إذا فر إلى الحرم

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري قال سألت أبا عبد الله ع عن الرجل يجني الجنابة في غير الحرم ثم يلجأ إلى الحرم يقام عليه الحد قال لا و لا يطعم و لا يسقى و لا يكلم و لا يباع فإنه إذا فعل ذلك به يوشك أن يخرج فيقام عليه الحد و إذا جنى في الحرم جنابة أقيم عليه الحد في الحرم لأنه لم ير للحرم حرمة

١٩٤- باب العلة التي من أجلها سمي الأبطح أبطح

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر و عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله قال سمي الأبطح أبطح لأن آدم أمر أن ينبطح في بطحاء جمع فانبطح حتى انفجر الصبح ثم أمر أن يصعد جبل جمع و أمر إذا طلعت الشمس أن يعترف بذنبه ففعل ذلك آدم فأرسل الله تعالى نارا من السماء فقبضت قربان آدم

١٩٥- باب العلة التي من أجلها يأكل الحرم الصيد إذا اضطر إليه و علة من روي أنه يأكل الميتة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن العمركي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر قال سألت عن الحرم إذا اضطر إلى أكل صيد و ميتة و قلت إن الله تعالى حرم الصيد و أحل الميتة قال يأكل و يفديه فإنما يأكل من ماله

٢- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن أبان عن أبي أيوب قال سألت أبا عبد الله ع عن رجل اضطر و هو محرم إلى صيد و ميتة من أيهما يأكل قال يأكل من الصيد قلت فإن الله قد حرمه عليه و أحل له الميتة قال يأكل و يفدي فإنما يأكل من ماله

٣- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله ع محرم قد اضطر إلى صيد و إلى ميتة فمن أيهما يأكل قال يأكل من الصيد قلت أليس قد أحل الله الميتة لمن اضطر

إليها قال بلى و لكن يفدي أ لا ترى أنه إنما يأكل من ماله و يأكل الصيد و عليه فداؤه و روي أنه يأكل الميتة لأنها أحلت له و لم يحل له الصيد

١٩٦- باب علة كراهة المقام بمكة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضل عن أبي الصباح الكناني قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى و مَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ فقال كل ظلم يظلم به الرجل نفسه بمكة من سرقة أو ظلم أحد أو شيء من الظلم فإني أراه إلحادا و لذلك كان ينهى أن يسكن الحرم

٢- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا أحمد بن محمد السيارى قال روى جماعة من أصحابنا رفعوه إلى أبي عبد الله ع أنه كره المقام بمكة و ذلك أن رسول الله ص أخرج عنها و المقيم بها يقسو قلبه حتى يأتي في غيرها

٣- و عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد السيارى عن محمد بن جمهور رفعه إلى أبي عبد الله ع قال إذا قضى أحدكم نسكه فليركب راحلته و ليلحق بأهله فإن المقام بمكة يقسي القلب

٤- أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن خالد الخزاز عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع قال لا ينبغي للرجل أن يقيم بمكة سنة قلت فكيف يصنع قال يتحول عنها إلى غيرها و لا ينبغي لأحد أن يرفع بناءه فوق الكعبة

١٩٧- باب العلة التي من أجلها يكره الاحتباء في المسجد الحرام

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال رأيت أبا عبد الله ع يكره الاحتباء للمحرم قال و يكره الاحتباء في المسجد الحرام إعظاما للكعبة

١٩٨- باب العلة التي من أجلها صار الركوب في الحج أفضل من المشي

١- أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن رفاعة بن موسى النخاس عن أبي عبد الله ع أنه سئل عن الحج ماشيا أفضل أم راكبا قال بل راكبا فإن رسول الله ص حج راكبا

٢- و أخبرني علي بن حاتم قال أخبرني الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن ابن أبي عمير عن رفاعة و عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله ع مثله

٣- و عنه قال حدثنا محمد بن حمدان قال حدثنا عبد الله بن أحمد عن ابن أبي عمير عن رفاعة بن موسى النخاس مثله

٤- و عنه قال حدثنا محمد بن حمدان الكوفي قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان بن يحيى عن سيف التمار قال قلت لأبي عبد الله ع إنا كنا نخرج مشاة فبلغنا عنك شيء فما ترى قال إن الناس يحجون مشاة و يركبون قلت ليس ذلك أسألك فقال عن أي شيء تسألني قلت أيما أحب إليك أن نصنع قال تركبون أحب إلي فإن ذلك أقوى لكم على العبادة و الدعاء

٥- حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله ع عن المشي أفضل أم الركوب فقال إذا كان الرجل موسرا فمشى ليكون أقل لنفقتة فالركوب أفضل

٦- و عنه عن محمد بن أبي عبد الله قال حدثنا موسى بن عمران عن الحسين بن سعيد عن الفضل بن يحيى عن سليمان قال قلت لأبي عبد الله ع إنا نريد أن نخرج إلى مكة مشاة فقال لا تمشوا اخرجوا ركبانا فقلنا أصلحك الله إنا بلغنا عن الحسن بن علي ص أنه حج عشرين حجة ماشيا فقال إن الحسن بن علي ع كان يحج و تساق معه الرحال

١٩٩- باب العلة التي من أجلها صار التكبير أيام التشريق بمنى في دبر خمس عشرة صلاة و بالأمصار في دبر عشر صلوات

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد و محمد بن الحسين و علي بن إسماعيل عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لأبي جعفر ع التكبير أيام التشريق في دبر الصلاة قال التكبير بمنى في دبر خمس عشر صلاة من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة فقال تقول فيه الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر على ما هدانا و الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام و الحمد لله على ما أبلانا و إنما جعل في سائر الأمصار في دبر عشر صلوات التكبير لأنه إذا نفر الناس في نفر الأول أمسك أهل الأمصار عن التكبير و كبر أهل منى ما داموا بمنى إلى نفر الأخير

٢٠٠- باب العلة التي من أجلها صار الركن الشامي متحركا في الشتاء و الصيف

١- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن إسحاق التاجر و عن علي بن مهزيار عن الحسن بن الحصين عن محمد بن فضيل عن العزمي قال كنت مع أبي عبد الله ع جالسا في الحجر تحت الميزاب و رجل يخاصم رجلا و أحدهما يقول لصاحبه و الله ما ندري من أين تهب الريح فلما أكثر عليه قال له أبو عبد الله ع هل تدري من أين تهب الريح فقال لا و لكبي أسمع الناس يقولون فقلت أنا لأبي عبد الله ع من أين تهب الريح فقال إن الريح مسجونة تحت هذا الركن الشامي فإذا أراد الله تعالى أن يرسل منها شيئا أخرجه إما جنوبا فجنوب و إما شمالا فشمال و إما صباء فصباء و إما دبورا فدبور ثم قال و آية ذلك أنك لا تزال ترى هذا الركن متحركا أبدا في الشتاء و الصيف و الليل و النهار

٢٠١- باب العلة التي من أجلها صار البيت مرتفعا يصعد إليه بالدرج

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن أبي علي صاحب الأنماط عن أبان بن تغلب قال لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها فلما صاروا إلى بنائها و أرادوا أن يبنوها خرجت عليهم حية فمنعت الناس البناء حتى انهزموا فأتوا الحجاج فأخبروه فخاف أن يكون قد منع بناءها فصعد المنبر ثم أنشد الناس و قال أنشد الله عبدا عنده مما ابتلينا به علم لما أخبرنا به قال فقام إليه شيخ فقال إن يكن عند أحد علم فعند رجل رأيته جاء إلى الكعبة فأخذ مقذارها ثم مضى فقال الحجاج من هو فقال علي بن الحسين ع فقال معدن ذلك فبعث إلى علي بن الحسين ع فأتاه فأخبره بما كان من منع الله إياه البناء فقال له علي بن الحسين يا حجاج عمدت إلى بناء إبراهيم و إسماعيل فألقيته في الطريق و انتهتته كأنك ترى أنه تراث لك اصعد المنبر فأنشد الناس أن لا يبقى أحد منهم أخذ منه شيئا إلا رده قال ففعل فأنشد الناس أن لا يبقى أحد منهم أخذ منه شيئا إلا رده قال فردوه فلما رأى جميع التراب أتى علي بن الحسين فوضع الأساس و أمرهم أن يحفروا قال فتغيبت الحية عنهم و حفروا حتى انتهوا إلى موضع القواعد فقال لهم علي بن الحسين تنحوا فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكى ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ثم دعا الفعلة فقال ضعوا بناءكم فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانه أمر بالتراب فألقي في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد إليه بالدرج

٢٠٢- باب العلة التي من أجلها هدمت قريش الكعبة

١- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبد الله ع قال إنما هدمت قريش الكعبة لأن السيل كان يأتيهم من أعلى مكة فيدخلها فانصدعت

٢٠٣- باب العلة التي من أجلها كان رسول الله ص يمر في كل حجة من حججه بالمأزمن فينزل فيبول و العلة التي من أجلها صار الدخول إلى المسجد الحرام من باب بني شيبه و العلة التي من أجلها صار التكبير يذهب بالضغاط و العلة التي من أجلها صار الضرورة يستحب له دخول الكعبة و العلة التي من أجلها صار الحلق على الضرورة واجبا و العلة التي من أجلها يستحب للضرورة أن يطأ المشعر برجله

١- حدثنا محمد بن أحمد السناني و علي بن أحمد بن محمد الدقاق و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب و علي بن عبد الله الوراق و أحمد بن الحسن القطان رضي الله عنهم قالوا حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن أبي الحسن العبدى عن سليمان بن مهران قال قلت لجعفر بن محمد ع كم حج رسول الله ص فقال عشرين مستترا في حجة يمر بالمأزمين فينزل فيبول فقلت يا ابن رسول الله و لم كان ينزل هناك فيبول قال لأنه أول موضع عبد فيه الأصنام و منه أخذ الحجر الذي نحت منه هبل الذي رمى به علي من ظهر الكعبة لما علا ظهر رسول الله فأمر بدفنه عند باب بني شيبه فصار الدخول إلى المسجد من باب بني شيبه سنة لأجل ذلك قال سليمان فقلت فكيف صار التكبير يذهب بالضغاط هناك قال لأن قول العبد الله أكبر معناه الله أكبر من أن يكون مثل الأصنام المنحوتة و الآلهة المعبودة دونه و أن إبليس في شياطينه يضيق على الحاج مسلكهم في ذلك الموضع فإذا سمع التكبير طار مع شياطينه و تبعهم الملائكة حتى يقفوا في اللجة الخضراء فقلت فكيف صار الصلوة يستحب له دخول الكعبة دون من قد حج فقال لأن الصلوة قاضي فرض مدعو إلى حج بيت الله فيجب أن يدخل البيت الذي دعي إليه ليكرم فيه قلت فكيف صار الحلق عليه واجبا دون من قد حج فقال ليصير بذلك موسما بسملة الآمنين أ لا تسمع الله تعالى يقول لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ قلت فكيف صار وطء المشعر عليه واجبا قال ليستوجب بذلك وطء بمحوجة الجنة

٢٠٤- باب العلة التي من أجلها جعلت أيام منى ثلاثة

١- حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قالوا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ع قال قال لي أتدري لم جعلت أيام منى ثلاثا قال قلت لأي شيء جعلت فداك و لما ذا قال لي من أدرك شيئا منها أدرك الحج قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا فأوردته في هذا الموضع لما فيه من ذكر العلة و تفرد بروايته إبراهيم بن هاشم و أخرجه في نوادره و الذي أفني به و أعتمده في هذا المعنى ما حدثنا به شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله ع قال من أدرك المشعر الحرام يوم النحر قبل زوال الشمس فقد أدرك الحج و من أدركه يوم عرفة قبل زوال الشمس فقد أدرك المتعة

٢٠٥- باب العلة التي من أجلها لا يجوز للرجل أن يدهن حين يريد الإحرام بدهن فيه مسك أو عنبر

١- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان الناب عن عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله ع قال لا تدهن حين تريد أن تحرم بدهن فيه مسك و لا عنبر من أجل أن ريحه تبقى في رأسك من بعد ما تحرم و ادهن بما شئت من الدهن حين تريد أن تحرم فإذا أحرمت فقد حرم عليك الدهن حتى تحل

٢٠٦- باب العلة التي من أجلها لا يؤخذ الطير الأهلي إذا دخل الحرم

١- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ع أنه سئل عن طير أهلي أقبل فدخل الحرم قال لا يمس لأن الله تعالى يقول وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا

٢٠٧- باب العلة التي من أجلها أذن رسول الله للعباس أن يلبث بمكة ليالي منى

١- أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن مالك بن أعين عن أبي جعفر ع أن العباس استأذن رسول الله ص أن يلبث بمكة ليالي منى فأذن له رسول الله ص من أجل سقاية الحاج

٢٠٨- باب العلة التي من أجلها لم يبت أمير المؤمنين ع بمكة بعد إذ هاجر منها حتى قبض



١- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن محمد بن معروف عن أخيه عمر عن جعفر بن عقبة عن أبي الحسن ع قال إن عليا ع لم يبت بمكة بعد إذ هاجر منها حتى قبضه الله عز و جل إليه قال قلت له و لم ذاك قال بكره أن يبيت بأرض قد هاجر منها رسول الله ص فكان يصلي العصر و يخرج منها و يبيت بغيرها

٢٠٩- باب العلة التي من أجلها لا يجوز للمحرم أن يظلل على نفسه من غير علة

١- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن عبد الله بن المغيرة قال قلت لأبي الحسن الأول ع أظلل و أنا محرم قال لا قلت فأظلل و أكفر قال لا قلت فإن مرضت قال ظلل و كفر ثم قال أما علمت أن رسول الله ص قال ما من حاج يضحى مليبا حتى تغيب الشمس إلا غابت ذنوبه معها

٢١٠- باب نوادر علل الحج

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال قلت لأبي عبد الله ع إن ناسا من هؤلاء القصاص يقولون إذا حج رجل حجة ثم تصدق و وصل كان خيرا له فقال كذبوا لو فعل هذا الناس لعطل هذا البيت إن الله تعالى جعل هذا البيت قياما للناس

٢- و بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى وَ لِلَّهِ

عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا يعني به الحج دون العمرة فقال لا و لكنه يعني الحج و العمرة جميعا لأنهما مفروضان

٣- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الربيع الشامي قال سئل أبو عبد الله ع عن قول الله عز و جل وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ

اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا قال فما يقول الناس قال فقبل له الزاد و الراحلة فقال هلك الناس إذن لئن كان من كان له زاد و راحلة قدر ما

يقوت على عياله و يستغني به عن الناس ينطلق إليه فيسأهم إياه لقد هلكوا إذن فقبل له فما السبيل قال فقال السعة في المال إذا كان

يحج ببعض و يبقى بعضا يقوت به عياله أ ليس قد فرض الله الزكاة فلم يجعلها إلا على من يملك مائتي درهم

٤- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن

أبي عمير عن حماد بن عثمان و معاوية بن حفص عن منصور جميعا عن أبي عبد الله ع قال كان أبو عبد الله ع في المسجد الحرام فقبل

له إن سبعا من سباع الطير على الكعبة ليس يمر به شيء من حمام الحرم إلا ضربه فقال انصبوا له و اقتلوه فإنه قد ألد في الحرم

٥- و بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير و فضالة قال قلت لأبي عبد الله ع شجرة أصلها في الحرم و فرعها

في الحل فقال حرم فرعها لمكان أصلها

٦- و بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن إبراهيم بن ميمون قال قلت لأبي عبد الله ع

رجل نتف ريش حمامة من حمام الحرم قال يتصدق بصدقة على مسكين و يعطي باليد التي نتف بها فإنه قد أوجعه بها

٧- و بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة و حماد عن معاوية قال سألت أبا عبد الله ع عن طير أهلي أقبل فدخل الحرم

فقال لا يمسه أن الله تعالى يقول وَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا

٨- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن

صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت أبا عبد الله ع عن رجل رمى صيدا في الحل و هو يؤم الحرم فيما بين البريد و المسجد

فأصابه في الحل فمضى يرميه حتى دخل الحرم فمات من رميه هل عليه جزاء فقال ليس عليه جزاء و إنما مثل ذلك مثل رجل نصب

شركا في الحل إلى جانب الحرم فوقع فيه صيد فاضطرب حتى دخل الحرم فمات فليس عليه جزاء لأنه نصب و هو حلال و رمى

حيث رمى و هو حلال فليس عليه فيما كان بعد ذلك شيء فقلت هذا عند الناس القياس فقال إنما شبهت لك شيئا بشيء لتعرفه

- ٩- أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن خلاد عن أبي عبد الله ع في رجل ذبح حمامة من حمام الحرم قال عليه الفداء قال فيأكله قال لا قال فيطرحه قال إذن يكون عليه فداء آخر قال فما يصنع به قال يدفنه
- ١٠- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معاوية بن وهب قال قلت لأبي عبد الله ع مكة و المدينة كسائر البلدان قال نعم قلت قد روى عنك بعض أصحابنا أنك قلت لهم أتوا بالمدينة بخمس فقال إن أصحابكم هؤلاء كانوا يقدمون فيخرجون من المسجد عند الصلاة فكروه ذلك لهم فلذلك قلته
- ١١- و بهذا الإسناد عن حماد بن عيسى و فضالة عن معاوية قال قلت لأبي عبد الله ع إن معي والدي و هي وجعة فقال قل لها فلتحرم من آخر الوقت فإن رسول الله ص وقت لأهل المدينة ذا الحليفة و لأهل المغرب الجحفة قال فأحرمت من الجحفة
- ١٢- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب قال قال إبراهيم الكرخي سألت أبا عبد الله ع عن رجل أحرم بحجة في غير أشهر الحج من دون الوقت الذي وقت رسول الله ص فقال ليس إحرامه بشيء إن أحب أن يرجع إلى منزله فليرجع و لا أرى عليه شيئاً و إن أحب يمضي فليمض فإذا انتهى إلى الوقت فليحرم منه و يجعلها عمرة فإن ذلك أفضل من رجوعه لأنه أعلن الإحرام بالحج
- ١٣- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن النضر بن عاصم عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله ع عن الحرم يشد على بطنه المنطقة التي فيها نفقته قال يستوثق منها فإنها تمام الحجة
- ١٤- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر ع في الحرم يأتي أهله ناسيا قال لا شيء عليه إنما هو بمنزلة من أكل في شهر رمضان و هو ناس
- ٢١١- باب العلة التي من أجلها يجب الدنو من الهضبات بعرفات
- ١- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي قال قال أبو عبد الله ع إذا وقفت بعرفات فادن من الهضبات و هي الجبال فإن رسول الله ص قال أصحاب الأراك لا حج لهم يعني الذين يقفون عند الأراك
- ٢١٢- باب علة منع الصيد
- ١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لِيَلْبَسُوا اللّهَ بَشِيءً مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَ رِمَاحُكُمْ قال حشر عليهم الصيد من كل مكان حتى دنا منهم ليلبوسهم الله
- ٢١٣- باب علة كراهية الكحل للمرأة المحرمة
- ١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله ع عن المرأة تكتحل و هي محرمة قال لا تكتحل قلت بسواد ليس فيه طيب قال فكرهه من أجل أنه زينة و قال إذا اضطرت إليه فلتكتحل
- ٢- حدثنا محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبد الله ع قال لا تكتحل المرأة بالسواد إن السواد من الزينة
- ٢١٤- باب علة وجوب البدنة على الحرم ينظر إلى ساق امرأة أو إلى فرجها فيمني

١- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن خالد بن إسماعيل عن ذكره عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله ع عن محرم نظر إلى ساق امرأة أو إلى فرجها حتى أمني قال إن كان موسرا فعليه بدنة و إن كان متوسطا فعليه بقرة و إن كان فقيرا فشاة ثم قال أما إنني لم أجعلها عليه لمنيه إلا لنظره إلى ما لا يحل له النظر إليه

٢١٥- باب العلة التي من أجلها صار الحج أفضل من الصلاة و الصيام

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن سيف التمار عن أبي عبد الله ع قال كان أبي يقول الحج أفضل من الصلاة و الصيام إنما المصلي يشتغل عن أهله ساعة و إن الصائم يشتغل عن أهله بياض يوم و إن الحاج يتعب بدنه و يضجر نفسه و ينفق ماله و يطيل الغيبة عن أهله لا في مال يرحوه و لا إلى تجارة و كان أبي يقول و ما أفضل من رجل يجيء يقود بأهله و الناس وقوف بعرفات يمينا و شمالا يأتي بهم الحج فيسأل بهم الله تعالى

٢- و بهذا الإسناد عن صفوان و فضالة عن القاسم بن محمد عن الكاهلي قال سمعت أبا عبد الله ع يذكر الحج فقال قال رسول الله ص هو أحد الجهادين هو جهاد الضعفاء و نحن الضعفاء أما إنه ليس شيء أفضل من الحج إلا الصلاة في الحج هاهنا صلاة و ليس في الصلاة حج لا تدع الحج و أنت تقدر عليه أما ترى أنه يشعث فيه رأسك و يقشف فيه جلدك و تمتنع فيه من النظر إلى النساء و إنا نحن هاهنا و نحن قريب و لنا مياه متصلة ما نبلغ الحج حتى يشق علينا فكيف أنت في بعد البلاد و ما من ملك و لا سوقة يصل إلى الحج إلا بمشقة في تغير مطعم و مشرب أو ريح أو شمس لا يستطيع ردها و ذلك لقوله تعالى وَ تَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ إِلَّا يَشِقُّ الْإِنْفُسَ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرؤُوفٌ رَحِيمٌ

٢١٦- باب العلة التي من أجلها أطلق للمحرم أن يطرح عنه القواد و الحلم

١- أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال سأله رجل فقال أ رأيت إن كان علي قراد أو حلمة أطرحهما عني قال نعم و صغارا لهما لأنهما رقيقا في غير مراقهما

٢١٧- باب العلة التي من أجلها لا يكون جدالا في بعض الأحيان

١- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن خالد بن إسماعيل عن ذكره عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله ع عن المحرم يريد أن يعمل العمل فيقول له صاحبه و الله لا تعمله فيقول و الله لأعملنه فيخالفه مرارا أ يلزم ما يلزم صاحب الجدال قال لا لأنه أراد بهذا إكرام أخيه إنما ذلك ما كان لله معصية قال و سأله عن محرم رمى ظيبا فأصاب يده فخرج منها قال إن كان الظبي مشى عليها و رعى فليس عليه شيء و إن كان ذهب على وجهه فلم يدر ما يصنع فعليه الفداء لأنه لا يدري لعله هلك

٢١٨- باب العلة التي من أجلها لا يجوز للمحرم أن ينظر في المرأة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله ع قال لا تنظر في المرأة و أنت محرم لأنه من الزينة

٢١٩- باب العلة التي من أجلها يجوز للمرأة المحرمة لبس السراويل

١- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ع رجل نظر إلى ساق امرأة فأمني قال إن كان موسرا فعليه بدنة و إن كان وسطا فعليه بقرة و إن كان فقيرا فشاة ثم قال إنني لم أجعل عليه لأنه أمني و لكنتي إنما أجعله عليه لأنه نظر إلى ما لا يحل له

٢- و بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة و حماد و ابن أبي عمير عن معاوية عن أبي عبد الله ع قال إذا أحرمت فاتق قتل الدواب كلها إلا الأفعى و العقرب و الفأرة و أما الفأرة فإنها توهي السقاء و تحرق على أهل البيت و أما العقرب فإن نبي الله ص مد يده إلى حجر فلعسته عقرب فقال لعنك الله لا برا تدعينه و لا فاجرا و الحية إذا أردت فافتلها و إن لم تردك فلا تردها و الكلب العقور و السبع إذا أراداك و إن لم يريدك فلا تردهما و الأسود الغدار فأقتله على كل حال و ارم الغراب رميا عن ظهر بعيرك و قال إن القراد ليس من البعير و الحلمة من البعير

٢٢٠- باب العلة التي من أجلها سمي مسجد الفضيخ مسجد الفضيخ

١- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن المفضل بن صالح عن أبي بصير ليث المرادي قال قلت لأبي عبد الله ع لم سمي مسجد الفضيخ قال النخل سمي الفضيخ فلذلك سمي

٢٢١- باب العلة التي من أجلها وجبت زيارة النبي ص و الأئمة ع بعد الحج

١- حدثنا محمد بن أحمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن إسماعيل بن مهران عن جعفر بن محمد ع قال إذا حج أحدكم فليختم حجه بزيارتنا لأن ذلك من تمام الحج

٢- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن أبي جعفر ع قال تمام الحج لقاء الإمام

٣- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء قال سمعت أبا الحسن الرضا ع يقول إن لكل إمام عهدا في علق أوليائه و شيعته و إن من تمام الوفاء بالعهد و حسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم و تصديقا بما رغبوا فيه كانوا أئمتهم شفعا لهم يوم القيامة

٤- حدثني أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر ع قال إنما أمر الناس أن يأتوا هذا الأحجار فيطوفوا بها ثم يأتوا فيخبرونا بولايتهم و يعرضوا علينا نصرتهم

٥- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن عثمان بن عيسى عن المعلى بن شهاب عن أبي عبد الله ع قال قال الحسن بن علي ع لرسول الله ص يا أبتاه ما جزاء من زارك فقال رسول الله ص يا بني من زارني حيا و ميتا أو زار أبك أو زار أخاك أو زارك كان حقا علي أن أزوره يوم القيامة فأخلصه من ذنوبه

٦- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال قلت لأبي عبد الله ع ما لمن زار واحدا منكم قال كمن زار رسول الله ص

٧- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن إبراهيم بن أبي حجر الأسلمي عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من أتى مكة حاجا و لم يزرني إلى المدينة جفاني و من جفاني جفوته يوم القيامة و من جاءني زائرا و جبت له شفاعتي و من و جبت له شفاعتي و جبت له الجنة قال مصنف هذا الكتاب العلة في زيارة النبي ص إن من حج و لم يزره فقد جفاه و زيارة الأئمة تجري مجرى زيارته بما قد روي عن الصادق ع و ذكرهم في هذا الباب

٢٢٢- باب النوادر

١- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن بسطام بن مرة عن إسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسن العبدي عن أبي سعيد الخدري أنه سئل ما قولك في هذا السمك الذي

يزعم إخواننا من أهل الكوفة أنه حرام فقال أبو سعيد سمعت رسول الله ص يقول الكوفة جمجمة العرب و رمح الله تبارك و تعالى و كنز الإيمان فخذ عنهم أخبرك رسول الله ص أنه مكث بمكة يوماً و ليلة بذي طوى ثم خرج و خرجت معه فمررنا برفقة جلوس يتغدون فقالوا يا رسول الله الغداء فقال لهم أفرجوا لبيكم فجلس بين رجلين و جلست و تناول رغيفا فصدع نصفه ثم نظر إلى آدمهم فقال ما آدمكم قالوا الجري يا رسول الله فرمى بالكسرة من يده و قام قال أبو سعيد و تخلفت بعده لأنظر ما رأى الناس فاختلف الناس فيما بينهم فقالت طائفة حرم رسول الله ص الجري و قالت طائفة لم يحرمه و لكن عافه و لو كان حرمه نهانا عن آكله قال فحفظت مقالة القوم و تبعت رسول الله ص حتى لحقته ثم غشينا رفقة أخرى يتغدون فقالوا يا رسول الله الغداء فقال نعم أفرجوا لبيكم فجلس بين رجلين و جلست فلما تناول كسرة نظر إلى آدمهم فقال ما آدمكم هذا قالوا صب يا رسول الله فرمى الكسرة و قام قال أبو سعيد فتخلفت بعده فإذا بالناس فرقتان قالت فرقة حرم رسول الله الصب فمن هناك لم يأكله و قالت فرقة أخرى إنما عافه و لو حرمه نهانا عنه ثم قال تبعت رسول الله ص حتى لحقته فمررنا بأصل الصفا و فيها قدور تغلي فقالوا يا رسول الله لو تكرمت علينا حتى تدرك قدورنا قال لهم ما في قدوركم قالوا حمر لنا تركبها فقامت فذبناها فدنا رسول الله ص من القدور فأكفأها برجله ثم انطلق جوادا و تخلفت بعده فقال بعضهم حرم رسول الله ص لحم الحمير و قال بعضهم كلا إنما أفرغ قدوركم حتى لا تعودوه فذبجوا دوابكم قال أبو سعيد فتبعت رسول الله ص فقال يا أبا سعيد ادع بلالا فلما جاءه بلال قال يا بلال اصعد أبا قبيس فناد عليه أن رسول الله ص حرم الجري و الصب و الحمر الأهلية ألا فاتقوا الله و لا تأكلوا من السمك إلا ما كان له قشر و مع القشر فلوس إن الله تبارك و تعالى مسح سبعمئة أمة عصوا الأوصياء بعد الرسل فأخذ أربع مائة أمة منهم برا و ثلاثمئة أمة منهم بجرا ثم تلا هذه الآية فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَ مَرَقَاتِهِمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ

٢- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال سمعت أبا الحسن موسى ع يقول إذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة و بقاع الأرض التي كانت يعبد الله عليها و أبواب السماء التي كانت تصعد بأعماله فيها و ثلم في الإسلام ثلثة لا يسدها شيء لأن المؤمنين حصون الإسلام كحصن سور المدينة لها

٣- و بهذا الإسناد عن العباس بن معروف عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله ع قال ما مر بالنبي ص يوم كان أشد عليه من يوم خيبر و ذلك أن العرب تباغت عليه

٤- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أبو الجوزاء المنبه بن عبد الله عن الحسين بن علوان عن عمر بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله ص إذا التقى المسلمان بسيفيهما على غير سنة فالقاتل و المقتول في النار فقيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال لأنه أراد قتله

٥- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله ع قال كان صبيان في زمن علي ع يلعبون بأخطار لهم فرمى أحدهم بحظوه فدق رباعية صاحبه فرفع ذلك إلى علي ع فأقام الرامي البيعة بأنه قد قال حذار فدرأ علي ع عنه القصاص و قال قد أعذر من حذر

٦- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله ع المصاعقة لا تصيب المؤمن فقال له رجل إنا قد رأينا فلانا يصلي في المسجد الحرام فأصابته فقال أبو عبد الله ع إنه كان يرمي حمام الحرم

٧- و بهذا الإسناد قال المصاعقة تصيب المؤمن و الكافر و لا تصيب ذاكرا

٨- أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال كان علي ع يقوم في المطر أول مطر يمطر حتى يبتل رأسه و لحيته و ثيابه فيقال له يا أمير المؤمنين الكن الكن قال إن هذا ماء

قريب العهد بالعرش ثم أنشأ يحدث فقال إن تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت به أرزاق الحيوان و إذا أراد الله أن ينبت ما يشاء لهم رحمة منه أوحى الله تعالى فمطر منه ما شاء من سماء إلى سماء حتى يصير إلى سماء الدنيا فيلقيه السحاب و السحاب بمنزلة الغويال ثم يوحى الله عز و جل إلى السحاب اطحنيه و أذيبه ذوبان الملح في الماء ثم انطلقى به إلى موضع كذا و كذا عباب أو غير عباب فتقطر عليهم على النحو الذي يأمرها به فليس من قطرة تقطر إلا و معها ملك يضعها موضعها و لم ينزل من السماء قطرة من مطر إلا بقدر معدود و وزن معلوم إلا ما كان يوم الطوفان على عهد نوح فإنه نزل منها منهمم بلا عدد و لا وزن

٩- أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن أحمد عن علي بن الريان عن الحسين بن محمد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عبد الرحمن بن حماد عن ذريح المخاربي عن أبي عبد الله ع قال جاء رجل إلى النبي ص فقال يا رسول الله يسأل الله عما سوى الفريضة فقال لا قال فو الذي بعثك بالحق لا تقربت إلى الله بشيء سواها قال و لم قال لأن الله قبح خلقي قال فأمسك النبي ص و نزل جبرئيل ع فقال يا محمد ربك يقربك السلام و يقول أقرئ عبيد فلانا السلام و قل له أ ما ترضى أن أبعثك غدا في الآمين فقال يا رسول الله و قد ذكرني الله عنده قال نعم قال فو الذي بعثك بالحق لا بقي شيء يتقرب به إلى الله عنده إلا تقربت به

١٠- حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا سليمان بن جعفر عن الرضا ع قال أخبرني أبي عن أبيه عن جده أن أمير المؤمنين ص أخذ بطيخة ليأكلها فوجدها مرة فرمى بها فقال بعدا و سحقا فليل له يا أمير المؤمنين و ما هذه البطيخة فقال قال رسول الله ص إن الله تبارك و تعالى أخذ عقد مودتنا على كل حيوان و نبت فما قبل الميثاق كان عذبا طيبا و ما لم يقبل الميثاق كان ملحا زعاقا

١١- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن الحسن بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن الفيض قال قلت جعلت فداك يمرض منا المريض فيأمره المعالجون بالحمية قال لا و لكننا أهل البيت لا نختمى إلا من التمر و نتداوى بالتفاح و الماء البارد قال قلت و لم تختمون من التمر قال لأن نبي الله ص همى علينا ع منه في مرضه

١٢- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال حدثني أبي عن جدي عن آبائه ع قال أمير المؤمنين ع قال أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها فإنها تزول و تشهد على صاحبها بما عمل فيها

١٣- و بهذا الإسناد قال أمير المؤمنين ع يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم و لا ينفذ في الفيء ما أمر الله عز و جل فإنه إن مات في ذلك المكان كان معيننا لعدونا في حبس حقا و الإشاطة بدماننا و ميته ميته جاهلية

١٤- و بهذا الإسناد قال أمير المؤمنين ع سموا أولادكم قبل أن يولدوا فإن لم تدرؤا أذكر أو أنثى فسموهم بالأسماء التي تكون للذكر و الأنثى فإن أسقاطكم إذا لقوكم في القيامة و لم تسموهم يقول السقط لأبيه أ لا سميتني و قد سمى رسول الله ص محسنا قبل أن يولد و قال و إياكم و شرب الماء قياما على أرجلكم فإنه يورث الداء الذي لا دواء له إلا أن يعافى الله عز و جل قال مؤلف هذا الكتاب رحمه الله يعني بالليل أما النهار فإن شرب الماء من قيام أدر للعروق و أقوى للبدن كما قال الصادق ع و قال علي ع إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن فإنه لا يدري أينبه من رقدته أم لا

١٥- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن محمد القاشاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلی عن إبراهيم بن الخطاب بن الفراء رفعه إلى أبي عبد الله ع قال شكت أسافل الحيطان إلى الله تعالى من ثقل أعاليها فأوحى الله عز و جل إليها يحمل بعضك بعضا و قال أبو عبد الله ع إذا أقلت من أحدكم كلمة حمقاء يخاف منها على نفسه فليتبعتها بكلمة تعجب منها تحفظ و تنسى تلك

١٦- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن قيس قال سمعت أبا جعفر ع يقول ملكان هبطا من السماء فالتقيا في الهواء فقال أحدهما لصاحبه فيما هبطت قال بعثني الله عز و جل إلى بحر آيل أحشر سمكة إلى جبار من الجبابرة اشتهى عليه سمكة في ذلك البحر فأمرني أن أحشر إلى الصياد سمكة البحر حتى يأخذها له ليلبع الله عز و جل الكافر غاية مناه في كفره قال الآخر لصاحبه ففيمما بعثت أنت قال بعثني الله عز و جل في أعجب من الذي بعثك فيه بعثني إلى عبده المؤمن الصائم القائم المعروف دعاءه و صومه في السماء لأكفي قدره التي طبخها لإفطاره ليلبع الله في المؤمن من الغاية في اختبار إيمانه

١٧- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن بكر بن صالح الجعفري قال سمعت موسى بن جعفر ع و هو يقول ادفعوا معالجة الأطباء ما اندفع الداء عنكم فإنه بمنزلة البناء قليلة يجر إلى كثيرة

١٨- حدثنا أحمد بن محمد عن أبيه عن العمركي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص يؤمر برجال إلى النار فيقول الله عز و جل جلاله لملك قل للنار لا تحرقني لهم أقداما فقد كانوا يمشون إلى المساجد و لا تحرقني لهم أوجها فقد كانوا يسبغون الوضوء و لا تحرقني لهم أيديا فقد كانوا يرفعونها بالدعاء و لا تحرقني لهم ألسنا فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن قال فيقول لهم خازن النار يا أشقياء ما كان حالكم قالوا كنا نعمل لغير الله تعالى فقبل لنا خذوا ثوابكم ممن عملتم له

١٩- حدثنا الحسن بن أحمد رحمه الله قال حدثنا أبي عن محمد بن خيثم قال قيل له لا تدم الناس قال ما أنا براض عن نفسي فأنفرغ من ذمها إلى ذم غيرها فإن الناس خانوا الله في ذنوب الناس و اتتمنوه على ذنوب أنفسهم

٢٠- و بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد عن محمد بن عبد الحميد عن إبراهيم ابن مهزم قال وجد في زمن وهب بن منبه حجر فيه كتابة بغير العربية فطلب من يقرأه فلم يوجد حتى أتى به ابن منبه و كان صاحب كتب فقرأه فإذا فيه يا ابن آدم لو رأيت قصر ما بقي من أجلك لزهدت في طول ما ترجو من أملك و لقل حرصك و طلبك و رغبت في الزيادة في عملك فإنك إنما تلقي يومك لو قد زلت قدمك فلا أنت إلى أهلك تراجع و لا في عملك بزائد فاعمل ليوم القيامة قبل الحسرة و الندامة

٢١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن عمرو عن صالح بن سعيد عن أخيه سهل الحلواني عن أبي عبد الله ع قال بينا عيسى ابن مريم ع في سياحته إذ مر بقرية فوجد أهلها موتى في الطريق و الدور قال فقال إن هؤلاء ماتوا بسخطة و لو ماتوا بغيرها تدافنوا قال فقال أصحابه وددنا أنا عرفنا قصتهم فقيل له نادهم يا روح الله قال فقال يا أهل القرية فأجابهم محجب منهم ليك يا روح الله قال ما حالكم و ما قصتكم قال أصبحنا في عافية و بنتنا في الهاوية قال فقال و ما الهاوية قال بحار من نار فيها جبال من نار قال و ما بلغ بكم ما أرى قال حب الدنيا و عبادة الطاغوت قال و ما بلغ من حيكم للدنيا قال حب الصبي لأمه إذا أقبلت فرح و إذا أدبرت حزن قال و ما بلغ من عبادتكم الطاغوت قال كانوا إذا أمروا أطعناهم قال فكيف أجبتي أنت من بينهم قال لأنهم ملحمون بلحم من نار عليهم ملانكة غلاظ شداد و إني كنت فيهم و لم أكن منهم فلما أصابهم العذاب أصابني معهم فأنا معلق بشجرة أخاف أكيبك في النار قال فقال عيسى ع لأصحابه النوم على المزابل و أكل خبز الشعير كثير مع سلامة الدين

٢٢- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكوني قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن محمد بن عمارة عن أبيه قال سمعت الصادق جعفر بن محمد ع يقول المؤمن علوي لأنه علا في المعرفة و المؤمن هاشمي لأنه هشم الضلالة و المؤمن قرشي لأنه أقر بالشيء المأخوذ عنا و المؤمن عجمي لأنه استعجم عليه أبواب الشر و المؤمن عربي لأن نبيه ص عربي و كتابه المنزل بلسان عربي مبين و المؤمن نبطي لأنه استنبط العلم و المؤمن مهاجري لأنه هجر السيئات و المؤمن أنصاري لأنه نصر رسوله و أهل بيت رسول الله و المؤمن مجاهد لأنه يجاهد أعداء الله تعالى في دولة الباطل بالتقية و في دولة الحق بالسيف

٢٣- و حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر النيسابوري بنيسابور قال سمعت عبد الرحمن بن محمد بن محمود يقول سمعت إبراهيم بن محمد بن سفيان يقول إنما كانت عداوة أحمد بن حنبل مع علي بن أبي طالب ع أن جده ذا النثية الذي قتله علي بن أبي طالب يوم النهروان كان رئيس الخوارج

٢٤- حدثنا أبو سعيد أنه سمع هذه الحكاية من إبراهيم بن محمد بن سفيان بعينها

٢٥- حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن محمود قال سمعت محمد بن أحمد بن يعقوب الجوزجاني قاضي هراة يقول سمعت محمد بن فورك الهروي يقول سمعت علي بن حشرم يقول كنت في مجلس أحمد بن حنبل فجري ذكر علي بن أبي طالب ع فقال لا يكون الرجل مجرما حتى يبغض عليا قليلا قال علي بن حشرم فقلت لا يكون الرجل مجرما يحب كثيرا و في غير هذه الحكاية قال علي بن حشرم فضربوني و طردوني من المجلس

٢٦- حدثنا الحسين بن يحيى البجلي قال حدثنا أبي عن ابن عوانة عن عطاء بن السائب قال حدثني ابن عبادة بن الصامت قال حدثني أبي عن جدي قال إذا رأيت رجلا من الأنصار يبغض علي بن أبي طالب فاعلم أن أصله يهودي

٢٧- حدثنا علي بن عبد الله الوراق و علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قالوا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحكم قال حدثنا بشر بن غياث قال حدثنا أبو يوسف قال حدثنا ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ص قال صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة إن الله تعالى يحب الوتر لأنه واحد

٢٨- أخبرني أبو الحسن طاهر بن محمد بن يونس الفقيه قال حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال حدثنا أبو حامد أحمد بن تميم قال حدثنا محمد بن عبيدة قال حدثنا محمد بن حميدة الرازي قال حدثنا محمد بن عيسى عن عبد الله بن يزيد عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله ص يقول إن الله عز و جل يجمع العلماء يوم القيامة و يقول لهم لم أضع نوري و حكمتي في صدوركم إلا و أنا أريد بكم خير الدنيا و الآخرة اذهبوا فقد غفرت لكم علي ما كان منكم

٢٩- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه قال قال الصادق جعفر بن محمد ع مطلوبات الناس في الدنيا الفانية أربعة الغنى و الدعة و قلة الاهتمام و العز فأما الغنى فموجود في القناعة فمن طلبه في كثرة المال لم يجده و أما الدعة فموجودة في خفة الحمل فمن طلبها في ثقله لم يجدها و أما قلة الاهتمام فموجودة في قلة الشغل فمن طلبها مع كثرتها لم يجدها و أما العز فموجودة في خدمة الخالق فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده

٣٠- حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا منصور بن عبد الله بن إبراهيم الأصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله الإسكندراني قال حدثنا سعد بن عثمان قال حدثنا محمد بن أبي القاسم قال حدثنا عباد بن يعقوب قال أخبرنا علي بن هاشم عن ناصح بن عبد الله عن سماك بن حرب عن أبي سعيد الخدري قال قال سلمان يا نبي الله إن لكل نبي وصيا فمن وصيك قال فسكت عني فلما كان بعد غد رأيتني من بعيد فقال يا سلمان قلت لبيك و أسرعت إليه فقال تعلم من كان وصي موسى قلت يوشع بن نون ثم قال ذلك لأنه يومئذ خيرهم و أعلمهم ثم قال و إني أشهد اليوم أن عليا خيرهم و أفضلهم و هو وليي و وصيي و وارثي

٣١- حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رحمه الله قال حدثني جدي قال حدثني بكر بن عبد الوهاب قال حدثني عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده أن رسول الله ص دفن فاطمة بنت أسد بن هاشم و كانت مهاجرة مبيعة بالروحاء مقابل حمام أبي قطيعة قال و كنفها رسول الله ص في قميصه و نزل في قبرها و تمرغ في لحدها فقيل له في ذلك فقال إن أبي هلك و أنا صغير فأخذتني هي و زوجها فكانا يوسعان علي و يؤثراني علي أولادهما فأحببت أن يوسع الله عليها قبرها



٣٢- حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رضي الله عنه قال حدثني جدي عن يعقوب قال حدثني ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال إن فاطمة بنت أسد بن هاشم أوصت رسول الله ص فقبل وصيتها فقالت يا رسول الله إني أردت أعتق جاريتي هذه فقال رسول الله ص ما قدمت من خير فستجدينه فلما ماتت رضوان الله عليها نزع رسول الله ص قميصه قال كفونها فيه و اضطجع في لحدها فقال أما قميصي فأمان لها يوم القيامة و أما اضطجاعي في قبرها فليوسع الله عليها

٣٣- حدثنا الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي قال حدثنا أبو جعفر عمارة السكوني السرياني قال حدثنا إبراهيم بن عاصم بقزوين قال حدثنا عبد الله بن هارون الكرخي قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبد الله مولى رسول الله قال حدثني أبي عبد الله بن يزيد قال حدثني يزيد بن سلام أنه سأل رسول الله ص فقال له لم سمي الفرقان فرقانا قال لأنه متفرق الآيات و السور أنزلت في غير الألواح و غيره من الصحف و التوراة و الإنجيل و الزبور نزلت كلها جملة في الألواح و الورق قال فما بال الشمس و القمر لا يستويان في الضوء و النور قال لما خلقهما الله عز و جل أطاعا و لم يعصيا شيئا فأمر الله تعالى جبرئيل ع أن يمحو ضوء القمر فمحاه فأثر الخو في القمر خطوطا سوداء و لو أن القمر ترك على حاله بمنزلة الشمس و لم يمح لما عرف الليل من النهار و لا النهار من الليل و لا علم الصائم كم يصوم و لا عرف الناس عدد السنين و ذلك قول الله عز و جل وَ جَعَلْنَا اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ آيَاتٍ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَ جَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَ الْحِسَابَ قال صدقت يا محمد فأخبرني لم سمي الليل ليلا قال لأنه يلايل الرجال من النساء جعله الله عز و جل ألفة و لباسا و ذلك قول الله تعالى وَ جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا وَ جَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا قال صدقت يا محمد فما بال النجوم تستبين صغارا و كبارا و مقدارها سواء قال لأن بينها و بين السماء الدنيا بحرا يضرب الريح أمواجها فلذلك تستبين صغارا و كبارا و مقدار النجوم كلها سواء قال فأخبرني عن الدنيا لم سميت الدنيا قال الدنيا دنية خلقت من دون الآخرة و لو خلقت مع الآخرة لم يفن أهلها كما لا يفنى أهل الآخرة قال فأخبرني عن القيامة لم سميت القيامة قال لأن فيها قيام الخلق للحساب قال فأخبرني لم سميت الآخرة آخرة قال لأنها متأخرة تحيء من بعد الدنيا لا توصف سنيها و لا تحصى أيامها و لا يموت سكانها قال صدقت يا محمد أخبرني عن أول يوم خلق الله عز و جل قال يوم الأحد قال و لم سمي يوم الأحد قال لأنه واحد محدود قال فالإثنين قال هو اليوم الثاني من الدنيا قال و الثلاثاء قال الثالث من الدنيا قال فالأربعاء قال اليوم الرابع من الدنيا قال فالخميس قال هو يوم خامس من الدنيا و هو يوم أنيس لعن فيه إبليس و رفع فيه إدريس قال فالجمعة و هو يوم مجموع له الناس و ذلك يوم مشهود و هو شاهد و مشهود قال فالسبت قال يوم مسبوت و ذلك قوله عز و جل في القرآن وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ فَمِنَ الْأَحَدِ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ سِتَّةَ أَيَّامٍ وَ السَّبْتِ مَعْطَلٌ قال صدقت يا رسول الله فأخبرني عن آدم لم سمي آدم قال لأنه خلق من طين الأرض و آدميها قال ف آدم خلق من طين كله أو طين واحد قال بل من الطين كله و لو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضا و كانوا على صورة واحدة قال فلهم في الدنيا مثل قال التراب فيه أبيض و فيه أخضر و فيه أشقر و فيه أغبر و فيه أحمر و فيه أزرق و فيه عذب و فيه ملح و فيه خشن و فيه لين و فيه أصهب فلذلك صار الناس فيهم لين و فيهم خشن و فيهم أبيض و فيهم أصفر و أحمر و أصهب و أسود على ألوان التراب قال فأخبرني عن آدم خلق من حواء أم خلقت حواء من آدم قال بل حواء خلقت من آدم و لو كان آدم خلق من حواء لكان الطلاق بيد النساء و لم يكن بيد الرجال قال فمن كله خلقت أم من بعضه قال بل من بعضه و لو خلقت من كله لجاز القصاص في النساء كما يجوز في الرجال قال فمن ظاهره أو باطنه قال بل من باطنه و لو خلقت من ظاهره لانكشف النساء كما ينكشف الرجال فلذلك صارت النساء مستترات قال فمن يمينه أو شماله قال بل من شماله و لو خلقت من يمينه لكان للأنتى كحظ الذكر من الميراث فلذلك صار للأنتى سهم و للذكر سهمان و شهادة امرأتين مثل شهادة رجل واحدة قال فمن أين خلقت قال من الطينة التي فضلت من ضلعه

الأيسر قال صدقت يا محمد فأخبرني عن الوادي المقدس لم سمي المقدس قال لأنه قدست فيه الأرواح و اصطفت فيه الملائكة و كلم الله عز و جل موسى تكليما قال فلم سميت الجنة جنة قال لأنها جينية خيرة نقية و عند الله تعالى ذكره مرضية

٣٤- أخبرنا أبو الحسن محمد بن هارون الريحاني قال حدثنا معاذ بن المشي العبدي قال حدثنا عبد الله بن أسماء قال جويرية بن سفيان عن المنصور عن أبي وائل عن وهب قال وجدت في بعض كتب الله تعالى أن ذا القرنين لما فرغ من عمل السد انطلق على وجهه فيينا هو يسير في جنوده إذ مر على شيخ يصلي فوقف عليه بجنوده حتى انصرف من صلاته فقال له ذو القرنين كيف لم يروعك ما حضرك من الجنود قال كنت أناجي من هو أكثر جنودا منك و أشد سلطانا و أشد قوة و لو صرفت وجهي إليك لم أدرك حاجتي قبله فقال له ذو القرنين هل لك في أن تتطلق معي فأواسيك بنفسي و أستعين بك على بعض أمري قال نعم إن ضمننت لي أربع خصال نعيما لا يزول و صحة لا سقم فيها و شبابا لا هرم فيه و حياة لا موت فيها فقال له ذو القرنين و أي مخلوق يقدر على هذه الخصال فقال الشيخ فإني مع من يقدر عليها و يملكها و إياك ثم مر برجل عالم فقال لذي القرنين أخبرني عن شيئين منذ خلقهما الله تعالى قائمين و عن شيئين جارين و شيئين مختلفين و شيئين متباغضين قال له ذو القرنين أما الشيطان القاتمان فالسماوات و الأرض و أما الشيطان الجاربان فالشمس و القمر و أما الشيطان المختلفان فالليل و النهار و أما الشيطان المتباغضان فالموت و الحياة فقال انطلق فإنك عالم فانطلق ذو القرنين يسير في البلاد حتى مر بشيخ يقلب جماجم الموتى فوقف عليه بجنوده فقال له أخبرني أيها الشيخ لأي علة تقلب هذه الجماجم قال لأعرف الشريف من الوضيع و الغني من الفقير فما عرفت و إني ألقبها منذ عشرين سنة فانطلق ذو القرنين و تركه و قال ما عنيت بهذا أحدا غري فيينا هو يسير إذ وقع على الأمة العادلة الذين هم قوم موسى الذين يهدون بالحق و به يعدلون فلما رآهم قال لهم أيها القوم أخبروني بخبركم فإني قد درت الأرض شرقها و غربها برها و بحرها سهلها و جبلها نورها و ظلمتها فلم ألق مثلكم فأخبروني ما بال قبور موتاكم على أبواب بيوتكم قالوا فعلنا ذلك لئلا ننسى الموت و لا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها أبواب قالوا ليس فينا لص و لا ظنين و ليس فينا إلا أمين قال فما بالكم ليس عليكم أمراء قالوا لا ننظم قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لا نتكاثر قال فما بالكم لا تتفاضلون و لا تتفاوتون قالوا من قبل إنا متواسون متزاحمون قال فما بالكم لا تتنازعون و لا تختلفون قالوا من قبل ألفة قلوبنا و صلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تتسابون و لا تتقاتلون قالوا من قبل إنا غلبنا طبائعا بالعزم و سننا أنفسنا بالحكم قال فما بالكم كلمتكم واحدة و طريقتكم مستقيمة قالوا من قبل إنا لا نتكاذب و لا نتخادع و لا يغتاب بعضنا بعضا قال فأخبروني لم ليس فيكم مسكين و لا فقير قالوا من قبل إنا نقسم أموالنا بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم فظ و لا غليظ قالوا من قبل الذل و التواضع قال فلم جعلكم الله تعالى أطول الناس أعمارا قالوا من قبل إنا نتعاطى الحق و نحكم بالعدل قال فما بالكم لا تقحطون قالوا من قبل إنا لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تحزنون قالوا لأننا و طنا أنفسنا على البلاء فعزينا أنفسنا قال فما بالكم لا تصيبكم الآفات قالوا من قبل إنا لا نتوكل على غير الله عز و جل و لا نستمطر بالأنواء و النجوم قال حدثوني أيها القوم هكذا وجدتم آباءكم يفعلون قالوا وجدنا آباءنا يرحمون مسكينهم و يواسون فقيرهم و يعفون عمن ظلمهم و يحسنون إلى من أساء إليهم و يستغفرون لمسيئهم و يصلون أرحامهم و يؤدون أمانتهم و يصدقون و لا يكذبون فأصلح الله لهم بذلك أمرهم فأقام عندهم ذو القرنين حتى قبض و كان له خمسمائة عام

٣٥- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر الباقر قال بعث رسول الله ص خالد بن الوليد إلى حي يقال لهم بنو المصطلق من بني خزيمة و كان بينهم و بين بني مخزوم إحنة في الجاهلية و كانوا قد أطاعوا رسول الله و أخذوا منه كتابا لسيرته عليهم فلما ورد عليهم خالد أمر مناديه بنادي بالصلاة فصلى و صلوا ثم أمر الخيل فشنوا عليهم الغارة فقتل فأصاب فطلبوا كتابهم فوجدوه فأتوا به النبي ص و حدثوه بما صنع خالد بن الوليد فاستقبل رسول الله ص القبلة ثم قال اللهم إني

أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد قال ثم قدم على رسول الله ص بتر و متاع فقال لعلي ع يا علي ايت بني خزيمة من بني المصطلق فأرضهم مما صنع خالد بن الوليد ثم رفع ص قدميه فقال يا علي اجعل قضاء أهل الجاهلية تحت قدميك فأتاهم علي ع فلما انتهى إليهم حكم فيهم بحكم الله عز و جل فلما رجع إلى النبي ص قال يا علي أخبرني بما صنعت فقال يا رسول الله عمدت فأعطيت لكل دم دية و لكل جنين غرة و لكل مال مالا و فضلت معي فضلة فأعطيتهم لميلغة كلابهم و حيلة رعاتهم و فضلت معي فضلة فأعطيتهم لروعة نساتهم و فزع صبيانهم و فضلت معي فضلة فأعطيتهم لما يعلمون و لما لا يعلمون و فضلت معي فضلة فأعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول الله فقال ص أعطيتهم ليرضوا عني رضي الله عنك يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لا نبي بعدي

٢٢٣- باب العلة التي من أجلها أوجب الله على أهل الكبائر النار

١- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ع قال إن الكبائر سبع فينا أنزلت و منا استحلقت فأولها الشرك بالله العظيم و قتل النفس التي حرم الله قتلها و أكل مال اليتيم و عقوق الوالدين و قذف المحصنة و الفرار من الزحف و إنكار حقنا فأما الشرك بالله فقد أنزل الله فينا ما أنزل و قال رسول الله ص فينا ما قال فكذبوا الله و رسوله و أشركوا بالله و أما قتل النفس التي حرم الله قتلها فقد قتلوا الحسين بن علي ص و أصحابه و أما أكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيننا الذي جعله الله لنا و أعطوه غيرنا و أما عقوق الوالدين فقد أنزل الله ذلك في كتابه فقال النبيُّ أوَّلُ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَرْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ فَعَقُوا رَسُولَ اللَّهِ ص فِي ذَرْبِهِ وَ عَقُوا أُمَّهَمُ خَدِيجَةَ فِي ذَرْبِهَا وَ أَمَا قَذْفُ الْمُحْصَنَةِ فَقَذَفُوا فَاطِمَةَ ع عَلَى مَنَابِرِهِمْ وَ أَمَا الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ فَقَدْ أَعْطُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَيْعَتَهُمْ طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ فَفَرُّوا عَنْهُ وَ خَذَلُوهُ وَ أَمَا إِنْكَارُ حَقِّنَا فَهَذَا مَا لَا يَنْزَعُونَ فِيهِ

٢- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح و إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ع قال وجدنا في كتاب علي ع الكبائر خمسة الشرك و عقوق الوالدين و أكل الربا بعد البيعة و الفرار من الزحف و التعرب بعد الهجرة

٣- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العدي عن عبيد بن زرارة قال قلت لأبي عبد الله ع أخبرني عن الكبائر فقال هن خمس و هن ما أوجب الله عليهن النار قال الله تعالى إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا وَ قَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُولُوهُمْ اللَّذِّبَارَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ ذَرُّوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَ رَمَى الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ وَ قَتَلَ مَوْءِنًا مَتَعَمِدًا عَلَى دِينِهِ

٢٢٤- باب علة تحريم الخمر

١- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان قال سمعت أبا الحسن علي بن موسى بن جعفر ع يقول حرم الله عز و جل الخمر لما فيها من الفساد و من تغييرها عقول شاربها و هملها إياهم على إنكار الله عز و جل و الفرية عليه و على رسله و سائر ما يكون منهم من الفساد و القتل و القذف و الزناء و قلة الاحتجاج عن شيء من الحرام فبذلك قضينا على كل مسكر من الأشربة أنه حرام محرم لأنه يأتي من عاقبته ما يأتي من عاقبة الخمر فليجتنب من يؤمن بالله و اليوم الآخر و يتولانا و ينتحل مودتنا كل شارب مسكر فإنه لا عصمة بيننا و بين شارب

٢- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله ع لم حرم الله الخمر قال حرم الله الخمر لفسادها لأن مدمن الخمر تورثه الارتعاش و تذهب بنوره و تهدم مروته و تحمله على أن يجترئ على ارتكاب الحرام و سفك الدماء و ركوب الزناء و لا يؤمن إذا سكر أن يشب على حرمه و لا يعقل ذلك و لا يزيد شاربها إلا كل شر

٣- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار رحمه الله عن يعقوب بن يزيد عن إبراهيم عن أبي يوسف عن أبي بكر الحضرمي عن أحدهما قال الغناء عش النفاق و الشرب مفتاح كل شر و مدمن الخمر كعابد الوثن مكذوب بكتاب الله لو صدق كتاب الله لحرم حرام الله

٢٢٥- باب العلة التي من أجلها صار شرب الخمر أشر من ترك الصلاة

١- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن إسماعيل بن يسار قال سألت رجل أبا عبد الله ع عن شرب الخمر أشر أم ترك الصلاة فقال شرب الخمر أشر من ترك الصلاة و تدري لم ذاك قال لا قال يصير في حال لا يعرف الله تعالى و لا يعرف من خالفه

٢٢٦- باب العلة التي من أجلها أحل ما يرجع إلى الثلث من الطلاء

١- حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن خالد بن حريز عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله ع قال إن آدم ع لما هبط من الجنة اشتهى من ثمارها فأنزله الله تبارك و تعالى عليه قضيين من عنب فغرسهما فلما أورا و أثرا و بلغا جاء إبليس فحاط عليهما حائطا فقال له آدم ما لك يا ملعون فقال له إبليس إنهما لي فقال كذبت فرضيا بينهما بروح القدس فلما انتهيا إليه فقبض آدم ع قبضته فأخذ روح القدس شيئا من نار فرمى بها عليهما فالتهبت في أعصانهما حتى ظن آدم أنه لم يبق منها شيء إلا احترق و ظن إبليس مثل ذلك قال فدخلت النار حيث دخلت و قد ذهب منهما ثلاثهما و بقي الثلث فقال الروح أما ما ذهب منهما فحظ لإبليس و ما بقي فلك يا آدم

٢- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن إسماعيل بن مزارع عن يونس بن عبد الرحمن عن العلا عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ع قال كان أبي ع يقول إن نوحا ع حين أمر بالغرس كان إبليس إلى جانبه فلما أراد أن يغرس العنب قال هذه الشجرة لي فقال له نوح ع كذبت فقال إبليس فما لي منها فقال نوح لك الثلثان فمن هنا طاب الطلاء على الثلث

٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن شاذان بن أحمد بن عثمان البراودي قال حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الحارث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه اليماني قال لما خرج نوح ع من السفينة غرس قضباناً كانت معه في السفينة من النخل و الأعناب و سائر الثمار فأطعمت من ساعتها و كانت معه حيلة العنب و كانت آخر شيء أخرج حيلة العنب فلم يجدها نوح و كان إبليس قد أخذها فنهض نوح ع ليدخل السفينة فيلتمسها فقال له الملك الذي معه اجلس يا نبي الله ستؤتى بها فجلس نوح ع فقال له الملك إن لك فيها شريكا في عصرها فأحسن مشاركته فقال نعم له السبع و لي ستة أسباع قال له الملك أحسن فأنت محسن قال نوح ع له السدس و لي خمسة أسداس قال له الملك أحسن فأنت محسن قال نوح ع له الخمس و لي الأربعة الأحماس قال له الملك أحسن فأنت محسن قال نوح ع له الربع و لي ثلاثة أرباع قال له الملك أحسن فأنت محسن قال له النصف و لي النصف قال له الملك أحسن فأنت محسن قال ع لي الثلث و له الثلثان فرضى فما كان فوق الثلث من طبخها فالإبليس و هو حظه و ما كان من الثلث فما دونه فهو لنوح ع و هو حظه و ذلك الحلال الطيب ليشرب منه

٢٢٧- باب علة منع شرب الخمر في حال الاضطرار

١- أخبرني علي بن حاتم فيما كتب إلي قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا علي بن محمد بن زياد قال حدثنا أحمد بن الفضل المعروف بأبي عمر طيبة عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال المضطر لا يشرب الخمر لأنها لا تزيد إلا شرا و لأنه إن شربها قتلته فلا يشرب منها قطرة و روي لا تزيده إلا عطشنا قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا كما أوردته و شرب الخمر في حال الاضطراب مباح مطلق مثل الميتة و الدم و لحم الخنزير و إنما أوردته لما فيه من العلة و لا قوة إلا بالله

٢٢٧- باب العلة التي من أجلها صار قتل النفس لفساد الخلق

١- حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا ع كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله حرم قتل النفس لفساد الخلق في تحليله لو أحل و فوائدهم و فساد التدبير

٢- حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله قال حدثني محمد بن علي عن أبيه عن جده قال سمعت أبا عبد الله ع يقول قتل النفس من الكبائر لأن الله تعالى يقول وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ لَعْنَهُ وَ أَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا

٢٢٩- باب العلة التي من أجلها حرم عقوق الوالدين

١- حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن الرضا ع كتب إليه حرم الله عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوفيق لطاعة الله تعالى و التوفيق للوالدين و تجنب كفر النعمة و إبطال الشكر و ما يدعو من ذلك إلى قلة النسل و انقطاعه لما في العقوق من قلة توفيق الوالدين و العرفان بحقوقهما و قطع الأرحام و الزهد من الوالدين في الولد و ترك التربية لعله ترك الولد برهما

٢- حدثنا محمد بن موسى عن علي بن الحسن السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن محمد بن علي عن أبيه عن جده قال سمعت أبا عبد الله ع يقول عقوق الوالدين من الكبائر لأن الله تعالى جعل العاق عصيا شقيا

٢٣٠- باب العلة التي من أجلها حرم الزناء

١- حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس عن القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا ع كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله حرم الزناء لما فيه من الفساد من قتل الأنفس و ذهاب الأنساب و ترك التربية للأطفال و فساد الموارث و ما أشبه ذلك من وجود الفساد

٢- أخبرني علي بن حاتم قال حدثنا أبو محمد النوفلي قال حدثنا أحمد بن هلال عن علي بن أسباط عن ابن إسحاق الخراساني عن أبيه أن عليا ع قال إياكم و الزناء فإن فيه ست خصال ثلاث في الدنيا و ثلاث في الآخرة فأما اللواتي في الدنيا فيذهب بالبهاء و يقطع الرزق الحلال و يعجل الفناء إلى النار و أما اللواتي في الآخرة فسوء الحساب و سخط الرحمن و الخلود في النار

٢٣١- باب العلة التي من أجلها حرم قذف المحصنات

١- حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا ع كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله حرم الله عز و جل قذف المحصنات لما فيه من فساد الأنساب و نفي الولد و إبطال الموارث و ترك التربية و ذهاب المعارف و ما فيه من المساوى و العلل التي تؤدي إلى فساد الخلق

٢- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن محمد بن علي ع قال حدثني أبي قال سمعت أبي يقول سمعت جعفر بن محمد ع يقول قذف المحصنات من الكبائر لأن الله عز وجل يقول لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

٢٣٢- باب العلة التي من أجلها حرم أكل مال اليتيم ظلما

١- حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا ع كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله حرم أكل مال اليتيم ظلما لعل كثيرا من وجوه الفساد أول ذلك إذا أكل مال اليتيم ظلما فقد أعان على قتله إذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا قائم بشأته ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه فإذا أكل ماله فكأنه قد قتله وصره إلى الفقر والفاقة مع ما خوف الله عز وجل من العقوبة في قوله لِيُخْشِيَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلِقَوْلِ أَبِي جَعْفَرٍ ع إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَّ فِي أَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ عِقَابَيْنِ عِقَابِيَّةً فِي الدُّنْيَا وَعِقَابِيَّةً فِي الْآخِرَةِ فِي تَحْرِيمِ مَالِ الْيَتِيمِ اسْتِبْقَاءَ الْيَتِيمِ وَاسْتِقْلَالَه بِنَفْسِهِ وَالسَّلَامَةَ لِلْعَقَبِ أَنْ يَصِيبَهُ مَا أَصَابَهُمْ لَمَّا وَعَدَّ اللَّهُ فِيهِ مِنَ الْعِقَابِ مَعَ مَا فِي ذَلِكَ مِنْ طَلَبِ الْيَتِيمِ بِنَارِهِ إِذَا أُدْرِكَ وَوُقُوعِ الشَّحْنَاءِ وَالْعِدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ حَتَّى يَتَفَانُوا ٢٣٣- باب العلة التي من أجلها حرم الفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة

١- حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا ع كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله حرم الله تعالى الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسول والأئمة العادلة وترك نصرتهم على الأعداء والعقوبة لهم على إنكار ما دعوا إليه من الإقرار بالربوبية وإظهار العدل وترك الجور وإماتة الفساد ولما في ذلك من جرأة العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من السبي والقتل وإبطال دين الله تعالى وغيره من الفساد وحرم التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك الموازنة للأبياء والحجج ع وما في ذلك من الفساد وإبطال حق كل ذي حق لا لعله سكنى البدو ولذلك لو عرف الرجل الدين كاملا لم يجز له مساكنة أهل الجهل والخوف عليه لا يؤمن أن يقع منه ترك العلم والدخول مع أهل الجهل والتمادي في ذلك

٢٣٤- باب علة تحريم ما أهل به لغير الله

١- حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا ع كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله حرم ما أهل به لغير الله للذي أوجب على خلقه من الإقرار به وذكر اسمه على الذبائح المحللة ولئلا يساوي بين ما تقرب به إليه وما جعل عبادة الشياطين والأوثان لأن في تسمية الله عز وجل الإقرار بربوبيته وتوحيده وما في الإهلال لغير الله من الشرك والتقريب إلى غيره ليكون ذكر الله وتسميته على الذبيحة فرقا بين ما أحل وبين ما حرم

٢٣٥- باب علة تحريم سباع الطير والوحش

١- حدثنا علي بن أحمد بهذا الإسناد أن الرضا ع كتب إلى محمد بن سنان حرم سباع الطير والوحش كلها لأكلها من الجيف ولحوم الناس والعدرة وما أشبه ذلك فجعل الله عز وجل دلائل ما أحل من الوحش والطير وما حرم كما قال أبي ع كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام وكل ما كان له قنصة من الطير فحلال وعلة أخرى تفرق بين ما أحل من الطير وما حرم قوله كل ما دف ولا تأكل ما صف وحرم الأرنب لأنها بمنزلة السنور ولها محالب كمخالب السنور وسباع الوحش فجرت مجراها في قدرها في نفسها وما يكون منها من الدم كما يكون من النساء لأنها مسخ

٢٣٦- باب علة تحريم الربا

١- حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله قال حدثنا محمد بن أبي بشر عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال سألت أبا عبد الله ع عن علة تحريم الربا قال إنه لو كان الربا حلالا لترك الناس التجارات و ما يحتاجون إليه فحرم الله الربا لنفر الناس عن الحرام إلى التجارات و إلى البيع و الشراء فيفضل ذلك بينهم في القرض

٢- أخبرني علي بن حاتم قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ثابت قال حدثنا عبيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع قال إنما حرم الله عز و جل الربا لئلا تمتنعوا عن اصطناع المعروف

٣- و عنه قال حدثنا أبو القاسم حميد قال حدثني عبد الله بن أحمد النهيكي عن علي بن الحسن الطاطري عن درست بن أبي منصور عن محمد بن عطية عن زرارة قال قال أبو جعفر ع إنما حرم الله الربا لئلا يذهب المعروف

٤- حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا ع كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله علة تحريم الربا إنما نهى الله عز و جل عنه لما فيه من فساد الأموال لأن الإنسان إذا اشتري الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما و ثمن الآخر باطلا فيبيع الربا و شراؤه و كس على كل حال على المشتري و على البائع فحظر الله تبارك و تعالى على العباد الربا لعله فساد الأموال كما حظر على السفية أن يدفع إليه ماله لما يتخوف عليه من إفساده حتى يؤنس منه رشدا فلهذه العلة حرم الله الربا و بيع الدرهم بدرهمين يدا بيد و علة تحريم الربا بعد البيعة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم و هي كبيرة بعد البيان و تحريم الله تعالى لها و لم يكن ذلك منه إلا استخفافا بالحرم للحرام و الاستخفاف بذلك دخول في الكفر و علة تحريم الربا بالنسيئة لعله ذهاب المعروف و تلف الأموال و رغبة الناس في الربح و تركهم القرض و صنائع المعروف و لما في ذلك من الفساد و الظلم و فناء الأموال

٢٣٧- باب العلة التي من أجلها حرم الله تعالى الخمر و الميتة و الدم و لحم الخنزير و القرد و الدب و الفيل و الطحال

١- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن محمد بن عذافر عن بعض رجاله عن أبي جعفر ع قال قلت له لم حرم الله عز و جل الخمر و الميتة و الدم و لحم الخنزير فقال إن الله تبارك و تعالى لم يحرم ذلك على عباده و أحل لهم ما سوى ذلك من رغبة فيما أحل لهم و لا زهد فيما حرمه عليهم و لكنه تعالى خلق الخلق فعلم ما يقوم به أبدانهم و ما يصلحهم فأحل لهم و أباحه و علم ما يضرهم فنهاهم عنه و حرمه عليهم ثم أحله للمضطر في الوقت الذي لا يقوم بدنه إلا به فأمره أن ينال منه بقدر البلغة لا غير ذلك ثم قال أما الميتة فإنه لم ينل أحد منها إلا لضعف بدنه أو وهنت قوته و انقطع نسله و لا يموت أكل الميتة إلا فجأة و أما الدم فإنه يورث أكله الماء الأصفر و يورث الكلب و قساوة القلب و قلة الرأفة و الرحمة حتى لا يؤمن على حميمه و لا يؤمن على من صحبه و أما لحم الخنزير فإن الله تعالى مسح قوما في صور شتى مثل الخنزير و القرد و الدب ثم نهى عن أكل المثلة لكيما ينتفع بها و لا يستخف بعقوبته و أما الخمر فإنه حرمها لفعالها و فسادها ثم قال إن مدمن الخمر كعباد الوثن و تورثه الارتعاش و تهدم مروته و تحمله على أن يجسر على المحارم من سفك الدماء و ركوب الزناء حتى لا يؤمن إذا سكر أن يثب على حرمه و هو لا يعقل ذلك و الخمر لن تزيد شاربها إلا كل شر

٢- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى و إبراهيم بن هاشم جميعا عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن محمد بن عذافر عن أبيه عن أبي جعفر ع سواء

٣- حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله ع حرم الله تعالى لحم الخنزير قال إن الله تبارك و تعالى مسح قوما في صور شتى مثل الخنزير و القرد و الدب ثم نهى عن أكل المثلة لكيلا ينتفع بها و لا يستخف بعقوبته

٤- حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد بن إسماعيل البرمكي عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن الرضا كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله حرم الخنزير لأنه مشوه جعله الله تعالى عظة للخلق و عبرة و تحويفا و دليلا على ما مسخ على خلقته و لأن غذاؤه أقدر الأقدار مع علل كثيرة و كذلك حرم القرد لأنه مسخ مثل الخنزير جعل عظة و عبرة للخلق و دليلا على ما مسخ على خلقته و صورته و جعل فيه شبهة من الإنسان ليدل على أنه من الخلق المغضوب عليهم و كتب الرضا ع إلى محمد بن سنان فيما كتب إليه من جواب مسائله حرمت الميتة لما فيها من فساد الأبدان و الآفة و لما أراد الله تعالى أن يجعل التسمية سببا للتحليل و فرقا بين الحلال و الحرام و حرم الله تعالى الدم كتحرير الميتة لما فيه من فساد الأبدان و لأنه يورث الماء الأصفر و يبخر الفم و ينتن الريح و يسيء الخلق و يورث القسوة للقلب و قلة الرأفة و الرحمة حتى لا يؤمن أن يقتل ولده و والده و صاحبه و حرم الطحال لما فيه من الدم و لأن علته و علة الدم و الميتة واحدة لأنه يجري مجراها في الفساد

٥- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن أسلم الجبلي عن الحسين بن خالد قال سألت أبا الحسن الرضا ع هل يحل أكل لحم الفيل فقال لا فقلت لم قال لأنه مثله و قد حرم الله تعالى لحوم الأمساخ و لحوم ما مثل به في صورتها

٢٣٨- باب العلة التي من أجلها يكره أكل لحم الغراب

١- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمد ع أنه كره أكل لحم الغراب لأنه فاسق

٢٣٩- باب علل المسوخ و أصنافها

١- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن الحسن بن علان قال سألت أبا الحسن ع عن المسوخ فقال اثني عشر صنفا و لها علل فأما الفيل فإنه مسخ لأنه كان ملكا زناء لوطيا و مسخ الدب لأنه كان رجلا ديوتا و مسخت الأرنب لأنها كانت امرأة تخون زوجها و لا تغتسل من حيض و لا جنابة و مسخ الوطواط لأنه كان يسرق تمور الناس و مسخ سهيل لأنه كان عشارا باليمن و مسخت الزهرة لأنها كانت امرأة فتن بها هاروت و ماروت و أما القردة و الخنازير فإنهم قوم من بني إسرائيل اعتدوا في السبت و أما الجري و الضب ففرقة من بني إسرائيل حين نزلت المائدة على عيسى لم يؤمنوا به فثأروا فوقع فرقة في البحر و فرقة في البر و أما العقرب فإنه كان رجلا غاما و أما الزنبور فكان لحاما يسرق في الميزان

٢- حدثنا علي بن أحمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن أحمد بن إسماعيل العلوي حدثني علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال حدثنا علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد ع قال المسوخ ثلاثة عشر الفيل و الدب و الأرنب و العقرب و الضب و العنكبوت و الدعوص و الجري و الوطواط و القرد و الخنزير و الزهرة و سهيل قيل يا ابن رسول الله ما كان سبب مسخ هؤلاء قال أما الفيل فكان رجلا جبارا لوطيا لا يدع رطبا و لا يابس و أما الدب فكان رجلا مختنا يدعو الرجال إلى نفسه و أما الأرنب فكانت امرأة فذرة لا تغتسل من حيض و لا جنابة و لا غير ذلك و أما العقرب فكان رجلا همازا لا يسلم منه أحد و أما الضب فكان رجلا أعرايبا يسرق الحاج بمحجنه و أما العنكبوت فكانت امرأة سحرت زوجها و أما الدعوص فكان رجلا غاما يقطع بين الأحبة و أما الجري فكان رجلا ديوتا يجلب الرجال على حلاته و أما الوطواط فكان رجلا سارقا يسرق الرطب من رعوس النخل و أما القردة فاليهود اعتدوا في السبت و أما الخنازير فالنصارى حين سألو المائدة فكانوا بعد نزولها أشد ما كانوا تكذيبا و أما سهيل فكان رجلا عشارا باليمن و أما الزهرة فإنها كانت امرأة تسمى ناهيد و هي التي تقول الناس إنه افتتن بها هاروت و ماروت



٣- حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن الرضا ع أنه قال كانت الخفاش امرأة سحرت ضرة لها فمسخها الله تعالى خفاشا و إن الفأر كان سبطا من اليهود غضب الله عليهم فمسخهم فأرا و إن البعوض كان رجلا يستهزئ بالأنبياء ع و يشتمهم و يكلم في وجوههم و يصفق يديه فمسخه الله تعالى بعوضا و إن القملة هي من الجسد و أن نبيا من أنبياء بني إسرائيل كان قائما يصلي إذ أقبل إليه سفيه من سفهاء بني إسرائيل فجعل يهزأ به و يكلم في وجهه فما برح من مكانه حتى مسخه الله سبحانه و تعالى قملة و إن الوزغ كان سبطا من أسباط بني إسرائيل يسبون أولاد الأنبياء و يبغضونهم فمسخهم الله أوزاغا و أما العنقاء فمن غضب الله تعالى عليه فمسخه و جعله مثلة فعوذ بالله من غضب الله و نعمته

٤- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن علي بن جعفر عن مغيرة عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده ع قال المسوخ من بني آدم ثلاثة عشر صنفا منهم القردة و الخنازير و الخشاف و الضب و الدب و الفيل و الدعموص و الجري و العقرب و سهيل و القنفذ و الزهرة و العنكبوت فأما القردة فكانوا قوما ينزلون بلدة على شاطئ البحر اعتدوا في السبت فصادوا الحيتان فمسخهم الله تعالى قردة و أما الخنازير فكانوا قوما من بني إسرائيل دعا عليهم عيسى ابن مريم ع فمسخهم الله تعالى خنازير و أما الخشاف فكانت امرأة مع ضرة لها فسحرتها فمسخها الله تعالى خشافا و أما الضب فكانت أعرابيا بدويا لا يرع عن قتل من مر به من الناس فمسخه الله تعالى ضبا و أما الفيل فكان رجلا ينكح البهائم فمسخه الله تعالى فيلا و أما الدعموص فكان رجلا زاني الفرج لا يرع من شيء فمسخه الله تعالى دعموصا و أما الجري فكان رجلا تاما فمسخه الله تعالى جريا و أما العقرب فكان رجلا همازا لمازا فمسخه الله عقربا و أما الدب فكان رجلا يسرق الحاج فمسخه الله تعالى دبا و أما سهيل فكان رجلا عشارا صاحب مكاس فمسخه الله تعالى سهيلا و أما الزهرة فكانت امرأة فتق بها هاروت و ماروت فمسخها الله تعالى زهرة و أما العنكبوت فكانت امرأة سيئة الخلق عاصية لزوجها مولية عنه فمسخها الله تعالى عنكبوتا و أما القنفذ فكان رجلا سيئ الخلق فمسخه الله تعالى قنفذا

٥- حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله الأسواري قال حدثنا مكى بن أحمد بن سعدويه البرذعي قال حدثنا أبو زكريا بن يحيى بن عبيد العطار بدمياط قال حدثنا القلانسي قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال حدثنا علي بن جعفر عن معتب مولى جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب ع قال سئل رسول الله ص عن المسوخ قال هم ثلاثة عشر الفيل و الدب و الخنزير و القرد و الجري و الضب و الوطواط و الدعموص و العقرب و العنكبوت و الأرنب و الزهرة و سهيل فقيل يا رسول الله ما كان سبب مسخهم قال أما الفيل فكان رجلا لوطيا لا يدع رطبا و لا يابس و أما الدب فكان رجلا مختننا يدعو الرجال إلى نفسه و أما الخنزير فقوم نصارى سألوا ربهم تعالى أن ينزل المائدة عليهم فلما نزلت عليهم كانوا أشد كفرا و أشد تكديبا و أما القردة فقوم اعتدوا في السبت و أما الجري فكان ديوتا يدعو الرجال إلى أهله و أما الضب فكان أعرابيا يسرق الحاج بمحجنه و أما الوطواط فكان يسرق الثمار من رءوس النخل و أما الدعموص فكان تاما يفرق بين الأحبة و أما العقرب فكان رجلا لذاعا لا يسلم من لسانه أحد أما العنكبوت فكانت امرأة سحرت زوجها و أما الأرنب فكانت امرأة لا تطهر من حيض و لا غيره و أما سهيل فكان عشارا باليمن و أما الزهرة فكانت امرأة نصرانية و كانت لبعض ملوك بني إسرائيل و هي التي فتق بها هاروت و ماروت و كان اسمها ناهيل و الناس يقولون ناهيد قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب إن الناس يغلطون في الزهرة و سهيل و يقولون إنهما كوكبان و ليسا كما يقولون و لكنهما دابتان من دواب البحر سميتا بكوكبين كما سمي الحمل و الثور و السرطان و الأسد و العقرب و الحوت و الجدي و هذه حيوانات سميت على أسماء الكواكب و كذلك الزهرة و سهيل و إنما غلط الناس فيهما

دون غيرهما لتعذر مشاهدتهما و النظر إليهما لأنهما من البحر المطيف بالدنيا بحيث لا تبلغه سفينة و لا تعمل فيه حيلة و ما كان الله تعالى يمسح العصاة أنوارا مضيئة فيقهيها ما بقيت الأرض و السماء و المسوخ لم تبق أكثر من ثلاثة أيام حتى ماتت و هذه الحيوانات التي تسمى المسوخ فالمسوخية لها اسم مستعار مجازي بل هي المسوخ الذي حرم الله تعالى ذكره أكل لحومها لما فيه من المضار و قال أبو جعفر الباقر ع نهى الله تعالى عن أكل المثلة لكيلا ينتفع بها و لا يستخف بعقوبته حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني قال حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد القزويني قال سمعت أبا الحسين محمد بن جعفر الأسدي الكوفي يقول في سهيل و الزهرة إنهما دابتان من دواب البحر المطيف بالدنيا في موضع لا تبلغه سفينة و لا تعمل فيه حيلة و هما المسخان المذكوران في أصناف المسوخ و يغلط من يزعم أنهما الكوكبان المعروفان بسهيل و الزهرة و أن هاروت و ماروت كانا روحانيين قد هينا و رشحا للملائكة و لم يبلغ بهما حد الملائكة فاختارا الحنة و الابتلاء فكان من أمرهما ما كان و لو كانا ملكين لعصما فلم يعصيا وإنما سماهما الله تعالى في كتابه ملكين بمعنى أنهما خلقا ليكونا ملكين كما قال الله تعالى لبيبه ص إِنَّكَ مَيِّتٌ و إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ بمعنى ستكون ميتا و يكونون موتى

٢٤٠ - باب العلة التي من أجلها قد يرتكب المؤمن الحرام و يعمل الكافر الحسنات

١- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه قال حدثنا عبد الله بن محمد الهمداني عن إسحاق القمي قال دخلت على أبي جعفر الباقر ع فقلت له جعلت فداك أخبرني عن المؤمن يزني قال لا قلت فيلوط قال لا قلت فيشرب المسكر قال لا قلت فيذنب قال نعم قلت جعلت فداك لا يزني و لا يلوط و لا يرتكب السيئات فأني شيء ذنبه فقال يا إسحاق قال الله تبارك و تعالى الَّذِينَ يَحْتَبُونَ كِبَاؤَ الْإِثْمِ وَ الْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ وَ قد يلتم المؤمن بالشيء الذي ليس فيه مراد قلت جعلت فداك أخبرني عن الناصب لكم يطهر بشيء أبدا قال لا قلت جعلت فداك قد أرى المؤمن الموحد الذي يقول بقولي و يدين بولايتكم و ليس بيني و بينه خلاف يشرب المسكر و يزني و يلوط و آتبه في حاجة واحدة فأصيبه معبس الوجه كالح اللون ثقيلًا في حاجتي بطيئا فيها و قد أرى الناصب المخالف لما آتني عليه و يعرفني بذلك ف آتبه في حاجة فأصيبه طلق الوجه حسن البشر متسرعا في حاجتي فرحا بها يجب قضاءها كثير الصلاة كثير الصوم كثير الصدقة يؤدي الزكاة و يستودع فيؤدي الأمانة قال يا إسحاق ليس تدرون من أين أوتيتم قلت لا و الله جعلت فداك إلا أن تخبرني فقال يا إسحاق إن الله تعالى لما كان متفردا بالوحدانية ابتداء الأشياء لا من شيء فأجرى الماء العذب على أرض طيبة طاهرة سبعة أيام لياليها ثم نصب الماء عنها فقبض قبضة من صفوة ذلك الطين و هي طينة أهل البيت ثم قبض قبضة من أسفل ذلك الطين و هي طينة شيعةنا ثم اصطفانا لنفسه فلو أن طينة شيعةنا تركت كما تركت طينتنا لما زنى أحد منهم و لا سرق و لا لاط و لا شرب المسكر و لا اكتسب شيئا مما ذكرت و لكن الله تعالى أجرى الماء المالح على أرض ملعونة سبعة أيام و لياليها ثم نصب الماء عنها ثم قبض قبضة و هي طينة ملعونة من حمى مستون و هي طينة خيبر و هي طينة أعدائنا فلو أن الله عز و جل ترك طينتهم كما أخذها لم تروهم في خلق الآدميين و لم يقرؤا بالشهادتين و لم يصوموا و لم يصلوا و لم يزكوا و لم يحجوا البيت و لم تروا أحدا منهم بحسن خلق و لكن الله تبارك و تعالى جمع الطينتين طينتك و طينتهم فخلطها و عركها عرك الأديم و مزجها بالماءين فما رأيت من أخيك المؤمن من شر لفظ أو زنا أو شيء مما ذكرت من شرب مسكر أو غيره فليس من جوهريته و لا من إيمانه إنما هو بمسحة الناصب اجترح هذه السيئات التي ذكرت و ما رأيت من الناصب من حسن وجه و حسن خلق أو صوم أو صلاة أو حج بيت أو صدقة أو معروف فليس من جوهريته إنما تلك الأفاعيل من مسحة الإيمان اكتسبها و هو اكتساب مسحة الإيمان قلت جعلت فداك فإذا كان يوم القيامة فمه قال لي يا إسحاق أ يجمع الله الخير و الشر في موضع واحد إذا كان يوم القيامة نزع الله تعالى مسحة الإيمان منهم فردها إلى شيعةنا و نزع مسحة الناصب بجميع ما اكتسبوا من السيئات فردها إلى أعدائنا و عاد كل شيء إلى عنصره الأول الذي منه ابتداء ما رأيت الشمس إذا

هي بدت ألا ترى لها شعاعا زاجرا متصلا بها أو بائنا منها قلت جعلت فداك الشمس إذا هي غربت بدأ إليها الشعاع كما بدأ منها و لو كان بائنا منها لما بدأ إليها قال نعم يا إسحاق كل شيء يعود إلى جوهره الذي منه بدأ قلت جعلت فداك تؤخذ حسناتهم فترد إلينا و تؤخذ سيئاتنا فترد إليهم قال إي و الله الذي لا إله إلا هو قلت جعلت فداك أجدها في كتاب الله تعالى قال نعم يا إسحاق قلت أي مكان قال لي يا إسحاق أ ما تتلو هذه الآية فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا فلم يبدل الله سيئاتهم حسنات إلا لكم و الله يبدل لكم

٢٤١- باب علة الطيب و سببه

١- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ع قال أهبط آدم من الجنة على الصفا و حواء على المروة و قد كانت امتشطت في الجنة فلما صارت في الأرض قالت ما أرجو من المشط و أنا مسخوط علي فحلت مشطتها فانتشر من مشطتها العطر الذي كانت امتشطت به في الجنة فطارت به الريح فألقت أثره في الهند فلذلك صار العطر بالهند و في حديث آخر أنها حلت عقيصتها فأرسل الله تعالى علي ما كان فيها من ذلك الطيب ريحا فهبت به في المشرق و المغرب

٢- أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا ع قال قلت كيف كان أول الطيب قال فقال لي ما يقول من قبلكم فيه قلت يقولون إن آدم لما هبط إلى أرض الهند فبكي على الجنة سألت دموعه فصارت عروفا في الأرض فصارت طيبا فقال ليس كما يقولون و لكن حواء كانت تغلف قرونها من أطراف شجر الجنة فلما هبطت إلى الأرض و بليت بالمعصية رأت الحيض فأمرت بالغسل فنفضت قرونها فبعث الله تعالى ريحا طارت به و حفظته فذرتة حيث شاء الله عز و جل فمن ذلك الطيب

٢٤٢- باب العلة التي من أجلها أبى الله عز و جل لصاحب الخلق السيئ بالتوبة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن محمد بن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن ذكره عن أبي عبد الله ع قال أبى الله تعالى لصاحب الخلق السيئ بالتوبة قيل و كيف ذاك قال لأنه لا يخرج من ذنب حتى يقع فيما هو أعظم منه

٢٤٣- باب العلة التي من أجلها لا يقبل توبة صاحب البدعة

١- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور العمي بإسناده رفعه قال قال رسول الله ص أبى الله لصاحب البدعة بالتوبة قيل يا رسول الله و كيف ذاك قال إنه قد أشرب قلبه حبيها

٢- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال أيوب بن نوح قال حدثنا محمد بن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله ع قال كان رجل في الزمن الأول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها و طلبها من حرام فلم يقدر عليها فاتاه الشيطان فقال له يا هذا إنك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها و طلبتها من حرام فلم تقدر عليها أ فلا أدلك على شيء تكثر به دنياك و يكثر به تبعلك قال بلى قال تبتدع ديننا و تدعو إليه الناس ففعل فاستجاب له الناس فأطاعوه و أصاب من الدنيا ثم إنه فكر فقال ما صنعت ابتدعت ديننا و دعوت الناس ما أرى لي توبة إلا آتي من دعوته إليه فأرده عنه فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه فيقول إن الذي دعوتكم إليه باطل و إنما ابتدعته فجعلوا يقولون كذبت و هو الحق و لكنك شككت في دينك فرجعت عنه فلما رأى ذلك عمد إلى سلسلة فوتد لها و تدا ثم جعلها في عنقه و قال لا أحلها حتى يتوب الله تعالى علي فأوحى الله تعالى إلى نبي من الأنبياء قل لفلان و عزتي لو دعوتني حتى تنقطع أو صالك ما استجبت لك حتى ترد من مات إلى ما دعوته إليه فيرجع عنه

٢٤٤- باب العلة التي من أجلها صار الخطاف لا يمشي على الأرض و سكن البيوت

١- حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع أن رجلا من أهل الشام سأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال ما بال الخطاف لا يمشي قال لأنه ناح على بيت القدس فطاف حوله أربعين عاما يبكي عليه و لم يزل يبكي مع آدم ع فمن هناك سكن البيوت و معه تسع آيات من كتاب الله عز و جل مما كان آدم يقرؤه في الجنة و هي معه إلى يوم القيامة ثلاث آيات من أول الكهف و ثلاث آيات من سبحان و إذا قرأت القرآن و ثلاث آيات من يس و جعلنا من بين أيديهم سداً و من خلفهم سداً

٢٤٥- باب العلة التي من أجلها صار الثور غاضا طرفه لا يرفع رأسه إلى السماء

١- حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب ع أنه سأله رجل من أهل الشام عن مسائل فكان فيما سأله عن الثور ما باله غاض طرفه لا يرفع رأسه إلى السماء قال حياء من الله عز و جل لما عيد قوم موسى العجل نكس رأسه

٢- حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حماد بن عمر النهاوندي بنهاوند قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن المستثنى بن أبي الخصيب بالمصيصة بالليل قال حدثنا موسى بن الحسن بمدينة الرسول ص قال حدثنا إبراهيم بن شريح الكندي قال حدثنا ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن جميل بن أنس قال قال رسول الله ص أكرموا البقر فإنها سيد البهائم ما رفعت طرفها إلى السماء حياء من الله عز و جل منذ عبد العجل

٢٤٦- باب العلة التي من أجلها صارت الماعز مفرقة الذنب بادية الحياء و العورة و صارت النعجة مستورة الحياء و العورة

١- حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب ع أنه سئل ما بال الماعز مفرقة الذنب بادية الحياء و العورة فقال لأن الماعز عصت نوحا ع لما أدخلها السفينة فدفعتها فكسر ذنبها و النعجة مستورة الحياء و العورة لأن النعجة بادرت بالدخول إلى السفينة فمسح نوح ع يده على حياؤها و ذنبها فاستوت الألية

٢٤٧- باب علة الكي على أيدي الدواب و نتاج البغل

١- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال قلت لأبي عبد الله ع إنا نرى الدواب في بطون أيديها الرقعتين مثل الكي فمن أي شيء ذلك فقال ذلك موضع منخريه في بطن أمه و ابن آدم منتصب في بطن أمه و ذلك قول الله تعالى لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ و ما سوى ابن آدم فرأسه في دبره و يده بين يديه

٢- و بهذا الإسناد عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله ع قال إن الشيء إذا اختلف لم يلقح قلت فإن الناس يزعمون أن الطير الراعي أحد أبويه ورشان و قد نراه ببيض و يفرخ قال كذبوا إنه قد يلقى الورشان على الطير فيتزوج و يبيض و يفرخ و لا يفرخ نسله أبدا

٢٤٨- باب علة خلق الهر و الخنزير

١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن شاذان بن أحمد بن عثمان البراودي قال حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الحارث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه اليماني قال لما ركب نوح ع السفينة ألقى الله تعالى السكينة على ما فيها من الدواب و الطير و الوحش فلم يكن شيء منها يضر شيئاً كانت الشاة تحتك بالذئب و البقرة تحتك بالأسد و العصفور يقع على الحية فلا يضر شيء شيئاً و لا يهيجه و لم يكن فيها ضجر و لا صخب و لا سب و لا لعن قد أهتمهم أنفسهم و أذهب الله تعالى همه كل ذي همه فلم يزالوا كذلك في السفينة حتى خرجوا منها و كان الفأر قد كثر في السفينة و العذرة فأوحى الله تعالى إلى نوح ع أن يمسح الأسد فمسحه فعضس فخرج من منخريه هران ذكر و أنثى فخفف الفأر و مسح وجه الفيل فعضس فخرج من منخريه خنزيران ذكر و أنثى فخفف العذرة

٢٤٩- باب العلة التي من أجلها خلق الله تعالى الذباب

١- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله الرقي عن أبيه عن ذكره عن الربيع صاحب المنصور قال قال المنصور يوماً لأبي عبد الله ع و قد وقع على المنصور ذباب فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه فقال يا أبا عبد الله لأي شيء خلق الله تعالى الذباب قال ليذلل به الجبارين

٢- حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن محمد بن أبي الصهبان عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع قال لو لا ما يقع من الذباب على طعام الناس ما وجد فيهم إلا مجذوماً

٢٥٠- باب علة خلق الكلب

١- حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن أسباط قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آباءه عن عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع أن النبي ص سئل مما خلق الله تعالى الكلب قال خلقه من بزاق إبليس قيل و كيف ذلك يا رسول الله قال لما أهبط الله تعالى آدم و حواء إلى الأرض أهبطهما كالفرخين المرتعشين فعدا إبليس الملعون إلى السباع و كانوا قبل آدم في الأرض فقال لهم إن طيرين قد وقعا من السماء لم ير الرءاؤون أعظم منهما تعالوا فكلوهما فتعادت السباع معه و جعل إبليس يحثهم و يصيح و يعدهم بقرب المسافة فوقع من فيه من عجلة كلامه بزاق فخلق الله تعالى من ذلك البزاق كلبين أحدهما ذكر و الآخر أنثى فقاما حول آدم و حواء الكلبة مجدة و الكلب بالهند فلم يتركوا السباع أن يقربوهما و من ذلك اليوم الكلب عدو السبع و السبع عدو الكلب

٢٥١- باب علة خلق الذر

١- حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رحمه الله قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن أسباط قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آباءه عن عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع أنه سئل مما خلق الله الذر الذي يدخل في كوة البيت فقال إن موسى ع لما قال ربي أرني أنظر إليك قال الله تعالى إن استقر الجبل لنوري فإنك ستقوى على أن تنظر إلي و إن لم يستقر فلا تطيق إبصاري لضعفك فلما تجلى الله تبارك و تعالى للجبل تقطع ثلاث قطع فقطعة ارتفعت في السماء و قطعة غاصت تحت الأرض و قطعة تفتت فهذا الذر من ذلك الغبار الجبل

٢٥٢- باب علة خلق الوجه من غير كبر

١- حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن أسباط قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آباءه عن عمر بن

علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع أن النبي ص قال مر أخي عيسى ع بمدينة و فيها رجل و امرأة يتصايحان فقال ما شأنكما قال يا نبي الله هذه امرأتي و ليس بها بأس صالحة و لكني أحب فراقها قال فأخبرني علي كل حال ما شأنها قال هي خلقة الوجه من غير كبر قال يا امرأة أتحين أن يعود ماء وجهك طربا قالت نعم قال لها إذا أكلت فإياك أن تشبعين لأن الطعام إذا تكاثر على الصدر فزاد في القدر ذهب ماء الوجه ففعلت ذلك فعاد وجهها طربا

٢٥٣- باب علة علامات الصبر

١- حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن أسباط قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آبائه عن عمر بن علي بن أبي طالب ع أن النبي ص قال علامة الصابر في ثلاث أولها أن لا يكسل و الثانية أن لا يضجر و الثالثة أن لا يشكو من ربه تعالى لأنه إذا كسل فقد ضيع الحق و إذا ضجر لم يؤد الشكر و إذا شكى من ربه عز و جل فقد عصاه

٢٥٤- باب العلة التي من أجلها صارت همة النساء في الرجال

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن أبي إبراهيم عن أبي عبد الله ع قال إن المرأة خلقت من الرجل و إنما همتها في الرجال فاحسوا نساءكم و إن الرجل خلق من الأرض و إنما همته في الأرض

٢٥٥- باب العلة التي من أجلها جعل الشهادة في النكاح

١- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا إبراهيم بن هاشم عن ذكره عن درست بن أبي منصور عن محمد بن عطية عن زرارة قال قال أبو جعفر ع إنما جعل الشهادة في النكاح للميراث

٢٥٦- باب العلة التي من أجلها حرم الجمع بين الأختين

١- أخبرني علي بن حاتم قال أخبرنا القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسن بن الوليد عن مروان بن دينار قال قلت لأبي إبراهيم ع لأي علة لا يجوز للرجل أن يجمع بين الأختين فقال لتحصين الإسلام سائر الأديان ترى ذلك

٢٥٧- باب العلة التي من أجلها نهى عن تزويج المرأة على عمته و خالتها

١- حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس عن عبد الرحمن بن محمد الأسدي عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع قال إنما نهى رسول الله ص عن تزويج المرأة على عمته و خالتها إجلالا للعممة و الخالة فإذا أذنت في ذلك فلا بأس

٢- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع قال لا تنكح ابنة الأخ و لا ابنة الأخت على عمته و لا على خالتها و تنكح العممة و الخالة على ابنة الأخ و الأخت بغير إذنهما

٢٥٨- باب العلة التي من أجلها صار مهر السنة خمسمائة درهم

١- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سألت أبا الحسن ع عن مهر السنة كيف صار خمسمائة درهم فقال إن الله تبارك و تعالى أوجب على نفسه أن لا يكبر مؤمن مائة تكبيرة و يحمد مائة تحميدة و يسبحه مائة تسبيحة و يهلله مائة تهليلة و يصلي على محمد و آل محمد مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين إلا زوجة الله حوراء من الجنة و جعل ذلك مهرها فمن ثم أوحى الله إلى نبيه ص أن يسن مهر المؤمنات خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول الله ص

٢- حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي نصر عن الحسين بن خالد قال قلت لأبي الحسن ع جعلت فداك كيف صار مهر النساء خمسمائة درهم اثنتي عشرة أوقية و نش قال إن الله أوجب على نفسه أن لا يكبره مؤمن مائة مرة و يسبحه مائة مرة و يحمد مائة مرة و يهلله مائة مرة و يصلي على محمد و آل محمد مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين إلا زوجه الله فمن ثم جعل مهر النساء خمسمائة درهم و أيما مؤمن خطب إلى أخيه حرمه فبذل له خمسمائة درهم و لم يزوجه فقد عقه و استحق من الله تعالى أن لا يزوجه حوراء

٢٥٩- باب العلة التي من أجلها صار مهر النساء عند المخالفين أربعة آلاف درهم

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله عن السيارى عن ذكره عن حماد عن حريز عن محمد بن إسحاق قال قال أبو جعفر أ تدري من أين صار مهور النساء أربعة آلاف درهم قلت لا قال إن أم حبيبة بنت أبي سفيان كانت بالحبيشة فخطبها النبي ص فساق عنه النجاشي أربعة آلاف درهم فمن ثم هؤلاء يأخذون به فأما المهر فاثنتي عشرة أوقية و نش

٢٦٠- باب العلة التي من أجلها يجوز للرجل أن ينظر إلى امرأة يريد تزويجها

١- أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن البرنطي عن يونس بن يعقوب قال قلت لأبي عبد الله ع الرجل يريد أن يتزوج المرأة يجوز أن ينظر إليها قال نعم و ترفق له الثياب لأنه يريد أن يشتريها بأعلى ثمن

٢٦١- باب العلة التي من أجلها إذا قال الرجل لامرأته ما أتيتني و أنت عذراء لم يكن عليه حد

١- أبي رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن هاشم عن صفوان عن موسى عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر ع في رجل قال لامرأته ما أتيتني و أنت عذراء قال ليس عليه شيء قد تذهب العذرة من غير جماع

٢٦٢- باب علة المهر و وجوبه على الرجال

١- حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا ع كتب إليه في ما كتب من جواب مسأله قال علة المهر و وجوبه على الرجال و لا يجب على النساء أن يعطين أزواجهن قال لأن على الرجال متونة المرأة لأن المرأة بايعه نفسها و الرجل مشتري و لا يكون البيع بلا ثمن و لا شراء بغير إعطاء الثمن مع النساء محظورات عن التعامل و المنجر مع علل كثيرة

٢٦٣- باب العلة التي من أجلها يكره أن يكون المهر أقل من عشرة دراهم

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ع قال قال علي ع إني لأكره أن يكون المهر أقل من عشرة دراهم لئلا يشبه مهر البغي قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا فأوردته في هذا المكان لما فيه من ذكر العلة و الذي أعتدته و أفتي به أن المهر هو ما تراضيا عليه ما كان و لو تمثال سكرة

٢- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي أيوب الخراساني عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ع قال قلت أدنى ما يجزي من المهر قال تمثال من سكرة

٢٦٤- باب العلة التي من أجلها إذا زنى الرجل قبل الدخول بأهله فرق بينهما

١- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال قرأت في كتاب علي ع أن الرجل إذا تزوج بالمرأة فزنى قبل أن يدخل بها لم تحل له لأنه زان و يفرق بينهما و يعطيها نصف الصداق قال مؤلف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا فأوردته لما فيه من العلة و الذي أفتي به و أعتد عليه في هذا المعنى ما حدثني به محمد بن الحسن رحمه الله عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي

عمير و فضالة بن أيوب عن رفاعة قال سألت أبا عبد الله ع عن الرجل يزني قبل أن يدخل بأهله أ يرحم قال لا قلت يفرق بينهما إذا زنى قبل أن يدخل بها قال لا و زاد فيه ابن أبي عمير و لا يحصن بالأمة

٢٦٥- باب العلة التي من أجلها إذا زنت المرأة قبل دخول الزوج بها فرق بينهما و لم يكن لها صداق

١- أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن أبي زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي ع في المرأة إذا زنت قبل أن يدخل بها قال يفرق بينهما و لا صداق لها لأن الحدث كان من قبلها

٢٦٦- باب العلة التي من أجلها يجوز أن يتزوج في الشكاك و لا يجوز أن يتزوجوا

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن صفوان عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي عبد الله ع قال تزوجوا في الشكاك و لا تزوجهم لأن المرأة تأخذ من أدب زوجها و يقهرها على دينه

٢٦٧- باب العلة التي من أجلها لا يجوز أن يجامع الرجل و في البيت صبي

١- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن أبيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن إسحاق بن إبراهيم عن حنان بن سدير عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لا يجامع الرجل امرأته و لا جاريتها و في البيت صبي فإن ذلك يورثه الزناء

٢٦٨- باب علة استبراء الجوارى

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسن عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله الجارية من الرجل المأمون فيخبرني أنه لم يمسه منذ طمشت عنده و طهرت قال ليس بجائر لك أن تأتيها حتى تستبرئها بحيضة و لكن يجوز لك ما دون الفرج إن الذين يشترون الإماء ثم يأتونهن قبل أن يستبرئوهن فأولئك الزناة بأموالهم

٢٦٩- باب العلة التي من أجلها إذا كان للرجل امرأتين كان جائزاً له أن يفضل إحداهما على الأخرى

١- أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن الحسن بن زياد قال سألت أبا عبد الله ع عن الرجل له امرأتان إحداهما أحب إليه من الأخرى أ له أن يفضلها بشيء قال نعم له أن يأتيها ثلاث ليال و الأخرى ليلة لأن له أن يتزوج أربع نسوة فليلته يجعلها حيث يشاء

٢- و بهذا الإسناد عن الحسن بن زياد عن أبي عبد الله ع قال للرجل أن يفضل بعض نسائه على بعض ما لم يكن نساؤه أربع

٣- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن رجل عن أبي عبد الله ع عن الرجل يكون له امرأتان أ له أن يفضل إحداهما بثلاث ليال قال نعم

٢٧٠- باب العلة التي من أجلها لا يجوز للأسير أن يتزوج ما دام في أيدي المشركين

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن الزهري عن علي بن الحسين ع قال لا يحل للأسير أن يتزوج ما دام في أيدي المشركين مخافة أن يولد له فيبقى ولده كافراً في أيديهم

٢٧١- باب العلة التي من أجلها أحل للرجل أن يتزوج أربع نسوة و لم يحل له أكثر من ذلك و العلة التي من أجلها لا يجوز أن تتزوج المرأة إلا زوجاً واحداً و العلة التي من أجلها يتزوج العبد بآنتين

١- حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله ع عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن الرضا ع كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله علة تزويج الرجل أربع نسوة و تحرم أن تتزوج



المرأة أكثر من واحد لأن الرجل إذا تزوج أربع نسوة كان الولد منسوباً إليه و المرأة لو كان لها زوجان أو أكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو إذ هم المشتركون في نكاحها و في ذلك فساد الأنساب و المواريث و المعارف قال محمد بن سنان و من علل النساء الحرائر و تحليل أربع نسوة لرجل واحد لأنهن أكثر من الرجال فلما نظر و الله أعلم لقول الله تعالى فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَ ثَلَاثَ وَ رُبَاعَ فَذَلِكَ تَقْدِيرُ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى لِيَتَسَعَ فِيهِ الْغَنِيُّ وَ الْفَقِيرُ فَيَتَزَوَّجُ الرَّجُلُ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ وَ سَعِ ذَلِكَ فِي مَلِكِ الْيَمِينِ وَ لَمْ يَجْعَلْ فِيهِ حُدَا لِأَنَّهُنَّ مَالٌ وَ جَلْبٌ فَهُوَ يَسَعُ أَنْ يَجْمَعُوا مِنَ الْأَمْوَالِ وَ عِلَّةُ تَزْوِيجِ الْعَبْدِ اثْنَتَيْنِ لَا أَكْثَرَ إِنَّهُ نِصْفُ رَجُلٍ حُرٍّ فِي الطَّلَاقِ وَ النِّكَاحِ لَا يَمْلِكُ نَفْسَهُ وَ لَا لَهُ مَالٌ إِنَّمَا يَنْفِقُ عَلَيْهِ مَوْلَاهُ وَ لِيَكُونَ ذَلِكَ فَرَقًا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْحُرِّ وَ لِيَكُنْ أَقْلٌ لِاشْتِغَالِهِ عَنْ خِدْمَةِ مَوَالِيهِ

٢٧٢- باب العلة التي من أجلها جعل الله تعالى الغيرة للرجال و لم يجعلها للنساء

١- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضل عن سعد الجلاب عن أبي عبد الله ع قال إن الله تعالى لم يجعل الغيرة للنساء إنما تغار المنكرات منهن فأما المؤمنات فلا و إنما جعل الله تعالى الغيرة للرجال لأن الله قد أحل تعالى له أربعاً و ما ملكت يمينه و لم يجعل للمرأة إلا زوجها وحده فإن بغت معه غيره كانت زانية

٢٧٣- باب علة حلق شعر المولود

١- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن أبي عبد الله ع قال سئل ما العلة في حلق رأس المولود قال تطهير من شعر الرحم

٢٧٤- باب علة الختان

١- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعاً عن الحسن بن محبوب عن محمد بن قرعة قال قلت لأبي عبد الله ع إن من قبلنا يقولون إن إبراهيم خليل الرحمن ختن نفسه بقدوم علي دن فقال سبحان الله ليس كما يقولون كذبوا على إبراهيم ع فقلت له صف لي ذلك فقال إن الأنبياء ع كانت تسقط عنهم غلغهم مع سرهم يوم السابع فلما ولد لإبراهيم إسماعيل من هاجر عبرتها سارة بما تعير به الإمام فقال فبكت هاجر و اشتد ذلك عليها فلما رآها إسماعيل تبكي بكى لبكائها قال فدخل إبراهيم ع فقال ما يبكيك يا إسماعيل فقال إن سارة عبرت أمي بكذا و كذا فبكت فبكت لبكائها فقام إبراهيم ع إلى مصلاه فناجى ربه عز و جل فيه و سأله أن يلقي ذلك عن هاجر قال فألقاه الله عز و جل عنها فلما ولدت سارة إسحاق و كان يوم السابع سقطت من إسحاق سرته و لم تسقط غلغته قال فجزعت من ذلك سارة فلما دخل عليها إبراهيم ع قالت يا إبراهيم ما هذا الحادث الذي قد حدث في آل إبراهيم و أولاد الأنبياء هذا ابنك إسحاق قد سقطت عنه سرته و لم تسقط عنه غلغته قال فأوحى الله تعالى إلى إبراهيم هذا لما عبرت سارة هاجر فآليت أن لا أسقط ذلك عن أحد من أولاد الأنبياء بعد تعييرها لهاجر فاختن إسحاق بالحديد و أذقه حر الحديد قال فختن إبراهيم ع إسحاق بمحديدة فجرت السنة بالختان في الناس بعد ذلك

٢- أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ع في قول سارة اللهم لا تؤاخذني بما صنعت بهاجر إنها كانت خفصتها فجرت السنة بذلك

٢٧٥- باب العلة التي من أجلها لا يقع الطلاق إلا على الكتاب و السنة

١- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا قميم بن بهلول عن أبيه عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال قال أبو عبد الله ع لا يقع الطلاق إلا على الكتاب و السنة لأنه حد من حدود الله عز و جل يقول إذا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ

فَطَلَّقُوهُنَّ لِإِعْدَتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَيَقُولُ وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَيَقُولُ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ص رد طلاق عبد الله بن عمر لأنه كان خلافاً للكتاب و السنة

٢٧٦- باب علة طلاق العدة و العلة التي من أجلها لا تحل المرأة لزوجها بعد تسع تطليقات و العلة التي من أجلها صار طلاق المملوك اثنتين

١- حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضاع كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله علة الطلاق ثلاثاً لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة إلى الثلاث لرغبة تحدث أو سكون غضب إن كان و ليكون ذلك تخويفاً و تأديباً للنساء و زجراً لهن عن معصية أزواجهن فاستحقت المرأة الفرقة و المباشرة لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها و علة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات فلا تحل له أبداً عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق و لا تستضعف المرأة و ليكون ناظراً في أموره متيقظاً معتبراً و ليكون يأنسها من الاجتماع بعد تسع تطليقات و علة طلاق المملوك اثنتين لأن طلاق الأمة على النصف و جعله اثنتين احتياطاً لكمال الفرائض و كذلك في الفرق في العدة للمتوفى عنها زوجها

٢- حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال سألت الرضاع عن العلة التي من أجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره فقال إن الله تبارك و تعالی إنما أذن في الطلاق مرتين فقال تعالی الطلاق مرتان فإمسك بمعروف أو تسريح بإحسان يعني في التطليقة الثالثة و لدخوله فيما كره الله تعالی له من الطلاق الثالث حرمة عليه فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق و لا تضار النساء

٢٧٧- باب العلة التي من أجلها صار عدة المطلقة ثلاثة أشهر أو ثلاث حيض و عدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر و عشرة أيام

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبي الهيثم قال سألت أبا الحسن الثاني ع كيف صارت عدة المطلقة ثلاث حيض أو ثلاثة أشهر و عدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر و عشرة قال أما عدة المطلقة ثلاث حيض أو ثلاثة أشهر فلاستبراء الرحم من الولد و أما المتوفى عنها زوجها فإن الله تعالی شرط للنساء شرطاً فلم يجلهن فيه و فيما شرط عليهن بل شرط عليهن مثل ما شرط لهن فأما ما شرط لهن فإنه جعل لهن في الإيلاء أربعة أشهر لأنه علم أن ذلك غاية صبر النساء فقال عز و جل لِلَّذِينَ يُؤْتُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَلَمْ يُجْزِ لِلرَّجُلِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فِي الْإِبْلَاءِ لِأَنَّهُ عِلْمٌ أَنْ ذَلِكَ غَايَةُ صَبْرِ النِّسَاءِ عَنِ الرِّجَالِ وَ أَمَا مَا شَرَطَ عَلَيْهِنَ فَقَالَ عِدَّتُهُنَّ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَ عَشْرًا يَعْنِي إِذَا تَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا فَأَوْجِبَ عَلَيْهَا إِذَا أَصِيبَتْ بِزَوْجِهَا وَ تَوَفَّى عَنْهَا مِثْلَ مَا أَوْجِبَ عَلَيْهَا فِي حَيَاتِهِ إِذَا آلَى مِنْهَا وَ عِلْمٌ أَنْ غَايَةَ صَبْرِ الْمَرْأَةِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فِي تَرْكِ الْجَمَاعِ فَمَنْ تَمَّ أَوْجِبَ عَلَيْهَا وَ لَهَا

٢- أخبرني علي بن حاتم قال أخبرنا القاسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن محمد بن بكير عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله ع لأي علة صار عدة المطلقة ثلاثة أشهر و عدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر و عشرة قال لأن حرقة المطلقة تسكن في ثلاثة أشهر و حرقة المتوفى عنها زوجها لا تسكن إلا أربعة أشهر و عشرة

٢٧٨- باب العلة التي من أجلها لا تحل الملاعبة لزوجها الذي لاعنها أبداً

١- أخبرني علي بن حاتم قال أخبرنا القاسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن مروان بن دينار عن أبي الحسن موسى بن جعفر ع قال قلت لأي علة لا تحل الملاعبة لزوجها الذي لاعنها أبداً قال لتصديق الإيمان لقولهما بالله

٢٧٩- باب العلة التي من أجلها لا تقبل شهادة النساء في الطلاق و لا في رؤية الهلال

١- حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا ع كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله علة ترك شهادة النساء في الطلاق و الهلال لضعفهن عن الروية و محابتهن النساء في الطلاق فلذلك لا يجوز شهادتهن إلا في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة و ما لا يجوز للرجال أن ينظروا إليه كضرورة تجوز شهادة أهل الكتاب إذا لم يوجد غيرهم و في كتاب الله تبارك و تعالى اثنان ذوا عدل منكم مسلمين أو آخران من غيركم كافرين و مثل شهادة الصبيان على القتل إذا لم يوجد غيرهم

٢٨٠- باب العلة في شهادة رجل و امرأتين

٢٨١- باب العلة التي من أجلها تعدد المطلقة من يوم طلقها زوجها و المتوفى عنها زوجها تعدد حين يبلغها الخبر

١- أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي عن أبي الحسن الرضا ع في المطلقة إن قامت البينة أنه طلقها منذ كذا و كذا و كان عدتها انقضت فقد بانت و المتوفى عنها زوجها تعدد حين يبلغها الخبر لأنها تريد أن تحدل له

٢٨٢- باب العلة التي من أجلها جعل في الزناء أربعة من الشهود و في القتل شاهدان

١- أبي رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن أشيم عن رواه من أصحابنا عن أبي عبد الله ع أنه قيل له لم جعل في الزناء أربعة من الشهود و في القتل شاهدان فقال إن الله تعالى أحل لكم المتعة و علم أنها ستنكر عليكم فجعل الأربعة الشهود احتياطاً لكم لو لا ذلك لأتي عليكم و قل ما يجتمع أربعة على شهادة بأمر واحد

٢- حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن الرضا ع كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله جعلت شهادة أربعة في الزناء و اثنان في سائر الحقوق لشدة حصب الحصن لأن فيه القتل فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلظة لما فيه من قتل نفسه و ذهاب نسب ولده و لفساد الميراث

٣- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن علي بن أحمد بن محمد عن أبيه عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة عن أبيه حماد عن أبيه أبي حنيفة قال قلت لأبي عبد الله ع أيهما أشد الزناء أم القتل قال فقال القتل قال فقلت فما بال القتل جاز فيه شاهدان و لا يجوز في الزناء إلا أربعة فقال لي ما عندكم فيه يا أبا حنيفة قال قلت ما عندنا فيه إلا حديث عمر إن الله أخرج في الشهادة كلمتين على العباد قال قال ليس كذلك يا أبا حنيفة و لكن الزناء فيه حدان و لا يجوز أن يشهد كل اثنين على واحد لأن الرجل و المرأة جميعاً عليهما الحد و القتل إنما يقام الحد على القاتل و يدفع عن المقتول

٢٨٣- باب العلة التي من أجلها إذا طلق الرجل امرأته في مرضه ورثته و لم يرثها

١- أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن سعيد و غيره من أصحاب يونس عن يونس عن رجال شتى عن أبي عبد الله ع قال قلت ما العلة التي إذا طلق الرجل امرأته و هو مريض في حال الإضرار ورثته و لم يرثها و ما حد الإضرار قال هو الإضرار و معنى الإضرار منعه إياها ميراثها منه فألزم الميراث عقوبة

٢٨٤- باب العلة التي من أجلها لا يحل طلاق الشيعة الثلاث لمخالفهم و طلاق مخالفهم يحل لهم

١- حدثنا محمد بن ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد الأشعري عن أبيه قال سألت أبا الحسن الرضا ع عن تزويج المطلقات ثلاثاً فقال لي إن طلاقكم الثلاث لا يحل لغيركم و طلاقهم يحل لكم لأنكم لا ترون الثلاث شيئاً و هم يوجبونها

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسن بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا إبراهيم ع عن الرجل إذا هو زنى و عنده السرية و الأمة يطأهما تحصنه الأمة تكون عنده فقال نعم إنما ذلك لأن عنده ما يغنيه عن الزناء قلت فإن كانت عنده امرأة متعة تحصنه فقال لا إنما هو على الشيء الدائم عنده قال محمد بن علي مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا فأوردته كما جاء في هذا الموضوع لما فيه من ذكر العلة و الذي أفتي به و أعتمد عليه في هذا المعنى ما حدثني به محمد بن الحسن رضي الله عنه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال لا يحسن الحر المملوك و لا المملوك الحر و ما رواه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر ع عن الرجل يزني و لم يدخل بأهله يحسن قال لا و لا يحسن بالأمة و ما حدثني به محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميمي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزبن و ابن بكير عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر ع عن الرجل يأتي وليدة امرأته بغير إذنها فقال ع عليه ما على الزاني يجلد مائة جلدة قال و لا يرحم إن زنى بيهودية أو نصرانية أو أمة و لا تحصنه الأمة و اليهودية و النصرانية إن زنى بالحر و كذلك لا يكون حد المحسن إذا زنى بيهودية أو نصرانية أو أمة و تحته حر

٢٨٦ - باب العلة التي من أجلها فضل الرجال على النساء

١- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي الحسن البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب ع قال جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ص فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له ما فضل الرجال على النساء فقال النبي ص كفضل السماء على الأرض و كفضل الماء على الأرض فالماء يحيي الأرض و بالرجال تحيا النساء لو لا الرجال ما خلقت النساء يقول الله عز و جل الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَ بِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ قَالَ الْيَهُودِيُّ لَأَيِّ شَيْءٍ كَانَ هَكَذَا فَقَالَ النَّبِيُّ ص خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ مِنْ طِينٍ وَ مِنْ فَضْلَتِهِ وَ بَقِيَّتِهِ خَلَقَتْ حَوَاءَ وَ أَوَّلَ مَنْ أَطَاعَ النِّسَاءَ آدَمَ فَانزَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْجَنَّةِ وَ قَدَّ بَيْنَ فَضْلِ الرَّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ فِي الدُّنْيَا أَلَا تَرَى إِلَى النِّسَاءِ كَيْفَ يَحْضَنُ وَ لَا يُمْكِنُ الْعِبَادَةُ مِنَ الْقِدَارَةِ وَ الرَّجَالُ لَا يَصِيبُهُمْ شَيْءٌ مِنَ الطَّمْثِ قَالَ الْيَهُودِيُّ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّد

٢٨٧ - باب العلة التي من أجلها لا تحصن المتعة الحر

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن هشام و حفص بن البختري عن ذكره عن أبي عبد الله ع قال في الرجل يتزوج المتعة أ تحصنه قال لا إنما ذلك على الشيء الدائم

٢٨٨ - باب العلة التي من أجلها نهى عن طاعة النساء

١- حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي رحمه الله قال حدثني أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غير واحد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ع قال شكرا رجل من أصحاب أمير المؤمنين ع نساءه فقام علي ع خطيبا فقال معاشر الناس لا تطيعوا النساء على كل حال و لا تأمنوهن على مال و لا تذروهن يدرن أمر العيال فإنهن إن تركن و ما أردن أوردنا المهالك و عصين أمر المالك فإننا وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن و لا صبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم و إن كبرن و العجب لهن لاحق و إن عجزن يكون رضاهن في فروجهن لا يشكرون الكثير إذا منعن القليل ينسين

الخير و يذكرن الشر يتهافتن بالبهتان و يتمادين في الطغيان و يتصددين للشيطان فداروهن على كل حال و أحسنوا هن المقال لعلهن يحسن الفعال

٢٨٩- باب علل نواذر النكاح

١- حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن الحسين بن زرارة عن أبيه قال سألت أبا جعفر ع عن رجل تزوج امرأة على حكمها قال فقال لا يتجاوز بحكمها مهور آل محمد ع اثنتا عشرة أوقية و نش و هو وزن خمسمائة درهم من الفضة قلت أ رأيت إن تزوجها على حكمه و رضيت بذلك فقال ما حكم بشيء فهو جائز عليها قليلا كان أو كثيرا قال فقلت له كيف لم تجز حكمها عليه و أجزت حكمه عليها قال فقال لأنه حكمها فلم يكن لها أن تجوز ما سن رسول الله ص و تزوج عليه نساءه فرددتها إلى السنة و أجزت حكم الرجل لأنها هي حكمت و جعلت الأمر في المهر إليه و رضيت بحكمه في ذلك فعليها أن تقبل حكمه في ذلك قليلا كان أم كثيرا

٢- و روي في خبر آخر أن الصادق ع قال إنما صار الصداق على الرجل دون المرأة و إن كان فعلهما واحدا فإن الرجل إذا قضى حاجته منها قام عنها و لم ينتظر فراغها فصار الصداق عليه دونها لذلك

٣- حدثنا محمد بن علي الشبامي أبو الحسين الفقيه بمروود قال حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال حدثنا أبي أحمد بن صالح التميمي قال حدثنا محمد بن حاتم العطار عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب ع في حديث طويل يذكر فيه وصية النبي ص و يقول فيها إن رسول الله ص كره أن يغشى الرجل امرأته و هي حائض فإن فعل و خرج الولد مجذوما أو به برص فلا يلومن إلا نفسه و كره أن يأتي الرجل أهله و قد احتلم حتى يغتسل من الاحتلام فإن فعل ذلك خرج الولد مجنونا فلا يلومن إلا نفسه

٤- حدثنا محمد بن أحمد السناني رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الأدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال حدثني علي بن محمد العسكري عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الرضا علي بن موسى عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه ع قال يكره للرجل أن يجامع في أول ليلة من الشهر و في وسطه و في آخره فإنه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا أ لا ترى أن المجنون أكثر ما يصرع في أول الشهر و وسطه و آخره و قال ع من تزوج و القمر في العقرب لم ير الحسنى و قال ع من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد

٥- حدثنا محمد بن إبراهيم أبو العباس الطالقاني رحمه الله قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا يوسف بن يحيى الأصبهاني أبو يعقوب قال حدثنا أبو علي إسماعيل بن حاتم قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن صالح بن سعيد المكي قال حدثنا عمر بن حفص عن إسحاق بن نجیح عن حصين عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري قال أوصى رسول الله ص علي بن أبي طالب ع فقال يا علي إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفيها حين تجلس و اغسل رجليها و صب الماء من باب دارك إلى أقصى دارك فإنك إذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين لونا من الفقر و أدخل فيها سبعين لونا من البركة و أنزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس العروس حتى تنال بركتها كل زاوية في بيتك و تأمن العروس من الجنون و الجذام و البرص أن يصيبها ما دامت في تلك الدار و امنع العروس في أسبوعها من الألبان و الحل و الكزبرة و التفاحة الحامضة من هذه الأربعة الأشياء فقال علي ع يا رسول الله و لأي شيء أمنعها هذه الأشياء الأربعة قال الرحم تعقم و تبرد من هذه الأربعة الأشياء عن الولد و حصيرة في ناحية البيت خير من امرأة لا تلد فقال علي ع يا رسول الله فما بال الحل تمنع منها قال إذا حاضت على الحل لم تطهر أبدا بتمام و الكزبرة تصير الحيض في بطنها و تشدد عليها الولادة و التفاحة الحامضة تقطع حيضها فيصير داء عليها قال يا علي لا تجامع امرأتك في أول الشهر و وسطه و آخره فإن الجنون و الجذام و الخبل يسرع إليها و إلى ولدها يا علي لا تجامع امرأتك بعد الظهر فإنه إن قضى بينكما ولد في ذلك الوقت

يكون أحول و الشيطان يفرح بالحول في الإنسان يا علي لا تتكلم عند الجماع كثيرا فإنه إن قضى بينكما ولد لا يؤمن أن يكون أحرس و لا تنظر إلى فرج امرأتك و غض بصرك عند الجماع فإن النظر إلى الفرج يورث العمى يعني في الولد يا علي لا تجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك فإنني أخشى إن قضى بينكما ولد أن يكون مخنثا مؤنثا مخبلا يا علي إذا كنت جنبا في الفراش مع امرأتك فلا تقرأ القرآن فإني أخشى أن ينزل عليك نار من السماء فتحرقكما يا علي لا تجامع امرأتك إلا و معك خرقة و مع امرأتك خرقة و لا تمسح بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة و إن ذلك يعقب العداوة بينكما ثم يؤديكما إلى الفرقة و الطلاق يا علي لا تجامع امرأتك من قيام فإن ذلك من فعل الحمير و إن قضى بينكما ولد يكون بوالا في الفراش كالحمير البواله في كل مكان يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر فإنه إن قضى بينكما ولد فيكبر ذلك الولد و لا يصيب ولدا إلا على كبر السن يا علي لا تجامع امرأتك ليلة الأضحى فإنه إن قضى بينكما ولد يكون له ست أصابع أو أربع يا علي لا تجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة فإنه إن قضى بينكما ولد يكون جلادا قتالا عريفا يا علي لا تجامع امرأتك في وجه الشمس و تلاًئها إلا أن ترخي عليكما سترًا فإنه إن قضى بينكما ولد لا يزال في بؤس و فقر حتى يموت يا علي لا تجامع أهلك بين الأذان و الإقامة فإنه إن قضى بينكما ولد يكون حريصا على إهراق الدماء يا علي إذا حملت امرأتك فلا تجامعها إلا و أنت على وضوء فإنه إن قضى بينكما ولد يكون أعمى القلب بخيل اليد يا علي لا تجامع أهلك في النصف من شعبان فإنه إن قضى بينكما ولد يكون مشوها ذا شامة في شعره و وجهه يا علي لا تجامع أهلك في آخر درجة منه يعني إذا بقي يومان فإنه إن قضى بينكما ولد كان مقدا يا علي لا تجامع أهلك على شهوة أختها فإن قضى بينكما ولد يكون عشارا أو عوننا للظالم و يكون هلاك فنام من الناس على يديه يا علي لا تجامع أهلك على سقوف البنيان فإنه إذا قضى بينكما ولد يكون منافقا مماريا مبتدعا يا علي و إذا خرجت في سفر فلا تجامع أهلك تلك الليلة فإنه إن قضى بينكما ولد فإنه ينفق ماله في غير حق و قرأ رسول الله ص إِنَّ الْمُبَدَّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ يا علي لا تجامع أهلك إذا خرجت إلى مسيرة ثلاثة أيام و لياليهن فإنه إن قضى بينكما ولد يكون عوننا لكل ظالم عليك يا علي عليك بالجماع ليلة الإثنين فإنه إن قضى بينكما ولد يكون حافظا لكتاب الله راضيا بما قسم الله عز و جل يا علي إن جامعته أهلك في ليلة الثلاثاء فإنه يرزق الشهادة بعد شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و لا يعذبه الله عز و جل مع المشركين و يكون طيب النكهة من الفم رحيم القلب سخي اليد طاهر اللسان من الغيبة و الكذب و البهتان يا علي و إن جامعته أهلك ليلة الخميس فقضى بينكما ولد فإنه يكون حاكما من الحكام أو عالما من العلماء و إن جامعته يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء فقضى بينكما ولد فإن الشيطان لا يقربه حتى يشيب و يكون فهما و يرزقه الله السلامة في الدين و الدنيا و إن جامعته ليلة الجمعة و كان بينكما ولد يكون خطيبا قوالا مفوها و إن جامعته يوم الجمعة بعد العصر فقضى بينكما ولد فإنه يكون معروفا مشهورا عالما و إن جامعته ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فإنه يرجح أن يكون يكون الولد بدلا من الأبدال إن شاء الله يا علي لا تجامع أهلك في أول ساعة من الليل فإنه إن قضى بينكما ولد لا يؤمن أن يكون ساحرا مؤثرا للدنيا على الآخرة يا علي احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن جبرئيل ع

٦- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار رحمه الله عن إبراهيم بن هاشم عن صالح بن سعيد و غيره من أصحاب يونس عن يونس عن أصحابه عن أبي جعفر ع و أبي عبد الله ع قال قلت لرجل لحقت امرأته بالكفار و قد قال الله عز و جل في كتابه وَإِن فَاتَكُمُ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا ما معنى العقوبة هاهنا قال إن الذي ذهب امرأته فعاقب على امرأة أخرى غيرها يعني تزوجها فإذا هو تزوج امرأة أخرى غيرها فعلى الإمام أن يعطيه مهر امرأته الذاهبة فسألته فكيف صار المؤمنون يردون على زوجها المهر بغير فعل منهم في ذهابها و على المؤمنين أن يردوا على زوجها ما أنفق عليها مما يصيب المؤمنون قال يرد الإمام عليه أصابوا من الكفار أو لم يصيبوا لأن على الإمام أن ينجز حاجته من تحت

يده و إن حضرت القسمة فله أن يسد كل نائبة تنويه قبل القسمة و إن بقي بعد ذلك شيء قسمه بينهم و إن لم يبق لهم شيء فلا شيء لهم

٧- أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله ع في الرجل يتزوج المرأة البكر أو الثيب فيرخي عليه و عليها الستر أو يغلق عليه و عليها الباب ثم يطلقها فتقول لم يمسي و يقول هو لم أمسها قال لا يصدقان لأنها تدفع عن نفسها العدة و الرجل يدفع عن نفسه المهر

٨- أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن أحمد عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن الحسن القزويني عن سليمان بن جعفر البصري عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه ع قال قال رسول الله ص إذا تجمعت الرجل و المرأة فلا يتعريان فعل الحمارين فإن الملائكة تخرج من بينهما إذا فعلا ذلك

٢٩٠- باب العلة التي من أجلها يكره النفخ في القدح

١- أخبرني علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن جعفر بن الحسين المخزومي قال حدثنا محمد بن عيسى بن زياد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن بكر بن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله ع في الرجل ينفخ في القدح قال لا بأس و إنما يكره ذلك معه غيره كراهية أن يعاقبه و عن الرجل ينفخ في الطعام قال أليس إنما يريد يبرده قال نعم قال لا بأس قال مؤلف هذا الكتاب الذي أفتي به و أعتمده هو أنه لا يجوز النفخ في الطعام و الشراب سواء كان الرجل وحده أو مع غيره و لا أعرف هذه العلة إلا في هذا الخبر

٢٩١- باب العلة التي من أجلها لا يجوز للرجل أن يؤجر الأرض بحنطة و شعير و يزرعها الحنطة و الشعير و يجوز له أن يؤجرها بالذهب و الفضة

١- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هشام عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن أبي جعفر و أبي عبد الله ع أنهما سئلا ما العلة التي من أجلها لا يجوز أن يؤجر الأرض بالطعام و يؤجرها بالذهب و الفضة قال العلة في ذلك أن الذي يخرج منها حنطة و شعير و لا يجوز إجارة حنطة بحنطة و لا شعير بشعير

٢٩٢- باب العلة التي من أجلها لا يجوز تطويل شعر الشارب و الإبط و العانة

١- حدثني محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن يزيد عن إسماعيل بن مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه ع قال قال رسول الله ص لا يطولن أحدكم شاربه و لا عانته و لا شعر إبطيه فإن الشيطان يتخذها محابنا يستتر بها

٢٩٣- باب العلة التي من أجلها صار مولى الرجل منه

١- أخبرني علي بن حاتم قال أخبرنا الحسين بن محمد قال أخبرنا أحمد بن محمد السيارى عن العمركي عن ذكره عن أبي عبد الله ع قال قلت لم قلت مولى الرجل منه قال لأنه خلق من طينته ثم فرق بينهما فرده السي إليه فعطف عليه ما كان فيه منه فأعتقه فلذلك هو منه

٢٩٤- باب علة النهي عن القران بين الفواكه

١- أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثنا موسى بن القاسم البجلي قال حدثنا علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر ع قال سألت عن القران بين التين و التمر و سائر الفواكه قال نهى رسول الله ص عن القران فإن كنت وحدك فكل كيف أحببت و إن كنت مع قوم مسلمين فلا تقرن

٢٩٥- باب علة كراهية الثوم و البصل و الكراث

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسن عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع قال سألته عن الثوم فقال إنما نهى رسول الله ص عنه لريحه فقال من أكل هذه البقلة المنتنة فلا يقرب مسجدنا فأما من أكله و لم يأت المسجد فلا بأس

٢- أخبرني علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن جعفر الرزاز قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خلف عن الحسن بن علي الوشاء عن محمد بن سنان قال سألت أبا عبد الله ع عن أكل البصل و الكراث فقال لا بأس بأكله مطبوخا و غير مطبوخ و لكن إن أكل منه ما له أذى فلا يخرج إلى المسجد كراهية أذاه علي من يجالس

٣- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن فضالة عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من أكل هذه البقلة فلا يقرب مسجدنا و لم يقل إنها حرام ٢٩٦- باب العلة التي من أجلها سمي تبع تبعا

١- حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال حدثنا أبي عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه ع أن علي بن أبي طالب ع سئل لم سمي تبع تبعا قال لأنه كان غلاما كاتبيا و كان يكتب لملك قبله و كان إذا كتب كتب بسم الله الذي خلق صباحا و ريحا فقال الملك اكتب و ابدأ باسم ملك الرعد فقال لا أبدأ إلا باسم إلهي ثم أعطف علي حاجتك فشكر الله تعالى له ذلك فأعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعا

٢٩٧- باب العلة التي من أجلها نهى عن الفرار من الوباء

١- حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابن محبوب عن عاصم بن حميد عن علي بن المغيرة قال قلت لأبي عبد الله ع القوم يكونون في البلد يقع فيها الموت أ لهم أن يتحولوا عنها إلى غيرها قال نعم قلت بلغنا أن رسول الله ص عاب قوما بذلك فقال أولئك كانوا رتبة يازاء العدو فأمرهم رسول الله ص أن يثبتوا في مواضعهم و لا يتحولوا منه إلى غيره فلما وقع فيهم الموت تحولوا من ذلك المكان إلى غيره فكان تحويلهم من ذلك المكان إلى غيره كالفرار من الزحف

٢- و بهذا الإسناد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي مريم عن أبي جعفر ع في قوله وَ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ فقال هؤلاء أهل مدينة كانت على ساحل البحر إلى المشرق فيما بين اليمامة و البحرين يخيفون السبيل و يأتون المنكر فأرسل عليهم طيرا جاءتهم من قبل البحر رءوسها كأمثال رءوس السباع و أبصارها كأبصار السباع من الطير مع كل طير ثلاثة أحجار حجوان في مخالبه و حجر في منقاره فجعلت ترميهم بها حتى جدرت أجسادهم فقتلهم الله تعالى بها و ما كانوا قبل ذلك رأوا شيئا من ذلك الطير و لا شيئا من الجدري و من أفلت منهم انطلقوا حتى بلغوا حضرموت واد باليمن أرسل الله تعالى عليهم سيلا فغرقهم و لا رأوا في ذلك الوادي ماء قبل ذلك فلذلك سمي حضرموت حين ماتوا فيه

٢٩٨- باب العلة التي من أجلها يؤخر الله عز و جل العقوبة عن العباد

١- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن العمركي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عن علي ع قال إن الله تعالى إذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب قال لو لا الذين يتحابون بجلالي و يعمرن مساجدي و يستغفرون بالأسحار لأنزلت عذابي

٢- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين ع إن الله تعالى ليهم بعذاب أهل الأرض جميعا



حتى لا يريد أن يحاشي منهم أحدا إذا عملوا بالمعاصي و اجترحوا السيئات فإذا نظر إلى الشيب ناقلني أقدامهم إلى الصلوات و  
الولدان يتعلمون القرآن رحيمهم و آخر عنهم ذلك

٣- أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد ع قال قال أبي ع قال  
أمير المؤمنين ع قال رسول الله ص إن الله جل جلاله إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي و فيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم جل  
جلاله و تقدست أسمائهم يا أهل معصيتي لو لا ما فيكم من المؤمنين المتحايين بجلالي العامرين بصلاتهم أرضي و مساجدي المستغفرين  
بالأسحار خوفا مني لأنزلت بكم عذابي ثم لا أبالي

٤- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الهمداني عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال  
سمعت أبا عبد الله ع يقول أما إن الناس لو تركوا حج هذا البيت لنزل بهم العذاب و ما انظروا

٥- أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن ابن عباس عن أبي عبد الله ع قال إن  
قوما أصابوا ذنوبا فخافوا منها و أشفقوا فجاءهم قوم آخرون فقالوا لهم ما لكم فقالوا إنا أصبنا ذنوبا فخفنا منها و أشفقنا فقالوا لهم  
نحن نحملها عنكم فقال الله تبارك و تعالى يخافون و يجترءون على فأنزل الله عليهم العذاب

٦- أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد ع قال قال أمير  
المؤمنين ع أيها الناس إن الله تعالى لا يعذب العامة بذنوب الخاصة إذا عملت الخاصة بالمنكر سرا من غير أن تعلم العامة فإذا عملت  
الخاصة بالمنكر جهارا فلم تغير ذلك العامة استوجب الفريقان العقوبة من الله تعالى

٧- أخبرني علي بن حاتم قال حدثنا أحمد بن محمد العاصمي و علي بن محمد بن يعقوب العجلي قالوا حدثنا علي بن الحسين عن  
العباس بن علي مولا لأبي الحسن موسى ع قال سمعت الرضا ع يقول كلما أحدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعلمون أحدث  
الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون

٢٩٩- باب العلة التي من أجلها يخلد من يخلد في الجنة و يخلد من يخلد في النار

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا القاسم بن محمد عن سليمان بن داود الشاذكوني عن أحمد بن يونس عن  
أبي هاشم قال سألت أبا عبد الله ع عن الخلود في الجنة و النار قال إنما خلد أهل النار في النار لأن نياتهم كانت في الدنيا لو خلدوا  
فيها أن يعصوا الله أبدا و إنما خلد أهل الجنة في الجنة لأن نياتهم كانت في الدنيا لو بقوا أن يطيعوا الله أبدا ما بقوا فالنيات تخلد  
هؤلاء و هؤلاء ثم تلا قوله تعالى قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ قَالَ عَلَىٰ نِيَّتِهِ

٣٠٠- باب العلة التي من أجلها سمي المؤمن مؤمنا

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن علي بن فضال عن  
المفضل بن عمر عن أبي عبد الله ع قال إنما سمي المؤمن مؤمنا لأنه يؤمن على الله فيجيز أمانه

٢- أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال  
قال رسول الله ص من أكرم أخاه المؤمن بكلمة يلفظه بها أو قضى له حاجة أو فرج عنه كربة لم تزل الرحمة ظلا عليه ممدودا ما كان  
في ذلك من النظر في حاجته ثم قال أ لا أنبتكم لم سمي المؤمن مؤمنا لإيمانه الناس على أنفسهم و أمواهم أ لا أنبتكم من المسلم من  
سلم الناس يده و لسانه أ لا أنبتكم بالمهاجر من هجر السيئات و ما حرم الله عليه و من دفع مؤمنا دفعة ليذله بها أو لطمه لطمه أو  
أتى إليه أمرا يكرهه لعنته الملائكة حتى يرضيه من حقه و يتوب و يستغفر فإياكم و العجلة إلى أحد فلعله مؤمن و أنتم لا تعلمون و  
عليكم بالأناة و اللين و التسرع من سلاح الشياطين و ما من شيء أحب إلى الله من أناة و اللين

٣٠١- باب العلة التي من أجلها صارت نية المؤمن خيرا من عمله

١- أبي رحمه الله قال حدثنا حبيب بن الحسين الكوفي قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا أحمد بن صبيح الأسدي عن زيد الشحام قال قلت لأبي عبد الله ع إني سمعتك تقول نية المؤمن خير من عمله فكيف تكون النية خيرا من العمل قال لأن العمل ربما كان رياء للمخلوقين و النية خالصة لرب العالمين فيعطي تعالى على النية ما لا يعطي على العمل قال أبو عبد الله ع إن العبد لينوي من نهاره أن يصلي بالليل فتغلبه عينه فينام فيثبت الله له صلاته و يكتب نفسه تسيحا و يجعل نومه عليه صدقة

٢- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن الحسن بن الحسين الأنصاري عن بعض رجاله عن أبي جعفر ع أنه كان يقول نية المؤمن أفضل من عمله و ذلك لأنه ينوي من الخير ما لا يدركه و نية الكافر شر من عمله و ذلك لأن الكافر ينوي الشر و يأمل من الشر ما لا يدركه

٣٠٢- باب علة تحليل مال الولد للوالد

١- حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا عمير بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا ع كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله علة تحليل مال الولد للوالد بغير إذنه و ليس ذلك للولد لأن الولد موهوب للوالد في قول الله تعالى يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاءً و يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ مع أنه المأخوذ بمثوته صغيرا و كبيرا و المنسوب إليه و المدعو له لقول الله عز و جل ادْعُوهُمْ لِ آبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ و قول النبي ص أنت و مالك لأبيك و ليس الوالدة كذلك لا تأخذ من ماله إلا ياذنه أو ياذن الأب لأن الأب مأخوذ بنفقة الولد و لا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها

٣٠٣- باب العلة التي من أجلها حرم على الرجل جارية ابنه و أحل له جارية ابنته

١- أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن عروة الخياط عن أبي عبد الله ع قال قلت له لم يحرم على الرجل جارية ابنه و إن كان صغيرا و أحل له جارية ابنته قال لأن الابنة لا تنكح و الابن ينكح و لا تدري لعله ينكحها و يخفى ذلك على ابنه و يشب ابنه فينكحها فيكون وزره في عنق أبيه قال مؤلف هذا الكتاب جاء هذا الخبر هكذا و هو صحيح و معناه أن الأصالح للأب أن لا يأتي جارية ابنه و إن كان صغيرا و قد يجوز له أن يأتي جارية الابن ما لم يدخل بها الابن لأنه و ماله لأبيه فإن كان قد دخل بها الابن فليس له أن يدخل بها و الذي أفقي به أن جارية الابنة لا يجوز للأب أن يدخل بها

٣٠٤- باب العلة التي من أجلها سمي الطبيب طبيا

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي بإسناده يرفعه إلى أبي عبد الله ع قال كان يسمى الطبيب المعالج فقال موسى بن عمران يا رب من الداء قال مني قال من الدواء قال مني قال فما يصنع الناس بالمعالج قال يطيب بذلك أنفسهم فسمي الطبيب لذلك

٣٠٥- باب العلة التي من أجلها أنظر الله إبليس إلى يوم الوقت المعلوم

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن عطية قال قلت لأبي عبد الله ع حدثني كيف قال الله لإبليس فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ قال لشيء كان تقدم شكره عليه قلت و ما هو قال ركعتان ركعتهما في السماء في ألفي سنة أو في أربعة آلاف سنة

٢- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حسان عن علي بن عطية قال قال أبو عبد الله ع إن إبليس عبد الله في السماء سبعة آلاف سنة في ركعتين فأعطاه الله ما أعطاه ثوبا له بعبادته

٣٠٦- باب العلة التي من أجلها سمي الرجيم رجيمًا



٤- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير عن أبيه أبي جعفر ع قال كل ذنب يكفوه القتل في سبيل الله إلا الدين لا كفارة له إلا أداؤه أو يقضى عن صاحبه أو يعفو الذي له الحق

٥- حدثنا الحسين بن أحمد عن أبيه عن محمد بن أحمد قال حدثني أبو عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن أبي عثمان عن حفص بن غياث عن ليث قال حدثني سعد بن عمرو بن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ص قال لا تزال نفس المؤمن معلقة ما كان عليه الدين

٦- و بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن بعض أصحابنا رفعه عن أحدهم ع قال يؤتى يوم القيامة بصاحب الدين يشكو الوحشة فإن كانت له حسنات أخذت منه لصاحب الدين قال وإن لم يكن له حسنات ألقى عليه من سيئات صاحب الدين إن علي عهد رسول الله ص مات رجل و عليه ديناران فأخبر النبي ص فأبى أن يصلي عليه و إنما فعل ذلك لكيلا يجزءوا علي الدين و قال قد مات رسول الله ص و عليه دين و قتل علي ع و عليه دين و مات الحسن ع و عليه دين و قتل الحسين ع و عليه دين

٧- و بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد عن ابن عيسى عن عثمان بن سعيد قال حدثنا عبد الكريم الهمداني عن أبي تمامة قال دخلت على أبي جعفر ع و قلت له جعلت فداك إني رجل أريد أن ألزم مكة و علي دين للمرجئة فما تقول قال قال ارجع إلى مؤدى دينك و انظر أن تلقى الله تعالى و ليس عليك دين فإن المؤمن لا يخون

٨- و بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن الهيثم عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الوليد بن صبيح قال جاء رجل إلى أبي عبد الله ع يدعي علي المعلى بن خنيس دينا عليه قال فقال ذهب بحقي قال فقال له ذهب بحقك الذي قتله ثم قال للوليد قم إلى الرجل فاقضه من حقه فإني أريد أن أبرد عليه جلده و إن كان باردا

٩- أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن سعدان قال حدثنا أبو الحسن الليثي عن جعفر بن محمد عن آبائه ع أن رسول الله ص قال ما الوجل إلا و جمع العين و ما الجهد إلا جهد الدين

١٠- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص الدين راية الله تعالى في الأرض فإذا أراد أن يذل عبدا وضعه في عنقه

٣١٣- باب العلة التي من أجلها لا تباع الدار و الخادم في الدين

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن النضر بن سويد عن رجل عن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال لا تباع الدار و لا الجارية في الدين و ذلك أنه لا بد للرجل المسلم من ظل يسكنه و خادم يخدمه

٢- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه قال كان ابن أبي عمير رجلا بزازا و كان له علي رجل عشرة آلاف درهم فذهب ماله و افتقر فجاء الرجل فباع دارا له بعشرة آلاف درهم و حملها إليه فدق عليه الباب فخرج إليه محمد بن أبي عمير رحمه الله فقال له الرجل هذا مالك الذي لك علي فخذ فقال ابن أبي عمير فمن أين لك هذا المال ورثته قال لا قال وهب لك قال لا و لكبي بعث داري الفلاني لأقضي ديني فقال ابن أبي عمير رحمه الله حدثني ذريح الخاربي عن أبي عبد الله ع أنه قال لا يخرج الرجل من مسقط رأسه بالدين أرفعها فلا حاجة لي فيها و الله إني محتاج في وقتي هذا إلى درهم و ما يدخل ملكي منها درهم

٣١٤- باب علل الصناعات المكروهة

١- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن جعفر بن يحيى الخزازي عن يحيى بن أبي العلاء عن إسحاق بن عمار قال دخلت على أبي عبد الله ع فخبرتة أنه ولد لي غلام فقال ألا سميتة محمدا قلت قد فعلت قال فلا تضرب محمدا و لا تشتمه جعله الله قوة عين لك في حياتك و خلف صدق بعدك قال قلت جعلت فداك و في أي الأعمال أضعه قال

إذا عزلته عن خمسة أشياء فضعه حيث شئت لا تسلمه إلى صيرفي فإن الصيرفي لا يسلم من الربا و لا إلى بيع الأكفان فإن صاحب الأكفان يسره الوباء و لا إلى صاحب طعام فإنه لا يسلم من الاحتكار و لا إلى جزار فإن الجزار تسلب منه الرحمة و لا تسلمه إلى نخاس فإن رسول الله ص قال شر الناس من باع الناس

٢- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن عيسى عن عبيد الله الدهقان عن درست بن أبي منصور الواسطي عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن موسى ع قال جاء رجل إلى النبي ص فقال يا رسول الله قد علمت ابني هذه الكتابة ففي أي شيء أسلمه فقال أسلمه لله أبوك و لا تسلمه في خمس لا تسلمه سبأ و لا صانعا و لا قصابا و لا حنطا و لا نخاسا فقال يا رسول الله ما السبأ قال الذي يبيع الأكفان و يتمنى موت أمي و لمولود من أمي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس و أما الصانغ فإنه يعالج دين أمي و أما القصاب فإنه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه و أما الحنط فإنه يحتكر الطعام على أمي و لأن يلقى الله العبد سارقا أحب إلي من أن يلقاه قد احتكر طعاما أربعين يوما و أما النخاس فإنه أتاني جبرئيل فقال يا محمد إن شرار أمتك الذين يبيعون الناس

٣- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال قال رسول الله ص إني أعطيت خالتي غلاما و نهيتها أن تجعله حجاما أو قصابا أو صانعا

٣١٥- باب العلة التي من أجلها يجب الأخذ بخلاف ما تقوله العامة

١- حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس عن أبي إسحاق الأرجاني رفعه قال قال أبو عبد الله ع أتدري لم أمرم بالأخذ بخلاف ما تقول العامة فقلت لا ندري فقال إن عليا ع لم يكن يدين الله بدين إلا خالف عليه الأمة إلى غيره إرادة لإبطال أمره و كانوا يسألون أمير المؤمنين ع عن الشيء الذي لا يعلمونه فإذا أفتاهم جعلوا له ضدا من عندهم ليلبسوا على الناس

٢- حدثنا جعفر بن علي عن علي بن عبد الله عن معاذ قال قلت لأبي عبد الله ع إني أجلس في المجلس فيأتيني الرجل فإذا عرفت أنه يخالفكم أخبرته بقول غيركم و إن كان ممن يقول بقولكم فإن كان ممن لا أدري أخبرته بقولكم قول غيركم فيختار لنفسه قال رحمك الله هكذا فاصنع

٣- حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عمرو بن أبي المقدم عن علي بن الحسين عن أبي عبد الله ع قال إذا كنتم في أنمة الجور فامضوا في أحكامهم و لا تشهروا أنفسكم ففتقلوا و إن تعاملتم بأحكامهم كان خيرا لكم

٤- حدثنا علي بن أحمد عن أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن أسباط قال قلت له يعني الرضا ع حدث الأمر من أمري لا أجد بدا من معرفته و ليس في البلد الذي أنا فيه أحد أستفتيه من مواليك قال فقال أيت فقيه البلد فإذا كان ذلك فاستفتني في أمرك فإذا أفتاك بشيء فخذ بخلافه فإن الحق فيه

٣١٦- باب علة هتك الستر

١- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبم البصري عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله ع رفع الحديث إلى أمير المؤمنين ع قال قال أمير المؤمنين ع ما من عبد إلا و عليه أربعون جنة حتى يعمل أربعين كبيرة فإذا عمل أربعين كبيرة انكشفت عنه الجن فتقول الملائكة من الحفظة الذين معه يا ربنا هذا عبدك قد انكشفت عنه الجن فيوحي الله تعالى إليهم أن استروا عبيد بأجنحتكم فتستره الملائكة بأجنحتها فما يدع شيئا من القبيح إلا قارفه حتى يتمدح إلى الناس بفعله القبيح فتقول الملائكة يا رب هذا عبدك ما يدع شيئا إلا ركبه و إنا لنستحي مما يصنع فيوحي الله إليهم أن ارفعوا أجنحتكم عنه فإذا أخذ في بغضنا أهل البيت فعند ذلك يهتك الله ستره في السماء و يستره في الأرض فتقول الملائكة يا رب هذا عبدك قد بقي مهتوك الستر فيوحي الله إليهم لو كان لي فيه حاجة ما أمرتكم أن ترفعوا أجنحتكم عنه

٣١٧- باب علة النهي عن أكل الطين

- ١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن علي عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله ع قال إن الله تعالى خلق آدم من طين فحرم أكل الطين على ذريته
- ٢- أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن رجل قال قال أبو عبد الله ع الطين حرام أكله كلحم الخنزير و من أكله ثم مات فيه لم أصل عليه إلا طين القبر فمن أكله شهوة لم يكن فيه شفاء
- ٣- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن إبراهيم بن مهزم عن طلحة عن أبي عبد الله ع قال من انهمك في أكل الطين فقد شرك في دم نفسه
- ٤- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان الهاشمي قال حدثنا عبد الله بن كثير عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبي عبد الله ع قال من أكل طين الكوفة فقد أكل لحوم الناس لأن الكوفة كانت أجمة ثم كانت مقبرة ما حولها و قد قال أبو عبد الله ع قال رسول الله ص من أكل الطين فهو ملعون
- ٥- حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن الحكم عن إسماعيل بن محمد بن أبي زياد عن جده زياد عن أبي جعفر ع أن من عمل الوسوسة و أكثر مصائد الشيطان أكل الطين إن أكل الطين يورث السقم في الجسد و يهيج الداء و من أكل الطين فضعت قوته التي كانت قبل أن يأكله و ضعف عن عمله الذي كان يعمل حوسب على ما بين ضعفه و قوته و عذب عليه و قد أخرج الأخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب المناهي من كتاب عقاب الأعمال

٣١٨- باب العلة التي من أجلها يكره التخلل بالريحان و بقضيب الرومان

- ١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن درست الواسطي عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن ع قال لا تخللوا بعود الريحان و لا بقضيب الرومان فإنهما يهيجان عرق الجذام
- ٣١٩- باب العلة التي من أجلها يكره لبس النعال الملس
- ١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال حدثني أبي عن جده عن آبائه أن أمير المؤمنين ع قال لا تتخذوا الملس فإنه حذاء فرعون و هو أول من أخذ الملس

٣٢٠- باب العلة التي من أجلها لا ترحم المرأة إذا زنى بها غلام و إن كانت محصنة

- ١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن أيوب عن سليمان بن خالد عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع سئل في غلام صغير لم يدرك ابن عشر سنين زنى بامرأة قال يجلد الغلام دون الحد و تجلد المرأة الحد كاملا قيل فإن كانت محصنة قال لا ترحم لأن الذي نكحها ليس بمدرك و لو كان مدركا لرحمت
- ٣٢١- باب العلة التي من أجلها يجلد قاذف المستكرهة

- ١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبد الله ع أنه سئل عن رجل وقع على جارية لأمه فأولدها فقذف رجل ابنها فقال يضرب القاذف الحد لأنها مستكرهة
- ٣٢٢- باب العلة التي من أجلها لا يجلد الغلام الذي لم يحتلم إذا قذف

- ١- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن أبي مريم الأنصاري قال سألت أبا جعفر ع عن الغلام لم يحتلم يقذف الرجل هل يجلد قال لا و ذلك لو أن رجلا قذف الغلام لم يجلد

٢- و بهذا الإسناد عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله ع عن الرجل يقذف الجارية الصغيرة فقال لا يجلد إلا أن يكون قد أدركت أو قاربت

٣٢٣- باب العلة التي من أجلها لا يقطع المعتزف بالسرقة تحت الضرب إذا لم يأت بالسرقة

١- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار رحمه الله عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد و محمد بن خالد عن ابن أبي عمير جميعا عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سألت أبا عبد الله ع عن رجل سرق سرقة فكافر عنها فضرب فجاء بها بعينها هل يجب عليه القطع قال نعم و لكن لو اعترف و لم يجئ بالسرقة لم تقطع يده لأنه اعترف على العذاب

٣٢٤- باب العلة التي من أجلها لا يقطع الأجير و الضيف إذا سرقا

١- أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال لا يقطع الأجير و الضيف إذا سرقا لأنهما مؤتمنان

٢- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن سماعة قال سألت عن رجل استأجر أجيرا فأخذ الأجير متاعه فقال هو مؤتمن ثم قال الأجير و الضيف أمينان ليس يقع عليهما حد السرقة

٣- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن محمد بن قيس عن أبي جعفر ع قال الضيف إذا سرق لم يقطع و إن أضاف الضيف ضيفا فسرق قطع ضيف الضيف

٤- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال في رجل استأجر أجيرا فأقعدته على متاعه فسرقه قال هو مؤتمن و قال في رجل أتى رجلا فقال أرسلني فلان إليك لترسل إليه بكذا و كذا فأعطاه و صدقه قال فلقني صاحبه فقال له إن رسولك أتاني فبعثت معه بكذا و كذا فقال ما أرسلته إليك و ما أتاني بشيء و زعم الرسول أنه قد أرسله و قد دفعه إليه قال إن وجد عليه بينة أنه لم يرسله قطعت يده و معنى ذلك أن يكون الرسول قد أقر مرة أنه لم يرسله و إن لم يجد بينة فيمينه بالله ما أرسلت و يستوفي الآخر من الرسول المال قلت رأيت إن زعم أنه إنما حمله على ذلك الحاجة قال يقطع لأنه سرق مال الرجل

٣٢٥- باب العلة التي من أجلها صار لا يزداد السارق على قطع اليد و الرجل

١- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر ع قال قضى أمير المؤمنين ع في السارق إذا سرق قطعت يمينه و إذا سرق مرة أخرى قطعت رجله اليسرى ثم إذا سرق مرة أخرى سجنه و تركت رجله اليمنى يمشي عليها إلى الغائط و يده اليسرى يأكل بها و يستنجي بها و قال أني أستحي من الله تعالى أن أتركه لا ينتفع بشيء و لكن أسجنه حتى يموت في السجن و قال ما قطع محمد ص من سارق بعد قطع يده و رجله

٢- و بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر ع قال كان أمير المؤمنين ع لا يزيد على قطع اليد و الرجل و يقول إني لأستحي من ربي أن أدعه ليس ما يستنجي به أو يتطهر به قال و سألت إن هو سرق بعد قطع اليد و الرجل قال أستودعه السجن و أعني عن الناس شره

٣- و بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة قال سألت أبا عبد الله ع هل كان علي ع يجبس أحدا من أهل الحدود فقال لا إلا السارق فإنه كان يجسه في الثالثة بعد ما يقطع يده و رجله

٤- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألته عن السارق و قد قطعت يده فقال تقطع رجله بعد يده فإن عاد حبس في السجن و أنفق عليه من بيت مال المسلمين

٥- و بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن أبي إبراهيم ع قال تقطع يد السارق و يترك إبهامه و صدر راحته و تقطع رجله و يترك له عقبه يمشي عليها

٦- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن أبي عبد الله ع في رجل أشل اليد اليمنى أو أشل الشمال سرق قال تقطع يده اليمنى على كل حال

٧- و بهذا الإسناد عن الحسن بن محبوب عن العلا عن محمد بن مسلم و علي بن رثاب عن زرارة جميعا عن أبي جعفر ع في رجل أشل اليد اليمنى سرق قال تقطع يمينه شلاء كانت أو صحيحة فإن عاد فسرق قطعت رجله اليسرى فإن عاد خلد في السجن و أجزى عليه طعامه من بيت مال المسلمين يكف عن الناس شره

٨- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال أبو عبد الله ع أتى أمير المؤمنين ع برجال قد سرقوا فقطع أيديهم ثم قال إن الذي بان من أجسادهم قد يصل إلى النار فإن تتوبوا تجروها و إن لا تتوبوا تجركم  
٣٢٦- باب علل نوادر الحدود

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن موسى بن بكير عن علي بن سعيد قال سألت أبا عبد الله ع عن رجل أكرى حمارا ثم أقبل به إلى أصحاب الثياب فابتاع منهم ثوبا أو ثوبين و ترك الحمار قال يرد الحمار إلى صاحبه و يتبع الذي ذهب بالثوبين و ليس عليه قطع إنما هي خيانة

٢- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير قال سمعته يقول من افترى على مملوك عزر حرمة الإسلام

٣- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن حرير عن سدير عن أبي جعفر ع في رجل يأتي البهيمة قال يجلد دون الحد و يغرم قيمة البهيمة لصاحبها لأنه أفسدها عليه و تذيب و تحرق و تدفن إن كانت مما يؤكل لحمه و إن كانت مما يركب ظهره أغرم قيمتها و جلد دون الحد و أخرجها من البلد الذي فعل ذلك بها حيث لا تعرف فيبيعها فيها كي لا يعبر بها

٤- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال قلت لأبي عبد الله ع التعزير فقال دون الحد قال قلت دون ثمانين قال فقال لا و لكنه دون الأربعين فإنها حد المملوك قال قلت و كم ذاك قال قدر ما يراه الوالي من ذنب الرجل و قوة بدنه

٥- و بهذا الإسناد عن محمد بن مسلم قال سألته عن الشارب فقال إنما رجل كانت منه زلة فإني معزره و أما الذي يدمن فإني كنت منهكته عقوبة لأنه يستحل الحرامات كلها و لو ترك الناس في ذلك لفسدوا

٦- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا عبد الله ع عن رجل شرب حسوة حمرة قال يجلد ثمانين جلدة قليلها و كثيرها حرام

٧- و عن أبي عبد الله ع قال أتى عمر بن الخطاب بقدامة بن مطعون قد شرب الخمر فقامت عليه البيعة فسأل عليا ع فأمره أن يجلده ثمانين جلدة فقال قدامة يا أمير المؤمنين ليس علي جلد أنا من أهل هذه الآية لئس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح



فِيمَا طَعَمُوا فَقَرَأَ الآيَةَ حَتَّى أَمَّتْهَا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ع فَأَنْتَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ فِيمَا طَعَمَ أَهْلُهَا وَهُوَ حَلَالٌ قَالَ وَقَالَ عَلِيٌّ ع إِنَّ الشَّارِبَ إِذَا شَرِبَ لَمْ يَدْرُ مَا يَأْكُلُ وَلَا مَا يَصْنَعُ فَاجْلُدُوهُ ثَمَانِينَ جَلْدَةً

٨- حدثنا محمد بن الحسن عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع وسمعتهم يقولون إن عليا ع قال إذا شرب الرجل الخمر فسكر هذي فإذا هذي افترى فإذا فعل ذلك فاجلدوه حد المفترى ثمانين قال أبو جعفر ع إذا سكر من النبيذ المسكر والخمر جلد ثمانين  
٩- وبهذا الإسناد عن أحدهما ع قال كان علي ع يضرب في الخمر والنبيذ ثمانين جلدة الحر والعبد واليهودي والنصراني فقال ليس لهم أن يظهروا شربه يكون ذلك في بيوتهم قال سمعته يقول من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد فاقتلوه في الثالثة

١٠- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن عنبسة بن مصعب قال قلت لأبي عبد الله ع كانت لي جارية فشربت فرأيت أحدها قال نعم ولكن ذلك في ستر بحال السلطان

١١- وروي عن أبي جعفر ع في قذف محصنة حرة قال يجلد ثمانين لأنه إنما يجلد بحقها

١٢- أبي رحمه الله عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي الحسن الحذاء قال كنت عند أبي عبد الله ع فسألني رجل و قال ما فعل غريمك قلت ذاك ابن الفاعلة فنظر إلى أبو عبد الله ع نظرا شديدا قال قلت جعلت فداك إنه مجوسي ينكح أمه و أخته قال أ و ليس ذلك في دينهم نكاح

١٣- أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله رفعه عن أبي عبد الله ع قال الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة لأنهما قد قضيا شهوتهما و على المحسن و المحصنة الرجم

١٤- حدثنا محمد بن الحسن عن الحسن بن الحسن بن أبان عن إسماعيل بن خالد قال قلت لأبي عبد الله ع في القرآن الرجم قال نعم قال الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة فإنهما قد قضيا الشهوة

١٥- وبهذا الإسناد عن الحسن بن كثير عن أبيه قال خرج أمير المؤمنين ع بشراحة الهمدانية فكاد الناس يقتل بعضها بعضا من الزحام فلما رأى ذلك أمر بردها حتى إذا خفت الزحمة أخرجت و أغلق الباب قال فرموها حتى ماتت قال ثم أمر بالباب ففتح قال فجعل من يدخل يلعبها قال فلما رأى ذلك نادى مناديه أيها الناس ارفعوا ألسنتكم عنها فإنه لا يقام حد إلا كان كفارة ذلك الذنب كما يجزي الدين بالدين قال فو الله ما تحرك شفة لها

١٦- و روي عن أبي جعفر ع يقول قضى علي ع في رجل تزوج امرأة رجل أنه ترجم المرأة و يضرب الرجل الحد و قال لو علمت أنك علمت به لفضخت رأسك بالحجارة

١٧- وبهذا الإسناد عن أبي جعفر ع قال قال أمير المؤمنين ع لا يرحم رجل و لا امرأة حتى يشهد عليهما أربعة شهود على الإيلاج و الإخراج قال لا أحب أن أكون أول الشهود الأربعة أخشى أن ينكل بعضهم فأجلد

١٨- وبهذا الإسناد عن أبي جعفر ع أن أول من استحل الأمراء العذاب لكذبة كذبها أنس بن مالك على رسول الله ص سمر يد رجل إلى الحائط و من ثم استحل الأمراء العذاب

١٩- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن موسى البجلي عن أبي عبد الله ع قال إن أمير المؤمنين ع ضرب رجلا مع امرأة في بيت واحد مائة إلا سوطا أو سوطين قلت بلا بينة قال أ لا ترى أنه قال ادعوا لو كانت البينة لأتمه

٣٢٧- باب العلة التي من أجلها لا يكون بين أهل الذمة معاقلة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد عن أبي عبد الله ع قال ليس بين أهل الذمة معاقلة فيما يجنون من قتل أو جراح إنما يؤخذ ذلك من أموالهم فإن لم يكن لهم أموال رجعت الجناية إلى إمام المسلمين لأنهم يؤدون الجزية إليه كما يؤدي العبد الضريبة إلى سيده قال و هم ممالك للإمام فمن أسلم منهم فهو حر

٣٢٨- باب العلة التي من أجلها جعل البيعة على المدعي و اليمين على المدعى عليه في الأموال و جعل في الدماء البيعة على المدعى عليه و عليه القسامة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله حدثنا محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريدة عن أبي عبد الله ع قال سألت عن القسامة فقال الحقوق كلها البيعة على المدعي و اليمين على المدعى عليه إلا في الدماء خاصة فإن رسول الله ص بينما هو بخيبر إذ فقدت الأنصار رجلا منهم فوجدوه قتيلا فقالت الأنصار فلان اليهودي قتل صاحبنا فقال رسول الله ص للظالمين أقيموا رجلين عدلين من غيركم أقده برمته فإن لم تجدوا شاهدين فأقيموا قسامة خمسين رجلا أقده برمته فقالوا يا رسول الله ص ما عندنا شاهدان من غيرنا و إنما لنكره أن نقسم على ما لم نره فوداه رسول الله ص من عنده ثم قال أبو عبد الله ع إن رسول الله ص إنما حقن دماء المسلمين بالقسامة لكي إذا رأى الفاجر الفاسق فرصة من عدوه حجزه مخافة القسامة أن يقتل به فيكف عن قتله و إلا حلف المدعى عليهم قسامة خمسين رجلا ما قتلنا و لا علمنا قاتلا ثم أغرموا الدية إذا وجدوا قتيلا بين أظهرهم إذا لم يقسم المدعون

٢- حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن الرضا ع كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله العلة في البيعة في جميع الحقوق على المدعي و اليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لأن المدعى عليه جاحد و لا يمكنه إقامة البيعة على المجحود لأنه مجهول و صارت البيعة في الدم على المدعى عليه و اليمين على المدعي لأنه حوط يحتاط به المسلمين لئلا يبطل دم امرئ مسلم و ليكون ذلك زاجرا و ناهيا للقتال لشدة إقامة البيعة عليه لأن من شهد على أنه لم يفعل قليل و أما علة القسامة أن جعل خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ و التشديد و الاحتياط لئلا يهدر دم امرئ مسلم

٣- أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي نجران عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال سألت عن القسامة قال هي حق و لو لا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضا و لم يكن بشيء و إنما القسامة حوط يحتاط به الناس

٤- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن سنان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إنما وضعت القسامة لعله الحوط يحتاط على الناس لكي إذا رأى الفاجر عدوه فر منه مخافة القصاص

٣٢٩- باب العلة التي من أجلها لا يقاد للمجنون من قاتله

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر ع عن رجل قتل رجلا مجنونا قال إن كان المجنون أراد دفعه عن نفسه فقتله فلا شيء من قود و لا دية و تعطى وراثته من بيت مال المسلمين قال و إن كان من غير أن يكون المجنون أراد فلا قود لمن لا يقاد منه و أرى أن على قاتله الدية في ماله يدفعها إلى وريثة المجنون و يستغفر الله و يتوب إليه

٣٣٠- باب العلة التي من أجلها صارت دية الميت إذا قطع رأسه تجعل في أبواب البر للميت و لا تجعل للورثة كما تجعل دية الجنين

١- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد عن إبراهيم بن هاشم عن عمر بن عثمان عن بعض أصحابه عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن موسى ع قال دية الجنين إذا ضربت أمه فسقط من بطنها قبل أن ينشأ فيه الروح مائة دينار فهي لورثته و دية الميت إذا قطع رأسه و شق بطنه فليس هي لورثته إنما هي له دون الورثة فقلت له و ما الفرق بينهما فقال إن

الجنين أمر مستقبل مرجى نفعه و إن هذا أمر قد مضى و ذهب منفعتة فلما مثل به بعد وفاته صارت دية المثلة له لا لغيره يحج بها عنه و يفعل به أبواب البر من صدقه و غير ذلك

٣٣١- باب العلة التي من أجلها يجلد الزاني مائة جلدة و شارب الخمر ثمانين

١- أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي عبد الله المؤمن عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله ع الزناء أشر من شرب الخمر قال الخمر قلت فكيف صار الخمر ثمانين و في الزناء مائة قال يا إسحاق الحد واحد أبدا و زيد هذا لتضييعه النطفة و لوضعه إياها في غير موضعها الذي أمر الله به

٢- حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا ع كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله علة ضرب الزاني على جسده بأشد الضرب لمباشرة الزناء و استلذاذ الجسد كله به فجعل الضرب عقوبة له و عبرة لغيره و هو أعظم الجنايات

٣٣٢- باب العلة التي من أجلها لا يقطع الطرار و المختلس

١- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن أبان بن محمد عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي ع قال ليس على الطرار و المختلس قطع لأنها دعارة معلنة و لكن يقطع من يأخذ و يخفي

٣٣٣- باب العلة التي من أجلها يجلد ظل الذي يزعم أنه احتمل بأم غيره

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال أبو عبد الله ع إن رجلا لقي رجلا على عهد أمير المؤمنين ع فقال له إني احتملت بأمك فرفع إلى أمير المؤمنين فقال إن هذا افتري علي فقال و ما قال لك قال زعم أنه احتمل بأمي فقال أمير المؤمنين في العدل إن شئت أقمته لك في الشمس و جلدت ظله فإن الحلم مثل الظل و لكننا سنضربه إذا آذاك حتى لا يعود يؤذي المسلمين

٣٣٤- باب العلة التي من أجلها لا يقام الحد بأرض العدو

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله ع عن أبيه قال قال أمير المؤمنين ع لا أقيم على أحد حدا بأرض العدو حتى يخرج منها لئلا تلحقه الحمية فيلحق بالعدو

٣٣٥- باب العلة التي من أجلها صار حد القاذف و شارب الخمر ثمانين

١- حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا ع كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله علة ضرب القاذف و شارب الخمر ثمانين جلدة لأن في القذف نفي الولد و قطع النسل و ذهاب النسب و كذلك شارب الخمر إذا شرب هذي و إذا هذي افتري و إذا افتري جلد فوجب عليه حد المفترى

٣٣٦- باب العلة التي من أجلها إذا قذف الزوج امرأته كانت شهادته أربع شهادات و إذا قذفها غير الزوج جلد الحد

١- حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن أسلم الجبلي عن بعض أصحابه قال سألت الرضا ع فقلت كيف صار الزوج إذا قذف امرأته كانت شهادته أربع شهادات بالله و إذا قذفها غير الزوج جلد الحد و إن كان أباه أو أخاه قال سئل جعفر بن محمد ع عن هذا فقال لأنه إذا قذف الزوج امرأته قيل له كيف علمت أنها فاعلة فإن قال رأيت ذلك بعيني كانت شهادته أربع شهادات بالله و ذلك إنه يجوز للزوج أن يدخل المداخل في الخلوات التي لا تصلح لغيره أن يدخلها و لا يشهدها ولد و لا والد في الليل و النهار فلذلك صارت شهادته أربع شهادات بالله إذا قال رأيت ذلك بعيني فإن قال لم أعين ذلك صار قاذفا و ضرب الحد إلا أن يقيم عليها البينة و غير الزوج إذا قذفها و ادعى أنه رأى ذلك قيل له كيف رأيت ذلك و ما أدخلك ذلك المدخل الذي رأيت

فيه هذا وحده و أنت متهم في رؤياك فإن كنت صادقا فأنت في حد التهمة فلا بد من أدبك الذي أوجبه الله عليك و إنما صار شهادة الزوج أربع شهادات بالله لمكان الأربعة شهداء مكان كل شاهد يمين

٣٣٧- باب العلة التي من أجلها يضرب العبد في الحد نصف ما يضرب الحر

١- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن الأصبع بن نباتة قال حدثنا محمد بن سليمان المصري عن مروان بن مسلم عن عبيد بن زرارة أو عن بريد العجلي الشك من محمد بن سليمان قال قلت لأبي عبد الله ع عبد زنى قال يضرب نصف الحد قلت فإن عاد قال لا يزداد على نصف الحد قال قلت فهل يجري عليه الرجم في شيء من فعله قال نعم يقتل في الثامنة إن فعل ذلك ثمان مرات قلت فما الفرق بينه وبين الحر و إنما فعلهما واحد قال لأن الله تبارك و تعالى رحمه أن يجعل عليه ربق الرق و حد الحر قال ثم قال و علي إمام المسلمين أن يدفع ثمنه إلى مولاه من سهم الرقاب

٣٣٨- باب العلة التي من أجلها يقتل ساحر المسلمين و لا يقتل ساحر الكفار

١- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال قال رسول الله ص ساحر المسلمين يقتل و ساحر الكفار لا يقتل قيل يا رسول الله و لم لا يقتل ساحر الكفار قال لأن الشرك أعظم من السحر لأن السحر و الشرك مقرونان و روي أن توبة الساحر أن يجل و لا يعقد

٣٣٩- باب العلة التي من أجلها يقتل الحدود في الزناء و شرب الخمر في الثالثة

١- حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله قال حدثنا محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى ع كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله علة القتل في إقامة الحد في الثالثة لاستخفافهما و قلة مبالاتهما بالضرب حتى كأنهما مطلق لهما الشيء و علة أخرى أن المستخف بالله و بالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر

٢- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دارج عن أبي عبد الله ع أنه قال في شارب الخمر إذا شربها ضرب فإن عاد ضرب فإن عاد قتل في الثالثة قال جميل و قد روى بعض أصحابنا أنه يقتل في الرابعة قال ابن أبي عمير كان المعنى أن يقتل في الثالثة و من كان أنما يؤتى به في الرابعة يقتل في الرابعة

٣٤٠- باب علة تحريم اللواط و السحق

١- حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا ع كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله علة تحريم الذكران للذكران و الإناث للإناث لما ركب في الإناث و ما طبع عليه الذكران و لما في إتيان الذكران الذكران و الإناث للإناث من انقطاع النسل و فساد التدبير و خراب الدنيا

٢- حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن أبي جعفر عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي آباءه ص قال قال رسول الله ص إن الله تعالى حين أمر آدم أن يهبط هبط آدم و زوجته و هبط إبليس و لا زوجة له و هبطت الحية و لا زوج لها فكان أول من يلوط بنفسه إبليس فكانت ذريته من نفسه و كذلك الحية و كانت ذرية آدم من زوجته فأخبرهما أنهما عدوان لهما

٣- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن أبان بن عثمان عن أبي بصير عن أحدهما في قول لوط إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين فقال إن إبليس

أتاهم في صورة حسنة فيه تأنيث عليه ثياب حسنة فجاء إلى شبان منهم فأمرهم أن يقفوا به و لو طلب إليهم أن يقف بهم لأبوا عليه و لكن طلب إليهم أن يقفوا به فلما وقعوا به الندوه ثم ذهب عنهم و تركهم فأحال بعضهم على بعض

٤- حدثنا محمد بن موسى بن عمران المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي بصير قال قلت لأبي جعفر كان رسول الله ص يتعوذ من البخل فقال نعم يا أبا محمد في كل صباح و مساء و نحن نتعوذ بالله من البخل يقول الله و مَنْ يُوقَ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ و سأخبرك عن عاقبة البخل أن قوم لوط كانوا أهل قرية أشحاء على الطعام فأعقبهم البخل داء لا دواء له في فروجهم فقلت و ما أعقبهم فقال إن قرية قوم لوط كانت على طريق السيارة إلى الشام و مصر فكانت السيارة تنزل بهم فيضيفونهم فلما كثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعا بخلا و لوما فدعاهم البخل إلى أن كانوا إذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم إلى ذلك و إنما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتى ينكل النازل عنهم فشاع أمرهم في القرية و حذرهم النازلة فأورثهم البخل بلاء لا يستطيعون دفعه عن أنفسهم من غير شهوة لهم إلى ذلك حتى صاروا يطلبونه من الرجال في البلاد و يعطونهم عليه الجعل ثم قال لأي داء أدى من البخل و لا أضر عاقبة و لا أفحش عند الله تعالى قال أبو بصير فقلت له جعلت فداك فهل كان أهل قرية لوط كلهم هكذا يعملون فقال نعم إلا أهل بيت منهم من المسلمين أما تسمع لقوله تعالى فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثم قال أبو جعفر إن لوط لبث في قومه ثلاثين سنة يدعوهم إلى الله تعالى و يحذرهم عذابه و كانوا قوما لا ينتظفون من العائط و لا يتطهرون من الجنابة و كان لوط ابن خالة إبراهيم و كانت امرأة إبراهيم سارة أخت لوط و كان لوط و إبراهيم نبيين مرسلين منذرين و كان لوط رجلا سخيا كريما يقري الضيف إذا نزل به و يحذرهم قومه قال فلما رأى قوم لوط ذلك منه قالوا له إنا ننهك عن العالمين لا تقري ضيفا ينزل بك إن فعلت فضحنا ضيفك الذي ينزل بك و أخزيناك فكان لوط إذا نزل به الضيف كتم أمره مخافة أن يفضحه قومه و ذلك أنه لم يكن للوط عشيرة قال و لم يزل لوط و إبراهيم يتوقعان نزول العذاب على قومهم فكانت لإبراهيم و للوط منزلة من الله تعالى شريفة و أن الله تعالى كان إذا أراد عذاب قوم لوط أدركنه مودة إبراهيم و خلته و محبة لوط فيراقبهم فيؤخر عذابهم قال أبو جعفر ع فلما اشتد أسف الله على قوم لوط و قدر عذابهم و قضى أن يعرض إبراهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليهم فيسلي به مصابه بهلاك قوم لوط فبعث الله رسلا إلى إبراهيم يبشرونه بإسماعيل فدخلوا عليه ليلا يفرغ منهم و خاف أن يكونوا سراقا فلما رآته الرسل فرحوا فمدحوا فقالوا سلاما قال سلام إنا منكم و جلون قالوا لا توجل إنا رسل ربك نبشرك بغلام عليم قال أبو جعفر ع الغلام العليم هو إسماعيل بن هاجر فقال إبراهيم للرسل أ بَشِّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فِيمَ بُشِّرْتُمُونِي قَالُوا بَشِّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ فقال إبراهيم بعد خطبكم بعد البشارة قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ قَوْمَ لُوطٍ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ لنذرهم عذاب رب العالمين قال أبو جعفر ع فقال إبراهيم للرسل إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَ أَهْلَهُ أَجْمَعِينَ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَا إِنِّيهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ قَالَ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطِ الْمُرْسَلُونَ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّكَرُونَ قَالُوا بَلْ جُنَّاتِكُمْ بِمَا كَانُوا فِيهِ قَوْمٌ مِنَ عَذَابِ اللَّهِ يَمْتَرُونَ وَ أَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ لَنُنذِرَ قَوْمَكَ الْعَذَابِ وَ إِنَّا لَصَادِقُونَ فَأَسْرَبْنَا بِأَهْلِكَ يَا لُوطُ إِذَا مَضَى لَكَ مِنْ يَوْمِكَ هَذَا سَبْعَةُ أَيَّامٍ وَ لِيَالِهَا يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا مَضَى نِصْفَ اللَّيْلِ وَ لَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتُكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ وَ امضوا من تلك الليلة حيث تؤمرون قال أبو جعفر ع ففوضوا ذلك الأمر إلى لوط إن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين قال أبو جعفر ع فلما كان يوم الثامن مع طلوع الفجر قدم الله تعالى رسلا إلى إبراهيم يبشرونه بإسحاق و يعزونه بهلاك قوم لوط و ذلك قوله وَ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ يَعْنِي ذَكَا مَشْوِيًا نَضِجًا فَلَمَّا رَأَى إِبْرَاهِيمَ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ وَ أَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ وَ امْرَأَتُهُ قَانِمَةٌ فَبَشِّرْهُمَا بِإِسْحَاقَ وَ مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ فَضَحِكَتْ يَعْنِي فَتَعَجِبَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَ أَلِدُ وَ أَنَا عَجُوزٌ وَ هَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ قَالُوا أَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ

أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَلَمَّا جَاءَتْ إِبْرَاهِيمَ الْبَشَارَةُ بِإِسْحَاقَ وَ ذَهَبَ عَنْهُ الرُّوحُ أَقْبَلَ يِنَاجِي رَبَّهُ فِي قَوْمِ لُوطَ وَ يَسْأَلُهُ كَشْفَ الْبَلَاءِ عَنْهُمْ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا إِبْرَاهِيمَ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا إِنَّهُ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَ إِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابِي بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ يَوْمٍ مُحْتَرَمٍ غَيْرِ مُرَدَّدٍ

٥- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي هَمْزَةَ الشَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ جَبْرِئِيلَ كَيْفَ كَانَ مَهْلِكُ قَوْمِ لُوطَ فَقَالَ إِنَّ قَوْمَ لُوطَ كَانُوا أَهْلَ قَرْيَةٍ لَا يَتَنَظَّفُونَ مِنَ الْغَائِطِ وَ لَا يَتَطَهَّرُونَ مِنَ الْجَنَابَةِ بِخَلَاءِ أَشْخَاءِ عَلَى الطَّعَامِ وَ إِنَّ لُوطًا لَبِثَ فِيهِمْ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ إِنَّمَا كَانَ نَازِلًا عَلَيْهِمْ وَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ وَ لَا عَشِيرَةٌ لَهُ وَ لَا قَوْمٌ وَ إِنَّهُ دَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ وَ اتَّبَاعِهِ وَ نَهَاهُمْ عَنِ الْفَوَاحِشِ وَ حَثَّهُمْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ فَلَمْ يَجِيبُوهُ وَ لَمْ يَطِيعُوهُ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَرَادَ عَذَابَهُمْ بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا مُنذِرِينَ عَذْرًا نَذْرًا فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ أَمْرِهِ بَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَائِكَةً لِيُخْرِجُوا مِنْ كَانَ فِي قَرْيَتِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا وَجَدُوا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَخْرَجَهُمْ مِنْهَا وَ قَالُوا لِلُّوطِ أَسْرَ بِأَهْلِكَ مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ اللَّيْلَةَ بِقَطْعِ مِنَ اللَّيْلِ وَ لَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَ امْضُوا حَيْثُ تَوَمَّرُونَ فَلَمَّا انْتَصَفَ اللَّيْلُ سَارَ لُوطٌ بِبَنَاتِهِ وَ تَوَلَّى أَمْرَاتَهُ مَدْبُورَةً فَانْقَطَعَتْ إِلَى قَوْمِهَا تَسْعَى بِلُوطٍ وَ تَحْرِيمَهُمْ أَنْ لُوطًا قَدْ سَارَ بِبَنَاتِهِ وَ إِنِّي نُودِيْتُ مِنْ تَلْقَاءِ الْعَرْشِ لَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ يَا جَبْرِئِيلُ حَقَّ الْقَوْلُ مِنَ اللَّهِ بِحُتْمِ عَذَابِ قَوْمِ لُوطَ فَاهْبِطْ إِلَى قَرْيَةِ قَوْمِ لُوطَ وَ مَا حَوَتْ فَاقْلَعُهَا مِنْ تَحْتِ سَبْعِ أَرْضِينَ ثُمَّ اعْرَجْ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَأَوْقِفْهَا حَتَّى يَأْتِيكَ أَمْرُ الْجِبَارِ فِي قَلْبِهَا وَ دَعِ مِنْهَا آيَةَ بَيِّنَةٍ مِنْ مَنْزِلِ لُوطَ عِبْرَةً لِلسَّيَّارَةِ فَهَبَطَتْ عَلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِينَ فَضْرِبَتْ بِجَنَاحِي الْأَيْمَنِ عَلَى مَا حَوَى عَلَيْهِ شَرْقِيهَا وَ ضْرِبَتْ بِجَنَاحِي الْأَيْسَرِ عَلَى مَا حَوَى عَلَيْهِ غَرْبِيهَا فَاقْلَعْتُهَا يَا مُحَمَّدُ مِنْ تَحْتِ سَبْعِ أَرْضِينَ إِلَّا مَنْزِلَ لُوطَ آيَةَ لِلسَّيَّارَةِ ثُمَّ عَرَجَتْ بِهَا فِي خَوَافِي جَنَاحِي حَتَّى أَوْقَفْتُهَا حَيْثُ يَسْمَعُ أَهْلُ السَّمَاءِ زَقَاءَ دِيوَكِهَا وَ نَبَاحَ كَلَابِهَا فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ نُودِيْتُ مِنْ تَلْقَاءِ الْعَرْشِ يَا جَبْرِئِيلُ أَقْبَلِ الْقَرْيَةَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَلْبَتِهَا عَلَيْهِمْ حَتَّى صَارَ أَسْفَلُهَا أَعْلَاهَا وَ أَمَطَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سَجِيلٍ مَسُومَةٍ عِنْدَ رَبِّكَ وَ مَا هِيَ إِلَّا بِمُحَمَّدٍ مِنَ الظَّالِمِينَ مِنْ أُمَّتِكَ بَعِيدٍ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جَبْرِئِيلُ وَ أَيْنَ كَانَتْ قَرْيَتُهُمْ مِنَ الْبِلَادِ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ كَانَ مَوْضِعُ قَرْيَتِهِمْ فِي مَوْضِعِ بَحِيرَةِ طَبْرِيَةِ الْيَوْمِ وَ هِيَ فِي نَوَاحِي الشَّامِ قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَ أَرَأَيْتَ حِينَ قَلْبَتِهَا عَلَيْهِمْ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْأَرْضِينَ وَقَعَتِ الْقَرْيَةُ وَ أَهْلُهَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ وَقَعَتِ فِيمَا بَيْنَ بَحْرِ الشَّامِ إِلَى مِصْرَ فَصَارَتْ تَوَلَّوْا فِي الْبَحْرِ

٦- أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ غَيْرِهِ عَنْ أَحَدِهِمَا قَالَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَمَّا جَاءَتْ فِي هَلَاكِ قَوْمِ لُوطَ قَالُوا إِنَّا مَهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ قَالَتْ سَارَةُ عَجِبْتُ مِنْ قَلْبَتِهِمْ وَ كَثْرَةِ أَهْلِ الْقَرْيَةِ فَقَالَتْ وَ مَنْ يَطِيقُ قَوْمَ لُوطَ فَبَشِّرُوهَا بِإِسْحَاقَ وَ مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ فَضَحَكَتْ وَ جَهَّهَا وَ قَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ وَ هِيَ يَوْمَئِذٍ ابْنَةُ تِسْعِينَ سَنَةً وَ إِبْرَاهِيمَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ عَشْرِينَ وَ مِائَةَ سَنَةٍ فَجَادَلَ إِبْرَاهِيمَ عَنْهُمْ وَ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالَ جَبْرِئِيلُ لَنْ أَعْلَمَ بِمَنْ فِيهَا فَزَادَهُ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ يَا إِبْرَاهِيمَ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا إِنَّهُ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَ إِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مُرَدَّدٍ قَالَ وَ إِنَّ جَبْرِئِيلَ لَمَّا أَتَى لُوطًا فِي هَلَاكِ قَوْمِهِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَ جَاءَهُ قَوْمُهُ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ قَامَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْبَابِ ثُمَّ نَاشَدَهُمْ فَقَالَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَخْزُونِي فِي ضَيْفِي قَالُوا أَوْ لَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْهِمْ بَنَاتَهُ نَكَاحًا قَالُوا مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ قَالَ فَمَا مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ قَالَ فَأَبُوا فَقَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ قَالَ وَ جَبْرِئِيلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَوْ يَعْلَمُ أَيُّ قُوَّةٍ لَهُ ثُمَّ دَعَاهُ فَأَتَاهُ فَفَتَحُوا الْبَابَ وَ دَخَلُوا فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ جَبْرِئِيلُ بِيَدِهِ فَرَجَعُوا عَمِيَانًا يَلْتَمِسُونَ الْجِدَارَ بِأَيْدِيهِمْ يَعَاهِدُونَ اللَّهَ لَنْ أَصْبَحْنَا لَا نَسْتَبْقِي أَحَدًا مِنْ آلِ لُوطَ قَالَ لَمَّا قَالَ جَبْرِئِيلُ إِنَّا رَسَلْنَا رَبِّكَ قَالَ لَهُ لُوطُ يَا جَبْرِئِيلُ عَجَلٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَا جَبْرِئِيلُ عَجَلٌ قَالَ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصَّبْحُ أَلَيْسَ الصَّبْحُ بِقَرِيبٍ ثُمَّ قَالَ جَبْرِئِيلُ يَا لُوطُ أَخْرِجْ مِنْهَا أَنْتَ وَ وَلَدُكَ حَتَّى تَبْلُغَ مَوْضِعَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ يَا جَبْرِئِيلُ إِنَّ حَمْرِي ضَعْفٌ قَالَ ارْتَحِلْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَارْتَحِلْ حَتَّى إِذَا كَانَ السَّحَرُ نَزَلَ إِلَيْهَا جَبْرِئِيلُ فَادْخَلَ جَنَاحَهُ تَحْتِهَا حَتَّى إِذَا اسْتَعَلَّتْ قَلْبِهَا عَلَيْهِمْ وَ رَمَى جِدْرَانَ الْمَدِينَةِ بِحِجَارَةٍ مِنْ سَجِيلٍ وَ سَمِعَتْ امْرَأَةَ لُوطَ الْهَدَّةَ فَهَلَكَتْ مِنْهَا

٧- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن موسى بن جعفر السعدآبادي عن علي بن معبد عن عبيد الله الدهقان عن درست عن عطية أخي أبي المغراء قال ذكرت لأبي عبد الله ع النكوح من الرجال قال ليس يبلي الله تعالى بهذا البلاء أحدا و له فيه حاجة إن في أدبارهم أرحاما منكوسة و حياء أدبارهم كحياء المرأة و قد شرك فيهم ابن لإبليس يقال زوال فمن شرك فيه من الرجال كان منكوحا و من شرك فيه من النساء كان عقيما من المولود و العامل بها من الرجل إذا بلغ أربعين سنة لم يتركه و هم بقية سدوم أما إني لست أعني بقيتهم أنهم ولده و لكن من طينتهم قلت سدوم الذي قلبت عليهم قال هي أربعة مدائن سدوم و صديم و الدنا و عميرا قال فأتاهم جبرئيل ع و هن مقلوبات إلى تخوم الأرضين السابعة فوضع جناحه تحت السفلى منهن و رفعهن جميعا حتى سمع أهل السماء الدنيا نباح كلابهم ثم قلبها

٣٤١- باب العلة التي من أجلها أمر الله تبارك و تعالى عباده إذا تداينوا و تعاملوا أن يكتبوا بينهم كتابا

١- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الشمالي عن أبي جعفر الباقر ع قال إن الله تعالى عرض على آدم أسماء الأنبياء و أعمارهم قال فمر آدم باسم داود النبي فإذا عمره في العالم أربعون سنة فقال آدم ع يا رب ما أقل عمر داود و ما أكثر عمري يا رب إن أنا زدت داود من عمري ثلاثين سنة أثبت ذلك له قال يا آدم نعم قال فإني قد زدته من عمري ثلاثين سنة فأنفذ ذلك له و أثبت لها عندك و اطرحها من عمري قال أبو جعفر ع فأثبت الله تعالى لداود في عمره ثلاثين سنة و كانت له عند الله مثبته فلذلك قول الله تعالى يَمْخُوا لِلَّهِ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ قال فمحا الله ما كان عنده مثبته لآدم و أثبت لداود ما لم يكن عنده مثبته قال فمضى عمر آدم فهبط عليه ملك الموت لقبض روحه فقال له آدم يا ملك الموت إنه قد بقي من عمري ثلاثين سنة فقال له ملك الموت يا آدم أ لم تجعلها لابنك داود النبي و طرحتها من عمرك حين عرض عليك أسماء الأنبياء من ذريتك و عرضت عليك أعمارهم و أنت يومئذ بوادي الدخياء قال فقال آدم ما أذكر هذا قال فقال له ملك الموت يا آدم لا تجحد أ لم تسأل الله تعالى أن يثبتها لداود و يحوها من عمرك فأثبتها لداود في الزبور و محها من عمرك في الذكر قال آدم حتى أعلم ذلك قال أبو جعفر و كان آدم صادقا لم يذكر و لم يجحد فمن ذلك اليوم أمر الله تبارك و تعالى العباد أن يكتبوا بينهم إذا تداينوا و تعاملوا إلى أجل مسمى لنسيان آدم و جحوده ما جعل على نفسه

٣٤٢- باب علة المد و الجزر

١- حدثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن خالد بن جبيلة الواعظ قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آباه عن علي بن أبي طالب ع أنه سئل عن المد و الجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فإذا وضع قدمه في البحر فاض و إذا أخرجها غاض

٢- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد الأسدي عن أبي الحسن العدي عن سليمان بن مهزيار عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس أنه سئل عن المد و الجزر فقال إن الله تعالى و كل ملكا بقاموس البحر فإذا وضع رجله فيه فاض و إذا أخرجها غاض

٣٤٣- باب علة الزلزلة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يعقوب بن يزيد عن بعض أصحابه عن محمد بن سنان عن ذكره عن أبي عبد الله ع قال إن الله تعالى خلق الأرض فأمر الحوت فحملتها فقالت حملتها بقوتي فبعث الله تعالى حوتا قدر شبر فدخلت في منخرها فاضطربت أربعين صباحا فإذا أراد الله تعالى أن يزلزل أرضا نزلت تلك الحوتة الصغيرة فزلزلت الأرض فزلا

٢- و روي أن ذا القرنين لما انتهى إلى السد تجاوزه فدخل في الظلمات فإذا هو بملك قائم على جبل طوله خمسمائة ذراع فقال له الملك يا ذا القرنين أما كان خلفك ملك يقال له ذو القرنين فقال له ذو القرنين من أنت قال أنا ملك من ملائكة الرحمن موكل بهذا الجبل فليس من جبل خلقه الله تعالى إلا و له عرق إلى هذا الجبل فإذا أراد الله عز و جل أن يزلزل مدينة أوحى إلي فزلزلتها قال محمد بن أحمد أخبرني بهذا الحديث عيسى بن محمد عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن عمر عن عباد بن حماد عن أبي عبد الله ع  
٣- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار بإسناده رفعه إلى أحدهما ع أن الله تبارك و تعالى أمر الحوت بحمل الأرض و كل بلدة من البلدان على فلس من فلوسه فإذا أراد الله تعالى أن يزلزل أرضا أمر الحوت أن تحرك ذلك الفلس فتحركه و لو رفع الفلس لانتقلت الأرض بإذن الله عز و جل

٤- حدثنا أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن أحمد عن الهيثم النهدي عن بعض أصحابنا بإسناده رفعه قال كان أمير المؤمنين ص يقرأ إن الله يمسك السماوات و الأرض أن تزولا و لئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً يقولها عند الزلزلة و يقول و يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرؤف رحيم

٥- و بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد عن يحيى بن محمد بن أيوب عن علي بن مهزيار عن ابن سنان عن يحيى الحلبي عن عمر بن أبان عن جابر حدثني تميم بن جذيم قال كنا مع علي ع حيث توجهنا إلى البصرة قال فبينما نحن نزول إذا اضطربت الأرض فضربها علي ع بيده ثم قال لها ما لك ثم أقبل علينا بوجهه ثم قال لنا أما إنها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله عز و جل في كتابه لأجابتني و لكنها ليست بتلك

٦- و بهذا الإسناد عن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار قال كتبت إلى أبي جعفر ع و شكوت إليه كثرة الزلازل في الأهواز ترى لنا التحول عنها فكتب لا تتحولوا عنها و صوموا الأربعاء و الخميس و الجمعة و اغتسلوا و طهروا ثيابكم و ابرزوا يوم الجمعة و ادعوا الله فإنه يرفع عنكم قال ففعلنا فسكنت الزلازل قال و من كان منكم مذنب فيتوب إلى الله سبحانه و تعالى و دعا لهم بخير

٧- و بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن سليمان الديلمي قال سألت أبا عبد الله ع عن الزلزلة ما هي قال آية قلت و ما سببها قال إن الله تبارك و تعالى و كل بعروق الأرض ملكا فإذا أراد أن يزلزل أرضا أوحى إلى ذلك الملك أن حرك عروق كذا و كذا قال فيحرك ذلك الملك عروق تلك الأرض التي أمر الله فتتحرك بأهلها قال قلت فإذا كان ذلك فما أصنع قال صل صلاة الكسوف فإذا فرغت خورت ساجدا و تقول في سجودك يا من يمسك السماوات و الأرض أن تزولا و لئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً أمسك عنا السوء إنك على كل شيء قدير

٨- و بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد قال حدثنا أبو عبد الله الرازي عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن روح بن صالح عن هارون بن خارجة رفعه عن فاطمة ع قالت أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر ففرغ الناس إلى أبي بكر و عمر فوجدوهما قد خرجا فرعين إلى علي ع فتبعهما الناس إلى أن انتهوا إلى باب علي ع فخرج إليهم علي ع غير مكترث لما هم فيه فمضى و اتبعه الناس حتى انتهى إلى تلة فقعدها عليها و قعدوا حوله و هم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتج جانبية و ذاهبة فقال لهم علي ع كأنكم قد هالكم ما ترون قالوا و كيف لا يهولنا و لم نر مثلها قط قالت فحرك شفتيه ثم ضرب الأرض بيده ثم قال ما لك اسكني فسكنت فعجبوا من ذلك أكثر من تعجبهم أولا حيث خرج إليهم قال لهم فإنكم قد عجبتم من صنعتي قالوا نعم قال أنا الرجل الذي قال الله إذا زلزلت الأرض زلزالها و أخرجت الأرض أثقالها و قال الإنسان ما لها فأنا الإنسان الذي يقول لها ما لك يومئذ تُحدث أخبارها إياي تحدث  
٣٤٤- باب العلة التي من أجلها يغسل الصبيان من الغمر



١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال حدثني أبي عن جدي عن آباءه أن أمير المؤمنين ع قال اغسلوا صبيانكم من الغمر فإن الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي من رقاده و يتأذى به الكاتبان

٣٤٥- باب العلة التي من أجلها صارت الغيبة أشد من الرناء

١- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا أبو عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن النعمان عن أسباط بن محمد يرفعه إلى النبي ص قال قال رسول الله ص الغيبة أشد من الرناء فقليل يا رسول الله و لم ذاك قال صاحب الرناء يتوب فيتوب الله عليه و صاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي اغتابه يحله

٣٤٦- باب العلة التي من أجلها قد يكون المؤمن أحد شيء و أشح شيء و أنكح شيء و العلة التي من أجلها صار أشد في دينه من الجبال

١- أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة الربيعي عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال قيل له ما بال المؤمن أحد شيء قال لأن عز القرآن في قلبه و محض الإيمان عن صدره و هو لعبد مطيع لله و لرسوله مصدق قيل فما بال المؤمن قد يكون أشح شيء قال لأنه يكسب الرزق من حله و مطلب الحلال عزيز فلا يجب أن يفارقه شيئاً لما يعلم من عسر مطلبه و إن هو سخت نفسه لم يضعه إلا في موضعه قيل له فما بال المؤمن قد يكون أنكح شيء قال لحفظه فرجه عن فروج ما لا يحل له و لكن لا تميل به شهوته هكذا و لا هكذا فإذا ظفر بالحلال اكتفى به و استغنى به عن غيره قال ع إن قوة المؤمن في قلبه أ لا ترون أنه قد تجردونه ضعيف البدن نحيف الجسم و هو يقوم الليل و يصوم النهار و قال المؤمن أشد في دينه من الجبال الراسية و ذلك أن الجبل قد ينحت منه و المؤمن لا يقدر أحد على أن ينحت من دينه شيئاً و ذلك لضعفه بدينه و شحه عليه

٣٤٧- باب العلة التي من أجلها تقاصرت الشهور

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن صباح بن سبابة عن أبي جعفر ع قال إن الله تعالى خلق الشهور اثني عشر شهراً و هي ثلاثمائة و ستون يوماً فحجز منها ستة أيام خلق فيها السماوات و الأرضين فمن ثم تقاصرت الشهور

٣٤٨- باب العلة التي من أجلها لم يشرب جعفر بن أبي طالب ع خمراً قط و لم يكذب و لم يزن و لم يعبد صنماً

١- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر ع قال أوحى الله تعالى إلى رسول الله ص أنني شكرت لجعفر بن أبي طالب أربع خصال فدعاه النبي ص فأخبره فقال لو لا أن الله تبارك و تعالى أخبرك ما أخبرتك ما شربت خمراً قط لأنني علمت أنني إن شربتها زال عقلي و ما كذبت قط لأن الكذب ينقص المروءة و ما زينت قط لأنني خفت أنني إذا عملت عمل بي و ما عبدت صنماً قط لأنني علمت أنه لا يضر و لا ينفع قال فضرب النبي ص على عاتقه و قال حق لله تعالى أن يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة

٣٤٩- باب العلة التي من أجلها يكره أن يستشار العبد و السفلة في الأمور

١- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن عمار السباطي قال قال أبو عبد الله ع يا عمار إن كنت تحب أن تستتب لك النعمة و تكمل لك المودة و تصلح لك المعيشة فلا تستشر العبد و السفلة في أمرك فإنك إن اتهمتهم خانوك و إن حدثوك كذبوك و إن نكبت خذلوك و إن وعدوك موعداً لم يصدقك

٢- و بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول كان أبي ع يقول قم بالحق و لا تعرض لما فاتك و اعتزل ما لا يعينك و لا تجنب عدوك و احذر صديقك من الأقوام الآمنين و الأمنين من خشي الله و لا تصحب الفاجر و لا تطلعه على شرك و لا تأتمنه على أمانتك و استشر في أمورك الذين يخشون ربهم

٣٥٠- باب العلة التي من أجلها يكره مشاورة الجبان و البخيل و الحريص

١- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن آدم عن أبيه بإسناده رفعه قال قال رسول الله ص يا علي لا تشاور جبانا فإنه يضيق عليك المخرج و لا تشاور البخيل فإنه يقصر بك عن غايتك و لا تشاور حريصا فإنه يزين لك شرها و اعلم يا علي أن الجبن و البخل و الحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن

٣٥١- باب العلة التي من أجلها يكره إكثار وضع اليد في اللحية

١- أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن أحمد عن موسى بن عمر عن يحيى بن عمر عن صفوان الجمال قال قال أبو عبد الله ع لا تكثر وضع يدك في لحيتك فإن ذلك يشين الوجه

٣٥٢- باب العلة التي من أجلها أمر الإنسان أن ينظر إلى من هو دونه و لا ينظر إلى من هو فوقه

١- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لحمران بن أعين يا حمران انظر إلى من هو دونك و لا تنظر إلى من هو فوقك في المقدرة فإن ذلك أقبح لك بما قسم لك و أخرى أن تستوجب الزيادة من ربك و اعلم أن العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين و اعلم أنه لا ورع أنفع من تجنب محارم الله و الكف عن أذى المسلمين و اغتيابهم و لا عيش أهنأ من حسن الخلق و لا مال أنفع من القنوع باليسير الجري و لا جهل أضر من العجب

٣٥٣- باب العلة التي من أجلها صار المؤمن مكفرا

١- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي بإسناده يرفعه إلى أبي عبد الله ع أنه قال إن المؤمن مكفر و ذلك أن معروفه يصعد إلى الله تعالى فلا ينتشر في الناس و الكافر مشهور و ذلك أن معروفه للناس ينتشر في الناس و لا يصعد إلى السماء

٢- أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبان ع قال قال رسول الله ص يد الله تعالى فوق رؤوس المكفرين ترفرف بالرحمة

٣- أخبرني علي بن حاتم قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثني الحسين بن موسى عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال كان رسول الله ص مكفرا لا يشكر معروف و لقد كان معروفه على القرشي و العربي و العجمي و من كان أعظم معروفا من رسول الله ص على هذا الخلق و كذلك نحن أهل البيت مكفرون لا يشكروننا و خيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم

٤- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه و الحسن بن علي بن فضال عن علي بن النعمان عن يزيد بن خليفة قال قال أبو عبد الله ع ما على أحدكم لو كان على قلة جبل حتى ينتهي إليه أجله أتريدون تراءون الناس أن من عمل للناس كان ثوابه على الناس و من عمل لله كان ثوابه على الله إن كل رياء شرك

٣٥٤- باب العلة التي من أجلها تعجل العقوبة للمؤمن في الدنيا

١- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد قال حدثنا علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن سمط قال قال أبو عبد الله ع إذا أراد الله تعالى بعبد خيرا فأذنب ذنبا تبعه بنقمة و يذكره

الاستغفار و إذا أراد الله تعالى بعبد شرا فأذنب ذنبا تبعه بنعمة لينسيه الاستغفار و يتمادى به و هو قول الله تعالى سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ بالنعم عند المعاصي

٣٥٥- باب العلة التي من أجلها أحل الله تعالى لحم البقر و الغنم و الإبل و غير ذلك من أصناف ما يؤكل

١- حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا ع كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله أحل الله تعالى البقر و الغنم و الإبل لكثرتها و إمكان وجودها و تحليل بقر الوحش و غيرها من أصناف ما يؤكل من الوحش الخجلة لأن غذاءها غير مكروه و لا محرم و لا هي مضرة بعضها ببعض و لا مضرة بالإنس و لا في خلقها تشويه

٣٥٦- باب العلة التي من أجلها يكره أكل الغدد

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد قال حدثنا محمد بن بشون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع إذا اشتري أحدكم اللحم فليخرج منه الغدد فإنه يحرك عرق الجذام

٣٥٧- باب العلة التي من أجلها حرم النخاع و الطحال و الأنتيين

١- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن محمد بن خالد عن أحمد بن محمد البرنطي عن أبان بن عثمان قال قلت لأبي عبد الله ع كيف صار الطحال حراما و هو من الذبيحة فقال إن إبراهيم ع هبط عليه الكيش من ثبير و هو جبل بمكة ليذبحه أتاه إبليس فقال له أعطني نصيبي من هذا الكيش قال و أي نصيب لك و هو قربان لربي و فداء لابني فأوحى الله تعالى إليه أن له فيه نصيبا و هو الطحال لأنه مجمع الدم و حرم الخصيتان لأنهما موضع للنكاح و مجرى للطفة فأعطاه إبراهيم الطحال و الأنتيين و هما الخصيتان قال فقلت فكيف حرم النخاع قال لأنه موضع الماء الدافق من كل ذكر و أنتى و هو المخ الطويل الذي يكون في ففار الظهر قال أبان ثم قال أبو عبد الله ع يكره من الذبيحة عشرة أشياء منها الطحال و الأنتيين و النخاع و الدم و الجلد و العظم و القرن و الظلف و الغدد و المذاكير و أطلق في الميتة عشرة أشياء الصوف و الشعر و الريش و البيضة و الناب و القرن و الظلف و الإنفحة و الإهاب و اللبن و ذلك إذا كان قائما في الصرع

٢- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أبي طالب عبد الله بن الصلت عن عثمان بن عيسى العامري عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله ع قال لا تأكل جريا و لا مارماهيا و لا طافيا و لا إريبان و لا طحالا لأنه بيت الدم و مضغة الشيطان

٣٥٨- باب العلة التي من أجلها يكره أكل الكليتين

١- أخبرني علي بن حاتم قال حدثنا الحسين بن علي بن زكريا قال حدثنا محمد بن صدقة قال حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن علي ع قال كان رسول الله ص لا يأكل الكليتين من غير أن يحرمهما لقربهما من البول

٣٥٩- باب العلة التي من أجلها نهى رسول الله ص يوم خيبر عن أكل لحوم حمر الأهلية و علة تحريم البغال

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة و محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع قال سألته عن أكل الحمر الأهلية فقال نهى رسول الله ص عن أكلها يوم خيبر و إنما نهى عن أكلها لأنها كانت حمولة للناس و إنما الحرام ما حرم الله تعالى في القرآن

٢- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع قال نهى رسول الله ص عن أكل لحوم الحمر و إنما نهى عنها من أجل ظهورها مخافة أن يفنوها و ليست الحمر بحرام ثم قرأ هذه الآية قل لا أجد في ما أوحى إلي محرماً على طاعم يطعمه إلى آخر الآية

٣- أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم قال حدثنا أبو الحسن الليثي قال حدثني جعفر بن محمد ع قال سئل أبي ع عن لحوم الحمر الأهلية قال نهى رسول الله ص عن أكلها لأنها كانت همولة للناس يومئذ و إنما الحرام ما حرم الله في القرآن

٤- حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن الرضا ع كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله كره أكل لحوم البغال و الحمر الأهلية لحاجة الناس إلى ظهورها و استعمالها و الخوف من فئانها لقتلتها لا تقدر خلقها و لا تقدر غذائها

٣٦٠- باب العلة التي من أجلها كره التصغير

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن سالم عن أبي عبد الله ع قال قيل له كيف كان يعلم قوم لوط أنه قد جاء لوطا رجال قال كانت امرأته تخرج فتصفر فإذا سمعوا التصغير جاءوا فلذلك كره التصغير

٣٦١- باب العلة التي من أجلها يكره تكليف المخالفين للحوائج

١- حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن إدريس عن حنان قال سمعت أبا جعفر ع يقول لا تسألوهم فتكلفونا قضاء حوائجهم يوم القيامة

٢- و بهذا الإسناد قال قال أبو جعفر ع لا تسألوهم الحوائج فتكونوا لهم الوسيلة إلى رسول الله يوم القيامة

٣٦٢- باب العلة التي من أجلها يدعى الناس باسم أمهاتهم يوم القيامة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد عن أبي عبد الله ع قال إن الله تبارك و تعالى يدعو الناس باسم أمهاتهم يوم القيامة أين فلان بن فلانة سترأ من الله عليهم

٣٦٣- باب العلة التي من أجلها لا يدخل ولد الزنا الجنة

١- حدثنا أحمد بن محمد رحمه الله عن أبيه عن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن الفضل عن سعد بن عمر الجلاب قال قال لي أبو عبد الله ع إن الله تعالى خلق الجنة طاهرة مطهرة فلا يدخلها إلا من طابت ولادته و قال أبو عبد الله ع طوبى لمن كانت أمه عفيفة

٢- و بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه رفع الحديث إلى الصادق ع قال يقول ولد الزناء يارب ما ذنبي فما كان لي في أمري صنع قال فيناديه مناد فيقول أنت شر الثلاثة أذنب والداك فببت عليهما و أنت رجس و لن يدخل الجنة إلا طاهر

٣٦٤- باب علة تحريم النظر إلى شعور النساء المحجوبات

١- حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن الرضا ع كتب فيما كتب من جواب مسائله حرم النظر إلى شعور النساء المحجوبات بالأزواج و غيرهن من النساء لما فيه من تهيج الرجال و ما يدعو التهيج إلى الفساد و الدخول فيما لا يحل و لا يحمل و كذلك ما أشبه الشعور إلا الذي قال الله تعالى وَ الْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ الْجُلُوبِ وَ لَا بِأَسْ بِالنَّظَرِ إِلَى شَعُورٍ مِثْلَهُنَّ

٣٦٥- باب العلة التي من أجلها أطلق النظر إلى رعوس أهل تهامة و الأعراب و أهل السواد من أهل الذمة

١- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عباد بن صهيب قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لا بأس بالنظر إلى رعوس أهل تهامة و الأعراب و أهل السواد من أهل الذمة لأنهن إذا نهين لا ينتهين و قال المغلوبة لا بأس بالنظر إلى شعورها و جسدها ما لم يتعمد ذلك

٢- أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت أبا عبد الله ع عن الجارية التي لم تدرك متى ينبغي لها أن تغطي رأسها من ليس بينه وبينها محرم و متى يجب عليها أن تفتح رأسها للصلاة قال لا تغطي رأسها حتى يحرم عليها الصلاة

٣٦٦- باب العلة التي من أجلها لا يجوز قتل الأسير لمن أسره إذا عجز عن المشي

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الأصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن الزهري عن علي بن الحسين ع قال إن أخذت الأسير فعجز عن المشي و لم يكن معك حمل فأرسله و لا تقتله فإنك لا تدري ما حكم الإمام فيه و قال الأسير إذا أسلم فقد حقن دمه و صار فينا

٣٦٧- باب علة طول مدة السلطان و قصر مدته

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن أبي إسحاق الأرجاني عن أبي عبد الله ع قال قال إن الله تعالى جعل لمن جعل له سلطانا مدة من ليالي و أيام و سنين و شهور فإن عدلوا في الناس أمر الله تعالى صاحب الفلك أن يبطئ إدارته فطالت أيامهم و لياليهم و سنوهم و شهورهم و إن هم جاروا في الناس و لم يعدلوا أمر الله تعالى صاحب الفلك فأسرع إدارته و أسرع فناء لياليهم و أيامهم و سنينهم و شهورهم و قد وفي تبارك و تعالى لهم بعد الليالي و الشهور

٣٦٨- باب العلة التي من أجلها لا يجوز للرجل أن يتخذ من النبط وليا و لا نصيرا

١- حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن ظريف عن هشام عن أبي عبد الله ع قال يا هشام النبط ليس من العرب و لا من العجم فلا تتخذ منهم وليا و لا نصيرا فإن لهم أصولا تدعوا إلى غير الوفاء

٣٦٩- باب العلة التي من أجلها صارت الوصية بالثلث

١- أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ع قال كان البراء بن مغرور الأنصاري بالمدينة و كان رسول الله ص بمكة و أنه حضره الموت فأوصى بثلاث ماله فجرت به السنة

٢- أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة الربيعي عن جعفر بن محمد عن أبيه ع أن رجلا من الأنصار توفي و له صبية صغار و له ستة من الرقيق فأعتقهم عند موته و ليس له مال غيرهم فأتى النبي ص فأخبره فقال ما صنعتكم بصاحبكم قالوا دفناه قال لو علمت ما دفنته مع أهل الإسلام ترك ولده يتكفون الناس

٣- و بهذا الإسناد قال قال علي ع الحيف في الوصية من الكبار

٤- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن يونس بن عبد الرحمن رفعه إلى أبي عبد الله ع في قوله تعالى فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ قَالَ يَعْنِي إِذَا اعْتَدَى فِي الْوَصِيَّةِ إِذَا زَادَ عَلَى الثَّلْثِ

٥- و بهذا الإسناد عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال من عدل في وصيته كان بمنزلة من تصدق بها و من حاف في وصيته لقي الله تعالى يوم القيامة و هو عنه معرض

٦- و بهذا الإسناد قال قال علي ع لئن أوصي بالخمسة أحب إلي من أن أوصي بالربع و لئن أوصي بالربع أحب إلي من أن أوصي بالثلث و من أوصى بالثلث لم يترك شيئا

٣٧٠- باب العلة التي من أجلها لا تعول سهام الموارث

١- أبي رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله ع قال سهام الموارث من ستة أسهم لا تزيد عليها فقبل له يا ابن رسول الله و لم صارت ستة أسهم قال لأن الإنسان خلق من ستة أشياء و هو قول الله تعالى وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا قَالَ محمد بن علي مصنف هذا الكتاب لذلك علة أخرى و هي أن أهل الموارث الذين يرثون أبدا و لا يستطيعون ستة الأب و الأم و الابن و البنت و الزوج و الزوجة

٢- حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال إن أمير المؤمنين ع كان يقول إن الذي أحصى رمل عاج يعلم أن السهام لا تعول على ستة لو يبصرون وجهها لم تجز ستة

٣- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أيوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عن يوسف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله ع قال كان ابن عباس يقول إن الذي يحصي رمل عاج ليعلم أن السهام لا تعول من ستة

٤- حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان عن محمد بن يحيى عن علي بن عبيد الله عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه قال حدثني أبي عن محمد بن إسحاق قال حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال جلست إلى ابن عباس فعرض علي ذكر فرائض الموارث فقال ابن عباس سبحان الله العظيم أترون الذي أحصى رمل عاج عددا جعل في مال نصفا و نصفا و ثلثا فهذان النصفان قد ذهبوا بالمال فأين موضع الثلث فقال له زفر بن أوس البصري يا ابن عباس فمن أول من أعال الفرائض قال عمر لما التفت عنده الفرائض و دافع بعضها بعضا قال و الله ما أدري أيكم قدم الله و أيكم آخر و ما أجد شيئا هو أوسع من أن أقسم عليكم هذا المال بالخصص فأدخل على كل ذي مال ما دخل عليه من عول الفريضة و ايم الله إن لو قدم من قدم الله و آخر من آخر الله ما عالت فريضة فقال له زفر بن أوس أيهما قدم و أيهما آخر فقال كل فريضة لم يهبطها الله تعالى عن فريضة إلا إلى فريضة فهذا ما قدم الله و أما ما آخر الله فكل فريضة زالت عن فرضها لم يكن لها إلا ما يبقى فتلك التي آخر الله فأما التي قدم فالزوج له النصف فإذا دخل عليه ما يزيله عنه رجع إلى الربع لا يزيله عنه شيء و الزوجة لها الربع فإذا زالت عنه صارت إلى الثمن لا يزيلها عنه شيء و الأم لها الثلث فإذا زالت عنه صارت إلى السدس لا يزيلها عنه شيء فهذه الفرائض التي قدم الله تعالى و أما التي آخر الله ففريضة البنات و الأخوات لها النصف إن كانت واحدة و إن كانتا اثنتين أو أكثر فالثلثان فإذا أزلهن الفرائض لم يكن لهن إلا ما بقي فتلك التي آخر الله فإذا اجتمع ما قدم الله و ما آخر بدئ بما قدم الله فأعطي حقه كاملا فإن بقي شيء كان لمن آخر و إن لم يبق شيء فلا شيء له فقال زفر بن أوس فما منعك أن تشير بهذا الرأي على عمر قال هبته فقال الزهري و الله لو لا أنه تقدمه إمام عدل كان أمره على الورع فأمضى أمرا فمضى ما اختلف على ابن عباس من أهل العلم اثنان قال الفضل و روى عبد الله بن الوليد العدني صاحب سفیان قال حدثني أبو القاسم الكوفي صاحب أبي يوسف قال حدثنا ليث بن أبي سليم عن أبي عمر العبدي عن علي بن أبي طالب ع أنه كان يقول الفرائض من ستة أسهم الثلثان أربعة أسهم و النصف ثلاثة أسهم و الثلث سهمان و الربع سهم و نصف و الثمن ثلاثة أرباع سهم و لا يرث مع الولد إلا الأبوان و الزوج و المرأة و لا يحجب الأم من الثلث إلا الولد و الإخوة و لا يزداد الزوج على النصف و لا ينقص من الربع و لا تتراد المرأة على الربع و لا تنقص من الثمن كن أربعا أو دون ذلك فهن فيه سواء و لا تتراد الإخوة من الأم على الثلث و لا ينقصون من السدس و هم فيه سواء الذكر و الأنثى و لا يحجبهم عن الثلث إلا الولد و الوالد و الدية تقسم على من أحرز الميراث قال الفضل و هذا حديث صحيح على موافقة الكتاب و فيه دليل أنه لا يرث الإخوة و الأخوات مع الولد شيئا و لا يرث الجد مع

الولد شيئاً و فيه دليل على أن الأم تحجب الإخوة عن الميراث. فإن قال قائل إنما قال والد و لم يقل والدين و لا قال والدة قيل له هذا جائز كما يقال ولد يدخل فيه الذكر و الأنثى و قد تسمى الأم والدا إذا جمعتهما مع الأب كما تسمى أبا إذا اجتمعت مع الأب لقول الله تعالى وَ لِلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَأَحَدُ الأَبَوَيْنِ هِيَ الأُمُّ وَ قد سماها الله عز و جل أبا حين جمعها مع الأب و كذلك قال الوصية لِلوَالِدَيْنِ وَ الأَقْرَبِينَ وَ أحد الوالدين هي الأم و قد سماها الله والدا كما سماها أبا و هذا واضح بين و الحمد لله

٣٧١- باب العلة التي من أجلها صار الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين

١- حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا ع كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله علة إعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لأن المرأة إذا تزوجت أخذت و الرجل يعطى فلذلك وفر على الرجال و علة أخرى في إعطاء الذكر مثلي ما تعطى الأنثى لأن الأنثى في عيال الذكر إن احتاجت و عليه أن يعوها و عليه نفقتها و ليس على المرأة أن تعول الرجل و لا تؤخذ بنفقتها إن احتاج فوفر على الرجل لذلك و ذلك قول الله تعالى الرَّجَالُ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَ بِمَا اتَّفَقُوا مِنْ أَمْرِهِمْ

٢- أخبرني علي بن حاتم قال أخبرني القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال قلت لأي علة صار الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين قال لما جعل لها من الصداق

٣- و عنه قال حدثنا محمد بن أحمد الكوفي قال حدثنا عبد الله بن أحمد النهيكي عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم أن ابن أبي العوجاء قال للأحول ما بال المرأة الضعيفة لها سهم واحد و للرجل القوي المورس سهمان قال فذكرت ذلك لأبي عبد الله ع فقال إن المرأة ليس لها عاقلة و لا نفقة و لا جهاد و عد أشياء غير هذا و هذا على الرجال فلذلك جعل له سهمان و لها سهم

٤- حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن أبيه قال سألت أبا عبد الله ع فقلت له كيف صار الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين فقال لأن الحبات التي أكلها آدم و حواء في الجنة كانت ثمانية عشر أكل آدم منها اثني عشر حبة و أكلت حواء سناً فلذلك صار الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين

٥- حدثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن خالد بن جبلة الواعظ قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين ع أنه سأله رجل من أهل الشام عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له لم صار الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين قال من قبل السنبلة كان عليه ثلاث حبات فبادرت إليها حواء فأكلت منها حبة و أطعمت آدم حبتين فمن أجل ذلك ورث الذكر مثل حظ الأنثيين

٣٧٢- باب العلة التي من أجلها لا ترث المرأة ما ترك زوجها من العقار شيئاً و ترك ما سوى ذلك

١- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان عن ميسر قال سألت أبا عبد الله ع عن النساء ما هن من الميراث فقال هن قيمة الطوب و البناء و الخشب و القصب فأما الأرض و العقار فلا ميراث لهن فيهما قلت الثياب لهن قال الثياب نصيبهن فيه قلت كيف هذا و هن الثمن و الربع مسمى قال لأن المرأة ليس لها نسب ترث به و إنما هي دخلت عليهم و إنما صار هذا هكذا لئلا تتزوج المرأة فيجاء زوجها أو ولدها من قوم آخرين فيزاحمون هؤلاء في عقارهم

٢- حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن الرضا ع كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله علة المرأة أنها لا ترث من العقار شيئاً إلا

قيمة الطوب و النقض لأن العقار لا يمكن تغييره و قلبه و المرأة قد يجوز أن ينقطع ما بينها و بينه من العصمة و يجوز تغييرها و تبديلها و ليس الولد و الوالد كذلك لأنه لا يمكن النقصي منها و المرأة يمكن الاستبدال بها فما يجوز أن يجيء و يذهب كان ميراثها فيما يجوز تبديله و تغيره إذا شبهها و كان الثابت المقيم على حاله لمن كان مثله في الثبات و المقام

٣٧٣- باب العلة التي من أجلها سميت قم

١- حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و الفضل بن عامر الأشعري قالوا حدثنا سليمان بن مقبل قال حدثنا محمد بن زياد الأزدي قال حدثنا عيسى بن عبد الله الأشعري عن الصادق جعفر بن محمد قال حدثني أبي عن جدي عن أبيه ع قال قال رسول الله ص لما أسري بي إلى السماء حملني جبرئيل على كتفه الأيمن فنظرت إلى بقعة بأرض الجبل حمراء أحسن لونا من الزعفران و أطيب ريحا من المسك فإذا فيها شيخ على رأسه برنس فقلت لجبرئيل ما هذه البقعة الحمراء التي هي أحسن لونا من الزعفران و أطيب ريحا من المسك قال بقعة شيعتك و شيعة وصيك علي فقلت من الشيخ صاحب البرنس قال إبليس قلت فما يريد منهم قال يريد أن يصددهم عن ولاية أمير المؤمنين ع و يدعوهم إلى الفسق و الفجور فقلت يا جبرئيل أهو بنا إليهم فأهوى بنا إليهم أسرع من البرق الخاطف و البصر اللامع فقلت قم يا ملعون فشارك أعداءهم في أموالهم و أولادهم و نسانهم فإن شيعتي و شيعة علي ليس لك عليهم سلطان فسميت قم

٣٧٤- باب العلة التي من أجلها صار بعض الأشجار يشمر و بعضها لا يشمر و بعضها له شوك

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الأصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن أبي عبد الله ع قال لم يخلق الله عز و جل شجرة إلا و لها ثمرة تؤكل فلما قال الناس اتخذ الله ولدا أذهب نصف ثمرها فلما اتخذوا مع الله إلهًا شك الشجر

٢- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أسباط قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب عن آباءه عن عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع أن النبي ص سئل كيف صارت الأشجار بعضها مع أحمال و بعضها بغير أحمال فقال كلما سح آدم تسيحة صارت له في الدنيا شجرة مع حمل و كلما سبحت حواء تسيحة صارت في الدنيا شجرة بغير حمل

٣٧٥- باب علة صفرة لون الشمس و حلاوة بعض نواها دون بعض

١- حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني قال حدثنا محمد بن أسباط قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آباءه عن عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص إن نبيا من أنبياء الله بعثه الله تعالى إلى قومه فيبقى فيهم أربعين سنة فلم يؤمنوا به فكان لهم عيد في كنيسة فأتبعهم ذلك النبي فقال لهم آمنوا بالله قالوا له إن كنت نبيا فادع لنا الله أن يجيئنا بطعام على لون ثيابنا و كانت ثيابهم صفراء فجاء بخشبة يابسة فدعا الله تعالى عليها فاحضرت و أينعت و جاءت بالشمس حملا فأكلوا فكل من أكل و نوى أن يسلم على يد ذلك النبي خرج ما في جوف النوى من فيه حلوا و من نوى أنه لا يسلم خرج ما في جوف النوى من فيه مرا

٣٧٦- باب علة دود الثمار و علة خلق الشعير و علة خلق الذرة و الجزر و اللفت على صورتها

١- حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني قال حدثنا محمد بن أسباط قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد قال حدثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنا عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آباءه عن عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع أن النبي ص قال مر أخي ع بمدينة و إذا في ثمارها الدود فشكوا إليه ما بهم فقال دواء هذا معكم و ليس تعلمون أنتم قوم



إذا غرستم الأشجار صببتم التراب ثم صببتم الماء و ليس هكذا يجب بل ينبغي أن تصبوا الماء في أصول الشجر ثم تصبوا التراب لكي لا يقع فيه الدود فاستأنفوا كما وصف فذهب ذلك عنهم

٢- و بهذا الإسناد أن علي بن أبي طالب ع سئل مما خلق الله الشعر فقال إن الله تبارك و تعالى أمر آدم ع أن ازرع مما اخترت لنفسك و جاءه جبرئيل بقبضة من الحنطة فقبض آدم على قبضة و قبضت حواء على أخرى فقال آدم لحواء لا ترزعي أنت فلم تقبل أمر آدم فكلما زرع آدم جاء حنطة و كلما زرعت حواء جاء شعيرا

٣- و بهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب ع أن النبي ص سئل مم خلق الله تعالى الجزر فقال إن إبراهيم ع كان له يوما ضيف و لم يكن عنده ما يمون ضيفه فقال في نفسه أقوم إلى سقفي فأستخرج من جذوعه فأبيععه من النجار فيعمل صنما فلم يفعل و خرج و معه إزار إلى موضع و صلى ركعتين فجاء ملك و أخذ من ذلك الرمل و الحجارة فقبضه في إزار إبراهيم ع و حمله إلى بيته كهينة رجل فقال لأهل إبراهيم هذا إزار إبراهيم فخذه ففتحوا الإزار فإذا الرمل قد صار ذرة و إذا الحجارة الطوال قد صارت جزرا و إذا الحجارة المدورة قد صارت لفتا

٣٧٧- باب علة صفرة الوجوه و زرقة العيون و تناثر الأسنان و انتفاخ الوجوه

١- حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أسباط قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري رضي الله عنه عن آبائه عن عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع بمدينة النبي ص قال مر أخي عيسى ع بمدينة و إذا وجوههم صفرو و عيونهم زرق فصاحوا إليه و شكوا ما بهم من العلل فقال دواؤه معكم أنتم إذا أكلتم اللحم طبختموه غير مغسول و ليس شيء يخرج من الدنيا إلا بجنابة ففسلوا بعد ذلك لحومهم فذهبت أمراضهم و قال مر أخي بمدينة و إذا أهلها أسنانهم منتثرة و وجوههم منتفخة فشكوا إليه فقال أنتم إذا نتم تطبقون أفواهكم فتغلي الريح في الصدور تبلغ إلى الفم فلا يكون لها مخرج فتزد إلى أصول الأسنان فيفسد الوجه فإذا نتم فافتحوا شفاهكم و صبروه لكم خلقا ففعلوا فذهب ذلك عنهم

٣٧٨- باب العلة التي من أجلها إذا قطع رأس النخلة لم تنبت

١- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال إن الله تعالى لما خلق آدم من طينة فضلت من تلك الطينة فضلة فخلق منها النخلة فمن أجل ذلك إذا قطعت رأسها لم تنبت و هي تحتاج إلى اللقاح

٣٧٩- باب العلة التي من أجلها ينبت كل النخل في مستنقع الماء إلا العجوزة

١- أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر عن أبيه ع أن رسول الله ص قال كل النخل ينبت في مستنقع الماء إلا العجوزة فإنه أنزل بعلمها من الجنة

٣٨٠- باب العلة التي من أجلها صارت الشمس حارة تحرق و القمر بخلافها

١- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن عيسى بن محمد عن علي بن مهزيار عن علي بن حسان عن ابن أبي نوار عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي جعفر ع جعلت فداك لأي شيء صارت الشمس أشد حرارة من القمر فقال إن الله تبارك و تعالى خلق الشمس من نور النار و صفو الماء طبقا من هذا و طبقا من هذا حتى إذا صار سبعة أطباق ألبسها لباسا من نار فمن ثم صار أشد حرارة من القمر و خلق القمر من نور النار و صفو الماء طبقا من هذا و طبقا من هذا حتى إذا صارت سبع أطباق ألبسها لباسا من ماء فمن ثم صار القمر أبرد من الشمس

٣٨١- باب العلة التي من أجلها سميت سدرة المنتهى

١- حدثنا محمد بن موسى عن الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال قال أبو جعفر ع إنما سميت سدرة المنتهى لأن أعمال أهل الأرض تصعد بها الملائكة الحفظة إلى محل السدرة قال و الحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما يرفعه إليهم الملائكة من أعمال العباد في الأرض فينتهي بها إلى محل السدرة

٣٨٢- باب العلة التي من أجلها سميت ريح الشمال

١- أبي رحمه الله عن محمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد السيارى رفعه إلى أبي عبد الله ع قال قلت له لم سميت ريح الشمال قال لأنها تأتي من شمال العرش

٣٨٣- باب العلة التي من أجلها لا يجوز سب الرياح و الجبال و الساعات و الأيام و الليالي

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال قال رسول الله ص لا تسبوا الرياح فإنها مأمورة و لا تسبوا الجبال و لا الساعات و لا الأيام و لا الليالي فتأثروا و ترجع عليكم

٣٧٤- باب العلة التي من أجلها سمي الطارق طارقاً

١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أحمد بن النضر عن محمد بن مروان عن حريز عن الضحاك بن مزاحم قال سئل علي ع عن الطارق قال هو أحسن نجم في السماء و ليس تعرفه الناس و إنما سمي الطارق لأنه يطرق نوره سماء سماء إلى سبع سماوات ثم يطرق راجعاً حتى يرجع إلى مكانه

٣٨٥- باب نوادر العلل

١- أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن رجل عن أبي عبد الله ع قال إذا ولد ولى الله صرخ إبليس صرخة يفرع لها شياطينه قال فقالت له يا سيدنا ما لك صرخت هذه الصرخة قال فقال ولد ولى الله قال فقالوا ما عليك من ذلك قال إنه إن عاش حتى يبلغ مبلغ الرجال هدى الله به قوماً كثيراً قال فقالوا له أ و لا تأذن لنا فنقتله قال لا فيقولون له و لم و أنت تكرهه قال لأن بقاءنا بأولياء الله فإذا لم يكن لله في الأرض ولى قامت القيامة فصرنا إلى النار فما بالنار نتعجل إلى النار

٢- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن يحيى بن عمران الهمداني و محمد بن إسماعيل بن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن العيص بن القاسم قال سمعت أبا عبد الله ع يقول اتقوا الله و انظروا لأنفسكم فإن أحق من نظر لها أنتم لو كان لأحدكم نفسان فقدم إحداهما و جرب بها استقبال التوبة بالأخرى كان و لكنها نفس واحدة إذا ذهبت فقد ذهبت و الله التوبة إن أتاكم منا آت يدعوكم إلى الرضا منا فنحن ننشدكم أنا لا نرضى أنه لا يطيعنا اليوم و هو وحده فكيف يطيعنا إذا ارتفعت الرايات و الأعلام

٣- حدثنا أحمد بن محمد عن أبيه عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني عباد بن يعقوب عن عمر بن بشر البزاز قال قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر ع ما يستطيع أهل القدر أن يقولوا و الله لقد خلق الله آدم للعالم و أسكنه الجنة ليعصيه فيرده إلى ما خلقه له

٤- أبي رحمه الله قال حدثنا القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم النهاندي عن صالح بن راهويه عن أبي حيون مولى الرضا عن الرضا ع قال نزل جبرئيل على النبي ص فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام و يقول إن الأبيكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فإذا أبيع الثمر فلا دواء له إلا اجتناؤه و إلا أفسدته الشمس و غيرته الريح و إن الأبيكار إذا أدركن ما يدرك النساء فلا دواء لهن إلا البعول و إلا لم يؤمن عليهن الفتنة فصعد رسول الله ص المنبر فخطب الناس ثم أعلمهم ما أمر الله تعالى به فقالوا من يا رسول الله

فقال من الأكفاء فقالوا و من الأكفاء فقال المؤمنون بعضهم أكفاء من بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة المقداد بن الأسود الكندي ثم قال أيها الناس إني زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح

٥- أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال سألت عن القسامة فقال هي حق و لو لا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضا و لم يكن شيء و إنما القسامة حوط يحاط به الناس  
٦- أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن أحمد عن أبان بن عثمان عن إسماعيل الجعفي قال قلت لأبي جعفر ع إن المغيرة يزعم أن الحائض تقضي الصلاة كما تقضي الصوم فقال ما له لا وفقه الله إن امرأة عمران قالت إني ندرت لك ما في بطني محرراً و أحرر للمسجد لا يخرج منه أبدا فلما وضعت مريم قالت رب إني وضعتها أنثى و ليس الذكر كالأُنثى فلما وضعتها أدخلتها المسجد فلما بلغت مبلغ النساء أخرجت من المسجد أني كانت تجد أياما تقضيها و هي عليها أن تكون الدهر في المسجد

٧- أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمد بن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الحميد عن أبي عبد الله ع قال من ذكر الله كتبت له عشر حسنات و من ذكر رسول الله ص كتبت له عشر حسنات لأن الله تعالى قرن رسوله بنفسه

٨- أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن أسباط عن رجل من أصحابنا من أهل خراسان رفعه إلى أبي عبد الله ع قال علم الله تعالى أن الذنب خير للمؤمن من العجب و لو لا ذلك ما ابتلاه بذنب أبدا  
٩- أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله ع قال إن القبضة التي قبضها الله تعالى من الطين الذي خلق منه آدم أرسل إليها جبرئيل أن يقبضها فقالت الأرض أعوذ بالله أن تأخذ مني شيئا فرجع إلى ربه فقال يا رب تعوذت بك مني فأرسل إليها إسرافيل فقالت مثل ذلك فأرسل إليها ميكائيل فقالت مثل ذلك فأرسل إليها ملك الموت فعوذت بالله منه أن يأخذ منها شيئا فقال ملك الموت و أنا أعوذ بالله أن أرجع إليه حتى أقبض منك قال و إنما سمي آدم آدم لأنه خلق من أديم الأرض

١٠- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال قال لي أبو جعفر ع أما لو قام قائمنا لقد ردت إليه الحميراء حتى يجلدوها الحد و حتى ينتقم لابنه محمد فاطمة ع منها قلت جعلت فداك و لم يجلدوها الحد قال لفريتها على أم إبراهيم قلت فكيف أخره الله للقائم فقال لأن الله تبارك و تعالى بعث محمدا ص رحمة و بعث القائم ع نقمة

١١- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن علي بن إبراهيم المنقري أو غيره رفعه قال قيل للصادق ع إن من سعادة المرء خفة عارضيه فقال و ما في هذا من السعادة إنما السعادة خفة ماضيه بالتنسيح

١٢- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مزارع عن يونس بن عبد الرحمن عن زرعة عن سماعة قال قال أبو عبد الله ع إذا دخلت الغائط فقضيت الحاجة و لم تهرق الماء ثم توضأت و نسيت أن تستنجي فذكرت بعد ما صليت فعليك الإعادة و إن كنت قد هرقت الماء و نسيت أن تغسل ذكرك حتى صليت فعليك إعادة الوضوء و غسل ذكرك لأن البول مثل البراز

١٣- أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن سعيد عن يونس عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله ع أقوام اشتروا كوا في جارية و اتتمنوا بعضهم و جعلوا الجارية عنده فوطئها قال يجلد الحد و يدرأ عنه من الحد بقدر ما له فيها و تقوم الجارية و يغرم ثمنها للشركاء فإن كانت القيمة في اليوم الذي وطئ أقل مما اشتريت فإنه يلزم أكثر الثمنين لأنه قد أفسد على شركائه و إن كانت القيمة في اليوم الذي وطئ أكثر مما اشتريت به ألزم الأكثر لاستفساده

١٤- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم الجليبي عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر ع قال سألته عن امرأة ذات بعل زنت فحبلت فلما ولدت قتلت ولدها سرا قال تجلد مائة لقتلها ولدها و ترجم لأنها محصنة

١٥- أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله ع قال سألته عن رجل مسلم قتل رجلا مسلما عمدا و لم يكن للمقتول أولياء من المسلمين إلا وليا من أهل الذمة من قرابته قال علي الإمام أن يعرض علي قرابته من أهل الذمة الإسلام فمن أسلم منهم رفع القاتل إليه فإن شاء قتل و إن شاء أخذ الدية فإن لم يسلم من قرابته أحد كان الإمام ولي أمره فإن شاء قتل و إن شاء أخذ الدية فجعلها في بيت مال المسلمين لأن جنابة المقتول كانت علي الإمام فكذلك تكون ديبته للإمام

١٦- أبي رحمه الله عن عبد الله بن جعفر بإسناده يرفعه إلى علي بن يقطين قال قلت لأبي الحسن موسى ع ما بال روي فيكم من الملاحم ليس كما روي و ما روي في أعاديكم قد صح فقال ع إن الذي خرج في أعدائنا كان من الحق فكان كما قيل و أنتم علنتم بالأمانني فخرج إليكم كما خرج

١٧- أبي رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبان بن الصلت قال جاء قوم بخراسان إلى الرضاع فقالوا إن قوما من أهل بيتك يتعاطون أمورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا أفعل فليل لأبي سمعت أبي يقول النصيحة خشنة

١٨- حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي قال سألت أبا عبد الله ع عن رجل بدأ بالمرورة قبل الصفا قال يعيد أ لا ترى أنه لو بدأ بشماله قبل يمينه في الوضوء أراه أن يعيد الوضوء

١٩- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال لا تقطع أوداء أبيك فيظفي نورك

٢٠- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ميمون القداح عن جعفر بن محمد ع قال جئت إلى أبي ع بكتاب أعطانيه إنسان فأخرجته من كمي فقال لي يا بني لا تحمل في كملك شيئا فإن الكم مضيا ع

٢١- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن ذكره أبي عبد الله ع عن أبيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله ص أجيئوا أبوابكم و خمروا آيتكم و أوكوا أسقيتكم فإن الشيطان لا يكشف غطاء و لا يحل وكاء و أطفنوا سرجكم فإن الفويسقة تضرم البيت علي أهله و احبسوا مواشيكم و أهليكم من حيث تجب الشمس إلى أن تذهب فحمة العشاء

٢٢- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن بكير بن أعين عن أبي جعفر ع في رجل سرق فلم يقدر عليه ثم سرق مرة أخرى فجاءت البينة فشهدوا عليه بالسرقه الأولى و السرقه الأخيرة قال تقطع يده بالسرقه الأولى و لا تقطع رجله بالسرقه الأخيرة فليل له كيف تقطع يده بالسرقه الأولى و لا تقطع رجله بالسرقه الأخيرة فقال لأن الشهود شهدوا عليه بالسرقه الأولى و الأخيرة جميعا في مقام واحد و لو أن الشهود شهدوا عليه بالسرقه الأولى ثم أمسكوا حتى تقطع يده ثم شهدوا عليه بعد بالسرقه الأخيرة قطعت رجله اليسرى

٢٣- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد قال حدثني أبو جعفر أحمد بن أبي عبد الله عن رجل عن علي بن أسباط عن عمه يعقوب رفع الحديث إلى علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص في كلام كثير لا تؤووا مندبل اللحم في البيت فإنه مريض الشيطان و لا تؤووا التراب خلف الباب فإنه مأوى الشياطين و إذا خلع أحدكم ثيابه فليسم لئلا تلبسها الجن فإنه

إن لم يسم عليها ليستها الجن حتى يصبح و لا تتبعوا الصيد فإنكم على غرة و إذا بلغ أحدكم باب حجرتة فليسم فإنه يفر الشيطان و إذا دخل أحدكم بيته فليسلم فإنه ينزله البركة و تؤنسه الملائكة و لا يرتدف ثلاثة على دابة فإن أحدهم ملعون و هو المقدم و لا تسموا الطريق السكة فإنه لا سكة إلا سكك الجنة و لا تسموا أولادكم الحكم و لا أبا الحكم فإن الله هو الحكم و لا تذكروا الأخرى إلا بخير فإن الله هو الأخرى و لا تسموا العنب الكرم فإن المؤمن هو الكرم و اتقوا الخروج بعد نومه فإن الله دوابا يبثها يفعلون ما يؤمرون و إذا سمعتم نباح الكلب و نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فإنهن يرون و لا ترون فافعلوا ما تؤمرون و نعم الله المفضل للمرأة الصالحة

٢٤- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن ماجيلويه عن أحمد بن أبي عبد الله الرقي عن أبيه عن حماد بن عثمان عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله ع قال كنت عند زياد بن عبيد الله و جماعة من أهل بيتي فقال يا بني علي و فاطمة ما فضلكم على الناس فسكتوا فقلت إن من فضلنا على الناس إنا لا نجب أن تأمر أحد سوانا و ليت أحد من الناس لا يجب أن يكون منا إلا أشرك قال ثم قال ارووا هذا الحديث

٢٥- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله ع قال سألته عن رجل مسلم قتل و له أب نصراني لمن تكون دينته قال تؤخذ دينته فتجعل في بيت مال المسلمين لأنها جناية على بيت مال المسلمين

٢٦- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال وجدنا في كتاب علي ع قال قال رسول الله ص إذا ظهر الزناء من بعدي كثر موت الفجأة و إذا طففت المكيال أخذهم الله بالسنين و النقص و إذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع و الثمار و المعادن كلها و إذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم و العدوان و إذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم و إذا قطعت الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار و إذا لم يأمروا بالمعروف و لم ينهوا عن المنكر و لم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلط الله عليهم أشرارهم فتدعو خيارهم فلا يستجاب لهم

٢٧- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن العباس بن العلا عن مجاهد عن أبيه عن أبي عبد الله ع قال الذنوب التي تغير النعم البغي و الذنوب التي تورث الندم القتل و التي تنزل النقم الظلم و التي تهتك الستور شرب الخمر و التي تحبس الرزق الزناء و التي تعجل الفناء قطيعة الرحم و التي ترد الدعاء و تعظم الهواء عقوق الوالدين

٢٨- أخبرني علي بن حاتم رحمه الله قال حدثنا إسماعيل بن علي بن قدامة أبو السري قال حدثنا أحمد بن علي بن ناصح قال حدثنا جعفر بن محمد الأرمي قال حدثنا الحسن بن عبد الوهاب قال حدثنا علي بن حديد المدائني عن حدثه عن المفضل بن عمر قال سألت جعفر بن محمد ع عن الطفل يضحك من غير عجب و يبكي من غير ألم فقال يا مفضل ما من طفل إلا و هو يرى الإمام و يناجيه فكأزه لغيبة الإمام عنه و ضحكه إذا أقبل عليه حتى إذا أطلق لسانه أغلق ذلك الباب عنه و ضرب على قلبه بالنسيان

٢٩- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن محمد الواسطي عن أبي عبد الله ع قال أوحى الله تعالى إلى إبراهيم ع أن الأرض قد شكت إلى الحياء من رؤية عورتك فاجعل بينك و بينها حجابا فجعل شيئا هو أكبر من الثياب و من دون السراويل فلبسه فكان إلى ركبتيه

٣٠- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن عثمان بن عيسى عن أبي الجارود رفعه فيما يروي إلى علي ص قال إن إبراهيم ص مر ببانقيا فكان يزلزل بها فبات بها فأصبح القوم و لم يزلزل بهم فقالوا ما هذا و ليس حدث قالوا نزل

هاهنا شيخ و معه غلام له قال فأتوه فقالوا له يا هذا إنه كان يزلزل بنا كل ليلة و لم يزلزل بنا هذه الليلة فبت عندنا فبات فلم يزلزل بهم فقالوا أقم عندنا و نحن نجري عليك ما أحببت قال لا و لكن تبعوني هذا الظهر و لا يزلزل بكم فقالوا فهو لك قال لا آخذه إلا بالشراء فقالوا فخذ بهما شئت فاشتره بسبع نعاج و أربعة أحمره فلذلك سمى بانقيا لأن النعاج بالنبطية نقيا قال فقال له غلامه يا خليل الرحمن ما تصنع بهذا الظهر ليس فيه زرع و لا ضرع فقال له اسكت فإن الله تعالى يحشر من هذا الظهر سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب يشفع الرجل منهم لكذا و كذا

٣١- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن أبي أيوب قال حدثنا أبو بصير عن أبي عبد الله ع قال لما رأى إبراهيم ملكوت السموات و الأرض التفت فرأى رجلا يزني فدعا عليه فمات ثم رأى آخر فدعا عليه فمات حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا فأوحى الله تعالى إليه يا إبراهيم دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي فإني لو شئت لم أخلقهم إني خلقت خلقي على ثلاثة أصناف عبدا يعبدني لا يشرك بي شيئا فأثيبه و عبدا يعبد غيري فلن يفوتني و عبدا يعبد غيري فأخرج من صلبه من يعبدني ثم التفت فرأى جيفة على ساحل البحر بعضها في الماء و بعضها في البر تحيء سباع البحر فتأكل ما في الماء ثم ترجع فيشتمل بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا و تحيء سباع البر فتأكل منها فيشتمل بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضها فعند ذلك تعجب إبراهيم مما رأى و قال يا رب أرني كيف تحيي الموتى هذه أمم يأكل بعضها بعضا قال أ و لم تؤمن قال بلى و لكن ليظمن قلبي فتحيي حتى أرى هذا كما رأيت الأشياء كلها قال خذ أربعة من الطير فقطعهن و اخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي أكل بعضها بعضا فاخلطهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزء ثم ادعهن يأتينك سعيا فلما دعاهن أجنهن و كانت الجبال عشرة قال و كانت الطيور الديك و الحمامة و الطاوس و الغراب

٣٢- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن علي بن منصور عن كلثوم بن عبد المؤمن الخرائي عن أبي عبد الله ع قال أمر الله تعالى إبراهيم ع أن يحج و يحج بإسماعيل معه و يسكنه الحرم قال فحججا على جبل أحمرا ما معهما إلا جبرئيل فلما بلغا الحرم قال له جبرئيل ع يا إبراهيم انزلا فاغتسلا قبل أن يدخل الحرم فنزلا و اغتسلا و أراهما كيف يتهيئا للإحرام ففعلا ثم أمرهما فأهلا بالحج و أمرهما بالتلبيات الأربع التي لبي بها المرسلون ثم سار بهما حتى أتى بهما باب الصفا فنزلا عن البعير و قام جبرئيل بينهما فاستقبل البيت فكبر و كبر و حمد الله و حمدا و مجد الله و مجدا و أتى عليه و فعل مثل ما فعل و تقدم جبرئيل و تقدما يتنون على الله و بمجدونه حتى انتهى بهما إلى موضع الحجر فاستلم جبرئيل و أمرهما أن يستلما و طاف بهما أسبوعا ثم قام بهما في موضع مقام إبراهيم فصلى ركعتين و صليا ثم أراهما المناسك و ما يعملانه فلما قضيا نسكهما أمر الله تعالى إبراهيم بالانصراف و أقام إسماعيل وحده ما معه أحد غيره فلما كان من قابل أذن تعالى لإبراهيم في الحج و بناء الكعبة و كانت العرب تحج إليه و كان ردما إلا أن قواعده معروفة فلما صدر الناس جمع إسماعيل الحجارة و طرحها في جوف الكعبة فلما أن أذن الله تعالى في البناء قدم إبراهيم فقال يا بني قد أمرنا الله تعالى ببناء الكعبة فكشفا عنها فإذا هو حجر واحد أحمرا فأوحى الله تعالى إليه ضع بناءها عليه و أنزل الله تعالى عليه أملا كما يجمعون له الحجارة فصار إبراهيم و إسماعيل يضعان الحجارة و الملائكة تناولهم حتى تمت اثني عشر ذراعا و هيئا له باين بابا يدخل منه و بابا يخرج منه و وضعا عليه عتبة و شريجا من حديد على أبوابه و كانت الكعبة عريانة فصدر إبراهيم و قد سوى البيت و أقام إسماعيل فلما ورد عليه الناس نظر إلى امرأة من حمير أعجبه جمالها فسأل الله تعالى أن يزوجه إياه و كان لها بعل فقضى الله تعالى على بعلها الموت فأقامت بمكة حزنا على بعلها فأسلى الله تعالى ذلك عنها و زوجها إسماعيل و قدم إبراهيم ع للحج و كانت امرأة موافقة و خرج إسماعيل إلى الطائف يمتار لأهله طعاما فنظرت إلى شيخ شعث فسألها عن حالهم فأخبرته بحسن حالهم و سألتها عنه خاصة فأخبرته بحسن حاله و سألتها من أنت فقالت امرأة من حمير فسار إبراهيم و لم يلق إسماعيل ع و قد كتب إبراهيم ع كتابا فقال ادفعي الكتاب إلى

بعلك إذا أتى إن شاء الله فقدم عليها إسماعيل فدفعت إليه الكتاب فقرأه فقال أ تدرين من ذلك الشيخ فقالت لقد رأيتني جميلا فيه مشابهة منك قال ذلك أبي فقالت يا سواتاه منه قال و لم ينظر إلى شيء من محاسنك قالت لا و لكن خفت أن أكون قد قصرت و قالت له امرأته و كانت عاقلة فهلا تعلق على هذين البابين سترين سترًا من هاهنا و سترًا من هاهنا قال لها نعم فعملنا له سترين طولهما اثنا عشر ذراعا فعلقها على البابين فأعجبها ذلك فقالت فهلا أحوك للكعبة ثيابا و نسترها كلها فإن هذه الأحجار سمجة فقال لها إسماعيل بلى فأسرعت في ذلك و بعثت إلى قومها بصوف كثير تستغزل بهن قال أبو عبد الله ع و إنما وقع استغزال النساء بعضهن من بعض لذلك قال فأسرعت و استعانت في ذلك فكلما فرغت من شقة علقنتها فجاء الموسم و قد بقي وجه من وجوه الكعبة فقالت لإسماعيل كيف نصنع بهذا الوجه الذي لم تدركه الكسوة فكسوه خصفا فجاء الموسم فجاءته العرب على حال ما كانت تأتيه فظفروا إلى أمر فأعجبهم فقالوا ينبغي لعامر هذا البيت أن يهدى إليه فمن ثم وقع الهدى فأتى كل فخذ من العرب بشيء يحمله من ورق و من أشياء غير ذلك حتى اجتمع شيء كثير فنزعوا ذلك الخصف و أتوا كسوة البيت و علقوا عليها بايين و كانت الكعبة ليست بمسقفة فوضع إسماعيل عليها أعمدة مثل هذه الأعمدة التي ترون من خشب فسقفها إسماعيل بالجراند و سواها بالطين فجاءت العرب من الحول فدخلوا الكعبة و رأوا عمارتها فقالوا ينبغي لعامر هذا البيت أن يزداد فلما كان من قابل جاء الهدى فلم يدر إسماعيل كيف يصنع به فأوحى الله تعالى إليه أن اخر و أطعمه الحاج قال و شكوا إسماعيل قلة الماء إلى إبراهيم ع فأوحى الله تعالى إلى إبراهيم أن احفر بئرا يكون فيها شرب الحاج فنزل جبرئيل ع فاحفر قلبهم يعني زمزم حتى ظهر ماؤها ثم قال جبرئيل انزل يا إبراهيم فنزل بعد جبرئيل فقال اضرب يا إبراهيم في أربع زوايا البئر و قل بسم الله قال فضرب إبراهيم ع في الزاوية التي تلي البيت و قال بسم الله فانفجرت عينا ثم ضرب في الأخرى و قال بسم الله فانفجرت عينا ثم ضرب في الثالثة و قال بسم الله فانفجرت عينا ثم ضرب في الرابعة و قال بسم الله فانفجرت عينا فقال جبرئيل ع اشرب يا إبراهيم و ادع لولدك فيها بالبركة فخرج إبراهيم و جبرئيل جميعا من البئر فقال له أفص عليك يا إبراهيم و طف حول البيت فهذه سقيا سقاها الله و ولدك إسماعيل و سار إبراهيم و شيعه إسماعيل حتى خرج من الحرم فذهب إبراهيم و رجع إسماعيل إلى الحرم فرزقه الله من الحميرية ولدا لم يكن له عقب قال و تزوج إسماعيل من بعدها أربع نسوة فولد له من كل واحدة أربعة غلمان و قضى الله على إبراهيم الموت فلم يره إسماعيل و لم يخبر بموته حتى كان أيام الموسم و تهباً إسماعيل لأبيه إبراهيم فنزل عليه جبرئيل فعزاه بإبراهيم ع فقال يا إسماعيل لا تقول في موت أبيك ما يسخط الرب و قال إنما كان عبدا دعاه الله فأجابته و أخبره أنه لاحق بأبيه قال و كان لإسماعيل ابن صغير يحبه و كان هوى إسماعيل فيه فأبى الله عليه ذلك فقال يا إسماعيل هو فلان قال فلما قضى الموت على إسماعيل دعا وصيه فقال يا بني إذا حضرك الموت فافعل كما فعلت فمن أجل ذلك ليس يموت إمام إلا أخبره الله إلى من يوصي

٣٣- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الأسدي عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال سألت علي بن الحسين ع عن قول الله تعالى لَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً قَال عَنِي بِذَلِكَ أمة محمد إن يكونوا على دين واحد كفارا كلهم لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْتِيَهُمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَ مَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ و لو فعل ذلك بأمة محمد ص لحزن المؤمنون و غمهم ذلك و لم يناكحوهم و لم يوارثوهم

٣٤- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال قال النبي ص إذا آوى أحدكم إلى فراشه فليمسحه بطرف إزاره فإنه لا يدري ما يحدث عليه ثم ليقل اللهم إن أمسكت نفسي في منامي فاغفر لها و إن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين

٣٥- أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال قلت الرجل يبيع الثمرة المسماة من الأرض فتهلك ثمرة تلك الأرض كلها فقال قد اختصموا في ذلك إلى رسول الله ص كانوا

يذكرون ذلك كله فلما رأهم لا ينتهون عن الخصومة فيه نهاهم عن البيع حتى تبلغ الثمرة و لم يحرمه و لكنه فعل ذلك من أجل خصومتهم فيه

٣٦- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عن الحسن بن سعيد عن علي بن النعمان عن يحيى الأزرق قال قلت لأبي الحسن ع إني طفت أربعة أسباع فعييت فيها فأصلي ركعتها و أنا جالس فقال لا فقلت كيف يصلي الرجل صلاة الليل إذا أعيا أو وجد فترة و هو جالس و هذا لا يصلح قال يستقيم أن تطوف و أنت جالس قلت لا قال فضلها و أنت قائم

٣٧- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن معاوية بن وهب قال قلت لأبي عبد الله ع بلغنا أن رجلا من الأنصار مات و عليه دين فلم يصل عليه النبي ص و قال لا تصلون علي صاحبكم حتى يقضى عنه الدين فقال ذلك حق قال ثم قال إنما فعل رسول الله ص ذلك ليتعاطوا الحق و يؤدي بعضهم إلى بعض و لنلا يستخفوا بالدين قد مات رسول الله ص و عليه دين و مات علي ع و عليه دين و مات الحسن ع و عليه دين و قتل الحسين ع و عليه دين

٣٨- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن حماد قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لا يحل لأحد أن يجمع بين الاثنتين من ولد فاطمة ع إن ذلك يبلغها فيشق عليها قال قلت يبلغها قال إي و الله

٣٩- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قلت له محرم نظر إلى ساق امرأة فأمنى قال إن كان موسرا فعليه بدنة و إن كان بين ذلك فعليه بقرة و إن كان فقيرا فعليه شاة أما إني لم أجعل عليه من أجل الماء و لكن من أجل أنه نظر إلى ما لا يحل له

٤٠- أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن البرقي و الحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله ع أصلحك الله بلغنا شكواك فأشفقنا فلو أعلمتنا أو أعلمنا من بعدك فقال إن عليا ع كان عالما و العلم يتوارث و لا يهلك عالم إلا و بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله قلت أ فيسع الناس إذا مات العالم أن لا يعرفوا الذي بعده فقال أما أهل هذه البلدة فلا يعني المدينة و أما غيرها من البلدان فيقدر مسيرهم إن شاء الله تعالى يقول فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون قال قلت أ رأيت من مات في طلب ذلك فقال بمنزلة من يخرج من بيته مهاجرا إلى الله و رسوله ثم يدر كنه الموت فقد وقع أجره على الله قال قلت فإذا قدموا بأي شيء يعرفون صاحبهم قال يعطى السكينة و الوقار و الهيبة

٤١- أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن علي بن إسماعيل و عبد الله بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله ع قال قلت له إذا هلك الإمام فبلغ قوما ليسوا بحضرته قال يخرجون في الطلب فإنهم لا يزالون في عذر ما داموا في الطلب قلت يخرجون كلهم أو يكفيمهم أن يخرج بعضهم قال إن الله تعالى يقول فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون قال هؤلاء المقيمون في السعة حتى يرجع إليهم أصحابهم

٤٢- و عنه عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الجبار عن ذكره عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال قلت لأبي عبد الله ع إن بلغنا وفاة الإمام كيف نصنع قال عليكم النغير قلت النغير جميعا قال إن الله يقول فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و لينذروا الآية قلت نفرنا فمات بعضهم في الطريق قال فقال إن الله تعالى يقول و من يخرج من بيته مهاجرا إلى الله و رسوله ثم يدر كنه الموت فقد وقع أجره على الله



٤٣- حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا ع كتب إليه بما في هذا الكتاب جواب كتابه إليه يسأله عنه جاءني كتابك تذكر أن بعض أهل القبلة يزعم أن الله تبارك و تعالى لم يخل شيئا و لم يحرمه لعله أكثر من التبعيد لعباده بذلك قد ضل من قال ذلك ضلالا بعيدا و خسر خسرانا مبينا لأنه لو كان ذلك لكان جائزا أن يستعبدهم بتحليل ما حرم و تحريم ما أحل حتى يستعبدهم بترك الصلاة و الصيام و أعمال البر كلها و الإنكار له و لرسله و كتبه و الجحود بالزنا و السرقة و تحريم ذوات الحرام و ما أشبه ذلك من الأمور التي فيها فساد التدبير و فناء الخلق إذا العلة في التحليل و التحريم التبعيد لا غيره فكان كما أبطل الله تعالى به قول من قال ذلك إنا وجدنا كلما أحل الله تبارك و تعالى ففيه صلاح العباد و بقائهم و هم إليه الحاجة التي لا يستغنون عنها و وجدنا المحرم من الأشياء لا حاجة بالعباد إليه و وجدناه مفسدا داعيا للفناء و الهلاك ثم رأينا تبارك و تعالى قد أحل بعض ما حرم في وقت الحاجة لما فيه من الصلاح في ذلك الوقت نظير ما أحل من الميتة و الدم و لحم الخنزير إذا اضطر إليها المضطر لما في ذلك الوقت من الصلاح و العصمة و دفع الموت فكيف إن الدليل على أنه لم يخل إلا لما فيه من المصلحة للأبدان و حرم ما حرم لما فيه من الفساد و لذلك وصف في كتابه و أدت عنه رسله و حججه كما قال أبو عبد الله ع لو يعلم العباد كيف كان بدء الخلق ما اختلف اثنان و قوله ع ليس بين الحلال و الحرام إلا شيء يسير يحوله من شيء إلى شيء فيصير حلالا و حراما

٤٤- حدثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع قال حدثنا أبي موسى بن جعفر قال حدثنا أبي جعفر بن محمد قال حدثنا أبي محمد بن علي قال حدثنا أبي علي بن الحسين قال حدثنا أبي الحسين بن علي ع قال كان علي بن أبي طالب ع بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال يا أمير المؤمنين إني أسألك عن أشياء فقال سل تفقها و لا تسأل تعنتا فأحذق الناس بأبصارهم فقال أخبرني عن أول ما خلق الله تبارك و تعالى فقال خلق النور قال فمم خلق السماوات قال من بخار الماء قال فمم خلق الأرض قال من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال قال من الأمواج قال فلم سميت مكة أم القرى قال لأن الأرض دحيت من تحتها و سأله عن سماء الدنيا مما هي قال من موج مكفوف و سأله عن طول الشمس و القمر و عرضهما قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ و سأله كم طول الكوكب و عرضه فقال اثنا عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا و هي سأله عن ألوان السماوات السبع و أسمائها فقال له اسم السماء الدنيا رفيع و هي من ماء و دخان و اسم السماء الثانية قيوم و هي على لون النحاس و السماء الثالثة اسمها المادون و هي على لون الشبه و السماء الرابعة اسمها أرفلون و هي على لون الفضة و السماء الخامسة اسمها هيعون و هي على لون الذهب و السماء السادسة اسمها عروس و هي ياقوتة خضراء و السماء السابعة اسمها عجماء و هي درة بيضاء و سأله عن الثور ما باله غاض طرفه و لا يرفع رأسه إلى السماء قال حياء من الله تعالى لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه و سأله عن المد و الجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فإذا وضع قدميه في البحر فاض و إذا أخرجهما غاض و سأله عن اسم أبي الجن فقال شومان و هو الذي خلق من مارج من نار و سأله هل بعث الله نبيا إلى الجن فقال نعم بعث إليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم إلى الله فقتلوه و سأله عن اسم إبليس ما كان في السماء فقال كان اسمه الحارث و سأله لم سمي آدم آدم قال لأنه خلق من أديم الأرض و سأله لم صار الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين فقال من قبل السنبله كان عليها ثلاث حبات فبادرت إليها حواء فأكلت منها حبة و أطمعت آدم حبتين فمن أجل ذلك ورث الذكر مثل حظ الأنثيين و سأله من خلق الله تعالى من الأنبياء محتونا فقال خلق آدم محتونا و ولد شيث محتونا و إدريس و نوح و إبراهيم و داود و سليمان و لوط و إسماعيل و عيسى و موسى و محمد صلى الله عليهم أجمعين و سأله كم كان عمر آدم فقال تسعمائة سنة و ثلاثين سنة و سأله عن أول من قال

الشعر فقال آدم قال و ما كان شعره قال لما أنزل إلى الأرض من السماء فرأى تربتها و سعتها و هواها و قتل قابيل هايبيل قال آدم  
ع

تغيرت البلاد و من عليها فوجه الأرض مغبر قبيح

تغير كل ذي لون و طعم و قل بشاشة الوجه المليح

فأجابه إبليس

تنح عن البلاد و ساكنيها ففي الفردوس ضاق بك الفسيح

و كنت بها و زوجك في قرار و قلبك من أذى الدنيا مريح

فلم تنفك من كيدي و مكري إلى أن فاتك الثمن الريح

فلو لا رحمة الجبار أضحى بكفك من جنان الخلد ريح

و سأله كم حج آدم من حجة فقال له ثلاثون حجة ماشيا على قدميه و أول حجة حجها كان معه الصرد يدلّه على مواضع الماء و  
خرج معه من الجنة و قد نهى عن أكل الصرد و الخطاف و سأله ما باله لا يمشي قال لأنه نأح على بيت المقدس و طاف حوله أربعين  
عاما يبكي عليه و لم يزل يبكي مع آدم ع فمن هناك سكن البيوت و معه تسع آيات من كتاب الله تعالى مما كان آدم يقرؤها في الجنة  
و هي معه إلى يوم القيامة ثلاث آيات من أول الكهف و ثلاث آيات من سبحان و إذا قرأت القرآن و ثلاث آيات من يس و جعلنا  
من بين أيديهم سداً و من خلفهم سداً و سأله عن أول من كفر و أنشأ الكفر فقال إبليس لعنه الله و سأله عن اسم نوح ما كان  
فقال كان اسمه السكن و إنما سمي نوحا لأنه نأح على قومه ألف سنة إلا خمسين عاما و سأله عن سفينة نوح ما كان عرضها و طولها  
فقال كان طولها ثمانمائة ذراع و عرضها خمسمائة ذراع و ارتفاعها في السماء ثمانون ذراعا ثم جلس الرجل و قام إليه آخر فقال يا  
أمير المؤمنين أخبرنا عن أول شجرة غرست في الأرض فقال العوسجة و منها عصا موسى و سأله عن أول شجرة نبتت في الأرض  
فقال هي الدباء و هي القرع و سأله عن أول من حج من أهل السماء فقال جبرئيل و سأله عن أول بقعة بسطت من الأرض أيام  
الطوفان فقال له موضع الكعبة و كانت زبرجدة خضراء و سأله عن أكرم واد على وجه الأرض فقال واد يقال له سرانديب سقط  
فيه آدم من السماء و سأله عن شر واد على وجه الأرض فقال واد في اليمن يقال له برهوت و هو من أودية جهنم و سأله عن  
سجن سار بصاحبه فقال الحوت سار بيونس بن متى و سأله عن ستة لم يركضوا في رحم فقال آدم و حواء و كيش إبراهيم و عصا  
موسى و ناقة صالح و الخفاش الذي عمله عيسى ابن مريم و طار بإذن الله تعالى و سأله عن شيء مكذوب عليه ليس من الجن و لا  
من الإنس فقال الذئب الذي كذب عليه إخوة يوسف و سأله عن شيء أوحى الله تعالى إليه ليس من الجن و لا من الإنس فقال  
أوحى الله تعالى إلى النحل و سأله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار و لا تطلع عليه أبدا قال ذلك البحر حين فلقه الله  
تعالى لموسى فأصابت أرضه الشمس و أطلقت عليه الماء فلن تصيبه الشمس و سأله عن شيء شرب و هو حي و أكل و هو ميت  
فقال تلك عصا موسى و سأله عن نذير أنذر قومه ليس من الجن و لا من الإنس فقال هي النملة و سأله عن أول من أمر بالختان  
قال إبراهيم و سأله عن أول من خفض من النساء فقال هي هاجر أم إسماعيل خفضتها سارة لتخرج من يمينها و سأله عن أول امرأة  
جرت ذيلها فقال هاجر لما هربت من سارة و سأله عن أول من جر ذيله من الرجال فقال قارون و سأله عن أول من لبس النعلين  
فقال إبراهيم ع و سأله عن أكرم الناس نسبا فقال صديق الله يوسف بن يعقوب إسرائيل الله بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل  
الله و سأله عن ستة من الأنبياء لهم اسمان فقال يوشع بن نون و هو ذو الكفل و يعقوب و هو إسرائيل و الخضر و هو أرميا و يونس  
و هو ذو النون و عيسى و هو المسيح و محمد و هو أحمد ص و سأله عن شيء تنفس ليس له لحم و لا دم فقال ذاك الصبح إذا  
تنفس و سأله عن خمسة من الأنبياء تكلموا بالعربية فقال هود و شعيب و صالح و إسماعيل و محمد ص ثم جلس و قام رجل آخر

فسأله و تعنته فقال يا أمير المؤمنين أخبرنا عن قول الله تعالى يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ مِنْ هَمِّ فَقَالَ قَابِلٌ يَفِرُّ مِنْ هَابِيلَ وَ الَّذِي يَفِرُّ مِنْ أُمِّهِ مُوسَى وَ الَّذِي يَفِرُّ مِنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ وَ الَّذِي يَفِرُّ مِنْ صَاحِبَتِهِ لُوطُ وَ الَّذِي يَفِرُّ مِنْ ابْنِهِ نُوحٌ فَقَالَ يَفِرُّ مِنْ ابْنِهِ كِنَعَانَ وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ مَاتَ فَجَاءَ فَقَالَ دَاوُدُ عَ مَاتَ عَلَى مَنْبَرِهِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَ سَأَلَهُ عَنْ أَرْبَعَةٍ لَا يَشْبَعْنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ فَقَالَ أَرْضٌ مِنْ مَطَرٍ وَ أَنْثَى مِنْ ذَكَرٍ وَ عَيْنٌ مِنْ نَظَرٍ وَ عَالَمٌ مِنْ عِلْمٍ وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ وَضَعَ سَكَّكَ الدَّنَانِيرِ وَ الدَّرَاهِمِ فَقَالَ غَمْرُودُ بْنُ كِنَعَانَ بَعْدَ نُوحٍ وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا قَوْمَ لُوطٍ فَقَالَ إِبْلِيسُ فَإِنَّهُ أَمَكَنَ نَفْسَهُ وَ سَأَلَهُ عَنْ مَعْنَى هَدِيرِ الْحَمَامِ الرَّابِعِيَّةِ فَقَالَ تَدْعُو أَهْلَ الْمَعَازِفِ وَ الْعَيْنَاتِ وَ الْمَزَامِيرِ وَ الْعِيدَانَ وَ سَأَلَهُ عَنْ كِنِيَّةِ الْبِرَاقِ فَقَالَ يَكْنَى أَبُو هَلَالٍ وَ سَأَلَهُ لِمَ سُمِّيَ تَبَعًا قَالَ كَانَ غَلَامًا كَاتِبًا فَكَانَ يَكْتُبُ لِلْمَلِكِ كَانَ قَبْلَهُ فَكَانَ إِذَا كَتَبَ كَتَبَ بِسْمِ الَّذِي خَلَقَ صَبْحًا وَ رَجَاءً فَقَالَ الْمَلِكُ اكْتُبْ وَ ابْدَأْ بِاسْمِ مَلِكِ الرَّعْدِ فَقَالَ لَا أَبْدَأُ إِلَّا بِاسْمِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ أَعْطَفَ عَلَى حَاجَتِكَ فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ ذَلِكَ وَ أَعْطَاهُ مَلِكًا ذَلِكَ الْمَلِكُ فَتَابِعَهُ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ فَسُمِّيَ تَبَعًا وَ سَأَلَهُ مَا بَالُ الْمَاعِزِ مَفْرَقَةٌ الذَّنْبِ بِأَدْيَةِ الْحَيَاءِ وَ الْعُورَةِ فَقَالَ لِأَنَّ الْمَاعِزَ عَصَتْ نُوحًا لَمَّا أَدْخَلَهَا السَّفِينَةَ فَدَفَعَهَا فَكَسَرَ ذَنْبَهَا وَ النَّعْجَةَ مُسْتَوْرَةً الْحَيَاءِ وَ الْعُورَةَ لِأَنَّ النَّعْجَةَ بَادَرَتْ بِالْدُخُولِ إِلَى السَّفِينَةِ فَامْسَحَ نُوحٌ يَدَهُ عَلَى حَيَاتِهَا وَ ذَنْبَهَا فَاسْتَوْتِ الْأَيَّةُ وَ سَأَلَهُ عَنْ كَلَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ كَلَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَ سَأَلَهُ عَنْ كَلَامِ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ بِالْجَوْسِيَّةِ ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ النَّوْمُ عَلَى أَرْبَعَةٍ أَصْنَافُ الْأَنْبِيَاءِ تَنَامُ عَلَى أَقْفِيئَتِهَا مُسْتَلْقِيَةً وَ أَعْيُنُهَا لَا تَنَامُ مَتَوَقَّعَةً لَوْحِي رَبِّهَا وَ الْمُؤْمِنُ يَنَامُ عَلَى يَمِينِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَ الْمَلُوكُ وَ أَبْنَاؤُهَا تَنَامُ عَلَى شِمَالِهَا لِيَسْتَمِرَّوْا مَا يَأْكُلُونَ وَ إِبْلِيسُ وَ إِخْوَانُهُ وَ كُلُّ مَجْتُونٍ وَ ذِي عَاهَةِ يَنَامُ عَلَى وَجْهِهِ مُنْبَطِحًا ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنْ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ وَ تَطْيِرْنَا مِنْهُ وَ نَقَلَهُ وَ أَيُّ أَرْبَعَاءٍ هُوَ قَالَ آخِرُ أَرْبَعَاءٍ فِي الشَّهْرِ وَ هُوَ الْحَاقِقُ وَ فِيهِ قَتْلُ قَابِلِ هَابِيلَ أَخَاهُ وَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَلْقَى إِبْرَاهِيمُ مِنَ النَّارِ وَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ وَضَعَهُ فِي الْمَنجَنِيْقِ وَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ غَرِقَ اللَّهُ تَعَالَى فِرْعَوْنَ وَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ جَعَلَ اللَّهُ عَلِيَّهَا سَافِلَهَا وَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى الرِّيحَ عَلَى قَوْمِ عَادٍ وَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ وَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ سَلَطَ اللَّهُ عَلَى غَمْرُودِ الْبَقَّةِ وَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ طَلَبَ فِرْعَوْنَ مُوسَى لِيَقْتُلَهُ وَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ خَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَمَرَ فِرْعَوْنَ بِذِيحِ الْغُلَمَانَ وَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ خَرَبَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ وَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَحْرَقَ مَسْجِدَ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ بِأَصْطَخَرٍ مِنْ كُورَةِ فَارَسَ وَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ قَتَلَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا وَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَطْلَقَ قَوْمُ فِرْعَوْنَ أَوَّلَ الْعَذَابِ وَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ خَسَفَ اللَّهُ بِقَارُونَ وَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ابْتَلَى أَيُّوبَ بِذَهَابِ مَالِهِ وَ وَلَدَهُ وَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَدْخَلَ يُوسُفَ السِّجْنَ وَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَ قَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ وَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ وَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ عَقَرَتِ النَّاقَةَ وَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ مَطَرَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سَجِيلٍ وَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ شَجَّ وَجْهُ النَّبِيِّ ص وَ كَسَرَتْ رِبَاعِيَّتَهُ وَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَخَذَتْ الْعَمَالِيْقُ النَّابُوتَ وَ سَأَلَهُ عَنِ الْأَيَّامِ وَ مَا يَجُوزُ فِيهَا مِنَ الْعَمَلِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ يَوْمِ السَّبْتِ يَوْمٌ مَكْرٌ وَ خَدِيْعَةٌ وَ يَوْمِ الْأَحَدِ يَوْمٌ غُرْسٌ وَ بِنَاءٌ وَ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ يَوْمٌ سَفَرٌ وَ طَلَبٌ وَ يَوْمِ الثَّلَاثَةِ يَوْمٌ حَرْبٌ وَ دَمٌ وَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ يَوْمٌ شَوْمٌ فِيهِ يَطْيِرُ النَّاسُ وَ يَوْمِ الْخَمِيْسِ يَوْمُ الدُّخُولِ عَلَى الْأَمْرَاءِ وَ قِضَاءُ الْحَوَائِجِ وَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ يَوْمٌ خُطْبَةٌ وَ نِكَاحٌ

٤٥- أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعُلُوِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَكِيمٍ الرَّاهِدِيُّ بِمِصْرَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِمَكَّةَ قَالَ بَيْنَمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ مَارَ بِفَنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ إِذْ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ يَصْلِي فَاسْتَحْسَنَ صَلَاتَهُ فَقَالَ يَا هَذَا الرَّجُلُ تَعْرِفُ تَأْوِيلَ صَلَاتِكَ قَالَ الرَّجُلُ يَا ابْنَ عَمِّ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ وَ هَلْ لِلصَّلَاةِ تَأْوِيلٌ غَيْرَ التَّعْبُدِ قَالَ عَلِيُّ عَ اعْلَمْ يَا هَذَا الرَّجُلُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَا بَعَثَ نَبِيَّهُ صَ بِأَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ إِلَّا وَ لَهُ مِثْلُ شَبَابِهِ وَ تَأْوِيلٌ وَ تَنْزِيلٌ وَ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى التَّعْبُدِ فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ تَأْوِيلَ صَلَاتِهِ فَصَلَاتُهُ كَلِهَا خَدَاعٌ نَاقِصَةٌ غَيْرُ تَامَةٍ

٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَابَادِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ سَفْيَانَ عَنْ صَبَاحِ الْحِذَاءِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَعِيبٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَيْكُمْ

فقلت كل الناس فأعادهما علي فقلت كل الناس فقال أ تدري لم ذاك قلت لا أدري قال إن إبليس دعاهم فأجابوه و أمرهم فأطاعوه و دعاكم فلم تجيئوا و أمركم فلم تطيعوا فأغرى بكم الناس

٤٧- حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن محمد بن عمر بن يزيد عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد قال قال أبو عبد الله ع جاءت امرأة من أهل البادية إلى النبي ص و معها صبيان حاملة واحدا و آخر يمشي فأعطاها النبي ص قرصا ففلقته بينهما فقال رسول الله ص الحملات الرحيمات لو لا كثرة لعبهن لدخلت مصلياتهن الجنة

٤٨- و بهذا الإسناد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن حرب عن شيخ من بني أسد يقال له عمرو عن ذريح عن أبي عبد الله قال أصاب بعيرا لنا علة و نحن في ماء لبني سليم فقال الغلام يا مولاي أخره قال لا تريت فلما سرنا أربعة أميال قال يا غلام انزل فأخره و لأن تأكله السباع لأحب إلي من أن تأكله الأعراب

٤٩- و بهذا الإسناد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن الفضل عن خاله محمد بن سليمان عن رجل عن محمد بن علي أنه قال لمحمد بن مسلم يا محمد بن مسلم لا يغرنك الناس من نفسك فإن الأمر يصل إليك دونهم و لا تقطع النهار عنك كذا و كذا فإن معك من يحصي عليك و لا تستصغرن حسنة تعمل بها فإنك تراها حيث تسوءك و أحسن فإنني لم أر شيئا قط أشد طلبا و لا أسرع دركا من حسنة محدثة لذنب قديم

٥٠- و بهذا الإسناد عن عبد العظيم بن عبد الله عن الحسن بن الحسين عن شيبان عن جابر عن أبي عبد الله ع قال جاء رسول الله ص إلى نفر و هم يجرون دلاء زمزم فقال نعم العمل الذي أتمم عليه لو لا أنني أخشى أن تغلبوا عليه لجرت معكم انزعوا دلوا فتناولوه فشرب منه

٥١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الغفاري عن أبي جعفر بن إبراهيم عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص إياكم و جدال كل مفتون فإن كل مفتون ملقن حجته إلى انقضاء مدته فإذا انقضت مدته أحرقتة فتنته بالنار

٥٢- حدثنا محمد بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن محمد بن خالد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن الفضل عن شيخ من أهل الكوفة عن جده من قبل أمه و اسمه سليمان بن عبد الله الهاشي قال سمعت محمد بن علي يقول قال رسول الله ص للناس و هم مجتمعون عنده أحبوا الله لما يغدوكم به من نعمة و أحبوني لله تعالى و أحبوا قرابتي لي

٥٣- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لموسى بن جعفر ع إني احتجت إلى طيب نصراني أسلم عليه و أدعوا له قال نعم إنه لا ينفعه دعاؤك

٥٤- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين بن جعفر الضبي عن أبيه عن بعض مشايخه قال أوحى الله تعالى إلى موسى ع و عزتي يا موسى لو أن النفس التي قتلت أقرت لي طرفة عين أني لها خالق و رازق أذقتك طعم العذاب و إنما عفوت عنك أمرها أنها لم تقر لي طرفة عين أني لها خالق و رازق

٥٥- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن الحسن بن بشار عن أبي عبد الله ع قال سألته عن جنة آدم فقال جنة من جنات الدنيا تطلع عليه فيها الشمس و القمر و لو كانت من جنات الخلد ما خرج منها أبدا

٥٦- حدثنا أحمد بن محمد رحمه الله عن أبيه عن محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن محمد بن أحمد عن الحسن بن علي عن يونس عن الحسين بن عمر بن يزيد عن أبيه عن أبي عبد الله ع قال إن بني يعقوب لما سألوا أباهم يعقوب أن يأذن ليوسف في الخروج معهم قال لهم إني أخاف أن يأكله الذئب و أنتم عنه غافلون قال قال أبو عبد الله ع قرب يعقوب لهم العلة اعتلوا بها في يوسف ع

٥٧- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد قال قلت لأبي عبد الله ع ما تقول في قتل الناصب قال حلال الدم لكني أتقي عليك فإن قدرت أن تقلب عليه حائطا أو تغرقه في ماء لكيلا يشهد به عليك فافعل قلت فما نرى في ماله قال توه ما قدرت عليه

٥٨- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار و لم يحفظ إسناده قال قال رسول الله ص لما أسري بي إلى السماء سقط قطرة من عرقى فنبت منه الورد فوق في البحر فذهب السمك ليأخذها و ذهب الدعوص ليأخذها فقالت السمكة هي لي و قال الدعوص هي لي فبعث الله تعالى إليهما ملكا يحكم بينهما فجعل نصفها للسمكة و جعل نصفها للدعوص و قال أبي رضي الله عنه و ترى أوراق الورد تحت جلنارة و هي خمسة اثنتان منها على صفة السمك و اثنتان منها على صفة الدعوص و واحدة منها نصفه على صفة السمك و نصفه على صفة الدعوص

٥٩- أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال قلت لأبي عبد الله ع ما ترى في رجل سباب لعلي قال هو و الله حلال الدم لو لا أن يعم به برينا قلت أي شيء يعم به برينا قال يقتل مؤمن بكافر ٦٠- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنك لا تجد رجلا يقول أنا أبغض محمدا و آل محمد و لكن الناصب من نصب لكم و هو يعلم أنكم تتولوننا و أنكم من شيعتنا

٦١- حدثنا الحسين بن أحمد رحمه الله عن أبيه عن محمد بن أحمد قال حدثنا أبو عبد الله الرازي عن علي بن سليمان بن راشد بإسناده رفعه إلى أمير المؤمنين ع قال يحشر المرجئة عميانا إمامهم أعمى فيقول بعض من يراهم من غير أمتنا ما تكون أمة محمد إلا عميانا فأقول لهم ليسوا من أمة محمد لأنهم بدلوا فبدل ما بهم و غيروا فغير ما بهم

٦٢- و بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن الفضل بن كثير المدائني عن سعيد بن أبي سعيد البلخي قال سمعت أبا الحسن ع يقول إن لله تعالى في وقت كل صلاة يصلحها هذا الخلق لعنة قال قلت جعلت فداك و لم ذاك قال لجحودهم حقنا و تكذيبهم إيانا

٦٣- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد قال حدثني أبو جعفر أحمد بن أبي عبد الله عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آباءه عن علي ع أنه رأى رجلا به تأنيث في مسجد رسول الله ص فقال له اخرج من مسجد رسول الله يا من لعنه رسول الله ثم قال علي ع سمعت رسول الله ص يقول لعن الله المشبهين من الرجال بالنساء و المشبهات من النساء بالرجال

٦٤- و في حديث آخر أخرجهم من بيوتكم فإنهم أقدر شيء

٦٥- و بهذا الإسناد عن علي ع قال كنت مع رسول الله ص جالسا في المسجد حتى أتاه رجل به تأنيث فسلم عليه فرد عليه ثم أكب رسول الله ص في الأرض يسترجع ثم قال مثل هؤلاء في أمي إنه لم يكن مثل هؤلاء في أمة إلا عذبت قبل الساعة

٦٦- أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد البرقي عن محمد بن يحيى عن حماد قال قلت لأبي عبد الله ع جعلت فداك نرى الحصي من أصحابنا عفيفا له عبادة و لا نكاد نراه إلا فظا غليظا سريع الغضب فقال إنما ذلك لأنه لم يولد له و لا

يزني

٦٧- و بهذا الإسناد عن البرقي بإسناده رفع الحديث إلى أبي عبد الله ع أنه سئل عن الخصي فقال لم تسأل عن من لم يلد مؤمن و لا يلد مؤمنا

٦٨- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر عن مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن آياته ع أن رسول الله ص قال اتركوا اللص ما ترككم فإن كليهم شديد و سلبهم خسيس

٦٩- و بهذا الإسناد عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال قال مروان بن الحكم لما هزمنا علي ع بالبصرة رد على الناس أموالهم من أقام بيعة أعطاه و من لم يقيم بيعة حلفه قال فقال له قائل يا أمير المؤمنين اقسام الفياء بيننا و السبي قال فلما أكثروا عليه قال أيكم يأخذ أم المؤمنين في سهمه فكفوا

٧٠- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن معاوية بن حكيم عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن يحيى بن أبي العلاء عن أبي عبد الله ع قال كان علي ع لا يقاتل حتى تزول الشمس و يقول تفتح أبواب السماء و تقبل التوبة و ينزل النصر و يقول هو أقرب إلى الليل و أجدر أن يقل القتل و يرجع الطالب و يفلت المهزوم

٧١- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال ذكرت الحورية عند علي بن أبي طالب ع فقال إن خرجوا مع جماعة أو على إمام عادل فقاتلوهم و إن خرجوا على إمام جائر فلا تقاتلوهم فإن لهم في ذلك مقالا

٧٢- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي الحسن ع قال قلت له جعلت فداك إن رجلا من مواليك بلغه أن رجلا يعطي السيف و الفرس في السبيل فأتاه فأخذهما منه ثم لقيه أصحابه فأخبروه أن السبيل مع هؤلاء لا يجوز و أمره بردهما قال فليفعل قال قد طلب الرجل فلم يجده و قيل له قد شخص الرجل قال فليربط و لا يقاتل قال له ففي قزوين و الديلم و عسقلان و ما أشبه هذه الثغور فقال نعم فقال له يجاهد فقال لا إلا أن يخاف على ذراري المسلمين أ رأيتك لو أن الروم دخلوا على المسلمين لم ينبغ لهم أن يتابعوهم قال قال يربط و لا يقاتل فإن خاف على بيضة الإسلام و المسلمين قاتل فيكون قتاله لنفسه ليس للسلطان قال قلت فإن جاء العدو إلى الموضع الذي هو فيه مرابط كيف يصنع قال يقاتل عن بيضة الإسلام لا عن هؤلاء لأن في اندراس الإسلام اندراس ذكر محمد ص

٧٣- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن إبراهيم الجازي عن أبي بصير قال ذكرنا عند أبي جعفر ع من الأغنياء من الشيعة فكأنه كره ما سمع منا فيهم قال يا أبا محمد إذا كان المؤمن غنيا رحيما وصولا له معروف إلى أصحابه أعطاه الله أجر ما ينفق في البر أجره مرتين ضعفين لأن الله تعالى يقول في كتابه و ما أموالكم و لا أولادكم بالتي تُقربكم عندنا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَ هُمْ فِي العُرْفَاتِ آمِنُونَ

٧٤- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس قال قال أبو عبد الله ع إن الله تعالى يقول لو لا أن يجد عبدي المؤمن في نفسه لعصبت الكافر بعصابة من ذهب

٧٥- حدثنا أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن أحمد عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن أبي سعيد القمطاط عن حماد قال سمعت أبا جعفر ع يقول إذا كان الرجل على يمينك على رأي ثم تحول إلى يسارك فلا تقل إلا خيرا و لا تبرأ منه حتى تسمع منه ما سمعت و هو على يمينك فإن القلوب بين إصبعين من أصابع الله يقبلها كيف يشاء ساعة كذا و ساعة كذا و إن العبد ربما وفق للخير قال مؤلف هذا الكتاب رحمه الله قوله بين إصبعين من أصابع الله يعني بين طريقتين من طرق الله يعني بالطريقتين طريق الخير و طريق الشر و إن الله عز و جل لا يوصف بالأصابع و لا يشبه بخلفه تعالى عن ذلك علوا كبيرا

٧٦- و بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد بإسناده رفعه إلى أبي عبد الله ع قال لو أن مؤمنا تناول شجرة من الأرض أو كفا من تراب لبعث الله تعالى إليه من يزاره فيه و ذلك أن الله تعالى لم يجعل للمؤمن في دولة الباطل نصيبا

٧٧- و بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عن ذكره عن أبي عبد الله ع قال أخذ الله ميثاق المؤمن على أن لا يقبل قوله و لا يصدق حديثه و لا ينتصف من عدوه و لا يشفى غيظه إلا بفضيحة نفسه لأن كل مؤمن ملجم

٧٨- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عن أحمد بن محمد عن حماد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال إذا كان يوم القيامة أتى الشمس و القمر في صورة ثورين عبقرين فيقدمان بهما و بمن يعبدهما في النار و ذلك أنهما عبدا فرضيا

٧٩- حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر ع في قول الله تعالى إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْثُوتًا قَالَ مَوْجِبًا إِنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ وَجوبها على المؤمنين و لو كانت كما يقولون هلك سليمان بن داود حين أخرج الصلاة حتى توارت بالحجاب لأنه لو صلاها قبل أن تغيب كان وقتنا ليس صلاة أطول وقتنا من العصر

٨٠- حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسن السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال حدثني علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه ع قال قال علي بن الحسين ع ليس لك أن تقعد مع من شئت لأن الله تبارك و تعالى يقول إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَ إِمَّا يَنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ و ليس لك أن تتكلم بما شئت لأن الله تعالى قال وَ لَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ وَ لِأَن رَّسُولَ اللَّهِ ص قَالَ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ خَيْرًا فَعَنِمَ أَوْ صَمَتَ فَسَلِمَ وَ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَسْمَعَ مَا شِئْتَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا

٨١- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد بن محمد السيارى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مهران الكوفي قال حدثني حنان بن سدير عن أبيه عن أبي إسحاق الليثي قال قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر ع يا ابن رسول الله أخبرني عن المؤمن المستبصر إذا بلغ في المعرفة و كمل هل يزني قال اللهم لا قلت فيلوط قال اللهم لا قلت فيسرق قال لا قلت فيشرب الخمر قال لا قلت فيأتي بكبيرة من هذه الكبائر أو فاحشة من هذه الفواحش قال لا قلت فيذنب ذنبا قال نعم هو مؤمن مذنب ملم قلت ما معنى ملم قال الملم بالذنب لا يلزمه و لا يصير عليه قال فقلت سبحان الله ما أعجب هذا لا يزني و لا يلوط و لا يسرق و لا يشرب الخمر و لا يأتي بكبيرة من الكبائر و لا فاحشة فقال لا عجب من أمر الله إن الله تعالى يفعل ما يشاء و لا يسأل عما يفعل و هم يسألون فممن عجبت يا إبراهيم سل و لا تستنكف و لا تستحي فإن هذا العلم لا يتعلمه مستكبر و لا مستحي قلت يا ابن رسول الله إني أجد من شيعتكم من يشرب الخمر و يقطع الطريق و يخيف السبل و يزني و يلوط و يأكل الربا و يرتكب الفواحش و يتهاون بالصلاة و الصيام و الزكاة و يقطع الرحم و يأتي الكبائر فكيف هذا و لم ذاك فقال يا إبراهيم هل يخرج في صدرك شيء غير هذا قلت نعم يا ابن رسول الله أخرى أعظم من ذلك فقال و ما هو يا أبا إسحاق قال فقلت يا ابن رسول الله و أجد من أعدائكم و مناصبيكم من يكثر من الصلاة و من الصيام و يخرج الزكاة و يتابع بين الحج و العمرة و يحرس على الجهاد و ياتر على البر و على صلة الأرحام و يقضي حقوق إخوانه و يواسيهم من ماله و يتجنب شرب الخمر و الزناء و اللواط و سائر الفواحش فممن ذاك و لم ذاك فسره لي يا ابن رسول الله و برهنه و بينه فقد و الله كثر فكري و أسهر ليلي و ضاق ذرعي قال فتبسم الباقر ص ثم قال يا إبراهيم خذ إليك بيانا شافيا فيما سألت و علما مكتونا من خزائن علم الله و سره أخبرني يا إبراهيم كيف تجد اعتقادهما قلت يا ابن رسول الله أجد محبيكم و شيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من أفعالهم لو أعطي أحدهم ما بين المشرق و

المغرب ذهباً و فضة أن يزول عن ولايتكم و محبتكم إلى موالاته غيركم و إلى محبتهم ما زال و لو ضربت خياشيمه بالسيوف فيكم و لو قتل فيكم ما ارتدع و لا رجع عن محبتكم و ولايتكم و رأي الناصب على ما هو عليه مما وصفته من أفعالهم لو أعطى أحدكم ما بين المشرق و المغرب ذهباً و فضة أن يزول عن محبة الطواغيت و موالاتهم إلى موالاتكم ما فعل و لا زال و لو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم و لو قتل فيهم ما ارتدع و لا رجع و إذا سمع أحدهم منقبة لكم و فضلاً اشتمأ من ذلك و تغير لونه و رئي كراهية ذلك في وجهه بغضا لكم و محبة لهم قال فتيسم الباقر ع ثم قال يا إبراهيم هاهنا هلكت العاملة الناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية و من أجل ذلك قال تعالى وَ قَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنَّ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا وَيَحْكُ يَا إِبْرَاهِيمُ أ تَدْرِي مَا السَّبَبُ وَالْقِصَّةُ فِي ذَلِكَ و ما الذي قد خفي على الناس منه قلت يا ابن رسول الله فينبه لي و اشرحه و برهنه قال يا إبراهيم إن الله تبارك و تعالى لم يزل عالماً قديماً خلق الأشياء لا من شيء و من زعم أن الله تعالى خلق الأشياء من شيء فقد كفر لأنه لو كان ذلك الشيء الذي خلق منه الأشياء قديماً معه في أزليته و هويته كان ذلك الشيء أزلياً بل خلق الله تعالى الأشياء كلها لا من شيء فكان مما خلق الله تعالى أرضاً طيبة ثم فجر منها ماء عذبا زلالا فعرض عليها ولايتنا أهل البيت فقبلتها فأجرى ذلك الماء عليها سبعة أيام طبقتها و عمها ثم انصب ذلك الماء عنها فأخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الأئمة ع ثم أخذ ثقل ذلك الطين فخلق منه شيعةنا و لو ترك طينتكم يا إبراهيم على حاله كما ترك طينتنا لكنتم و نحن شيئا واحدا قلت يا ابن رسول الله فما فعل بطينتنا قال أخبرك يا إبراهيم خلق الله تعالى بعد ذلك أرضا سبخة خبيثة منتنة ثم فجر منها ماء أجاجا آسنا ماخا فعرض عليها ولايتنا أهل البيت فلم تقبلها فأجرى ذلك الماء عليها سبعة أيام حتى طبقتها و عمها ثم نصب ذلك الماء عنها ثم أخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة و أئمتهم ثم مزجه بثفل طينتكم و لو ترك طينتهم على حالها و لم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين و لا صلوا و لا صاموا و لا زكوا و لا حجوا و لا أدوا الأمانة و لا أشبهوكم في الصور و ليس شيء أكبر على المؤمن من أن يرى صورة عدوه مثل صورته قلت يا ابن رسول الله فما صنع بالطيتين قال مزج بينهما بالماء الأول و الماء الثاني ثم عركها عرك الأديم ثم أخذ من ذلك قبضة فقال هذه إلى الجنة و لا أبالي و أخذ قبضة أخرى و قال هذه إلى النار و لا أبالي ثم خلط بينهما فوقع من سنخ المؤمن و طينته على سنخ الكافر و طينته و وقع من سنخ الكافر و طينته على سنخ المؤمن و طينته فما رأيت من شيعةنا من زنا أو لواط أو ترك صلاة أو صوم أو حج أو جهاد أو خيانة أو كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب و عنصره الذي قد مزج فيه لأن من سنخ الناصب و عنصره و طينته اكتساب الم آثم و الفواحش و الكبائر و ما رأيت من الناصب من مواظبته على الصلاة و الصيام و الزكاة و الحج و الجهاد و أبواب البر فهو من طينة المؤمن و سنخه الذي قد مزج فيه لأن من سنخ المؤمن و عنصره و طينته اكتساب الحسنات و استعمال الخير و اجتناب الم آثم فإذا عرضت هذه الأعمال كلها على الله تعالى قال أنا عدل لا أجور و منصف لا أظلم و حكيم لا أحيف و لا أميل و لا أشطط أحقوا الأعمال السينة التي اجترحتها المؤمن بسنخ الناصب و طينته و أحقوا الأعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن و طينته ردوها كلها إلى أصلها فإني أنا الله لا إله إلا أنا عالم السر و أخفى و أنا المطلع على قلوب عبادي لا أحيف و لا أظلم و لا ألزم أحدا إلا ما عرفته منه قبل أن أخلقه ثم قال الباقر ع اقرأ يا إبراهيم هذه الآية قلت يا ابن رسول الله آية آية قال قوله تعالى قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَطَّالِمُونَ هو في الظاهر ما تفهمونه هو و الله في الباطن هذا بعينه يا إبراهيم إن للقرآن ظاهرا و باطنا و محكما و متشابهها و ناسخا و منسوخا ثم قال أخبرني يا إبراهيم عن الشمس إذا طلعت و بدا شعاعها في البلدان أ هو بائن من القرص قلت في حال طلوعه بائن قال أ ليس إذا غابت الشمس اتصل ذلك الشعاع بالقرص حتى يعود إليه قلت نعم قال كذلك يعود كل شيء إلى سنخه و جوهره و أصله فإذا كان يوم القيامة نزع الله تعالى سنخ الناصب و طينته مع أثقاله و أوزاره من المؤمن فيلحقها كلها بالناصر و ينزع سنخ المؤمن و طينته مع حسناته و أبواب بره و اجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمؤمن أ فترى هاهنا ظلما أو عدوانا قلت لا يا ابن رسول الله قال هذا و الله القضاء الفاصل و الحكم القاطع و العدل البين لا



يسأل عما يفعل وهم يسألون هذا يا إبراهيم الحق من ربك فلا تكن من الممترين هذا من حكم الملكوت قلت يا ابن رسول الله و ما حكم الملكوت قال حكم الله حكم أنبيائه و قصة الخضر و موسى ع حين استصحبه فقال إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَ كَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خَيْرًا أفهم يا إبراهيم و اعقل أنكرو موسى على الخضر و استفظع أفعاله حتى قال له الخضر يا موسى ما فعلته عن أمري إنما فعلته عن أمر الله تعالى من هذا ويحك يا إبراهيم قرآن يتلى و أخبار توتر عن الله تعالى من رد منها حرفا فقد كفر و أشرك و رد على الله تعالى قال الليثي فكأنني لم أعقل الآيات و أنا أقرأها أربعين سنة إلا ذلك اليوم فقلت يا ابن رسول الله ما أعجب هذا تؤخذ حسنات أعدائكم فتزد على شيعتكم و تؤخذ سيئات محبيكم فتزد على مبغضيتكم قال إي الله الذي لا إله إلا هو فائق الحبة و بارئ النسمة و فاطر الأرض و السماء ما أخبرتك إلا بالحق و ما أنبأتك إلا الصدق و ما ظلمهم الله و ما الله بظلام للعبيد و إن ما أخبرتك لموجود في القرآن كله قلت هذا بعينه يوجد في القرآن قال نعم يوجد في أكثر من ثلاثين موضعا في القرآن أ تحب أن أقرأ ذلك عليك قلت بلى يا ابن رسول الله فقال قال الله تعالى وَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَ لَنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَ مَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ وَ لِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَ اتَّقَالُوا مَعَ أَثْقَالِهِمْ الآية أزيدك يا إبراهيم قلت بلى يا ابن رسول الله قال لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ أ تحب أن أزيدك قلت بلى يا ابن رسول الله قال فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا يبذل الله سيئات شيعتنا حسنات و يبذل الله حسنات أعدائنا سيئات و جلال الله إن هذا لمن عدله و إنصافه لا راد لقضائه لا معقب لحكمه و هو السميع العليم ألم أبين لك أمر المزاج و الطينتين من القرآن قلت بلى يا ابن رسول الله قال اقرأ يا إبراهيم الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَايْرَ الْإِثْمِ وَ الْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ يَعْنِي مِنَ الْأَرْضِ الطيبة و الأرض المنتنة فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى يقول لا يفتخر أحدكم بكثرة صلاته و صيامه و زكاته و نسكه لأن الله تعالى أعلم بمن اتقى منكم فإن ذلك من قبل اللمم و هو المزاج أزيدك يا إبراهيم قلت بلى يا ابن رسول الله قال كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ فَرِيقًا هَدَى وَ فَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ يَعْنِي أئمة الجور دون أئمة الحق وَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ خذها إليك يا أبا إسحاق فو الله إنه لمن غرر أحاديثنا و باطن سرائرنا و مكنون خزائنا و انصرف و لا تطلع على سرنا أحدا إلا مؤمنا مستبصرا فإنك إن أذعت سرنا بليت في نفسك و مالك و أهلك و ولدك